هـذا كتاب جمعتـه زمنـا ... اودعت فيه جواهر الكتب

وحوي حجمه اللطيف من الـ ... علم فنونا من اعجب العجب

شرع شريف وحكمة نسجت ... طب مفيد وصفوة الأدب

فاشـددبه الكف ان ظفرت به ... يغنيك عمـا عنيك في الـ

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي

التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف وال

والطب القديم والطب الاهلي والحكم والفوائد والادب

الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي

الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له

ولوالديه والمسلمين

آمين

طبع علي نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير الأحمدي ببربر ونه ام روابه الطيب حامد الكتي

ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتبية وأمين هنديه بالموسكي = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون أجرة البريد وهذا ختام مابذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

شرح اسماء شهوات المعدة تقدم

(حرف التاء) وتقدم ايضا فى هذا الحرف تدابير صحية وتدبير الحامل والنفساء والطفل ثم التخمة والتشنج

(تشنج)

(ق) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الطبيعية مطلقا واسبابه كثيرة منها بعد العهد عن الادوية او جماع على خوى وجوع أو افراط قىء اوجرح ساءت معالجته == وفى كتاب الاسباب يحدث من دود فى البطن (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج فى كل ماسبق من العلاج وكذا يسخن الشيرج (الزيت) و يداوم دلك الاعضاء به وكذا الزبد الطرى و يشرب مرق الفراريج باللوز وكذا ماء الحمص بالعسل شتاء والسكرصيفا وكذا شرب الزعفران ==

ولا بد فى التشنج واخواته من ترك الجماع والشراب مطلقا واخواته هى الكزاز والاختلاج وايضا النزلات المعروفة بالخادرة

(ح) التشنج هو انقباض متكرر يحصل فى الاطراف و يأتى على نوب فيفقد معه الاحساس والعقل والحركة و يحصل فيه هذيان وسرعة نبض وعرق وحرارة وهو عرض لجملة امراض من امراض المخ سواء حادة اومزمنة فى المخ وقد ينشأ عقب عضة حيوان اولدغ مسم اودود (العلاج) اولا اعاد السبب فان كان من التهاب المخ فينبغى ان يعالج بالفصد العام والموضعى وجعل الوضعيات الباردة على الراس والاستحمام القدمى المخردل والحقن المسهلة والاشربة المحللة == وان ازمن الداء كما يحصل لاصحاب المستيريا (اى الزار) يعطى مضادات التشنج وهى من كتاب اقرباذين طبعة سنة ٩١١ حكومة مصرية مضادات التشنج فى اوكسيد الزنك والبرتقال والبابونج والزيزفون والحلتيت وصمغ نوشادرى ونشاع نوشادرى وقناوشق وقرفه وكافور وكبريتات النحاس وكينين ومسك ونترات الفضة ونارنج ==

ومن كتاب مظلوم بزيادة مايأتى لبنات الزنك ضد الصرع والايستريا (الزار) والقرفة

وهي ذات رائحة عطرية منبه ومضاد للتشنج ومعرق وتستعمل نقوعا ومسحوقة ==

ومن كتاب التعليم الخاص بعساكر القسم الطبي طبعة سنة ١٩١٧ قال عن التشنج ومنه الصرع لا فائدة من اعطاء الدواء في اثناء النوبة بل يعالج المصروع بان يلقى على ظهره وراسه مرتفع قليلا ثم ترخي ملابسه حول العنق والصدر ويمنع من عض لسانه ولا يضغط على صدره بل يمنع من الحركة بان يضغط على ركبتيه وذراعيه لمنع حركتهما وكذلك الاغماء الا انه يرش الماء البارد على الوجه والعنق و يشمم النوشادر ==

(تنفس عميق)

تقدم في اول الكتاب التنفس والهواء غيراني وجدت كيفية التنفس العميق في مجلة الهلال عدد مايو من السنة الخامسة والعشرين

قال فضلا عن التنفس الاعتيادى ينبغى لكل راغب في تحسين صحته ان يخصص بعض الدقائق في كل يوم للتنفس العميق فان التنفس العميق عظيم الفائدة للمستعدين للسل والمصابين بانحلال الاعصاب وضعفها وللذين يقضون معظم يومهم في الابنية

يستعمل التنفس العميق ثلاث مرات في اليوم وكل مرة مقدار عشرة انفاس و ينبغى ان تكون حركات التنفس بطيئة وعميقة ومنتظمة و يكون خروج الهواء ودخوله بطريق الانف لا بطريق الفم ومعدل تلك التنفسات ثلاث في الدقيقة وكلما تكررت امكن تطويل مدتها نصف دقيقة للنفس الواحد وحينئذ تمتلي الرئة من الهواء الجيد وتقتل بقايا المكروبات المضرة وللغنا والصياح والرياضة البدنية فائدة كبرى في ذلك لانه يضطر الرئة كلها للعمل و ينشط حركة الدم و يساعد على تطهيره وتعديل ضغطه == قال و يمكننا ان نلخص كل ماذكرناه في الفصول السابقة الى هذه النصائح وهي

(١) تكون غرفتك كثيرة الهواء (٢) اجعل ملابسك خفيفة واسعة وذات خلايا يدخل منها الهواء الى كل الجسم (٣) تمرن على التنفس العميق في الهواء المطلق (٤) تجنب الاكثار في طعامك او الزيادة في وزنك (٥) قلل من اكل اللحم والبيض (٦) اجعل عملك وتعبك قدر الامكان وفي الهواء المطلق (٧) امضغ طعامك جيدا وكل ببطء (٨) قوم جسمك باعتدال سواء كنت واقفا او جالسا او ماشيا (٩) نظف اسنانك ولثتك (١٠) حافظ على بشاشتك وراحة عقلك (١١) اعتدل في عملك ولعبك ونومك وراحتك انتهي بالاختصار ==

وقال صاحب مجلة المضمار الرياضية في عدد ٢٨ يوليو سنة ٩٢٢ قال من الضرورى جدا تعود التنفس من الانف على نظام محكم وللتنفس ثلاث طرق اولا اخراج مابين الضلوع ثانيا مافي الصدر ثالثا في الحجاب القلبي ولما كان تنفس الهواء النقى مفيدجدا في تطهير الدم وجب الانتباه الى تمارين الرئة التي يعبر عنها بالتنفس الكامل وهي

تنفس من الانف تنفسا عميقا على قدر ما يمكنك وابقه فى الصدر من ٥ الى ٦ ثوان ثم اخرج الهواء ببطء من الانف ايضا وفى اثناء ذلك دع الصدر والكتفين كما هى بدون تكليف وارخ يديك الى جانبيك تمرين آخر ضع اليدين على منتهى مفصل الفخذين ثم ارفع نفسك ببطء على اطراف اصابع القدمين وامكث على ذلك من ٥ الى ٦ ثوان ثم ارجع ببطء الى ما كنت عليه و يلزم ان يكون كل تمرين فى التنفس العميق من ثلاث الى ست مرات مع مراعاة الشهيق والزفير من الانف انتهى باختصار ما ورد فى التنفس وسيأتى فى آخر الكتاب ما ورد فى المجلات فى اطالة الحياة والوصايا الصحية

(المؤلف) راجع ما كتبناه فى اول الكتاب عن الرياضة البدنية ثم انظر فى كتاب النباتات بختامه فيما قاله الدكتور جون سايكس عن الرياضة فى كتابه قانون الصحة

(حرف الثاء ثدى تقدم) (حرف الخاء خفقان تقدم) (خنازير)

(ق) قال صاحب التذكرة سميت بذلك لاعترائها الخناز يرغالبا وهى منها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط و يقرح مشققا واسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية

(العلاج) يلطف الغذاء ما امكن و يستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقيء والاسهال والضمادات خصوصا اذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت ==

(ح) وقال المربى المرشد عيسى باشا فى كتابه المعراج داء الخنازير مرض خطر واغلبه يكون وراثيا و يكون اكثر خطرا على نحيفى الابدان (وافضل المعالجة له) الاقامة فى الارياف لجودة الهواء النقى ثم استعمال الرياضة ثم الحمامات البحرية والنهرية ثم التغذية المقويه ثم الادوية المرة مثل الكينا والجنطيانا أو يودور الحديد حبوبا ثم زيت السمك وكذا المركبات اليودية ==

وقال الدكتور ابراهيم ادهم فى كتابه الخلاصة الطبية ما يأتى

(ح) داء الخنازير هو عقد تنشأ فى العنق وتتوالد وتتكاثر و يلزم لشفائه الرياضة والمعيشة فى الخلاء لاسيما على شطوط البحر المالح ولو فى فصل الشتاء و يؤخذ قبل الطعام من اثنين الى اربع ملاعق زيت كبد الحوت فى الشتاء ومن ٢ الى ٤ جرامات جلسر وفوسفات الجير فى فصل الصيف و يدلك الجسم بسيب الخيل ==

قال صاحب كتاب الطبايع ينبغي حال ظهور الاورام الخنازيرية أن تعالج بالفصد الموضعي المتكرر بان يوضع علي محل الورم علقتان فى كل اسبوع الى ٤ علقات فقد جرب ان هذه الواسطة كافية لزوال الخنازير (وصفة أخرى) قال احسن ماتعالج به الخنازير اللبخ لتفتح سريعا او تمتص أو الوضعيات المنبهة مثل المروخ النشادرى او اليودى واذا كان المصاب بالخنازير طفلا الى العاشرة يؤمر بالرياضة المعتدلة والتشمس في الشمس المعتدلة الحرارة و بالسباحة والنط واللعب والركوب والاستحمام و يعطى الاغذية الجيدة وان يلبس الصوف مباشرا لبدنه ليدوم تنبه الجلد ويحفظه من تأثير البرد والرطوبة وكذا الحمامات الباردة لاسيما في البحر فانها مقوية ==

ومن ختام كتاب اقرباذين الدول قال (مضادات الامراض الخنازيرة من الادوية)

١ املاح الحديد ٢ اوكسيد البوتاسيوم ٣ كربونات الصودا ٤ يود ٥ يودور الباريوم ٦ يودور الحديد والكينين ٧ يودور الكبريت ٨ يودور المانجانيز ٩ يودور النوشادر

ضبط الوزن ضعف القلب ضعف النظر ضعف الهضم كلها تقدمت فى حرف الضاد

(حرف الضاد) (ضعف الدم) الانيميا

(ح) تقدم فى حرف الالف ضعف القوة وسقوطها والادوية والاطعمة المقوية للجسم والدم فراجعه هناك ونزيد عليه الآن بما تجدد عندنا من الكتب المفيدة قال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الاسعافات الطبية الحديثه ماخلاصته

قال تنشأ الانيميا أو فقر الدم من جملة اشياء

اولها الديدان وهي على ثلاث انواع انكلستوما (اى الصغيرة الرفيعة) وهي شر انواعه والبلهارسيا والبلاجرا (اى

(١) ثم يحدث ايضا ضعف الدم من الامسالت المزمن فتمتص المواد العفنة من الامعاء وتدور فى الدم فتفسده (٢) ثم من وساخة الاسنان فقد ترسب علي الاسنان مواد جيرية تحدث التهاب فى اللثة وتقيح مابين اللثة والاسنان و بلعه يتلف الهضم و يسم الجسم (٣) ثم عدم الغذاء الجيد والسكنى فى المناطق ذات الروائح الكريهة (٤) انيميا البنات اللائى يشكين من الآلام الشديدة فى وقت الحيض و يعزوه بعضهم الى فقدان المبيضين الي خميرتهما الداخلية وهذا مايشاهد عند البنات النحاف صفر الوجوه

(العلاج) اما الانكلستوما الذى ثبت أخيرا انها تنشأ من التلوث أو الاستحمام فى الماء الراكد فالمستنقعات فتدخل دودة مخصوصة من مسام الجلد وتمشى فى الدم الى الرئتين ثم الى المعدة ثم الى الامعاء فتسكن هناك وتنمو وتتكاثر وتمتص الدم حتى يضعف (الاعراض)

يشعر المريض بآلام فى الركب مع اصفرار فى اللون ودوخان وهزال وخفقان وضربان فى القلب وهدم شهية للأكل وعدم المقدرة على المشى

(العلاج) يعطي للمريض فى الابتداء شربة كالآتي وتكرر هذه الشربة ٤ مرات بين كل مرة والاخرى ١٥ يوم وقال لى الدكتور كرسين مدير المصلحة الطبية ان

وهي يوكاليتوس	٣	جرام	الحقن بجلسرين فوسفات او مصل أو بمصل الحديد
كلوروفورم	٢	جرام	فى الجلد احسن مقوى للجسم وضعف الدم ٤ ر ٦ سنة ٩٢١
زيت خروع	٣٠	جرام	وبعد ذلك يعطي ٣ الغذاء المقوي كاللحم والبيض

والمرق واللبن الجيد بكثرة والراحة التامة وتجنب كل تعب عقلى وجسمى والمعيشة فى الهواء الطلق ويستحسن ان يحقن المريض فى الجلد بمركبات الزرنيخ والحديد (كذلك ذكر هذا العلاج لبقية الاسباب بزيادة) وان يتجنب المصاب بضعف الدم شرب الدخان والخمر مع ملاحظة غسل الاسنان جيدا بفرشة مخصوصة مرتين فى اليوم (أو المسواك) ==

ومن كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف المصرية ان الانيميا هو عبارة عن نقص كريات الدم الاحمر وزيادة الماء فيه بحيث يصير الجلد اصفر اللون وينقص احمرار الشفتين وملحمة العينين وتضعف شهية الأكل ويشعر المصاب بصداع وربما يحدث قيء بعد تناول الطعام وسببه سوء المعيشة والهم والغم ومشقة الاعمال المتعبة وعدم كفاية النوم

(العلاج) التنزه اليومي ونقاوة هواء المسكن والطعام المغذى والاستحمام بالماء البارد او الفاتر يوميا وتغيير الهواء اذا امكن والادوية المقوية مثل الكينا والحديد انتهى

كينا سلفات	٢	قمحة	(تذكرة طبية لضعف الدم والبدن)
حامض سلفوريك	٢	نقطة	(ويسمى مزيج مقوى باتفاقهم)
سايل كلورات الحديد	١٠	نقطه	(وهو اعظم ما عندهم لقوة البدن)
سائل زرنيخ	٠٤	نقطة	
ملح انكليزى	٤٠	قمحه	

ماء لجد فنجان صغير هذا للجرعة الواحد فيعمل بهذا الترتيب زجاجة ويستعمل فنجان صغير بعد الأكل بربع ساعة ثلاث مرات باليوم ١٢ ر ٥ سنة ١٩٢٠ سليم بك عطية وموافقة الاربع عليه

وهذا مزيج مقوى للدم والبدن والهضم ومذهب للانفلونزا وجرب وصح عن الدكتور صليبي حكيم استبالية ام درمان الحالى

شترات الكينا والحديد	٥	قمحة
صبغة كلومبه	٢٠	نقطة

ماء لغاية فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب (٢) اوقية والاستعمال (٣) فناجين صغار باليوم بعد الاكل صباح ظهر عصر ٥ ر ٧ سنة ٩٢٢

ومن كتاب اقربا زين مظلوم قال عن العشبة ابهامنبه خفيف ومعرق ومنق للدم وتستعمل مسحوقة ومنقوعة (المؤلف انظر العشبة فى كتاب النبات الآتى)

ثم قال (لسان الثور وهو ازهار شجرة خواصه منق للدم ومعرق وصدرى ومدر للبول ويستعمل منقوعا الى عدد ١٠ جرام ==

ومن كتاب مجموع الفارماكوبيات قالوا (الادوية المختصة لفقر الدم والضعف) وهى املاح الحديد وكل مادة محتوية منه (٢) اوكسيجين يودور اللينين والحديد (٣) كبريتات المانجانز (٤) بروكسيد المانجانز انتهى

(حرف الظاء) (ظهر)

(ق) قال بن سينا يحدث وجع الظهر من انصباب احد الاخلاط المحتبسة فأن اخطأت المفاصل فتنصب الى الظهر وعلامته معروفة

(العلاج) الابخ الحارة خصوصا الحلبة بعد طبحها وكذا بزر الكتان ثم استعمال العقاقير واحسنها كل مضاد للرياح وهو الحلف (اى الرشد) سفوفا والكراويا والانيسون منقوعا وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا المسوح به ==

(ايها القارى الكريم)

قد ترى فى كتابي هذا الفاظ عامية لاتتفق مع كلام الاوائل من اهل الطب القديم ابدلتها بالفاظ عامية ليسهل تفهمها للعامة وذلك ماشترطته على نفسي فى خطبة الكتاب حيث قلت سأوضح معناه ليفهم كل قارى مغزاه لا شاردا عربيا ولا ساقطا سوقيا الخ مثال ذلك قال الشيخ اعلاه وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا التمرخ به فأبدلت التمرخ بالمسوح ليسهل فهمه للعامة اما ما نقلته عن اهل الطب الحديث فكما هو مدون بكتبهم نقلته الى كتابي هذا

وقال الازرقى فى كتابه تسهيل المنافع قال لوجع الظهر والمفاصل يؤخذ جزء حلتيت (هى العفنة عندنا وابو كبير عند المصريين) وجزء حبة سودا يدقان ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل على الريق وعند النوم فانه صحيح مجرب

حامض هايدروكلوريك مخفف	نقطه	حامض هايدروكلوريك مخفف		نقطه	١٠
سلفات الكينا	٢ قمحة	سلفات الكينا	١٠	قمحه عدد ٢	

سايل استركنين	٣	نقطه	سايل استركنين	نقطه	٣
سايل فولر	٣	نقطه	سايل (فولر)	نقطه	٣
جلسرين	١٠	نقطه	جلسرين	نقطه	١٠
شترات النشادر والحديد	٧	قمحة	شترات النشادر والحديد	قمحه عدد ٧	
صبغة جنطيانه مركبه	٣٠	يوم	صبغة جنطيانا المركبة نصف درهم او ٣٠ نقطه		
			ماء لغاية اوقية	عدد ١	

يؤخذ بعد الاكل فنجان واحد ثلاث مرات كل يوم

(الحدور الغضلي ووجع الظهر) سليمان نجار

(ح) قال الدكتور تيودر الفرنساوى فى كتابه الامراض والعلاج قد يحدث وجع الظهر واحدار المفصلي من ارتداع العرق لاسيما ان تعب الشخص وعرق ثم تعرض للهواء او يحدث من التهاب مزمن فى القناة الهضمية وهو يحدث اما فى المفاصل وخاصة بين الكتفين وعضلات الذراعين ويسمي الحدار المفصلي (عندنا تسمي القطيعة) او ينتقل الى الظهر وقد يحدث مباشرة والعلاج واحد والسبب واحد فعلامة العضلي الم شديد حاد يزيد عند تحرك العضو وينتقل من محل لآخر مع مصاحبته حمى وسخونة فى الجلد وورم خفيف وتواتر فى النبض

وقد يزول من الظاهر ويبقى فى الباطن فينشأ تشوشات فى القلب او المعدة او المخ اما الحدار الظهرى (فعلامته) الم شديد فى اسفل الظهر والعجز غير مصحوب بحمي (العلاج) الحمية والراحة واخذ المعرقات مثل الشاى واللعشبة واللبخ الساخنة وان كان مصحوبا بحمي شديدة ينبغي اخراج الدم بالفصد العام او الحجامة اذا كانت بنية المريض قوية وان يحترز من البرد والرطوبة ما امكن والحمام البخارى نافع فيه جدا ويدلك المحل بمروخ النشادر او الزيت مع الكافور ==

وان كان الحدار من اسباب الزهرى يعالج بما يعالج به الداء المذكور والحدار المذكور مرض كثير الحصول للذين يتعرضون لارتداع العرق واحتباسه وللذين لا يستعملون الرياضة البدنية فتراهم اذا تعب احدهم من المشى الكثير او الركوب او تمطي اصابه الحدار المذكور وكما ان اسبابه ارتداع العرق فحسن علاجه العرق والمعرقات والحمية والراحة ==

(المؤلف) وعلاجه هنا بالدلك الشديد بالدهن والحجامة عليها وتسمي القطيعة وينفعها المعرقات والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده واله وسلم

(حرف الغين فنه الغرغرة تقدمت في امراض الحلق والغثيان فى المعدة)

(خاتمة في وصايا نافعة ان شاء الله تعالي من الطب الحديث والقديم)

(الادوية التي يحملها المسافر) من كتاب الطبائع الاربعة

ينبغي للمسافر ان يستصحب معه هذه الادوية استعدادا للطوارىء وهي الكينا للحمي (وحبوب خلاصة الكسكاره) لمنع الامساك (وزيت الخروع) للدوسنتاريا (وملح انكليزى) لتنظيف المعدة (ومسحوق دوفر أوساليسات البزموت) لمنع الاسهال ووجع المعدة (وكلرات البوتاس) لالتهاب الحلق (وفانستين) للعرق ووجع الرأس (ومسحوق البريك) لغسل العيون (وروح النشادر العطرى) للسع العقارب وتنبيه القلب (وكنياك) لمنع المغص (وبيكربونات الصودا) للهضم (واسبرين) للآلام العصبية (وحزام صوف) لتدفئة المعدة والامعاء == ومنه ايضا

٢ (فائدة فى الزبدة)

اذا تناولت يوميا من الزبدة (الفرصة) خصوصا فى الفطور فانها تكسبك صحة جيدة جدا فان الزبدة من اشد الاطعمة تغذية للاجسام الهزيلة فتكسبها سمنا وعافية حتى لقد فضلوها على زيت السمك لاحتوائها على كثير من المواد النافعة فضلا عن جودة طعمها وامكان تناولها فى اكثر الاحيان على خلاف زيت السمك

٣ (ق) جمل من الطب القديم وشرح الاسباب والتذكرة وعجائب الطب

قال صاحب الطب القديم غرضنا من هذا الفصل الاخبار بقوانين يسهل حفظها والعمل بها عظيم الفائدة فى تدبير الصحة وهي اقاويل من جماعة من عظماء الاطباء فمن ذلك

قول بقراط ان استدامة الصحة هى التحفظ من الشبع وترك التكاسل عن التعب قال ومراده ان لا يشبع الانسان دائما لئلا يصاب بالتخم اوسوء الهضم وان لا يمتنع عن الرياضة والتعب ليقوى جسمه وغايتها ان يتعب حتى يرتفع نفسه ==

٤ (ح) وانواع الرياضة هي المشى ٢ الوثب ٣ الركض ٤ حمل الاثقال ٥ ركوب الخيل ٦ القبض الشديد ٧ ارتفاع اليدين وخفضهما مرارا ٨ صعود السلالم السباحة ٩ القيام والقعود ١٠ المكث فى الهواء النقى

قال تيودور فان للرياضة البدنية تأثيرا مهما على صحة الانسان وطول بقائه ان التمرين العضلي يساعد الدورة الدموية و يمنع الاحتراقات الداخلية فهو بمثابة فصاده تخفف الضغط الدموى عن القلب والرياضة تجلب التنفس العميق النافع بأدخال الهواء الى الخلايا الرئوية وابقاءه هناك زمنا كافيا ليمتزج الاكسيجين بالدم و يخرج الحامض الكربونيك ==

٥ (ق) قال جالينوس من اراد ان لا يمرض اصلا فاليجتهد ان لا يحدث سوء الهضم بكثرة الاكل وتخليط الاطعمة وان لا يتحرك بعد الطعام برياضة اومشى فان الحركة قبل الطعام خيركلها كما ان الحركة بعد الطعام شركلها ==

٦ قال صاحب الطب ان الاغذية الفاضلة التى ينبغي ان يعتمدها من يؤثر دوام الصحة هى خبز

المنملة الخمير المتوسط فى النخل لاناعما ولاخشنا ولافطيرا ثم لحوم الحولى من الضان ولحوم الطيور واحسنها الدجاج و بيضه ثم السمك ثم اللبن بالسكر والحلو مطلقا

(الفاكهة)

قال جالينوس توق الاكثار من أكل الفاكهة لانها مادة الحميات قال وكان هو يأكل الفاكهة وتصيبه الحمى كل سنة ثم تركها عمره كله وحلف انه لم تصبه الحمى منذ ترك اكل الفاكهة ثم قال ان الفواكه رديئة على العموم فاليقلل منها ولاتخلط بالطعام مطلقا ولايتناول الطعام بعده حتى يخرج من المعدة لئلا يفسده فان كان ولابد فاليأخذه بعد الطعام قليلا منه مثل التفاح والتين واما الفاكهة اليابسة مثل الزبيب واللوز والفستق فلا بأس ان يتنقل بقليلها بعد الطعام ==

(لين الطبيعة)

اول تدبير الصحة عند الاطباء ان تكون الطبيعة لينة فانه لاصحة مع الامساك فانه يولد الابخرة الردية التى تصعد الى القلب والدماغ ثم فساد الهضم الخ

واجمعوا ان افضل مايلين به الطبع نقيع الراوند مع التمرهندى اومرق الدجاج المطبوخ معه قرطم مرضوض و يعصر عليه الليمون بكثرة فانه يورث لين الطبع رغما عن الطبيعة اما المسهلات فلا فائدة منها ترجي للين الطبع   عجائب الطب

(٩) امساك البول فى المدة المتاخمة طويلة فى النهار مع الحركة مضر تنشأ عنه عوارض خطرة كسلس البول والحصا وغيره فيجب على الانسان ان يبول كلما احس بالبول ولا يحصره مطلقا

(١٠) انفع الادوية لوجع الاضراس الثوم ضمادا وكذا الافيون ==

(١١) مجلة المضمار (تبع الرياضة كرة القدم)

اللعب بكرة القدم من الفوائد الكثيرة للجسم فهى اساس خفة الحركة وتنظيم التنفس الذى يوسع الرئتين فيتسع محيط الصدر و يزول مافيه من المواد الشحمية المضرة بالجسم وتقوى الرجلين والفخذين والساقين وتعين على تحمل المشاق ومقاومة الامراض بتنظيم فعل القلب والحركة الدموية وغير ذلك مما ينتج الصحة البدنية لكن لا يفرط فى اللعب ولا يلعب والمعدة ممتلئة من الطعام كما ان الشرب اثناء اللعب و بعد الانتهاء منه مباشرة مضر جدا

(وقال أيضا) مارس اى تمرين تفضله كالركض أو القفز أو الوثب حتى تتعب و بعد الفراغ ادلك جسمك بمنشفة خشنة مبلولة بماء بارد أو استحم بماء فاتر والمستحسن فى الرياضة وانت واقف ان تحرك عضلاتك ثم تشهق شهيقا عميقا وزفيرا شديدا وان ترفع الصدر والبطن وتحرك العضلات بين قبض ونشر انتهى عدد ٢٤ مارس سنة ٩٢٢

(دايرة معارف القرن العشرون) قال يعتقد أكثر الناس ان العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة خصوصا التي يعلنوا عنها طلاب المكسب من الاطباء زاعمين انها تشفى من عدة امراض فيتهافت عليها طلاب الصحة فتزيدهم مرضا على امراضهم ==

(ومن كتاب كلوت بيك) قال يعتقد الجهلة ان تعاطى الادوية يشفى حالا بمجرد استعماله وهذا اعتقاد فاسد اذ انه لا يوجد من الادوية بهذه الكيفية بل توجد ادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء بها الا تدريجا بالمداومة عليها مدة بل اساس الشفاء الحمية ثم الراحة ثم الاشربة الملينة واحيانا المسهلة == فمتى نرى الثقة في العقاقير تزول وتخلفها ثقة في القوة الطبيعية وهى المصدر الوحيد لحياة الانسان ==

(الاقربازين) أفضل مقويات الاسنان مضغ المصطكي مع القرنفل مثل اللبان و يضغط على الاسنان بقوة خصوصا الاضراس الخلفية لتقوي ==

(ح) من كتب الدكتور عبد الحميد بيك المذكورة وكتاب كلوت بيك فقط قالوا وجود النباتات والازهار في محل ضيق مثل اودة النوم فانه مضر لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتهوع

(٢) ومتى كان الهواء متحملا بالابخرة المتصاعدة من البرك والمستنقعات والمياه الراكدة فانه يحدث لمستنشقه ميكروب الحميات خصوصا الملاريا والحمي المتقطعة فيلزم عدم التعرض لذلك ما امكن في الصيف او يجتهد في تجفيف تلك المياه التي يتولد منها بعوض الملاريا

(٣) ينبغي للذين يطلون منازلهم وشبابيكهم بالاطلية التى فيها البوية والزيوت ان لا يسكنوها الا بعد جفافها من رائحة زيت الترمنتينا والاسفيداج لانها تفسد هواء الغرف و ينبغى ان يشمس الفرش الذى تنام عليه كل اسبوع مرة لان الشمس تقتل المكروبات المتكونة من الرطوبة والظل في الفرش

(٤) يجب على كل انسان ان يتعهد نفسه بالغسل والاستحمام في كل يومين مرة أوفى كل يوم اذا احتمل بالبارد فى الصيف والفاتر فى الشتاء فان كثرة الاستحمام موجبة للصحة وتجديد القوى الجسمية وأمان من الامراض الجلدية مثل الجرب والقوب والجزام والقراع == والاستحمام بماء البحر المالح اصح فى ذلك وأكثر تقوية للابدان الضعيفة لكن من كان جسمه عرقان فلا يغتسل حتى يجف لان ارتداع العرق يتسبب عنه عدة امراض خطره و ينبغى ان يكون الاستحمام بعد الهضم لانه فى حال الشبع يبطيء الهضم ولا يحصل منه الفوايد المطلوبة والعوم من الرياضة المفيدة لان العضلات كلها تتحرك ==

(٥) من المناسب للآكل ان يشرب في مدة الأكل مرتين ولا يؤخر الشرب حتى يشبع

لانه يضطر الى الشرب بعد الطعام مرارا فيحدث سوء الهضم

(٦) ومن احس بثقل فى المعدة وعلم ان مافيها لم يتم هضمه حسب عادته المألوفة ينبغى ان يمتنع عن الأكل ٢٤ ساعة ويقتصر على اللبن لئلا يصاب بسوء الهضم =

(٧) اعلم ان الشاى والقهوة مداومتهما تؤثر فى الاشخاص العصبي المزاج فتورثهم ضعفا فى الاعصاب ويبسا فى الطبع وعدم شهية للأكل وعدم النوم فينبغى لاصاحب هذا المزاج ان يتركهما اياما لانهما من المنبهات القوية وان يستعاض عنهما ببعض المنقوعات مثل مغلى الشعير المحلى بالسكر او الينسون او اطراف شجر البرتقال ويصنع كما يصنع الشاى

(٨) الافراط فى الجماع يضعف المخ الذى هو منشأ الاعصاب حتى اعصاب البصر و يسبب الضعف وامراض الصدر خاصة والصدع والشلل عامة و ينبغى تقليله كلما تقدم الانسان فى السن ومتى وصل سن الشيخوخة ينبغى تركه راسا لانه يكون مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في حالة الجماع = كلوت

(٩) النوم المطلوب المعتدل للكهول والنساء من ست ساعات الى ثمان ومن كان ضعيفا يحتاج الى أكثر من ذلك واما الشيوخ فنومهم قليل = و ينبغى ان ينام علي جنبه الايمن كثيرا (كما هو مطلوب شرعا وفى الحديث انه نوم الانبياء)

ولأن النوم علي الجانب الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط اجزاء الجبهة اليمنى عليه فيعيق الهضم ويحدث للنايم الكابوس والاحلام المفزعة او الاستيقاظ الفجائى = والنوم علي الظهر يعرض النائم لضعف البصر وايضا الشخير والانعاظ

(١٠) العلامات التى تدل علي وجود الصحة هى اعتدال المزاج والميل الى الشغل وخفة الجسم فى الحركة والنشاط والشهية للآكل وانشراح الصدر ولين الطبيعة

(١١) الخضارات كلها مفيدة للجسم بغذاء كاف للجسم مادامت طريقة طبخها جيدة وهى افضل من اللحم المطبوخ فيها وكلما كبر الانسان قل غذاؤه نظرا لضعف هضمه والخضارات توافق الكهول في البلاد الحارة أكثر من اللحم وكذلك الاغذية النشوية فانها اكثر غذاء ومنفعة من اللحم اما فى البلاد الباردة مثل اوربا فيجب تناول اللحم والمواد الدسمة بمقادير معتدلة لحفظ حرارة الجسم

(ومن كتاب الخلاصة الطبية)

(١٢) يجب علي الانسان ان لا يأكل الا اذا جاع ولا يشرب الا اذا عطش لان تناول الطعام علي الطعام يسبب عسر الهضم والتخم التى ينتج عنها امراض كثيرة

(١٣) يجب ت... ر المريض بخفة مرضه وقرب شفائه و يحذر تفهيم المريض شدة مرضه اوخطره لان ذلك يسبب ا د ... مرضه واضطراب اعصابه فيبطىء الشفاء

(١٤) فائدة ... حق لما تقدم فى بند (١١) الاغذية النشوية وماتحويه من المواد الدهنية والنشوية وملح ... من كتاب وقاية الاطفال هذا الجدول واستعمالها الغذائى مع كمية ١٠٠ جرام من اللبن

اسماء الا...	مواد دهنيه	مواد نشويه	املاح	ماء	كمية تعادل ١٠٠ جرام من اللبن
دقيق ...	١و٤	٦٧و٩	١و٨	١٣و٦	٢٠
شعير	٢و٢	٦٤و٩	٢و٧	١٣و٨	٢١
دقيق شر...	٥و٢	٥٧و٨	٣و٠	١٢و٤	١٩
ر...	٣و٨	٧٠و٥	٢و٠	٧و٢	٢٠
بطا...	٠و٢	٢٠و٦	١و٠	٧٦و٠	١٥٠
الا...	٠و٩	٧٦و٥	١و٠	١٣و١	١٩
العد...	١و٩	٥٤و٨	٢و٤	١٢و٥	١٩
الحم...	١و٦	٤٩و٣	٣و١	١٤و٨	١٩

(قدتم) تابع الوصايا اعلم ان الغذاء جميعه اما رقيق لطيف مثل المرق اوغليظ كالجبن اومعتدل كمرق ولحم الحملان والفراريج اوجيد كثير الغذاء مثل البيض النميرشت والسمك الصفار أومعتدل مثل ... مرقه بالعسل ويجب اجتناب الفواكه ماعدا التين والعنب والتفاح لذى الخفقان وان يجتنب الخبز ا... انه العفونة والبحار ولا يتناول لطيف فوق كثيف كالبطيخ فوق اللحم ولا يجمع بين ... بن ولا بين زبيب وعسل ولاقصب وسكر لاتحاد النوع ولا يجمع بين هريسة ورما ... خل وعدس وماش ولبن ودجاج و بطيخ اصفر وعسل ولا حلو وحامض ولا يمتلىء ... حتى تسقط الشهوة بل يقطع الاكل وهى باقية ليشتد هضم المعدة وان يصغر اللقمة ... المضغ وان لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه ولا يتناول طعاما لا يشتهيه ولا يصابر المحر ... جوع فانه يضره وان يكثر البلغمى من ا كل الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى مو ... ض والدموى من نحو المجففات مثل العدس والشعير لما فى ذلك من التعديل (المؤلف راجع ... لاخلاط فى حرف الالف) قال صاحب التذكرة من وصايا الحكماء من اراد البقاء ولم ... ه فالبياكر الغذاء ولا يتمسى بالعشاء ولا يأكل على الامتلا ويقلل من مجامعة النساء قا ... لاسباب ايضا بزيادة الاخير

قالوا ومن ... تن والدخان والغبار ولم يمتلىء من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول

في معتدلات الفصول كان جديرا ان لايطرقه المريض الااذا حل الاجل ومن كلام ابقراط بالغ في الدواء ما احسست بمرض ودعه ماوثقت بالصحة والحمية في الصحة كالتخليط في ايام المرض واخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه == من بات وفي بطنه شيء من التمر لم ينهضم عرض نفسه للسقم ومن تناول اللبن والحوامض اسرعت اليه الامراض ومن لازم الرياضة قبل الاكل صح جسمه وقوي هضمه ==

وقال صاحب مجلة الطبيب المصري يجب الامتناع عن المسكرات لانها مسممة للجسم مضعفة له ولانها تفقد القوى الجسدية والعقلية والادبية (ومن كل اعداد المجلة) قم مبكرا ونم مبكرا واشغل نهارك بالعمل ٢ تنفس هواء نقيا وتشمس قليلا ٣ كن منشرحا ومسرورا يطول عمرك لان الحزن واليأس يقرب بان الشيخوخة ٤ الاعتدال في الاكل والشرب احسن دواء لاطالة الحياة ==

(جمل من اقوالهم)

وقالوا اقض ايام العطلة في الخلاء — امتنع عن الاشربة الروحية واقتصر على الماء شرابا == قال بعضهم في فضل الحمية ان عامة الامراض يتيسر شفاؤها بالجوع واستنشاق الهواء النقي فالحمية عن الطعام للمريض تسرع شفاءه خصوصا وجع الراس الذي يصحبه ثقل المعدة و يصبح بصره حادا == الحمية طابع الصحة == قال شاب لطبيب ماالدواء لشراب الدخان فقال عزمة من عزمات الدجال قال صدقت وتركه == وروى ان نبيا قال يارب من اين الداء قال من عندي قال فالدواء قال من عندي قال فالاطباء مايصنعون قال يطيبون قلوب عبادي حتى تحل عافيتي او بلائي == دخل الحسن عليه السلام على عليل فقال ان الله تعالى قد اقالك فاشكره وذكرك فاذكره ==

ومن مجلة المقتطف مجلد ٦٢ عدد يناير سنة ٩٢٣ قال تحدث عدة امراض من التنفس بالفم كثيرا مثل امراض الخناذير والحلق والزكام حتى والسل فيجب تعويد الاطفال من الصغر على التنفس بالانف كما يجب تطهيره مرات باليوم ومن احسنها للنوازل والزكام والالتهابات الانفية هذا المطهر وهو عدد ٣ دراهم بي كربونات الصودا وعدد ٢ درهم ملح طعام وواحد درهم سليسات الصودا وعدد ٢٠ أوقية ماء قال امزج المحلول بما يساويه من الماء السخن وعلى هذه النسبة ويستعمل فاترا قال وحين يستنشق في الانف يترك الفم مفتوحا ==

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

امابعد فقدتم كتاب الطب فى الامراض وهو الكتاب السادس من هذا المجموع المبارك وختمناه بوصايا نافعه من الطب القديم والطب الحديث قبل ان نشرع فى كتاب خواص النباتات فاقول و بالله تعالى استعين وله استخير و به استرشد ومنه استمد المعونة

(تابع الوصايا النافعة من المختارات المفيدة)

(طب حديث) ومن كتاب تدبير البيت قال يجب أن يعرض الفراش والغطاء للشمس ولو في الاسبوع مرة لان وجود الفراش فى الظل يتشرب بمواد سامة وبخار مضر ممزوج بحامض الكربونيك وهذا البخار تنشر به الاثواب وفرش البيوت و يلتصق بالجدر وهو سببه ضرر الناس العام فتعريضه للشمس يقتل الميكروبات المضرة الخ

= ضوء الشمس والتعرض لها يقتل كثيرا من الامراض الى جراثيمها تفتك بالانسان مثل السل الرئوى الذي يميت ضوء الشمس جراثيمه والتعرض للشمس من افضل مقويات الجسم ومنبهات العقل اذا امتصه الجسم والعين

= يوضع سرير النوم بعيدا عن الحيطان بمقدار ذراع ليكون بعيدا عن استنشاق حامض الكربونيك المتشرب بالحوائط من الظل

= يجب الاعتناء بنظافة العينين بان يفتحهما فى ماء نظيف به ملح طعام أو حامض البريك محلول وذلك عقب القيام من النوم وعقب هبوب الرياح الحاملة غبار أو اذا شعر بأكلان فيهما = انتهى

(كتاب تدبير البيت)

وقال صاحب مجلة الهلال فى مجلة ٤ سنة ٩١٣ القهوة والشاى من المنبهات المفيدة التى تأتى بالانتعاش بعد السهر أو التعب العقلى بشرط الاعتدال وعدم الاكثار والافضررهما واقع لا محالة هذا لصحيح البنية اما المصابين بامراض القلب اوالكلى أو الضعف العصبي فاليجتنبوا الشاى والقهوة بتاتا لان البن يحتوى على الكافئين وهى مادة قوية ذات تأثير شديد علي القلب والاعصاب واما الشاى فيحوي مادة شايين وفعلها اخف من القهوة بمقدار النصف =

ومن مقتطف مجلد ٣٠ صحيفة ٧٩٧ هذه المختارات من الوصايا الصحية .

اذا أكثرت الطعام لسبب من الاسباب وحصل لك سوء هضم فارح معدتك وامعاءك يوما او يومين بتقليل الطعام جدا فيزول التعب وتعود اليك صحتك ٢ اذا شعرت ببداءة الزكام فاذهب الى سريرك حالا واسترح فيه محافظا على الدفاء واكتف بالطعام القليل المغذي فتسلم من مضار الزكام ٣ اذا كنت نحيفا واردت ان تسمن ولو قليلا فاشرب من اللبن كثيرا كل يوم ومصه مصا ولا تكرعه كرعا فانك اذا مصصته امتزج بلعابك وسهل هضمه ٤ أكثر في طعامك من الارز والفول والحمص والزبدة والبيض والسكر ولا تكثر منها حتى يصيبك سوء الهضم ٥ اذا كنت سمينا واردت ان يخف لحمك و يعتدل جسمك فأعصر كل صباح ليمونة حامضة في كاس من الماء الفاتر وافطر عليه وقت الطعام وامش كثيرا =

ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الثالثة صحيفة ٢١٢ قال يمكنك ان تداوي الصداع والاضطراب بشم رائحة عطرية فان لها تأثيرا مهما على الصحة ٢ ويمكنك ان تقوى جسمك وصحتك اذا تناولت يوميا من الزبدة لانها من اشد الاطعمة تغذية للاجسام المهزيلة الخ =

ومن صحيفة عدد ١١٥٦ مجلة سنة ٤ قال اذا كان شغلك وعملك جسديا فكل الاطعمة النباتية والسكر وان كان شغلك عقليا فكل اللحوم = العمل والرياضة لازمان لصحة العقل السليم في الجسم السليم والرياضة لهما

(قولهم في اسباب اطالة الحياة والعمر بزعمهم)

نحن وان كانت عقيدتنا وماندين لله تعالي عليه هي ان الاجال محدودة والانفاس معدودة في اللوح المحفوظ قبل ان نخلق وكل شيء بقضاء وقدر ولا يصيبنا الاما كتب لنا الان نؤمن ايضا بالاسباب التي امرنا بها ومنها الطب والاكل والشرب وكلها مقدر ايضا كما في البخاري قيل يارسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فمابالنا نذهب الي الطبيب فقال للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر

فلا حرج على اذا فيما اضعه في كتابي هذا من مختاراتي في ذلك ولان بها وصايا لا يستهان بها ولان القوم تفننوا في الطب الحديث اكثر من الاوائل كما قيل

لو بالحذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتطبب

فنقول علي بركة الله تعالى قال صاحب كتاب الطبائع وضع الدكتور جيمس صو بر الطبيب الانكليزي الشهير النصائح الصحية الآتية واشار على الناس بأتباعها اذا أرادوا ان يعمروا طويلا وقال في استطاعة كل انسان ان يبلغ مئة سنة اذا لازم هذه النصائح بدقة مالم يعترض حياته عارض من الاعراض علي غير انتظار فيقتله وهذه هي نصائحه الثمينه

(١) نم على جانبك الايمن ثمان ساعات كل ليلة (٢) اترك نوافذ غرفتك مفتوحة لتجديد الهواء النقي (٣) ابعد سريرك عن الحائط (٤) استحم كل صباح بالماء الفاتر الذي تكون درجة حرارته كحرارة جسمك (٥) روض جسمك رياضة بدنية كل يوم قبل تناول طعام الفطور (٦) كل قليلا من اللحم المطبوخ جيدا (٧) لاتشرب لبنا حليبا باردا (٨) أكثر من أكل المواد الدهنية كالزبدة ونحوها لتغذي خلايا جسمك لتقتل جراثيم الامراض (٩) تجنب المسكرات لانها تمحق الخلايا البدنية التي تقتل الأمراض (١٠) اخرج الحيوانات الاليفة من غرفة نومك لانها تنقل اليك جراثيم الأمراض (١١) اسكن في الخلا اذا استطعت ذلك (١٢) حافظ على نقاوة مياه الشرب واحترس من الرطوبة واسترح كثيراً ولاتكن طماعا بل اجعل لمطامعك حدا لاتتجاوزه واحزر لمرضوخ لأهوائك انتهى

(٢) وقال صاحب مجلة رعمسيس في مجلد ٤ في عدد يناير سنة ٩١٥ !

ان السر في اسباب اطالة الحياة مرجعه الى ثلاث امور الرضا وانبساط النفس والرياضة البدنية وقد تكون الرياضة اعظم الاسباب ثم قال عن معمر روسى فى الحلقة الثانية بعد المائة انه عاش حياته معتدلا في أكله وشربه غير مكترث بما يصيبه من الاحزان والمتاعب شاغلا اوقات راحته فى الألعاب الرياضية وفى المتنزهات الخلوية البعيدة عن الزحام واستنشاق الهواء النقي ==

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية من اراد ان يعمر طويلا فلايأكل بسرعة لان كل الامراض الو بيلة والالتهابات المعدية المعوية التي يستعصي شفاؤها هى من نتائج التهام الغذاء بدون مضغ جيد وقال انه مجمع الاطباء العلمى فى باريس قرر ان ثلاثة ارباع الامراض المنتشرة فى العالم مرجعها الى الاسراع في الأكل واضطرار المعدة الى الاشتغال فى الهضم كثيرا == وقال الدكتور كاندوم الفرنسى ان أكل الثوم والاكثار منه يطيل العمر الى الثمانين قال وقال الدكتور هوراس فلتشر الامريكى يلزم لمن اراد ان يعمر طويلا ان يمضغ الطعام مضغاتاما حتى يصير الغذاء الذى يدخل المعدة سائلا بنفسه يلتمس المعدة وينهضم بغير جهد وليس هذا فى الطعام فقط بل فى كل ما يدخل المعدة حتى الماء تمتصه وتمضغه كما تمضغ الخبز وان لاتأكل الااذا شعرت بالجوع وتوق عند شروعك في الأكل ان تكون مغموماأوغضبو با اومنفعلا ولاتأكل كثيراً فى العشاء وتناول من اللحم قليلا وليكن من اللحم الابيض

(اللحم الذي به شحم او لحم الطيور) وان تتناول من الزبدة يوميا قال وهذه القواعد احسن علاج لمن اراد ان يعمر طويلا و يعيش بصحة جيدة سيما وان واضعها كان مصابا بعدة امراض مختلفة استعصى عليه علاجها حتى اتبع هذا النظام الذى وضعه فشفى تماما ولا يزال حيا الي اليوم =

(ومن مجلة الجنس اللطيف نقلا عن جريدة فرنساوية كبري بعنوان كيف نعيش مائتى عام)

قال صاحب المجلة ما يلي الانسان يعيش فى حلم دائم فالحقيقة التى يلمسها في حاضره تغيب عنه و يذهب بمجموع فكره الى ذكرى الماضى والامل في المستقبل وهو فى هذه الحال اذا ازال من مخيلته انه يموت قريبا جاز أن يبلغ عمرا طويلا

اما اذا شغلت هذه الفكرة من نفسه خيزا فلا يكاد يدرك الخمسين من سنى حياته لانها تحيط نفسه بسياج من الهموم المنهك للقوى فلو بعث في نفسه التوكيد بانه يمكن ان يعيش قرنا ونصف قرن فدأب علي العمل وانصرف اليه لامكن ان يعيش طويلا و يعمر سنين عديدة وما راينا علماء من العلوم العديدة الخاصة بالانسان ذهبت بامل ان الانسان يمكن ان يعيش عدد ١٥٠ عاما وتدلنا الاحصائيات والملاحظات الآتية على هذه الحقيقة

ثم اورد ادلة عديدة الي ان قال قرر الدكتور (هالر) العالم ان الانسان يجب ان يعد فى مصاف الحيوانات الطويلة الاعمار وقال ان (توماس بار) بلغ المائة والخمسين من عمره وهو ممتلى صحة وقوة ولم تدركه الوفاة الاعقب حادثة عسر هضم واثبت الفحص الطبى ان توماس المذكور كان يمكن ان يعيش عدة سنوات ايضا نظرا لتركيب قوته الجسمانية وسلامتها من الضعف

قال واخر يدعى (هنرى هنكن) عاش عدد ١٦٩ سنة ومات لأصابته بحادثة برد وانه موجود الان جماعة من الهنود يسمون (السريز) يصلون الى الثلثماية عام و يرجع السبب فى ذلك الى تحديد مأكولاتهم ولطفها

ثم قال ان متوسط العمر آخذ فى الازدياد فى زماننا هذا و يرجع الفضل فى ذلك الى الاستاذ باستور وما استنبطه من الوسائل الصحية فى اطالة الحياة وشيوعها واستعمال الناس لها قال و يبلغ متوسط عمر الشعراء والمصورين والحفارين والفلاسفة و الروائيين فى وقتنا هذا عدد ٧٠ سنة فالواجب ان نغرس فى ضمائر وادمغة الناس فكرة امكان الانسان ان يعيش مائة وخمسين سنة على الاقل الا الطارىء غير عادى فجائي أوأن يكن الانسان مصابا بمرض

متأصل ورأى ويرجع السبب الاقوى فى اطالة العمر الي حبس النفس عن الشهوات البدنية الشائعة حول الناس، والكف عن تناول المشروبات الروحية والي الاعتدال والنظام فى المأكل

وختم المقالة بقوله يجب ان لا نطلق علي انسان سن شيخ عجوز الا اذا طرق باب المائة سنة من عمره لان الرجل في سن السبعين انما يكون في منتصف طريق الحياة انتهى ==

ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٣٩

قال ان الدواء الذى يضعه الدكتور متشنيكوف لاطالة الحياة وضد الشيخوخة فهو دواء شرقى عثر عليه وهو فى بلاد البلقان ويسمى هناك باليغورت ويسمى فى مصر باللبن الرايب اولبن الزبادى قال فان هذا اللبن يحوى كثيرا من البكيتريا التى تقاوم ميكروبات التعفن ولا تضر بالجسم فاذا وصلت الى القولون واستوطنت هناك حاربت الميكروبات المضرة فقللت اضرارها واذا واظب الانسان علي الاخذ من هذا اللبن الرائب في كل أكله واضاف الى ذلك الاحتراس مما يجلب الامراض وعدم الافراط فى الشهوات تأخر الاجل من السبعين الى المائة وعشرين مع التمتع بشيخوخة خالية من عيوبها المعروفة انتهى ==

(قديم)

(المؤلف) اقول هذ اللبن الرائب يطول العمر فى اعتقاد جالينوس واصحابه وشارح الاسباب وصاحب عجائب الطب ان اللبن الرائب لقبول الارواح والاجسام له يطول العمر لعدم ضرره واطالوا فى ذلك ومن العلامات الدالة عندهم علي طول العمر كبر الاذنين وقالوا لا تجدا شيخا الا كبير الاذنين وقال بن سينا من لانت طبيعته ونديت جلدته وكثر نومه وحسن خلقه طال عمره وصح جسمه == وقال صاحب قاموس دايرة معارف القرن ١٤ احزر الناس عن اخراج الدم من البدن فانه عبارة عن تقليل الحياه والصحة ==

وايضا قال صاحب كتاب وقاية الاطفال في اللبن الرائب ما يأتي اللبن الرائب عرف من عهد بعيد جداً وهو كثير الاستعمال عندنا فى سوريا وفى بلاد البلقان والروسيا والنمسا الخ وهو يحضر من لبن المعز والغنم والنوق وفى سوريا ومصر من لبن الجاموس والبقر وقد عرف الاطباء الشرقيون من زمن طويل فايدة اللبن الرائب فى تغذية المرضى وعلي الاخص المصابين بالحميات المعوية والمعدية كالتيفوئيد والتيفوس وسوء الهضم والاسهال والتسمم الزلالي

وشربوا باستعماله المريض الذى ينفر من مداومة اللبن الحليب او الحالات التى يعسر فيها هضمه لا أن المعلوم فى علم الفسيولوجيا ان اللبن يتخثر فى المعدة فيصير كاللبن الرائب فهو اذا اسهل هضما منه ولايجهد المعدة كثيرا فى هضمه وقد اكتشف العلامة متشيكوف الشهير منذ عشر سنوات ان فى اللبن الرائب ميكرو باتطبية لها فائدة عظيمة فى قتل الجراثيم الفاسدة المحتلة للامعاء والموقفة نموها

قال وكيفية تحضيره فهو ان يغلى اللبن الحليب و يوضع عليه جزء خميرة من اللبن الرائب نفسه وذلك بعد ان يبرد اللبن بعد الغلى قليلا ثم يغطى ساعات قليلة ثم يستعمل ولابأس ان يحلى بالسكر للذين يكرهون طعمه خصوصا للاطفال فيسهل حينئذ هضمه اكثر وهو احسن غذاء للاطفال فى حالتى الصحة والمرض وختم مقالته على طولها بما يأتى

فاللبن الرائب غذاء جيد لذيذ الطعم سهل الهضم مضاد للجراثيم المفسدة مدر للبول وملين خفيف للامعاء مفيد للاطفال فى حالتى الرضاع والفطام اوفق لهم من اللبن الحليب و يعطى فى زجاجات الرضاع بعد مزجه لهم بماء الارز اومياه معدنية لطيفة انتهى ==

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية قال لقد وجدت شركات التأمين على الحياة بعد الاختبارات الكثيرة ان لنسبة السمن بعد الخمس والثلاثين دخلا كبيرا فى قصر العمر فان السمن وزيادة الوزن فى سن الشباب افضل واصح اما فى حال الكهولة وهو سن ٣٥ الى ٤٠ فالعكس لأن زيادة الوزن (السمن) فى حال الكهولة اكثر مما كان شابا فانها منذرة بقصر العمر وكلما تقدم الانسان فى السن بعد ال ٣٥ ــ ٤٠ زاد الخطر من تزايد وزنه وسمنه

الى ان قال فكلما تقدم الانسان فى السن عن الاربعين فيجب عليه ان لايتطلب ما يزيد فى وزنه فعليه فقط ان يحفظ توازنه وان يقلل من اللحوم ما امكن لانه ينتج عن الاكثار فى اللحوم والسمك تراكم العمل على المعدة والكبد والكلى فوق الطاقة

ثم قال اما النحافة الزايدة فعلاجها قاصرا على اتباع قواعد حفظ الصحة العادية كأن يقتصر على الاغذية القليلة المغذية وان لا يأكل النحيف اكثر مما يتطلبه جسمه وان يتجنب الاجهاد فى العمل والتعب البدنى والعقلى وان يلازم الرياضة الخفيفة واستنشاق الهواء النقي وان يتجنب الانفعالات النفسانية ولايفرط فى الشهوات البدنية فان لازم هذه الوصايا فتطول حياته ان شاء الله تعالى انتهى ==

(تجد مقالة ايضا فى آخره)

ومن كتاب السراج جميع الالتهابات (الأمراض) التي تعرض لاجزاء تحصل امابالنقص من كمية الدم مثل العطرون ومنه ملح البارود المسمي ازوتات البوتاسا ومنه طرطرات البوتاسا الحمض وهو ملح الطرطير وهو مبرد مسهل ومنه سائل كندى المستعمل غرغرة لامراض الحلق وحقنة في فتحة الذكر لامراض السيلان وهو المعروف

(امايكربونات البوتاسا)

قال (م) هو بلورات شفافة قابلة للذوبان فى الماء (ح . ط) مضاد للحصوات ومذيب لها وضد حوامض المعدة وضد النقرس وهو معرق عظيم من ابا طن من واحد جرام الى عدد ٣ فى ٢٤ ساعة وان يكون معه منقوع الزيزفون ==

(كربونات المانزيا)

(م) (خ . ط) مضاد لحوامض المعدة وماص للغازات و يستعمل من واحد جرام الى عدد ١٠ جرام فى ٢٤ ساعة

(المؤلف) ومن المانزيا أيضا الملح الانكليزي المعروف بكبريتات المانزيا ==
لبن تقدم فى اول الكتاب روح نشادر تقدم

(مضادات اسهال المعدة)

افيون وجميع مركباته ٢ جميع القوابض مثل العفص والقرظ ٣ بن اخضر ٤ أرزه تحت نترات البزموت ٦ خلات الرصاص ٧ لبن وحمض لبنيك (وهو اللبن الرائب)

(افيون)

(م) هو عصارة متجمدة من شقوق تعمل علي ثمر الخشخاش ويحتوى على عدد ١٠ فى المائة من المورفين واحواله الفعالة هى المورفين والكورئين والناركوتين والنارسئن وغير ذلك

(خ . ط) الافيون اعظم دواء مسكن ومنوم واحيانا منبه و يصلح لاستمال بعض الادوية و يدخل في تركيب بعض الحبوب وفي تركيب مروح للدهونات وغير ذلك و يؤخذ اولا بمقادير صغيرة جدا ==

وقال (س) باشا الافيون كثير الاستعمال في الطب واقواه فعلا خلاصة الافيون المركبة وروح الافيون وتوجد مركباته في الاجزخانات والاسبتاليات

قال وكثير من يستعمله من اهل مصر ليحصل له انبساط وهو يضر من اعتاد عليه ضررا

بليغا لانه قاطع للشهية ومعطل للوظائف العقلية فالواجب تركه بالكلية ماعدا للأدوية لانه من السموم القوية فان القليل منه سم لمن لم يعتد عليه

قال وهو من الادوية المخدرة المسكنة للآلام النافعة في امراض الاعصاب (اى المخ) وفى امراض الصدر والعضلات والجلد وامراض البطن المزمنة لاسيما ما كان مصحوبا منها بآلام لانه عجيب في التسكين وكيفية استعماله من الباطن ان يؤخذ من الخام منه فى مسافة اليوم قدر من نصف قمحة الى قمحتين على التدريج بان يجعل هذا المقدار ثلاث او اربع حبات ويتعاطي على مرات فى اليوم (واما) الخلاصة فيستعمل منها فى اليوم من ربع قمحة الى قمحة علي هيئة حبوب على التدريج فى مسافة اليوم أيضا واما صبغته فيتخذ منها من اربع نقط الى ثمان فى قدر عدد ٤ الى ست آواق من الماء المحلي بالسكر ويشرب جرع فى مسافة اليوم واما روحه فمن ثمان نقط الى عدد ١٢ في الجرعة بالماء المحلى كما تقدم

ويستعمل الافيون من الظاهر اذا خلط بالزيت اوالشحم فيتكون منه مرهم الافيون ويستعمل مروخا فى الآلام العصبية والحداوية والجروح وغيرها وبالجملة فهو رئيس الادوية المسكنة ═

(غ) ومن دروس كلية غردون قال (صبغة الافيون) هو سائل روحي مذاب فيه الأفيون وطعمه مر قليلا يذوب فى الماء ويستعمل في احوال المغص المعدي والاسهالات والدوستاريا (هى العصرة) والسعال بمقدار من خمسة الى عدد ١٠ الى عدد ١٥ نقطة مع قليل من الماء المحلي بالسكر ═

{ وهو روح النشادر العطرى والكينا والاسبرين والملح الانكليزى من احسن الذخائر المنزلية }

(ق) الافيون يقطع الاسهال حالا وينفع الرمد والصداع والنزلات الكائنة عن الحرارة وضيق النفس والسعال والربوا وسائر امراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل فى امراض العين مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ضمادا وينقع ويقطر فى الاذن فيزيل الصمم (مضراته) يكرب ويسقط الشهوتين (الاكل والجماع) اذا تمودى عليه ويقتل الى درهمين ومتى زاد أكله على اربعة ايام ولاء اعتاده بحيث يقضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لايسدها غيره ═

(نفثة مصدور) (يرحم الله القائل)

هذا كتاب بديع فى محاسنه ضمنته كل شيء خلته حسنا

فكل ما فيه ان مر النبيه به ولم يشم عبيرا شم منه سنا

ـــ ـ ـــ

فاشدد به الكف جدا ان ظفرت به　　واطرد بحضرته عن جفنك الوسنا

(بن اخضر)

(م) معروف وتصنع منه القهوة واصله الفعال كافئين (خ . ط) مقوى ومنبه ومغذ اذا كان محمصا مسحوقا . ومنقوع الاخضر منه قابض يستعمل فى الاسهالات ومضاد للحمى والقهوة منه مضادة للتسمم من الافيون والقلو يات ==

انظر التسمم في حرف السين

(ق) البن مجرب لتجفيف الرطو بات والسعال البلغمى والنزلات وادرار البول و يسمى القهوة اذا حمص وغلي يسكن غليان الدم و ينفع للجدرى والحصبة (مضراته) يجلب الصداع الدورى و يهزل و يورث السهر واليبوسة و يولد البواسير و يقطع شهوة الباه و ينقص المخ و يصلحه السكر والحلو مطلقا ومضراته تحصل من المداومة عليه والاكثار منه ==

(ارز)

(س) الارز من الاغذية النشائية الجيدة الملينة و يستعمل مطبوخا ومغليا وكيفية استعماله ان يؤخذ منه مقدار اوقية يغسل و يغلى في اربعة ارطال من الماء ثم يصفي و يحلي و يستعمل دواء فانه مغذ مضاد للالتهاب

(والاسهالات)

(ق) الارز معتدل يعقل البطن و يلطف بلبن الماعز و يذهب الزحير والمغص بالشحم والسمن و يذهب العطش والغثيان و باللبن الحامض و يذهب الهزال ويجود الاحلام باللبن والسكر والاكثار منه يصلح الابدان والهند ترى انه يطول العمر وماء غسالته يجلو الجواهر جميعها (مضراته) هو يعقل البطن جدا و يولد القولنج والامساك و يصلحه نقعه فى ماء النخالة ==

(تحت نترات البيزموت)

(غ) هو ملح ابيض ثقيل غير قابل للذو بان فى الماء وطعمه مقبول و يستعمل فى احوال الاسهال الاعتيادي الغير مصحوب بدم بمقدار من عدد ١٠ قمحات الي عدد ١٥ قمحة مرتين فى اليوم ==

(م) تحت نترات البزموت هو ضد الاسهال ومخفف لامراض المعدة ومضاد للعفونة ==

(اما الادوية القابضة فهى)

(س) المعالجة القابضة هى الواسطة التى اذا استعملت احدثت فى المنسوجات قبضا ودفعت الدم منها الى باطن الاوعية فنها الاشياء الباردة مثل الماء والثلج والنباتات القابضة مثل نقيع البن والعفص والقرظ والمقل الازرق والشب وقشر الرمان والورد والصندل الاحمر

(العفص)

(م) اصله الفعال تنين وحمض عفصيك وهو قابض ومضاد للتسمم بالطرطير المقيء يستعمل من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى اثنين =

(س) العفص يستعمل من الباطن ومن الظاهر وهو الاكثر استعمالا ويستعمل اما مسحوقا أومغليا اومنقوعا يؤخذ من مسحوقه من عدد ١٠ قمحات الى عدد ١٠ قمحة مع السكر كل يوم وذلك فى استرخاء الاحشاء الباطنة وفى الانزفة الدموية (واما مغليا) فيؤخذ منه درهمين ويجعل فى رطلين من الماء ويغلى فى اناء فخار على نار لينة ثم يصفى ويستعمل من نصف رطل الى رطل فى مسافة اليوم (والمنقوع) فيؤخذ ثلاثة دراهم تنقع فى رطل من الماء البارد مسافة عدد ١٢ ساعه ثم يصفى ويستعمل فى اليوم وذلك للامراض المذكورة . . .

واما استعماله من الظاهر فيؤخذ مسحوقه زرورا على القروح الضعيفة (اى الحبوب) خصوصا التى يسيل منها الدم =

(ق) تبقى قوته ٣ سنين يحلل الورم ويحبس الدم والاسهال ويجفف القروح ويصلح المقعدة والرحم من سائر امراضها شربا وطلاء (وهو) يضر الصدر وتصلحه الكثيراء وبدله قشر الرمان

(قشر الرمان مثل القرظ) (قرظ السنط)

(س) يستعمل في استرخاء الاعضاء البطنية والنزيف كالعفص ويستعمل اخضرا اوجافا فاما الاخضر فيؤخذ منه ثلاثة دراهم فيغلي فى رطل من الماء ثم يصفي ويحلي ويشرب واما الجاف فنصف اوقية علي رطل ماء ويستعمل بعد ان يصفى فينفع من الامراض المذكورة وكذلك يزرعلى الجروح كالعفص

(تدبير البيت)

قال الشب هو حجارة الزاج وهو

(شب)

قابض شديد والغرغرة به (اى ترديد الماء فى الحلق) به نافعة فى التهاب الفم والحلق وذلك بوضع مقدار جرام منه فى كوب ماء = قابض شديد يستعمل للغرغرة الخ كتاب المذكرة الطبية

(س) الشب ملح مزدوج من البوتاسا والالومين ولا يستعمل من الباطن ويدخل فى القطورات للعين والاكحال وهو قابض شديد واستعماله من الظاهر محلولا من درهمين الى عدد ٤ فيحل فى ثلاثة ارطال من الماء ويستعمل مكمدات فى الاحتقانات الحادة والمزمنة وفى الانزفة =

(ق) يقطع الرعاف استنشاقا والنزيف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرىء سائر القروح خصوصا مع الملح واذا خلط مع العسل يذهب سائر الاثار وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وجفف الرطوبات وان احتمل فى الفرج منع الحمل وجفف واصلح الرحم خصوصا مع القطران (ومن خواصه) جلاء المعادن وغسل الصدا وترويق الماء بسرعة (مضراته) هو يورث السل اذا أكل ويقتل الى درهمين وقليل منه يخشن القصبة

(الورد)

(س) هو من الادوية القابضة والمستعمل منه الزهر قبل ان تنفتح عنها كامه المعروف بزر الورد يؤخذ منه اوقية فينقع فى قدر ست آواق من الماء الساخن ثم يصفى ويشرب فى احوال الضعف فانه مقوى ومنه مقطر من زهر الورد وهو المسمى بماء الورد ويتخذ منه قطرة للعين فى الرمد النزلى الخفيف اما وحده او مضافا اليه قمحات من روح التوتيا =

(ق) الورد مفرح مسهل للصفراء مقوى للاعضاء يذهب النزلات نطولا وضمادا عصر اولم يعصر ويذهب ضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمله وماء الورد يذهب الغشى (اى ضعف الهضم) والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع وينفع العين من القروح وماينصب اليها قطورا وهو يصدع ويجلب الزكام ويضعف شهوة النكاح ويصلحه الينسون =

(صندل احمر)

(س) الصندل من الأدوية المقوية للجسم ويستعمل عادة مغليا بأن يؤخذ منه اوقية فيغلى فى رطل من الماء على نار هينة ثم يصفى ويشرب فى احوال الضعف البدنى وفى احوال الاسهالات المزمنة وفى نفث الدم ==

(ق) الصندل من الادوية التى تبقى قوتها ٣٠ سنة والمستعمل الاحمر واما الاصفر لاخير فيه وهو مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويقوى البدن مع دهن الزنبق ويمنع الاعياء وهو يضر الصوت وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال ==

(طاردات الارياح والنفاخ والقراقر)

(ف) شمر ٢ كراويا ٣ بابونج ٤ زوفا ٥ كزبرة ٦ ينسون ومن (ق) جرجير ٨ زعتر ٩ كمون ١٠ كندر ١١ محلب

(شمر اوشمار)

(م) المستعمل منه البزر وهو فاتح للشهية وطارد للغازات (اى الارياح) ومدر للبول منقوعه الى عشرة جرام للجرعة ومسحوقه من واحد جرام الى ثلاثة جرام ==

(س) هذه الادوية كل منها معدود من مضادات التشنج بسبب مايشتمل عليه من الرائحة العطرية ومعدود ايضا من المعرقات ومن طاردات الارياح وهي كثيرة الاستعمال ويستعمل كل منها منقوعا حارا بمقدار من نصف درهم الى درهم فى قدر نصف رطل من الماء الساخن يحلى ذلك ويشرب وليس فيها ضرر انتهي ==

(ق) رازيانج هو الشمار والينسون ايضا وهو ينفع من الخفقان والربوا بلسان الثور وبالتين يحلل الرياح الغليظة ووجع الجانب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويدر البول والحيض وينقي المثانة والرحم والاخلاط اللزجة ويحد البصر رطبا ويابسا اكلا وكحلا وهو يصدع المحرور (اى عصبي المزاج سريع الحركة نحيف الجسم)

(كراويا)

(م) الكراويا معدى وطارد للغازات (اي الرياح) ومدر للبول من ٢ الى ٥ جرام منقوعا للجرعة والمسحوق من واحد الى عدد ٣ ==

(ق) الكراويا يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شانه ذلك ويهضم ويفتح الشهوة ويجشى يحبس البخار عن الراس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف

والتحليل كيف استعملت وهى تضر الكلى و بدلها الانسيون ==

(كزبرة)

(م) على نوعين كزبرة البر والمستعمل منها الاوراق وهى معرق وصدرى وملطف ومدر للبول والحيض منقوعا الى عدد ٥ جرام (والنوع الثاني) كزبرة جافة والمستعمل منها البزور مجروشة وهى منبه ومعدى ومسكن عند الاطفال وقد يستعمل مع الكراويا والشمر

(ق) تبقى قوتها الي سنتين وهي تسكن اللهيب والعطش والحدة والحكة والجرب والحرارة اكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى و يمنع التخم هذا الاستعمال للاوراق امابزرها اليابس فاستعماله يقوى القلب و يفرحه و يمنع الخفقان ويحبس البخار عن الراس والنفاخ عن المعدة واذا اضيف اليه الزعتر والسكر كان ابلغ فى النفع سفوفا (مضراتها) تقلل الحيض والمنى وتورث البلادة والرطبة تسكر وتقتل الى عدد ٤ آواق ==

(ينسون)

(م) يستعمل منه البزور والينسون مسكن لطيف ومخرج للارياح خصوصا عند الاطفال مسحوقه من عدد ١ الى عدد ٤ جرام في برشام اوسفوف فى ٢٤ ساعة ٤ جرام ==

(ق) تقدم انه الشمار

(جرجير)

(ق) يحلل الرياح و يدفع السموم و يهيج الشهوتين و يخصب البدن و يذهب البلغم والسدد من الطحال والكبد وهو يصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام == اى البزور واما اوراقه فتوكل مثل الفجل وهى اقل ضررا

(زعتر اوصعتر)

(م) الزعتر منبه وعطرى و يستعمل منقوعا لغرغرة الحلق وعطر الزعتر مستعمل لوجع الاسنان

(ق) الزعتر يعالج به غالب السموم وهو يحلل الرياح والمغص وان شرب اثر مسهل اصلح فساده وان شرب قبله (اى الدواء) حفظ البدن من ضرره وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن وجع الاسنان والحلق وان طبخ مع التين واستعمل حل الربو والسعال واوجاع الصدر وضيق التنفس و يصلح سائر الاطعمة وان سحق وعجن بالعسل واستعمل ضماد العرق النسا ووجع الورك شفاها وكيفية استعماله من الباطن ان يغلى ويحلي بالسكر فيفعل ماذكر ==

اوالزيادة فى كية مادته المصلية ومنعه لمن ان يتكون تكونا جديدا بقوة فاحسن الوسائط (للحياة) والالتهابات اذا كانت من زيادة الدم ان تنقص الكمية الزائدة منه لانها هي السبب وتحصل اما بالفصد العام من الاوردة اوالشرايين اوالحجامة =

ولضعف الدم بالمقويات

وقالوا من تنفس كثيرا عاش كثيراً وذلك يأتي بالرياضة البدنية التى توجب التنفس العميق (ق) صاحب كتاب تسهيل المنافع قال تقليل الجماع يطيل مدة النشوء والنمو ويبطيء بالشيخوخة والهرم ويكون صاحبه اطول عمراً واصح بدنا والافراط فى الجماع ينهك كل عضو عصبي فى البدن فينقص العمر =

وقال شارح الاسباب ان العصافير اقصر الطيور عمراً لكثرة سفادها والبغل اطول الحيوانات عمراً لعدم جماعه وكذلك الخصيان =

(واما من كتب الآثار)

(ق) فى الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر وتدر الرزق =

ومن كتاب تنبيه الغافلين (١) ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاثة ايام فيزيد الله فى عمره ثلاثين سنة (٢) لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر (٣) من اتقى ربه ووصل رحمه انسيء له فى عمره وثرى له ماله واحبه اهله (٤) واصل الرحم يمد له فى عمره ويوسع له فى قبره ورزقه والله تعالى اعلم

(تقريظ ونفثة مصدور) (تنبيه من هذه القصيدة خمسة ابيات مسروقة)

لله تحبير وتنميق — فيه من الاسرار تدقيق
خير كتاب مسفرا قد غدا — منه لذى العرفان تحقيق
تبرك فى اعتاب ابوابه — من ركب ابكار النهى نوق
قد ربحت فيه تجاراته — اذ بالهدى قامت له سوق
له على الكتب بانواعها — وهامها جمع وتفريق
طريقة الواضح للمقتفي — منه سبيل الرشد مطروق
من عجب بيد لاهل الحجي — وذى النهي صوت وتصفيق
لكن ذا الجهل واشكاله — لم يدرا وقد يدر تشديق
اذاك تابوت به ادرجت — سكينة ام ذاك صندوق

حوى من الاسرار وما قد حوى　　فهو على الاسرار مطبوق
في جمعه كلا فلا مثله　　فيما راينا قط مسبوق
فاشرح به صدرا وسرح به　　طرفا فما في وسعه ضيق
فاملأ به قلبك من حكمة　　وغص فكم في ذاك تعميق

(ايها القارىء أتعرف حماد الراوية في سرقة اشعار العرب فانا مثله في ذلك)

الكتاب الثانى من كتاب الطب فى المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الله تعالى المستعان وعليه التكلان

و بعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع مايحتاج اليه الطبيب والمتطبب فى الامراض وعلاجها والاسعافات والوصايا وما يحتاجها وبقى علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها باسلوب مفيد بصفة متن اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضرورى منها وكثير الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقربازينات تجمل الادوية بدون شرح أووزن أماشرحها فامامدرسة الطب أوكل طبيب متخرج من كلية اوكتاب الدكتور فيتاليس مظلوم فانه جمع فك طلاسم الاقربازينات بل وكتب النباتات جميعالما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن مايؤخذ من الادوية فلذلك اقتصرت فى مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطبية من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطبية لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطبية لمتخرجى كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية كذا فمن كتاب اقربازين الحكومة المصريه والدول لانه جمع من الادوية البلدية أكثر من اقربازين الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا رأينا إتماما للفائدة مافيه زيادة شرح من الاقربازين الاخرى فنسميها كما هى مثل فرماكوبية انكليزية اوفرنساوية الخ اما علامة فرماكوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ٩١١ وختام كتاب الفرماكوبيات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب القديم فمن تذكرة داود الانطاكى ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر (ع) واذا رأينا شرحا زيدا والطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت فى حرف الالف فراجعها هناك

هذا كتاب جمعته زمنا اودعت فيه جواهر الكتب
وحوى حجمه اللطيف من ال علم فنونا من اعجب العجب
شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
فاشدد به الكف ان ظفرت به يغنيك عما يعنيك في الطلب

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهى ٣٦٠ كتاب فى التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث والطب القديم والطب الاهلى والحكم والفوائد والادب جمعه الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندى الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له ولوالديه والمسلمين

آمين



يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير الأحمدي ببربر ونهام روابه الطيب حامد الكتبي

ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتبية وأمين هنديه بالموسكى = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون أجرة البريد وهذا ختام مابذلته من الجهد.

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ ــ ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

الكتاب الثاني من كتاب الطب في المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الله تعالى المستعان وعليه التكلان

و بعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها والاسعافات والوصايا وما يحتاجها و بقي علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها باسلوب مفيد بصفة متن اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقرباذينات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها فامامدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية اوكتاب الدكتور فيتاليس مظلوم فانه جمع فك طلاسم الاقرباذينات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من الادوية فلذلك اقتصرت في مقدار الوزن وعلى الخلاصة العلية من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطبية لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطبية لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية كذا فمن كتاب اقرباذين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية البلدية اكثر من اقرباذين الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا رأينا اتماما للفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقرباذين الاخرى فنسميها كما هي مثل فرما كوبية انكليزية اوفرنساوية الخ اما علامة فرماكوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ١٩١١ وختام كتاب الفرماكوبيات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب القديم فمن تذكرة داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر (ع) واذا رأينا شرحا زائدا او الطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالي هو الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الالف فراجعها هناك

(الادوية المسهلة)

(ف) وهي (١) انمار يقون (٢) اوكسيد المانزيا (٣) خروع (٤) حب ملوك (٥) حنظل (٦) رواند (٧) جلبه (٨) محموده (٩) صبر (١٠) سنا (١١) ملح انكليزي (١٢) كبريتات الصودا (١٣) تمرهندى (١٤) خيارشنبر (١٥) كالومل (١٦) طرطيرمقيء مع اسقاط البعض (الشرح) (ومن س) (١٧) مستكي (١٨) عسل (١٩) ملح (م) (وس) المسهلات هى الادوية التى من طبيعتها انها تزيد في افراز القناة الهضمية وبها يكثر التبرز على خلاف العادة وتنقسم الى مسهلات خفيفة ومسهلات شديدة والخفيفة منها هى التمرهندي وخيار الشنبر والمصطكى و بعض الفواكه الملينة مثل لبرقوق والاجاص

(غاريقون شرحه يأتى في الطب القديم ولا لزوم له لاننا لانعرفه)

(اوكسيد المانيزيا) (م) مسحوق أبيض خفيف وهو مسهل وضد الحوامض ومضاد للحصوات وهو ماص للغازات يستعمل من عدد ٤ جرام لغاية ١٢ كمسهل

(خروع) المستعمل منه الزيت وهو مسهل عظيم من الداخل و يستعمل ايضا حقنا في الشرج كمسهل يؤخذ من ٣٠ جرام الي ٦٠ لشربة واحدة بشراب الليمون او مستحلبا و بمقداره ايضا فى ماء حقنة شرجية == (تنبيه) كل المقادير المأخوذة من كتاب مظلوم هى للكبار ولاربعة وعشرين ساعة ان لم يذكر شيء خصوص عنها)

(س) سالم باشا قال زيت الخروع هو وان كان من المسهلات الشديدة فان استعماله غير مضر والمختار هو الجيد الحديث ويستعمل بمقدار اوقية مضافا اليه شراب سكرا ومعطرا بشيء من العصر العطريات مثل عطر النعناع او عطر الزعتر ولا يعقبه غالبا مغص ولا قبض كما يحصل في بقية المسهلات وهو اجودها ==

(ق) تسقط قوته بعد سنة وهو يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهري زال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة ==

(حب الملوك)

(م) نبات والمستعمل منه البزور ويسمي فى الطب الحديث كروتونول وحمض كروتونيل وهو مسهل شديد وطارد للدودة الوحيدة ومن الظاهر منفط شديد والمستعمل منه الزيت من نقطة الي نقطتين ==

(س) واستعمال الحبوب تؤخذ حبة واحدة فتقشر وتدق وتعجن مع سكر وتبلع وهى تحدث اسهالا شديدا وألما فى الحلق والشرج والاولى ترك استعمالاتها وكذلك الحنظل والجلبة والمحمودة ويستعاض عنهما بزيت الخروع (اقول لا لزوم لشرحهما)

(رواند)

(م)نبات والمستعمل الجزور واصله الفعال حمض الجاليك وحمض التنيك وحمض الكريسوفانيك وهومسهل وملين ومعدي والراوند المحمض مقوى وقابض خفيف يستعمل من الباطن مسحوق من ١ الى ٢ جرام كملين ومن ٤ الى ١٠ جرام في برشام وحده اوفى حبوب حديدية واحسنه مسحوق الراوند المركب الانكليزي يوخذ ملعقة صغيرة بعد الاكل والراوند يحمص كالبن == (س) الراوند من المسهلات المعتدلة و يؤخذ من عدد ١٠ قمحات الى عدد ٢٠ مسحوقا مع نصف درهم سكراً ويستعمل منقوعا بان يؤخذ نصف اوقية يلقي في نصف رطل ماء و يترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفي و يشرب فانه مسهل نافع في طرد الصفراء وفي ضعف القناة الهضمية المزمن خصوصا ان كان معه مرض الكبد (ت قديم) الراوند تسقط قوته دون السنة وهو محلل مفتح بنفع برد المعدة والكبد وانواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلي وينفع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة و يبرد و يقطع السم خصوصا العقرب و يقطع السعال المزمن والربو اوالسعال وقرحة الرئة «السل» و يقطع الجشاء والتخم وفساد الاطعمة وهو يضر السفل والمقعدة و يصلحه الصمغ العربي وشربته الي مثقال ==

(الصبر)

(س) هو احد المسهلات الشديدة الكثيرة الاستعمال خصوصا في امراض قناة الهضم المزمنة وكيفية استعماله يؤخذ من ٤ قمحات الي ٨ و يجعل حبوبا و يستعمل عند النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية و ينفع ايضا فى احتباس دم البواسير فاستعماله يسبب سيلان دم البواسير المحتبس فيها والاحسن استعماله مع الراوند (المؤلف يوجد منه اقراص مركبة في الاجزاخانات

(ق) تبقى قوته اربع سنين يخرج الاخلاط الثلاثة ومع المصطكي ينقى الدماغ والربوا واوجاع الصدر وامراض المعدة كلها وهو يقع في الحبوب النفيسة ومع الادوية يقوي افعالها ويجذب من اقاصى البدن حتى انه يفتح السدد الي طريق الكبد و يحفظ ابدان الموتى من البلاء والاكتحال به اى الصبر يحد البصر و يذهب السلاق والجرب من العين (مضراته) قال الانطاكى هو يبول الدم و يفسد الكبد و يضر الشبان و يبقى في المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والشيبة والزعفران وشربته مثقال ==

(السنامكى)

(كتاب خ) السنامكي يستعمل مسحوقا اومنقوعا ومقدار المسحوق من نصف درهم الي درهم والمنقوع (س) الي ستة دراهم ويجعل في نصف رطل من الماء الساخن ١٢ ساعة ثم يصفي ويشرب

وهومسهل جيد يخرج المادة البلغمية والافضل ان يكون مصحوبا بالتمر هندى وخيار الشنبر ==

(ق) تبقى قوته سبع سنين يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من اقاصي البدن وينقى الدماغ من الصداع القديم والشقيقة واوجاع الجنبين والوركين خصوصا النساء المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه (ويصفي ويلازم شرب الزيت يوميا) مضاره وهو يكرب ويجلب المغص والغثيان ويصلحه تنقيته من عوده جيدا وان يخلط معه اليانسون ==

(ملح انكليزى)

(م) كبريتان الماتز ياهو الملح الانكليزى وهومسهل ملحي من الداخل ٢٠ جرام الى ٦٠ ومن الظاهر ٥٠ جرام فى حقنة شرجية «اى الدبر» == (غ) و ينفع للحميات العفنة والاسهال (س) مقدار مايتعاطي منه الى اوقية فى ست آواق من الماء فيحدث اسهالا لطيفا من غير مغص وينبه القناة الهضمية ولا يحدث امساك

(تمرهندي اى العرديب)

(م) هو حمضى ومبرد ومسهل خفيف من الباطن من ٢٠ الى ١٠٠ جرام مطبوخا أومنقوعا أو معطنا ست ساعات بماء بارد في ال ٢٤ ساعة كمبرد فى البلاد الحارة وفي الصيف ==

(ع) اذا كان المقصود من استعماله التبريد والتلطيف ينقع الي اوقية في الماء البارد بمقدار رطل و يشرب فانه مبرد ملطف مزيل للعطش خصوصا للصائم (اما) اذا كان المقصود منه الاسهال الخفيف فينقع منه من اوقيتين الى ثلاث آواق فى سبع آواق من الماء الحار ثم يحلى و يصفى و يشرب ==

(ق) يسكن اللهيب والمرار الصفراوى وهيجان الدم والغثيان والقيء والصداع الحار قال وليس لنا حامض يسهل غيره (مضاره) وهو يحدث السعال و يضر الطحال و يصلحه العناب ==

(خيار شنبر)

(س) المستعمل منه اللب وهو كثير الاستعمال يؤخذ من هذا اللب من اوقيتين الي ثلاث ينقع فى ثمان اواق من الماء الحار عدد ٦ ساعات ثم يصفى و يحلى و يشرب فيحدث اسهالا لطيفا مخاطيا ولا ضرر فيه

(كالومل أو الزئبق الحلو)

(غ) هي اقراص زئبق مسهلة كل قرص به قمحة واحدة للاولاد الى قرصين والكبار من ثلاث قمحات الي خمسة (قال النكلاوي بك) بما ان الزئبق الحلو يتخذ من الاملاح ومنه السليماني فلا يعطي بعده مأكولات ولا مشروبات داخلها ملح الطعام أو الخل او الليموناته خوفا من حصول تسمم قال و يستحسن ان يسحق الكالومل و يضاف له قليل سكر و يبلع بواسطة كمية من الماء وهو يستعمل

بكثرة في الاسهالات العفنة وفي الامساك ==

(طرطير مقيء)

(م) مركب من طرطرات البوتاسا وطرطرات الانتيمون مقيء ومسهل بمقدار ٠٣ ر ٠ جرام اي نصف قمحة (المؤلف تقدم في باب الموازين ان الدرهم به ٨٢ ر ٣ جرام والنصف درهم به ٩١ ر او القمحة الواحدة ٦ . ر٠ من الجرام وعلامة النصف قمحة ٠٣ ر٠ والنقطة ايضا ٠٦ ر٠ ونصفها ٠٢ ر٠ افهم قال صاحب كتاب مظلوم يستعمل الطرطير للقيء من ٠٣ ر٠ الى ٢٠ ر ٠ والجرام به عدد ١٦ حة (س) كيفية استعمال الطرطير للقيء والاسهال يؤخذ منه قدر من قمحة الى اربع و يذاب في ربع آواق من الماء المقطر او المرشح من تحت الازيار و يشرب دفعة واحدة فانه يحدث قيئا غزيرا او اسهالا لطيفا وستة قمحات تسهل جداً ==

(مستكى)

(س) مني سحق قدر من المصطكى مع مثله من السكر واستعمل من ذلك درهما او درهمان احدث اسهالا خفيفا نافعا من احتقان الدماغ ==

(ومن كتاب مجموع الاقرباذين) (قال مصطكى) هو مقوي وقابض ومنقوعه ضد اسهال الاطفال و يستعمل مع السكر سفوفا الي ثلاثة جرام و يمضغ مع القرنفل لوجع الاسنان ==

(ت وع) تبقى قوته نحو عشرين سنة يمنع النوازل و ينقي القصبة والحلق و يقطع النفث == المصطكى تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وماتشبث بالصفراء وتخلط مع الصبر فتسهل بلطف وكذلك مع الاهليليجات تنفع الوسواس وحديث النفس والماليخوليا وتحد الفهم مع الكندر مضغا وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والقروح مطلقا وان طبخت في الزيت وقطرت في الاذن فتحت السدد وازالت الصمم والحمى النافض والرعشة والضربان والاعياء كل ذلك اذا طبخت في الزيت وهي تضر المثانة

(العسل)

(س) هو غذاء ودواء ومن جملة المسهلات الخفيفة بان يؤخذ منه ثلاث آواق وتذاب في مثليها من الماء و يشرب قبل الفطور فيحدث اسهالا لطيفا خفيفا خاليا عن المضرة وايضا تحلى به الادوية عند فقد السكر == ومن كتاب فرماكو بيات قال العسل الطبي هو الابيض الخالي عن الشمع شفاف بلون مصفر خواصه ملطف وبمقادير من ٣٠ جرام الي ٧٠ مسهل خفيف

(ق) وقال صاحب كتاب شفاء الاجسام العسل سيد الادوية قال تعالى فيه شفاء للناس وهو يقطع البلغم و يذهب الرطوبات الرديئة عن الجسد و ينقي الجروح الفاسدة واذا نزعت رغوته يقطع العلل السوداوية و يغوص في اعماق العروق و ينقيها من جميع العلل

(المؤلف) كيفية نزع رغوته ان يغلي على النار و يبرد ثم تنزع عنه الرغوة أو يصفى ==

وقال ابن الجوزي فى كتاب اللقط العسل يقوي المعدة و يلين الطبع و يحد البصر و يزيد فى الجماع و يدر البول وأفضل ما استعمل ان يمزج بالماء وهو يحفظ مايودع فيه من الفساد مثل الفواكه والقثاء حتى انه يحفظ اللحم ثلاثة اشهر اذا وضع فيه طريا ==

(ق ع) ينقى الدماغ بالمصطكي والصدر وقصبة الحلق باللبان الذكر والمعدة وعسر البول وضعف الشهيتين شربا (اى الاكل والجماع) و يقوى البدن وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الارياح وان احتمل فى الارحام نقاها ومتى اذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية (مضراته) يصدع المحرور و يورث فساد الدماغ الحار و يصلحه الخل والكزبرة

(ملح الطعام)

(كتاب تدبير البيت) الملح غذاء وتابل واستعماله فى الطعام ضروري للدم و يحفظ كراته الحمراء و يساعد على هضم الطعام (٢) الماء المضاف عليه الملح اذا رش على وجه من اغمي عليه بسبب صدمة قوية افاق — واذا اذيب قليل منه فى ماء ساخن وشرب احدث القيء (اى القضاف اوالطراش) — وكذا اذا اذيب فى الماء الفاتر وفتحت فيه العيون التى تعبت من العمل زال التعب — والمداومة على غسل الرأس به يمنع سقوط الشعر — واذا استحم منه (اي الماء المضاف عليه الملح) افاد مثل الاستحمام في ماء البحر المالح وزره على المنسوجات الصوفية والسجاجيد يمنع عنها العت ==

(س) وهو من المسهلات الشديدة ولكنه قليل الاستعمال لما يحدثه من تنبه القناة الهضمية بسبب ملوحته == (م) محلل لداء الخنازير ومسهل ومقيء وطارد للدود حقنا شرجية (ق) يقطع البلغم ونزف الدم و يدمل الجرح و ينفع الحكة والجرب والجدري والجزام مع الزيت طلاء و ينفع السموم ولسعات العقارب وغيرها مع العسل واذا أحرق هو والشب وصحن مع جزء عطرون ودلك به الاسنان جلاها بياضا (مضراته) الاكثار منه يضر الدماغ و يظلم البصر و يصلحه الزعتر وشربته الي درهمين == ومن مجلة رعمسيس سنة ٤ صحيفة ٥٥٥ قال ملح الطعام من احسن الادوية لنزيف الحنجرة بأن يؤخذ جرعات قدر ملعقة صغيرة كل جرعة حتى يقف النزيف وايضا فى نزيف الانف ضع قابلا من الملح الناشف داخل الانف ثم اكبس عليه من الخارج بأصبعك مدة عدد ١٥ دقيقة ==

(الادوية المختصة بامراض القلب)

(ف) مقويات القلب هى ديجيتالا (٢) حمص كلوريدريك (٣) مليسا (٤) قرفه قرنفل (٥) جوز الطيب (٦) روح نشادر عطرى == (الشرح) (ديجيتالا) (م) نبات والمستعمل منه لاوراق واصله الفعال ديجيتالين وهو منظم لضربات القلب ومدر جدا للبول .. من الباطن من عشر نقط الى ثلاثين نقطة في ٢٤ ساعة ومنقوع الاوراق من نصف جرام الى ٤ جرام في الجرعة

(تنبيه) قال بسبب ان الديجيتالا لاتتخزن فى البنية فيلزم اعطاء مقادير قليلة منها اذا كان لابد من الاستمرار على تعاطيها او ينقطع استعمالهـا ايام الراحة المريض اثناء العلاج =

(مليسيا)

(م) شجيرة والمستعمل منهـا الاوراق ورائحتها عطرية (تنبيه) (خ ط .) معنى خ ط خلاصـة طبية قال المليسيا قلبية ومنبه ومعرقة وضد التشنج من الباطن منقوعة الى عشرة جرام للجرعة وعطرها من نقطتين الى خمس نقط في جرعة كؤولية =

(قرفة)

(م) القرفة معلومـة ورائحتها عطرية مقبولة خ . ط منبـه ومضاد للتشنج ومعرق وهى مستعملة كمقو فى الامراض الضعيفة (وضعف القلب)

المسحوق من نصف جرام الى ٥ والمـاء المقطر للقرفة من ٢٠ الى ١٠٠ جرام وعطره من نقطة الي ١٠ نقط فى ٢٤ ساعـة = (ق) ومن كتاب الاسباب قال الشارح اى ابن نفيس قال ابقراط القرفة وهي الدراصيني تحفظ للانسان قوته ايام حياته و يذكى الذهن قال وقال جالينوس انه ينفع من النسيان و ينقي المعـدة و يزيل فضول الدماغ من العروق = (ت) يحلل الرياح الغليظة و ينفع الزكام و ينفع الصرع وخفقان القلب سفوفا أو منقوعا و يذهب بالحمى البلغمية و يقوي اعضاء الرأس و ينقى فضوله مثل المصطكي والمغلى او المنقوع افضل من السفوف لان بالثفل = وهى تضر المحرور والمثانة

(تنبيه) الانطاكي جعل هـذه الخواص للدارصيني في تذكرته وان القرفة هي غـير الدارصيني ولم اجد لهـا شرح فى التذكرة

(قرنفل)

(م) تقـدم شرحه في امراض القلب من الطب العصرى واتفقت كتب الاقرباذين جميعها على هـذه الجملة الثمينة وهى القرنفل منبه ومقوي للقلب ونافع للمعدة (ق م ع) القرنفـل يقوي الحواس والبدن ويقوى الدماغ البارد = ويقوي الذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم والصدر والمعـدة والكلى والكبد والطحال = و ينفع القلب و يزيل الخفقان والوحشة والوسواس كيف استعمل و يسخن الرحم و يهيج الباه (الجماع) خصوصا اذا غلي فى لبن الضان فانه يقوي الشهية والانعاظ و يقع فى الاكحال فيحد البصر و يجلو الغشاوة (مضاره) قيل يضر الكلى

(جوز الطيب)

(م) ثمـار بشكل الزيتون عطري خ . ط مقوومنبه وعطرى ومستعمل كثيرا مع املاح البيزموت وكربونات الجير مسحوقه من ربع جرام الي عدد ٥ وحده او مع الاملاح المـذكورة اوفي جرعة صمغية = (ولم يذكر انه من ادوية القلب)

(ق) جوز الطيب يقطع البلغم وامراضه السرة كالفالج والاستسقاء وعسر البول و يذهب البخار من الفم والمعدة و ضربان المفاصل طلاء وشربا واذاغلي في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم (مثل المصطكي) و يمنع الغثيان والقيء لشدة مايقوي فم المعدة و يصلح النكهة (اي رائحة الفم) اصلاحا لايعادله شيء (مضراته) هو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (أذا خلطت معه ونقع اوغلي) و يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته مثقالين ولم يذكر انه قلبي

(روح نشادر عطري)

(غ) من كراس اسعافات كاية غردون قال يستعمل بكثرة في النزلات المعدية اى التخم وفى ضعف القلب وفى الحميات لانه منبه وفي السعال لانه منفس بمقدار من عشر نقط الى ١٥ نقطة فى قليل من الماء المحلى بالسكر و يستعمل ايضا وقت لزعات العقارب شربا كما مر ومساعلي محل تشريط (فصد) لذع العقرب

(تنبيه)

(المؤلف) كثيرا مايغلط الناس عند مايقصدوا الاجزخانات او الاسبتاليات لاجل طلب هذا الصنف فيقول عاوز روح نشادر فيعطيه غير المقصود فلابد ان يزيد فيها العطري لان هذا يستعمل من الباطن والظاهر واما روح النشادر فقط فانه لا يستعمل من الباطن بل من الظاهر فقط اواستنشاقا للزكام وهو من المواد السامة اما روح النشادر العطري فهو المقصود بالشرح لكثرة منافعه افهم

(تبع الادوية القلبية من غير فرماكوبيات الحكومة المصرية والدول)

وهي (١) ساليسات الصودا (٢) حديد (٣) بندق (٤) تفاح (٥) زباد (٦) زعفران (٧) ذهب (٨) وفضة

(ساليسات الصودا)

(غ) هو ملح حفيف طعمه حلو يذوب بكثرة في الماء و يستعمل عادة في احوال الروماتزم (مرض المفاصل) وفى الحميات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من عشرة الي عدد ١٥ قمحة مرتين باليوم ==

(م) خ . ط قال مدر للبول عظيم ومستعمل بنجاح فى الامراض القلبية ==

(حديد تقدم فى الادوية المقوية) (بندق)

(ق) ينفع من الخفقان محمصا مع الينسون وكذا النزلات وهزال الكلى وحرقان البول ومع الفلفل يهيج الباه و بالسكر يذهب السعال والبندق يقوى امعاء الصائم لخاصية فيه ووضعه فى اركان البيت يمنع العقرب (مجرب) وكذا حمله (مضراته) يولد الرياح والقراقر

(تفاح)

(ق) التفاح يقوى الدماغ والقلب و يذهب عسر النفس والخفقان المزمن و يقوي الكبد و يصلح السم و يدفع عن القلب سائر الامراض وقدر مايؤكل منه ثلاثون درهما وشراب التفاح == يقوي .

القلب و ينعش النفس وهو يولد النسيان

(الزباد)

(ق)الزباد من الروايح العطرية وهو معروف عندنا قالوا شمه يقوي القلب والحواس == وقليل منه مع الزعفران اذا شرب يزيل الوسواس والجنون والوحشة والماليخوليا وشمه يسهل الولادة والطلاء به ينضج الاورام والدماميل و يدمل الجروح (مضراته)هو يصدع المحرور و يسيء الخلق

(زعفران)

(س) الزعفران معلوم و يستعمل مسحوقا ومنقوعا على هيئة شراب وهو معدود من المفرحات ومن الادوية المدرة للطمس وهو يوثر في الأعصاب ومقدار ما يؤخذ منه درهم مسحوقا مع اوقية سكر و يضاف على نحو رطل من الماء و يشرب في مسافة اليوم علي مرتين اما اذا اريد استعماله منقوعا اخذت منه درهمان ونقعا فى رطل من الماء مدة ثنتى عشرة ساعة ثم يصفي هذا الماء ويحلى و يشرب علي مرتين في اليوم (ت) منبه للقلب ومدر للطمث ومستعمل لتلوين الثياب والاطعمة ==

(ق) الزعفران يفرح القلب و يقوى الحواس و يقوي شهوة الجماع بعد اليأس منه ولو شما وان سحق مع الأكحال يحد البصر و يذهب الغشاوة والجرب والقروح و ينفع للعين أيضا ولو منقوعا في لبن النساء ويحبس دم الجروح زرورا و يصلح الرحم طلاء واحتمالا

(مضراته)هو يصدع الدماغ ويملأه بخارا ويسيء الهضم و يصلحه الينسون وكذا يضر الرئة

(ذهب فضه)

(س) الذهب والفضة لا يستعملان فى الطب علي حالتهما الاصلية وانما يستعمل الذهب مركبا من ملح مكون من روح الملح والذهب واستعماله نادرا والفضة المستعمل منها فى الطب ملح مكون من حمض النيريك والفضة و يعرف بنترات الفضة وذلك هو المسمي بحجر جهنم و يستعمل من الظاهر في كى القروح والزوائد اللحمية لسرعة الالتحام وتضع منه قطرة نافعة للرمد المزمن بأن يؤخذ منه من قمحة الى قمحتين ويحل فى الماء المقطر و يرشح و يستعمل في الارماد ==

(ق) الذهب يقطع خفقان القلب والغثيان والطحال وضعف الكلى وحرقة البول والبواسير والوسواس والجنون والجزام شربا و يفرح القلب و يمنع ام الصبيان ووجع المفاصل تختما واذا صنع منه مرود وادیم استعماله فى العين قوي البصر ومنع اوجاع العين وشربته الى قيراط ونصف مبرودا اومحلولا وافضل ما استعمل الماء المطفى فيه الذهب حتى ينقص الثلث ثم يبرد و يشرب وكذا الماء المطفأ فيه الفضة وكذا الحديد فكلها مقوية للقلب والجسم والمعدة وهو آمن غائلة من شرب سحالتهما والذهب لاضرر فيه واما الفضة فتضر الامعاء ==

(أدوية المعدة علي العموم)

(١) جنزبيل (٢) حنطيانا (٣) جوز (٤) بابونج (٥) حبهان (٦) حصى لبان (٧) تخصب مر (٨) ساق حمام شاى (٩) قرنفل (١٠) كراويا (١١) كزبرة (١٢) ينسون (والحوامض المعدة اى المرار) (١٣) بيكربونات الصودا (١٤) بيكربونات البوتاسا (١٥) كربونات المانزيا (١٦) لبن (١٧) روح نشادر عطرى (من ف) (جنزبيل) (اوزنجبيل)

(م) الزنجبيل منبه ومعدى من الباطن مسحوقه من جرام الى عدد ٣ و يستعمل عند العامة كمضغة مقوية للباه (الجماع) ==

(ق ع) الزنجبيل تسعط قوته بعد سنتين ويحفظه من ذلك الفلفل وكذلك الكافور الطيار فان وضع الفلفل معه يحفظه وهو اى الزنجبيل يفتح سدد المعدة و يستأصل البلغم وكل الرطوبات الفاسدة المتولدة فى المعدة ويحلل الارياح و برد الاحشاء وتقطير البول و يفرز المنى و يهيج الباه كيف استعمل == وان مضع مع اللبان الذكر والمصطكي وداوم عليه نقي فضول الرأس وآلاته وقصبة الحلق ومن اكتحل به قلع عنه البياض والسبل مجرب وهو يضر الحلق و يصلحه العسل

الجنطيانا واخواتها تقدمت في حرف الالف (حبهان)

(م) المستعمل منه البزور خ. ط معدى (اى للمعدة) ومنبه عطرى مسحوقه من ١ على ٥ الى ثلثى جرام في ٢٤ ساعة وعطر الحبهان كمنبه ومعدى نقطة واحدة على قطعة سكر مرتين باليوم == ومن مجلة الطبيب المصرى عدد ١٠ قال الحبهان طارد للارياح مقوى للمعدة والقلب والباه مدر للحيض عند النساء مضاد للتشنج مسكن للآلام والمغص الباطنى

(شاى)

(م) هو على شكلين اسود واخضر والمستعمل هو الشاى الاسود وهو منبه ومعرق وقابض ومدر للبول منقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ١٠ الجرعة. وحده أو مع القرفة

(المؤلف) ولو ان هذه الادوية معدية سنؤخر شرحها فى الادوية المعرقة لان شرحها هناك انسب (الادوية المختصة بحوامض المعدة == وهي ضد الحامض المعروف عندنا بالمر والشقاق والاهمال فى علاجه تحدث عنه امراض عسرة للمعدة مثل التخم وسوء الهضم وغيره

(بيكربونات الصودا)

(غ) قال النكلاوي بك هو ملح ابيض يذوب في الماء ويستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي عسر الهضم وذلك بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٠ قمحات ثلاث مرات باليوم مذابة في الماء قال وهذا الملح اذا اذيب فى الماء المحلي بالسكر وعصر عليه الليمون فيحصل فيه فوران وذلك هو ليمونات الصودا اى الكازوزة

(م) ويسمى أيضا مسحوق فيشي و بيكربونات الصودا وهو ضد حوامض المعدة ومدر.

للبول ومهضم ومذيب للحصوات

(المؤلف) وللصودا أكثر من عشرين ملحا لامراض مختلفة واصلها من العطرون النقي وانفعها لامراض المعدة بيكربونات الصودا وهي بخلاف كربونات الصودا والفرق بينهما زيادة الباء في الاولي

(بيكربونات البوتاسا) هو معدن

(كمون)

(ق) هو مثل الكراويا في الشبه الا ان حبه مستطيل ورائحته اطيب منها و يبقى سبع سنين وهو يحل الرياح كيف استعمل و يطرد البرد وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل وهو قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الي الغاية وهو يضر الرئة == والكمون منه اسود وهو الشونيز وحبة البركة وهذه الخواص للكمون المعتاد

(اما الكمون الاسود)

يسمى السنوت والشونيز والحبة السوداو تبقى قوته سبع سنين (وفي الحديث الصحيح انه شفاء من كل داء الا السام) وهو يقطع شأفة البلغم والقوانج والرياح الغليظة واوجاع الصدر والسعال وضيق النفس وضعف الشهوتين وفساد الاطعمة واستعماله على الريق مع الزبيب كل يوم يحمر الألوان و يصفيها ويولد دما جيدا == وان نقع في الخل وتمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وكمد به محل الاورام حارا وان قلي وطبخ في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم وان قطر في الانف شفى الزكام حالا وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام من البيت (مضراته) وهو يسقط الاجنة والمشيمة و يضر المحرورين والكلي == (كندر) اولبان ذكر

(م) هولبان ذكر مستعمل في الطب تبخير اللروماتزم و يدخل في تركيب حبوب سينجلوس وعجينة ترياق من الباطن اذا كان وحده الى جرام ومن الظاهر تبخر ممزوجا مع الجاوي والمصطكي للروماتزم (اي امراض المفاصل) ==

(ق) تبقى قوته نحو عشرين سنة وهو يصفى الصوت و ينقى البلغم من الراس خصوصا مع المصطكي و يقطع الرائحة الكريهة والسعال وعسر النفس والربو مع الصمغ و ينفع ضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الراس والنسيان وسوء الفهم كيف استعمل ويجلو نحو القوب والبهق بالخل ضمادا و يستعمل لامراض البلغم منقوعا بالماء وامراض الاذن مطلقا بالزيت ولامراض العين حتى البياض والرمد بالعسل كحلا ولضعف الجماع بالبيض النميرشت (اي نصف استواء) ودخانه يطرد الهوام من البيت والوباء والوخم و بالجملة فمنافع اللبان الذكر لاتحصي (وهو) يصدع

المحرورو يصلحه السكر ==

(محلب)

(ق) المحلب تبقى قوته ٤ سنين والمستعمل منه الحب وهو مفرح مطلقا مقو للحواس والقلب ويمنع الخفقان والبهر ونفث البلغم ورياح المعدة ورطو بتها ويحل اوجاع الكبد والكلى والطحال وعسر البول وتقطيره شربا و يسمن مع اللوز والسكر جداً وان جرش وخلط مع العسل وأكل على الريق اسقط ديدان المعدة والتبخر به دوما يوقع المحبة والالفة بين المتباغضين (وهو يضر الدماغ و يصلحه ماء الورد

(ادوية دود البطن)

ف) ١ بسنت ٢ حلتيت ٣ شيح ٤ صبر ٥ شربة حبشية ٦ تيمول ٧ صبر بزرقوع ٨ لوزمر ٩ ١٠ حب ملوك ١١ سرخس ذكر

(ابسنت أو الشيبة)

(س) هو نبات عطري يسمى الشيبة و يستعمل هكذا نصف أوقية ينقع في نصف رطل من الماء و يستعمل بعض ايام فانه يخرج الدودة من القناة الهضمية

(م) ابسنت نبات يسمي الشيبة و يستعمل منه الاوراق وهو مقوى ومنبه ومضاد للحمى ومدر الطمس تستعمل خلاصته المائية الى اثنين جرام فى ٢٤ ساعة ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥

(ق ع) شيبة العجوز وتسمى الاشنة وهي شعرية وهي اذا سحقت بالخل اسهلت كل ما في المعدة من الاخلاط == ونقيعها مع القنا وشق يقوي البدن و يذهب الاعياء والتعب طلاء على ظاهر الجلد وهي تضر الامعاء و يصلحها الانيسون ==

(حلتيت)

(م) حلتيت يسمى ابوكبير (وهنا يسمى العفنة) وهو صمغ راتنجي مدر للطمس ومضاد عظيم للتشنج المسحوق من نصف جرام الى عدد ٢ على هيئة حبوب في ٢٤ ساعة و يستعمل حقن شرجية في صفار البيض الى عدد ٤ جرام

(ق) الحلتيت اجوده الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعل مثل اللبن أما الاسود منه ردىء قتال وتبقي قوته الى سبع سنين وهو يستأصل شافة البلغم والرطوبات الفاسدة و ينقى الصوت والصدر واذا غلى في الزيت وقطر اذهب اوجاع الاذن والصمم والدوى المزمن او اذا حل وشرب نفع من الاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والفالج وضعف العصب وارتخا لبدن و يخرج الديدان من البطن و يضعف البواسير واوجاع الظهر والصرع وحمي الربع وضعف الباه وهو ترياق السموم كلها (مضراته) يسقط الاجنة ورائحته تضر الاطفال جداً و يضر

الدماغ الحار و يصلحه البنفسج و يضر الكبد و يصلحه الرمان وشربته الى نصف مثقال

(شيح)

(س) الشيح كثير الوجود في البلاد الحارة ورائحته عطرية والمستعمل منه اوراقه و يستعمل للدود منقوعا بأن يؤخذ منه نصف اوقية تنقع فى نصف رطل من الماء البارد عدد ١٢ ساعة ثم يصفي و يشرب على الريق ثم بعد مضي ثلاثة ايام من تعاطى هذا المنقوع يشرب المريض اوقية ونصف من زيت الخروع فيستأصل الدود = واما مسحوقه فيؤخذ مع السكر من درهمين الى ثلاثة في ظرف اليوم ثلاثة ايام ثم يأخذ شربة الزيت المذكورة =

(ق) الشيح يقطع البلغم و يفتح السدد و يخرج الديدان والاخلاط الفاسدة و يذهب المغص واوجاع الظهر والورك شرباودهنا وهو يذهب الحي مطلقا وشربته الى درهمين وهو يصدع و يضر العصب و يصلحه الترمس والمصطكي (تنبيه) قولهم فى مضرات الادو ياكذا وكذا فمرادهم النهي عن المداومة عليه طو يلا اما الي اليوم الثالث فلا ضرر مطلقا قاله صاحب ع

(تيمول ومركب من شجيرة الحاشا)

(م) التيمول بلورات كبيرة قليل الذوبان في الماء وكثيره فى الكؤول (اى السبرتوا) وهو مضاد للعفونة من الباطن ومن الظاهر وطارد للدودة الوحيدة والانكلستوما والاوكسيور من الباطن من ربع جرام الي واحد فى برشام ربع جرام فى الواحد كمضاد للعفونة عند البول الدهنى في كل صباح برشامة

ثم قال ومن اراد التوسع فى التيمول وخواصاته لامراض الدود فاليطلب كتاب الدكتور سندو يث و ينظر تفصيلاته فى التيمول وانكليس توميا =

صبرو باقى الباب تقدم ومنه لا لزوم لشرحه طلبا للاختصار اما القرع سيأتي

(الادو ية المضادة لفقر الدم والادو ية المنقية للدم)

(ف) املاح الحديد وكل دواء محتوى منه ٢ اوكسيجين ٣ بروكسيد المانجانز ٤ زرنيخات الحديد ٥ كربونات المانجانز ٦ يودور الكينين والحديد ومن كتاب (ق) قمح ٧ فستق ٨ خروب ٩ خردل ١٠ بطيخ ١١ قرع ١٢ مر ١٣ موز ١٤ ملوخية (١٥) اما الادو ية المنقية للدم فهي من (ف) ١ بنفسج برى ٢ حاوه مرة ٣ عشبه ٤ عرق حلاوة ٥ شاهترج (الحديد تقدم في المقو يات) (اوكسيجين)

(م) هو غاز عديم اللون والرائحة و يستعمل ضد الضعف وضد الربو وضد الانيميا وضد الكلوروز يستعمل من الداخل تشميم بآلة مخصوصة مشابهة للشيشة (بروكسيد المانجانز) غير مستعمل

كثيرا فى الطب و يستعمل فى المعمل الكيماوى لتحضير الاوكسجين (كر بونات المانجانز)
(م) مقوي مثل الحديد ومدر للطمس ولا يتعاطى الا بمعرفة الطبيب (يودور الكنين والحديد)
(م) مقوى ومضاد للحمى ومضاد للخنازير والكلوروز ويستعمل الي نصف جرام في عدد ٢٤ ساعة فى شراب اوفي حبوب

(قمح)

(قع) يسمى الحنطة والمصلوق منه يسمي البرغل اذا جفف وهى اوفق الحبوب غذاء واكثرها تنويعا واحسن مادخل الجوف منها الخبز والنشا = والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح ودقيق الحنطة اذا طبخ باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جداً (وهى) الفطير منها والنيء مولد للسدد والدود و يصلحها العسل وهى تضر الخيل دون باقى الحيوانات =

(فستق)

(ق ع) لب الفستق يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد فى البدن و يخصبه ويزيد في العقل والحفظ والذكاء و يصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان ويردا لكبد وهزال الكلى (وهو) يصدع الرأس ويضر المعي ويصلحه العناب

(خروب)

(ق) الخرنوب يخصب البدن و يولد خلطا جيدا اذا انهضم ويفتح الشهوة ويسمن اكلا و نقوعا وملازمته تبطيء الشيب = وهو ردىء للمعدة بطيء الغذاء

(خردل)

(ق) نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس والكزار وينفع الحميات الباردة بماء الورد شربا وطلاء ويجذب مافي اغوار البدن فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويؤكل مع اللحم المشوى ودخانه يطرد الهوام (وهو) معطش مكرب يولد الحرارة و يصلحه الخل أو اللوز او الملح وان يأ كله المحرور باللبن =

(بطيخ اخضر)

(ق) البطيخ على نوعين اصفر (القاوون) واخضر (وهو البطيخ المعلوم) فأما الاصفر فانه يسمي الشمام ايضا وهو يطفىء الحرارة والالتهاب والعطش و ينفع الحميات و يسكن غليان الدم وهو مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها (وهو) بطيء الهضم عسر علي المعدة ويستحيل حسب مزاج صاحبه فينبغي تعديله بالكندر للمبرودين و بالرمان للمحرورين و ينبغي لمن استعمله علي الجوع المشي بعده ومن اكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى (الاخضر)
(واما البطيخ الاخضر فيمكن به التداوى من سائر الامراض خصوصا المعروف فى مصر بالماوى

والبطيخ يذهب العفونات والحميات اصلا ويسكن غليان الدم و يدر البول و يفتح السدد و يعين على الهضم بغسله و يذهب اليرقان والاحتراقات اما الحجازي الصغير الشديد الحلاوة المسمى بالحبحب فهو ردئ الاستعمال يحرك الفالج والرمد و يضعف شهوة الباه = وسائر البطيخ اذا احس بثقله وجب اخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل وان طال احتباسه أخذ عليه مسهل ليخرج

(قرع)

(م) المستعمل منه في الطب اللب (البزور) وهو مبرد ملطف وخصوصا طارد للدودة الوحيدة و يستعمل لبه الى عدد ٦٠ جرام في ٢٤ ساعة كطارد للدودة الوحيدة واما مستحلبه فانه ملطف =

كتاب (تب) هندباء منقية للدم مقوية للمعدة مغذية وملينة ومنومة ومبردة للجسم ومسكنة =

(ق) القرع هو الدباء منه مستطيل (كوسه) ومستدير اكله بالخل يقطع الحمى حالا وان عزز بالشعير واودع النار في العجين حتى ينضج وحرس وصفي واستعمل بالسكر او التمرهندى نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع بجملته يلين و يرطب و يفتح السدد و يدر البول وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع و يزيل ما في الكلى والمعي بتليين ولبه يزيل حرقة البول وقروح المثانة ويحبس الدم و يسمن (وهو يولد القولنج وضعف المعدة و يصلحه الفلفل والكمون)

(مر)

(من كتاب تدبير البيت ايضا) يستعمل المر من الباطن بمقدار عشرين سنتجرام الي جرامين فيكون مقويا هاضم للطعام ويحدث للعضلات شدة وقوة وصلابة و يلين الطبيعة اذا اخذ منه مقدار حمصة كل ليلة

(م) المر صمغ راتنجي شفاف برائحة عطرية مقبولة عديم الذوبان في الماء وقابل في الكؤول خواصه الطبية مقوي ومنبه ومدر للطمث (الحيض) من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى ٤ في حبوب

(ق) تبقى قوته عشرين سنة هو عنصر جيد وركن عظيم في الطب خصوصا المراهم والاكحال على اختلاف انواعها والمر بخاصيته ينفع سائر النزلات والصداع و يزيل كل انواعه و يسحق و يستنشق فينقي ما في الرأس بلطف و يكتحل به فينفع غلظ الجفن والمدة والبياض والدمعة والرمد بابن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة ولضعف البصر يسحق مع الفلفل وهو يدمل سائر القروح زرورا بعد الغسل و يشد اللثة و يقويها و يذهب اوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة وللخنازير واوجاع الكبد والطحال والكلي والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس وللسموم ينفع شربا وطلاء

وان حل في الخل ابرأ سائر الاوجاع طلاء حتى الاوجاع الغائرة المضادة ويذهب القوب والبهق بالعسل ويطرد الهوام بخوره مع الكندس ويجلب النوم شموما وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويصلحه العسل

(موز)

(ت ٠ ب) الموز مغذ منشط مقوي للاعصاب منق للدماغ وهو من اكثر الفواكه غذاء ومن افضل المقويات للضعيفات اذا اكلنه مطبوخا =

(ق ع) الموز متى انهضم غذى كثيرا ويسمن المهزول = وهو ينفع من السعال واوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلي وقلة الدم (وهو ثقيل يولد الرياح وضعف الهضم ويصلحه السكر أو العسل)

(ملوخيا)

(ت ٠ ب) منقية للدم ومقوية له ومريحة للاعصاب وملينة للامعاء وينبغي للضعاف ومن عندهم فقر دم ان يكثروا من تناولها مطبوخة في المرق واما الذين معدتهم قوية فالياً كلونها مع لحم الدجاج

(الأدوية المنقية للدم من الجراثيم المضرة)

فهي بنفسج بري ٢ حلوة مرة ٣ عشبة ٤ عرق حلاوة ٥ شاه ترج (بنفسج بري)

(م) هو ازهار صغيرة زرقاء منق للدم ومضاد لداء الخنازير وبمقادير كبيرة مسهل ومقيء ويستعمل منقوعا الى ثلاث جرام في جرعة وشرابه من عدد ٣٠ الى عدد ١٢٠

(عشبه)

(س) قال العشبة تستعمل بكيفيات تارة مسحوقة وتارة مغلية وتارة شرابا اوصبغة وكيفية استعمالها مغلية ان يؤخذ منها مقدار من نصف اوقية الي اوقية فيغلي علي نار لينة (في ماء للاوقية رطل) حتى لا يبقى منه الا النصف ويتعاطي على مرتين في مسافة اليوم

واما مسحوقها فيتعاطي منه في مسافة اليوم من درهم الى درهمين سفوفا واما شرابها فيستعمل منه من اوقية الى اربع في الصباح وفي المساء واما صبغتها فيؤخذ منها في مسافة اليوم من درهمين الى اربعة في كوبة من الماء المحلي بالسكر (خواصها) هي من الادوية المعرقة النافعة المستعملة في امراض الجلد المزمنة وفي الآلام الحدارية وفي الامراض الزهرية الافرنجية بكثرة حتى انها تسمي بالدواء الذى ليس له مثيل =

(م) العشبة جزور جافة مستعملة في الطب من مدة قديمة ومموادها الفعالة هي البارجاين وسالسبرين (خ ٠ ط) معرق ومنق للدم ومنبه خفيف مسحوقه من واحد جرام الي عدد ١٠ ومنقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ لجرعة واحدة ولاجل عمل منقوع جيد من العشبة ان

تغسل بماء بارد للنظافة ثم ينقع المقدار المطلوب في ماء ساخن ساعتين الى ثلاث ثم يستعمل ==
(المؤلف) تقدم في امراض الزهري كيفية استعمال العشبة في الطب الاهلي فراجعها هناك (ومن كتاب كنوز الصحة) قال يستعمل مغلي العشبة للزهري المزمن الثانوي فانه مجرب وكيفية صنعته يؤخذ من العشبة نصف اوقية ومن خشب الانبياء مدقوقين اي الجميع نصف اوقية وتنقع في رطلين من الماء اثنتي عشرة ساعة ثم يغلي مدة ربع ساعة في اناء من فخار ثم يصفى الماء و يحلى و يشرب على مرتين في اليوم ويستمر على ذلك مدة شهر

(شاهترج)

(م) الشاهترج نبات يستعمل بكليته مع زهره وهو مقوي ومنق للدم و يستعمل منقوعا من عدد ١٠ جرام الى عدد ٢٠ جرام للجرعة

(المغذيات) (و بعضها صدرية) (و بعضها ملين)

فمن ختام كتاب (ف) هي ١ تين ٢ فوسفات الجير ٣ حزاز ابيض خلاصة اللحمة ٤ زيت زيتون ٥ زيت كبد الحوت ٦ سحلب ٧ سكر ٨ صمغ عربي ٩ لوز حلو ١٠ من

(ومنها ادوية الصدر وامراضه قال منفثات ونافعات السعال)

وهي ١ بنفسج ٢ ابو مورفين ٣ ازهار صدرية ٤ بصل عنصل ٥ حلتيت ٦ زبيب ٧ عرق سوس ٨ عناب ٩ قطران ١٠ كزبرة البر (ومن الجميع ١١ كتان ١٢ شونيز ١٣ ميعه ١٤ قرطم ١٥ نخالة ١٦ تمر ١٧ زبيب ١٨ ليمون ١٩ مشمش ٢٠ رمان ٢١ برتقال ٢٢ سمسم

(المؤلف) رأيت هذه الادوية عند أهل الطب القديم والحديث اشتركت في ثلاث خواص طبية وهي امراض الصدر وتليين الطبع وتغذية الاجسام جمعتها لتتم الفائدة ان شاء الله تعالى وتوسع الاوائل في خواصها اكثر من اهل الطب الحديث (تين)

(م) هو ثمر سكرى مستعمل منقوعا كملين وصدري ==

(س) التين مبرد ملطف == وصدرى و يستعمل منقوعا بان يؤخذ منه قدر اوقيتين فيوضع في قدر رطلين من الماء (اى للاوقية رطل من الماء) و يترك منقوعا مسافة ثنتى عشرة ساعة أو يطبخ على النار ثم يصفي و يستعمل فيكون مبردا ملطفا مضادا للألتهاب ==

اما اهل الطب القديم فقالوا اجود التين الكبار الحلو النضيج قبل ان يجف وهو اصح الفواكه غذاء اذا اكل على الخلاء ولم يتبع بشيء واذا داوم الفطور عليه ار بعين صباحا مع الانيسون سمن البدن تسمينا لا يعادله شيء وهو يفتح السدد و يقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول والخفقان والربو واوعسر النفس والسعال وخشونة قصبة الحلق وسائر اوجاع الصدر واذا أكل مع اللوز والفستق سمن الابدان النحيفة واصلحها وزاد في العقل وجوهر الدماغ

اما اليابس فدون الرطب في ذلك كله واحسن ما استعمل في امراض الصدر ان يطبخ بالحلبة (وهو) يولد القمل واذا كان الكبد والطحال ضعيفا اضرهما والا فلا و يصلحه الصعتر او اليانسون وقال صاحب كتاب تدبير البيت

التين يؤكل رطبا و يابسا وهو مسهل لطيف ومغذ ونافع للسعال خصوصا الجاف منه ونقيعه منق للدم و ينبغي شرب الماء بعده لتذوب المادة الغروية المحتوي هو عليها الى ان قال وهو يوافق كل الفتيات (اقول والفتيان) على اختلاف سنهن الا المصابات بمرض الكبد او الطحال لانه يمددهما والجاف عسر الهضم والا فضل اكله شتاء مثل الزبيب لانهما يحدثان الحرارة

(فوسفات الجير الثلاثي)

(م) هو محضر بطريقة خصوصية و يسمى جيلاتيني وله قوام مثل لبن الزبادي غير قابل الذوبان في الماء وخواصه مغذ للاطفال يعطى لهم ثلاث ملاعق قهوة يوميا في اللبن اوفي الشوربة اوفي كباية ماء محلى == (خلاصة اللحم تقدمت في اللحوم وزيت سمك تقدم في المقويات وتقدم آنفا الحلتيت) والشوتيز والكزبره الخ (زيت الزيتون) والمورفين تقدم وهو الافيون

(م) زيت طيب هو ملين ومصرف الصفراء بكمية عظيمة من الداخل من عدد ٢٠ جرام الي ١٠٠ في ٢٤ ساعة وقد يستعمل للحقن تحت الجلد مع ادوية اخرى ==

(زيت)

(ق) الزيت هو المعتصر من الزيتون وهو يسمن البدن و يحسن الالوان و ينعم البشرة ومطلق الزيت (حتى زيت السمسم) اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد واخرج الدود وفتت الحصي واصلح الكلى (واما) الاحتقان به يسكن وجع المفاصل واوجاع الظهر والورك (واما) الدهن به كل يوم يمنع الشيب و يصلح الشعر و يمنع سقوطه و يقطع حمى العفن و يشد الاعضاء (واما) الاكتحال به يحد البصر و يقلع البياض من العين وغيره وهذه المنافع المذكورة تقوي فيه كلما ازمن وقدم حتى قيل ان المجاوز منه سبع سنين افضل من دهن البلسان ولا ضرر فيه انما الضرر من المأخوذ من الزيتون المعفن فانه يولد الاخلاط الفاسدة (قال) ومن اخذ منه ثلاثين درهما ومثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الكمون الاسود أي دهن الشونيز ثم شرب ذلك كله في الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه بريء من كل مرض كوجع المفاصل والفالج والخدر و يهيج شهوة النكاح فيمن جاوز المائة سنة مجرب ==

(زيت السمسم)

زيت السمسم و يسمى الشيرج وتبقى قوته سبع سنين وهو يفتح السدد و يخصب البدن في اول عصره بالمعصرة والجديد منه افضل من القديم وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان و يصفي

الصوت وخشونة الرئة والصدر وحرقة البول ويحلل الربوا وضيق النفس والحكة والجرب والامراض الصفراوية وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الاورام والصلابات حللها و يلحم الجراح كوضعه عليه في خرقة و يوضع ايضا على حرق النار وهو بطيء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الي الصفراء و يصلحه ان يقلي فيه قطعة من العجين وان يمص عليه الليمون ==

(سحلب)

(م) السحلب يستعمل مسحوقه اومطبوخه وهومعلوم وخواصه انه مغذومنبه ومضاد للاسهال

(سكر)

(ق) (السكر) بسائر انواعه يغذي البدن غذاء جيدا و يسمن و ينعش الارواح والقوى و يملأ العروق دما جيدا وخلطا مفيدا و يشد العظام والعصب و يقوي الكبد و يذهب اخلاط السوداء ومايكون عنها مثل الوسواس والجنون واذا شرب حارا مع ثلثيه من السمن ازال السدد وعسر البول والاوجاع التى حوالي السرة و يستحلب فى الفم و يشرب بالماء الحار لخشونة القصبة والبحوحة ولاوجاع الصدر الفانيد خاصة بدهن اللوز او بغيره (الفانيد هو سكر الراس المعتاد)

قال ومتى حكت به الاجفان الغليظة ازال مافيها من الدم والكدورات واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها واكل اللحم الزائد وادملها مجرب وهو يزيل الزكام بخورا و يوصل الادوية الى اعماق البدن واذا شرب على الريق حفظ القوي وادامة استعماله تمنع الهرم (وهو) يزيد فى الدم و يولد المرخصوصا اذا شرب علي الجوع و يضر اهل السل و يصلحه اللبن وان يشرب بالحوامض كالخل والليمون وشر بته الي ثلاثين درهما

(صمغ عربي)

(س) الصمغ العربي افراز يحصل من شجر القرظ (السنط و يوجد بالبلاد الحارة مثل السودان والحجاز) وهومن الادوية الملينة المضادة للالتهاب و يستعمل في كثير من الادوية وكيفية استعماله == من (م) قال هو ملطف وقابض خفيف ومستعمل للصدر والاستعمال من عدد ٣ جرام الى عدد ١٠ لجرعة واحدة (محلاة بالسكر) قال والصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص الصدرية الموجودة ==

(ق) الصمغ يذهب السعال والخشونة واوجاع الصدر ومثقال منه مع اوقية من السمن يحبس الدم حيث كان (مراده ان كان نزيف اودم البواسير اورعاف) بشرط المداومة الى اسبوع وهو يصلح الادوية و يكسر حدتها وهو يصلح خشونة الحلق والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل في بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس وهو يضر الثفل ==

(لوزحلو)

(م) هواللوز المعلوم وهوملطف ومغذ وحده او بماءومسهل لطيف خصوصا للاطفال و يستعمل الزيت منه من عدد ٢٠ جرام الى عدد ٦٠ ==

(ق) ينقي الصدرو يفتح السددوالربوا ومع نصفه من الزبيب اليابس ومثله في الوزن من السكر يقطع السعال المزمن عن تجربةوملازمة ا كله تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلي وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاءوتحفظ جوهر الدماغ والقليل منه يمسك الطبع والكثير ياين وهو رديء الغذاء وحده و يصلحه السكر =

(زبيب)

(س) هوالجاف من العنب والجيد منه مبرد ملطف مضاد للالتهاب و يستعمل مغليا ومنقوعا ومعطنا فأما كيفية المغلي يؤخذ منه قدر اوقيتين و يجعل في قدر ثلاثة ارطال من الماء و يغلي على نار لينة مسافة نصف ساعة ثم يبرد و يصفي و يشرب (وأما النقع) فيؤخذ الى اربع آواق و يصب عليه اربعة ارطال من الماء المغلي و يترك حتى ينتقع الزبيب فيصفي و يشرب (واما التعطين) فيؤخذ المقدار المراد تعطينه بنسبة الاوقية على رطل ماء بارد و يترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو من الادوية المبردة الملطفة المضادة للالتهاب واحسنه الزبيب البناتي مما الاعجم له ==

(ق) الزبيب يغذى غذاء جيداً و يولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيراً اذا اكل بالصعتر واذا اكل بالكندر يذكي و يذهب البلادة والنسيان وان اكل فوق الادوية قوى فعلها وان درس مع الشحم ووضع علي الاورام حللها وفجر الدبيلات (وهو) يضر الكلى و يصلحه العناب ==

قال بن سينا في القانون وصاحب التذكرة اذا طبخ الزبيب الجيد حتى يقارب التهرى و يصفى ماؤه و يشرب بالسكر صفى الصوت واصلح الصدر وازال اليرقان وافاد الجسم دما صالحا وهذا هو المسمى بالخشاف وهوكل ما يغلي من الفواكه ذات الحلاوة واردءه ماعمل من المشمش واصلاح ضرره ان يخلط معه المصطكي أو العسل واحسنه ماعمل من الكمثري فانه يحبس البخار عن الراس و يصلح للسعال وحمى العفن == والخشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق ==

(عرقسوس)

(س) (تنبيه مكرر) ان هـذا الكتاب العظيم المفيد المسمى بالسراج الوهاج في الامراض الباطنية والعلاج لا ادرى مؤلفه وقد سألت عنه جملة من الاطباء المصريين والسوريين فبعضهم قال هولسالم باشاسالم وهم الاكثر و بعضهم قال هولعيسي باشاحمدي فأخذت بالاكثرية ونسبته لسالم باشا والكتاب هو اربعة اجزاء في مجلدين فقد اوله واخره الذي به اسم المؤلف فأفهم ذلك وعلي

اي الحالات فجزي الله تعالي هذين الفاضلين خير الجزاء لمؤلفاتهم المفيدة الثمينة التى خدموا بها اوطانهم واخوانهم المسلمين فان كان هذا الكتاب هو تأليف سالم باشا فان الكتاب المفيد المسمي تشخيص الامراض الباطنية وكتاب لمحات السعادة لعيسى باشا لايقل احدهما عنه فى الخواص الطبية كذلك اذكر كتاب الخلاصة الطبية لحسن باشا محمود وكتاب الطب الشرعى لابراهيم باشا حسن وكتاب صحة المرأة لاحمد بيك وكتب الدكتور عبد الحميد بيك وكتب اسعافات النكلاوى بيك فجزى الله تعالى احسن الجزاء هؤلاء الباشوات اصحاب السعادة والبيكوات اصحاب العزة على مانشروه من علم الطب بين اخوانهم المسلمين اكثر الله تعالي في المسلمين امثالهم فان ثلثي هذا المجموع المبارك مؤلف من كتب هؤلاء السادة المصريين وهي للناطقين بالضاد احسن من كتب الاورباويين لانها اسهل أخذا واوضح لفظا وأكثر بركة خصوصا كتابيهما وسائل الابتهاج ٤ اجزاء والمعراج فى الطب ٣ اجزاء

(س) قال الباشا ان العرقسوس هو من الادوية الكثيرة النفع بعد السكر والمستعمل منه الجزور نفسها او الخلاصة المتحصلة منها المسماة بالرب سوس وكيفية عمله ان تدق الجزور ثم تعجن و يؤخذ منها قدر من نصف اوقية يضاف الي رطلين من الماء و يترك حتى ينتقع ثم يصفي و يشرب فانه من الادوية المبردة المضادة للالتهاب ==

(م) العرقسوس ملطف وصدري و يستعمل من الباطن منقوعا لمدة ست ساعاة من عدد ١٠ جرام الي عدد ٦٠ فى لترماء ومسحوقه من عدد ٥ جرام الي عدد ٢٠ وهو يدخل في تركيب مسحوق دوفر ومسحوق العرقسوس المركب == وهو صدرى ملطف ==

وقال النكلاوى بيك فى الاسعافات الطبية لكلية غردون مسحوق العرق سوس المركب يتكون من العرقسوس العادى مضافا اليه مسحوق الراوند والمحمودة و يستعمل بمقدار ملعقة صغيرة او ملعقتين مذابة في الماء بصفة ملين او مسهل ==

(ق) العرقسوس تبقى قوته عشر سنين و ينبغي ان يجرد منه قشره لان الحيات (الدقر) تحتك به كثيرا وهو ينفع سائر امراض الصدر والسعال و يخرج البلغم مطلقا واجود ماعمل لذلك بالتين والكزبرة وهو يحل الربوا واوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب و يدر الحيض و يصلح البواسير كلها قال الانطاكى وفي الخواص انه من دوام علي استعمال درهم منه مع مثله من السكر من اول الحمل الي اول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته (انظر ذلك فى النتيجة) وهو يجلو البصر و يقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه اجودفيها ذكروهو ان يطبخ حتى يتهرى فيصفى و يطبخ ثانيا حتى يغلظ أي الماء لا الثفل ثم يرفع (وهو يضر الكلي وتصلحه الكثيرا و يضر البطن و يصلحه العناب وشربته خمسة دراهم) ==

(عناب)

(س) العناب ثمر حلو الطعم مبرد ملطف و يستعمل مطبوخا ومنقوعا وهو ان يؤخذ منه اوقيتين فيوضع فى رطلين من الماء و يترك ١٢ ساعة او يطبخ و يستعمل، فانه ملطف مبرد مضاد للالتهاب =

(م) العناب اثمار ملطفة ونافعة للسعال

(ق) تبقى قوته سنتين وهو ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وسوء مزاج الكبد والكلي والمثانة وامراض المقعدة والسفل كلها = ومن كتاب مالا يسع قال ان طبخ العناب حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل ابرأ من حكة الجلد وقال ان ذلك مجرب = وهو يضر المعدة و يصلحه الزبيب =

(قطران)

(م) قطران نباتى هو سائل كثيف اسمر غامق قابل للذوبان فى الكؤول والزيوت وعديمه في الماء وهو . . . منبه ومعرق ومدر شديد للبول وصدي ومضاد للعفونه . . . من الباطن الي واحد جرام فى ٢٤ ساعة فى حبوب اوفي محافظ جلاتينيه بلوع =

(ق) القطران يحفظ الموتي من بلاء الاجساد و يمنع الهوام والطاعون والوباء و يجلو الآثار كلها و يقلع البياض كحلا واوجاع الاذن بالزيت قطورا و ينفع اوجاع الصدر والربوا والسعال والسموم كلها والاستسقاء والديدان شربا و يخرج الاجنة حمولا و يمنع الحبل اذا مسح به الذكر قبل الجماع و ينفع الحكة والجرب طلاء (وهو يصدع المحرور وشربته نصف مثقال) = (انظر باب الموازين)

(ميعة سائله)

(م) المعية السائلة تقوم (فى المنافع) بدلا عن باسم الكوبائي فى حبوب مع مسحوق العرق سوس وهي علي جنسين الجنس الثاني يسمي معية رخوة . . . من الباطن منبه وعطرى ومن الظاهر مضاد للعفونة فى بعض امراض الجلد مرهما بنسبة واحد علي عشرة =

(ق) المعية تحلل سائر امراض الصدر سعال وغيره وان ازمن حتى بالتبخير وامراض الاذن قطورا والاستسقاء والطحال والمثانة واوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم شربا و بخورا وانواع البلغم شربا بالماء الحار وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى فعلها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء وحمي النافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا (وهى) تسقط الاجنة حمولا وتضر الرئة و يصلحها المصطكي وقيل تصدع و يصلحها الشمار وشربتها الى درهمين =

(قرطم)

(ق) القرطم اجود مااستعمل فى اللبن وهو اذا قشر اخرج الاخلاط المحترقة من الصدر والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السددوازال الماليخوليا والجذام وان اديم استعماله هيج الباه بقوة ومع اللوز والعطرون والفلفل والعسل والينسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردىء ويزيل اوجاع المفاصل والبخارات الدموية (وهو) يضر المعدة ويصلحه الانيسون ==

(نخالة)

(ق) النخالة هى قشر القمح ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو وامراض الصدر والرياح الغليظه وتغذي الناقهين وان عملت لبخة من الخارج منعت الورم والترهل وان عجن معها الزيت والخل وطلى على المفاصل نفعها من الضربان وذخانها يمنع الزكام ==

(تمر أى بلح)

(س) قال الباشا التمر اليابس اجوده الابريمي (لسكوت) يدخل فى الاغذية بكثرة ويستعمل منه منقوع مبرد وهو ان يؤخذ منه قدر ثلاثة آواق ويوضع فى ثلاثة ارطال ماء ويترك ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو ملطف مبرد مضاد للالتهاب وقد يضاف اليه العناب والتين فيتحصل من منقوعها مشروب لطيف نافع في تبريد الباطن خصوصا في الالتهابات الناتجة من الحميات وفى اوقات الحر ==

(تدبير البيت) قال البلح مغذ كثيرا ولكنه عسر الهضم ومطبوخه مرطب يستعمل فى تهييج الزور أعلى الصدر

(ق) التمر كثير الانواع واجوده الدقيق القشر الكثير اللحم الحلو النضيج وهو يقطع السعال المزمن واوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا اذا اكل علي الريق فينفع من الفالج والمفاصل عن البرد وهو يغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويقوي الكلي المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمي البلغم والورد عن تجربة وبالرز يصلح المهزولين بالغا وباللبن الحليب يقوي الباه (مضاره) التمر لايجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الابقدر صغير (قيل يكفى ثمان تمرات) ولاالمحرور (عصبي المزاج) ولازمن الصيف ولاعند النوم وينفع لما عدا ذلك ==

(ليمون)

(تدبير البيت) قال الليمون القليل منه يساعد علي الهضم وينبه شهوة الطعام والكثير ضده وعصارته اي ماؤه مضاد للحمى كالكينا

(م) قال الليمون هو ثمر أحد اشجار الفصيلة ومنه حمض الليمونيك وعطر الليمون وهو ملطف قابض ومضاد للعفونة . . . وتستعمل عصارة الليمون من عدد ٥٠ جرام الى عدد ١٥٠ في

٢٤ ساعة (المؤلف يكون المقدار اربعة آواق و ٢٥ جرام بحساب ان الوقية الطبية هى ٣٢ جرام والربع رطل هو اربعة آواق اى ٢٥ جرام الخ انظر باب الموازين) اقول وهذا المقدار كثير

(ق) المستعمل من الليمون هو الاصفر المستدير الرقيق القشرة وهو يطفى اللهيب والعطش والصداع والقيء والغثيان وفساد الغذاء ومايحدث عن الحارين ويقاوم السموم كلها وكذلك قشره وبزره

(المؤلف) ليس ينفع كل السموم كما ذكر بل ينفع التسمم بالقلويات فقط كما نقلناه من لوحة اسعافات اسبتاليات حكومة السودان ببند (١) ماصورته اذا كنت متأكد بأن السم المشروب من الحوامض اعط طباشيرا وجيرا وملح انكليزى وان كان السم من القلويات اعط خل اوعصير ليمون انظر شرح القلويات في حرف السين للسم) رجعنا الى تذكرة داود

قال والليمون يفتح الشاهية وينفع التخم وفساد الأغذية اكلاوان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل ازال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وهو خير من الخل للمرض (وهو) يهيج السعال ويضعف العصب والقوي ويضر المبرودين وشربة بزره ثلاثة دراهم وقشره اربعة ومائة ثمانية عشر = على هذا الحساب يكون عدد ٥٧ جرام للشربة

(مشمش)

(س) قال استعماله مثل التين للاوقية رطل من الماءان كان منقوعا اومغليا اومعطنا وافضله المسمي المشمش الحموي وهو مبرد ملطف مضاد للالتهاب =

(صفة السكنجبين)

(ت . ب) الناضج منه صحي ولكن فيه حمضا يضعف المعدة ويحدث الاسهال والارتخاء =

(ق) المشمش ينفع من اللهيب والعطش والحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويعدل مزاج المحرورين بشرط ان يتبع بما يعدله مثل السكنجبين (السكنجبين هو كل حامض وحلو معناه الخل والعسل اوالسكر والليمون اوالتمرهندى والسكر ويعقد على النار فان اريد معه خلط ادوية مثل الراوند للاسهال ولضعف الاعضاء الرئيسية درهمان لكل رطل والمصطكي في ضعف الدماغ والصدر والمعدة = والطباشير للحمي ودم الاخوين في اسهال الدم والنزيف يسحق الدرهمان سحقاغير ناعم ثم يرمى مع السكنجبين فى الطبخ الثانى ثم يصفي ويستعمل وهو بمفرده من الادوية الجليلة والتراكيب السهلة المفيدة قالوا ويمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرف نسبة اقسامه بحسب الزمان والمكان والمزاج والفصول وهل يؤخذ لحفظ الصحة الموجودة اولدفع المرض وجلب الصحة المفقودة أو يقصد به اصلاح نوع من انواع المزاج =

وهل الاصلح لبعض المرضي ان يكون السكنجبين من العسل والخل اومن التمرهندي والسكر الخ

(المؤلف) هذا مجمل اقوالهم على طولها الممل في صنعة السكنجبين من القانون وشرح الاسباب وعجائب الطب ولهم رسائل شتى في ذلك منهم ابن سينا وبن ذكريا وفخر الدين الرازي ذكر ذلك الانطاكي في تذكرته ولم اظفر منها برسالة واحدة ولو خطا واظنها لم تطبع = ثم المتوسط مع اختلافهم ان لكل رطل من العسل اوقيتان ونصف من الخل و يضاف له ماء بحسب الطلب بعد اعقاده بالنار و يقدر للتمر هندي والليمون بحسب الموافق للمزاج = و يستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد ومتى كان في الصدر الم او مرض او سعال فلا يستعمله مفردا بل يضيف له المصطكي درهمين لكل رطل انتهى =

(ق) رجعنا الى خواص المشمش قال الانطاكي يابسه اجود من طريه و ينفع من الحكة واللهيب ومنه يستخرج قمر الدين بان ينقع ثم يستخرج نواه و يعجن و يفرش على الواح دهنت بالشيرج في الشمس (وهو) يضر المبرودين والمشايخ ويرخي المعدة و يولد الرياح ولا يجوز فوق طعام ولا على الريق الا بقصد القيء وتصلحه المصطكي والانيسون =

(رمان)

(ت . ب) مبرد ومغذ قليلا وعسر الهضم واذا اكل ببزره احدث امساكا شديدا =

(س) الرمان على نوعين حلو وحامض والمستعمل هو الحامض وهو ان يؤخذ من عصارته مقدار ستة دراهم تضاف الى رطلين من الماء و يصفى و يحلي و يستعمل فانه مبرد ملطف قاطع للالتهاب والعطش وقد نؤخذ عصارة الحلو تضاف الي قدرها من الماء وتستعمل محلاة من السكر اومن غير تحلية =

(ق) سائر قشره قابض والحلو والحامض كله جلاء يغسل خمل المعدة و يزيل الطحال ويحمر الالوان والحلو خاصة يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق واوجاع الصدر و يجلو القصبة بالسكر والصمغ اذا شرب حارا = (ومن عجائب الطب) اذا هرست رمانة حامضة بجميع قشرها ولبها وا كلت على الريق دبغت المعدة المسترخية وقوتها واذهبت سوء الهضم وفتقت شهوة الطعام وماء الحلو بالسكر يقطع الحمي والحرارة المتقطعة = وفيه حديث من ا كل رمانة حتى يستتمها انور الله تعالى قلبه اربعين يوما أو ليلة = قال الانطاكي والرمان يسقط الشهوة و يصلحه الحلو السكنجبين والحامض العسل

(برتقال أو برتكان)

(ت . ب) البرتقال مضاد للتشنج وعصيره مغذ ونافع للمرضي والناقهين ومرطب كثير الارواء ومغذ ومنق للدم والكبد من الفضلات والناضج منه يفيد من عنده امساك اذا اخذت كلها = البرتقال ينفع من الحمي الملاريا وهو احسن علاج لفساد الدم) (سماع دكتور حداد

لاعصيرهافقط ==

(سمسم)

(ق) السمسم متى جاوز السنتين فسد وهو يخصب البدن و يصلح الصوت و يزيل خشونته و يصلح الكلي (بالسكر) و يغذي جيدا و يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الحيات ا كلاوضمادا (وهو) ثقيل عسر الهضم يرخي الاعضاء و يورث الصداع و يصلحه العسل وان يحمص وقدر مايؤخذ منه خمسة دراهم

(مدرات الحيض تقدمت مشروحة في باب الحيض)

(مدرات البول تقدمت في الكلى والمثانة وكذا البول السكرى)

(مضادات الزهري تقدمت) (مضادات الخناز ير تقدمت)

(مخففات الالم ومسكنات) وهي افيون ومركباته ٢ بلادونا ٣ بنج ٤ ز يزفون ٥ غاركر زي ٦ كافور ٧ كودئين واملاحه ٨ مورفين واملاحه ومن (غ) روح ايتير كبريتيك ١١ مسحوق دوفر ١٢ روح نشادر عطري ١٣ ايود

(صبغة الافيون)

(غ) الافيون تقدم وقالوا في صفته فمن اسعاف كلية عردون ان صبغة الافيون سائل روحي كؤلي مذاب فيه الافيون وطعمه مر قليلا وهو يذوب في الماء المحلى بالسكر بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٥ نقطة في اليوم و يستعمل للمغص المعدى والاسهالات والدوسنتاريا والسعال الموبي ==

(م) (بلادونا أوست الحسن) نبات وتستعمل الاوراق والبزور والجزور وهو مسكن ومنوم وممدد للحدقة ومضاد للتشنج و يستعمل بمعرفة الطبيب

(م) (بنج) نبات و يستعمل جميعه مثل البلادونا وهو مسكن منوم و يعطى مع المسهلات الشديدة لتقليل المغص وتسهيل مفعولها و يستعمل بمعرفة الطبيب ==

(ق) البنج هو السيكران وهو نبات ينبسط على الارض وارتفاعه مقدار ز راع وزهره يخالف حب اسود واصفر واحمر وكلها في اقماع واجوده الرزين الذي لم يجاوز سنه وغيره فاسد وهو يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس اذا طبخ بالخل مع ثلثه افيون (ضمادا)واذا هرس بسائر اجزائه اخضر وطبخ في عصيدة سمن جداً لكن يزيل العقل يومين اوثلاثة و يسكن ورم العين ضمادا ومتى نتف الشعر وطلي بما ئه امتنع نباته من اول مرة ان كان اول نبات الشعر والاكرر(وهو) يصدع و يسبت و يخلط العقل و يصلحه القيء باللبن والعسل والماء اوالمرق والمستعمل منه الابيض والاحمر اما الاسود فردىء

(ز يزفون)

(م) هوازهار واوراق لشجرة كبيرة وهو مضاد للتشنج ومنبه ومعرق منقوعه من عدد

ه جرام الى عـدد ١٠ لجرعة

(غاركرزى)

(م) شجر والمستعمل منـه الاوراق واصـله الفعال حمض السنايدريك وعطر الغار الكرزى مسكن لطيف في امراض كثيرة خصوصا السرطان المعـدى والامراض الصدرية ويستعمل بمعرفة الطبيب وهو مجهز فى الاجزخانات

(كافور)

(م) هوعطر صابمن شجرة الـكافور قابلالذوبان بالـكليةماعـدا المـاء وهو ضـد التشنج ومسكن ومضادالعفونة ومعرق وطارد للديدان ومضعف للباه من الباطن جزءصغير كثلاث قمحات في برشام او جرعة ومن الظاهر يستعمل مرهمه وزيتـه وكل بمعرفةالطبيب روح الـكافور ستعمل من الظاهر دلـكا للاعصاب

(ق) اصله صمغ شجر يكون بتخوم سرنديب وهو يقطع الدم حيث كان وحابس للاسهال وقاطع للعطش والحميات مزيل قروح الرئة والسُل وحمي الدق والتهاب الكبـد وحرقة البول شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الاسنان والقلاع زرورا == ويحفظه من ان يطاير الفلفل == وهو يضر الباه ويقطع النسـل ويسرع الشيب ويبرد الامزجـة ويصلحه المسـك والعنبر وشربتـه اربعة خراريب (اى ٤ قراريط) ==

(روح ايتيركبريتيك)

(الكودئين والمورفين هوالاصل الفعال للافيون تقدم)

(غ) هوسائل روحي طيار يلتهب بسرعـة ويستعمل بكثرة فى احوال المغص المعدى وفي الاضطرابات العصبية مثل الزار (الاستيريا) وفي الصداع وذلك بمقدار من عشرة الي عـدد ٢٠ الى عدد ٣٠ نقطة في قليل من المـاء المحلى بالسكر ==

(الجميع) قالوا ان روح الايتيركبريتيك من الادوية المسكنة لعدة امراض ==

وقال (ت . ب) يستعمل من الداخل في حالة الاغمـاء والمغص البطنى والكبدى واليرقان وهو من المنبهات المضادة للتشنج ومزيل الفواق والبرودة الناشئة عن الحميات المتقطعة يعطي من عـدد ٥ نقط الى عدد ٢٠ فى قليـل ماء محلى بالسكر == ومن الظاهر يدلك به ظاهر الجلد فى احوال وجع الرأس وآلام المفاصل والاسنان والصداع والشقيقة وانواع الحرق ولكثرة منافعـه يجب الايخلو منه منزل للعائلات ==

(مسحوق دوفر)

(غ) مسحوق دوفر يتـكون من اختلاط مسحوق الافيون مع مسحوق عرق الذهب وهو

يستعمل بكثرة في احوال الدوستاريا والاسهالات وفي احوال السعال وفى احوال السهر وعدم النوم لانه منوم وذلك بمقدار من ثلاث قمحات الى خمسة قمحات مذابة فى الماء المحلي باالسكر مرتين فى اليوم =

(صبغة اليود) .

(غ) هو سائل كؤولى مذاب فيه اليود المعدنى بمقدار ٢ علي ١٠٠ من الماء أو ١ على ٥٠ جزء علي خمسين جزء من الماء و يستعمل على الجروح الجديدة قبل الغيار لتطهير الجرح و يستعمل ايضا لغسيل الجروح علي هيئة محلول بمقدار ٥ على ١٠٠ و يستعمل ايضا لمسح المفاصل المريضة بالروماتزم بصفة دهان =

وقال (س) هو عجيب الشفا في امراض الخنازير من الباطن (بمعرفة الطبيب)

(المؤلف) كثيرا ماشاهدت الاطباء يمسحون الجلد بصبغة اليود قبل عمل الحقن تحت الجلد وكذا يمسحوا ابرة الحقنة من الظاهر قبل ان يطعنوا بها المريض لعدم الألم =

(م) صبغة اليود من الظاهر محلل محول ومنبه ومصرف دهانا بالفرشة و يدخل فى تركيب مع الجلسرين لعوق اوغرغرة لامراض الحلق وهو غير قابل للامتزاج مع الصمغ والتين والكربونات القلوية والاملاح المعدنية =

(مضادات الالام العصبية اى امراض الرأس جميعها و بعضها ضد التشنج)

(ف) اتربين ٢ اسبرين ٣ فناستين ٤ كافئين ٥ حمض زرنيخوز ٦ كينين واملاحه من (ق) ٧ سمن ٨ حنا ٩ حرمل ١٠ ريحان ١١ عنبر ١٢ هليلج ١٣ صندروس ١٤ نشاه ١٥ سوبية ١٦ حلبه ١٧ ثوم ١٨ مسك ١٩ قناوشق

(اتربين)

(م) هو البلادونا أوست الحسن تقدمت (اسبرين) (وفناستين)

(غ) الاسبرين اقراص مصنوعة مثل اقراص الكينا وهو مفيد للانفلونزا والحميات المصحوبة بآلام الدماغ ووجع الظهر والركب وهو معرق = ونافع للروماتزم وامراض الاعصاب

(غ) الفناستين مسحوق مضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم و يستعمل في الحميات وهو والاسبرين لونهم ابيض وطعمهم مقبول و يستعمل على هيئة اقراص اومسحوق بمقدار من خمسة الى عشرة قمحات =

(كافئين)

(م) الكافئين بللورات ابرية خفيفة بيضاء قليلة الذوبان فى الماء وقابلة للذوبان في الكؤول وكثيرته في محلول جاوات اوساليسات الصودا ولهذا يستعمل كثيرا حقنا تحت الجلد

محلولا مع احد هذه الاملاح (ح . ط) هو منبه ومــدر للبول ومضاد للآلام العصبية وهو كثير الاستعمال في امراض القلب من ١٥ ر ٠ ٠ من الجرام الى اثنين جرام فى برشام او في جرعـة

(المؤلف) الكافئين او بنـين هومن البن (القهوة) لان الـكافئين هو الاصل الفعـال للبن ==

(حمض ز رنيخوز)

(م) حمض الز رنيخوز مسحوق ابيض قابل للذو بان فى الماء (واصــله من الز رنيخ اي الرهج المعروف عندنا بسم الفار) قال وهو ضد الآلام العصبية والهر بص والحميـات و يستعمل فى امراض المسالك التنفسية و يستعمل بمقــدار قليل جــدا من ٢ ٠ ٠ ر ٠ اي اثنين من الالف من الجرام قال ومصنوع حبوب تحتوي الواحدة على ملليجرام ==

(س) قال الباشـا الز رنيخ اوالرهج أكثر استعماله من الظاهر ولكن بأحتراس ومن الباطن وان كان في احوال مخصوصة و بكمية قليلة فالأفضل عدم استعمـاله بالمرة ==

(كينا تقدمت فى المقو يات) .. (سمن)

(ق) اجوده سمن البقر ثم الضأن وهو يخصب الابدان و يلينها و يز يل القلوحة والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم و ينقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربوا والطحـال وعسر البول والحصى شر با بالسـكر وسعوطـا فى الانف لامراض الراس وان احتمـل فى الفرج نقى الارحام واصلحها ==

(اقول الاحسن ان يمسح به الذكر قبل الجماع فهو افضل من الادهــان والبصاق واجع باب الجماع)(ومن كتاب شفاء الاجسام لابن ابي بـكر) قال ان السمن اذا نقص كان انفع من الز بد وهو اصلح مادخل الجوف وابلغ من جميع الادو ية (وكيفية) تنقيصه هوان يضاف اليه مثله من المـاء ثم يجعل على النار حتى يذهب الماء و يبقي السمن (قال) وقال صلي الله تعالي عليه وسلم عليكم بالسمن فانه ينزع الوجع من الظهر والصداع من الراس ==

(السعوط)

وقال صاحب كتاب السياسة وتدبير الر ياسة فى باب السعوط قال ان السعوط بالسمن منافعه عظيمة وذلك انه يفتح سدد الدماغ و يغلظ الرقبة والعضل ويقوى الحواس و يبطيء بالشيب وكيفته ان يؤخذ من السمن الخالص النظيف اوقيتان ثم يقعد المتداوي ويرض راسه بغير افراط و يجعل تحت رقبته مايستر يح به و يكون فى موضع حصين من الريح ثم يصب اوقية في احد منخر يه بخرقة يضعها في الدهن و يقطره و يتركه ينزل من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهواء في راسه و يجب ان يكون السمن دافئا بغير افراط فى الحرارة و يفعل فى المنخر الا خر مافعله فى الاول و بعد

الفراغ يمكث مقدار ساعة وهو مستاق وان يتنفس بفمه و بعض الناس يزيد المقدار و بعضهم ينقصه على قدر الحاجة والعادة وقوة نفعه تظهر بعد عشرة ايام من استعماله ==

(الجميع) قالوا بزيادة ما تقدم السمن اذا داوم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا و بهجة وان جعل في الجروح وسعها ونقاها وهو في المراهم احسن من الادهان ثم واتفقوا على ان شراب السمن خصوصا القديم يقاوم كافة السموم فى الجسم حتى لدغ الحيات والعقارب ويحمي القلب من مضارها خصوصا اذا شرب بالماء الحار وتقايأ ما فى المعدة (اقول امافى حالة لدغ العقارب فلا يتقايأ) قالوا وان طبخ فيه الثوم حتى يتسخن و يصير له قوام كان طلاء نافعا شافيا في تسكين اوجاع المفاصل والظهر والساقين وفى تخاخل الاسنان واوجاع الاضراس مضمضة == (مضاره)

قال الانطاكي هو يرخي الاعضاء و يضعف الهضم وقدر ما يستعمل منه اوقية == (اقول) شاهدت من يشرب من السمن مقدار رطل ولا يضره وذلك لاعتيادهم عليه وهو كثير الاستعمال هنا

(حناء)

(قع) المستعمل من الحناء الاوراق والزهر وتسقط قوة الاوراق بعد اربع سنين اذا شرب مثقال من بزره مع ثلاثة آواق من الماء والعسل قطع النزلات واصناف الصداع من الراس و يجفف الرطوبات جدا وطلاء الجلد باوراقه اوالخضاب به يطرد الحرارة و يفتح السدد ولشدة سريانه فى البدن يغير البول بعد الخضاب به الى الحمرة وهو مع السمن ودهن الورد يذهب اوجاع المفاصل والجنبين والجرب والحكة و يجلو الاثار و يلحم الجروح و يحلل الاورام و يذهب قروح الرأس و يصلح الشعر واذا مرخ البدن كل اسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة == نقع الحناء في ماء سبعة ايام و يشرب به المجذوم يبرأ قطعا واجمعوا فى كتبهم على تخليص الحناء من الجذام وان نثر الاطراف والجرب لذلك ان ينقع اوقية من ورقه مع عشرين اوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى مقدار خمسة آواق من الماء ثم يصفي وتوضع عليه اوقية من السكر و يشرب دفعة واحدة و يداوم على ذلك فان لم ينجح بعد شهر فقد اراد الله تعالى عدم برئه (وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء == وفي الصحيحين عن انس بن مالك عن النبي صلي الله تعالى عليه وسلم ان الحناء يطيب الرائحة و يسكن الدوخة

(حرمل)

(ق) الحرمل تبقي قوته اربع سنين وهو من الادوية النفيسة في امراض الراس فانه يذهب الصداع والفالج وعرق النسا والجنون والصرع ووجع الورك والمغص والاعياء والقولنج والاستسقاء والترهل والنسيان شربا وطلاء وكلها تسمي الامراض الباردة واذا غسل بالماء وسحق

وضرب بالماء الحار والشيرج (اى زيت السمسم) والعسل وشرب نقي الراس والصدر والمعدة واعالي البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقيء تنقية لا يعدله فيها غيره و ينفع الرمد ووجع الاسنان بخورا (وهو يورث الغثيان و يصلحه السكنجبين) ==

(ريحان)

(ق) الريحان اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط التى فى الصدر وان عصر وشرب ماؤه فتح السدد وحبس الدم حيث كان وكذا ان ذر سحيقه في الجرح ==

(عنبر)

(م) العنبر مادة ذات رائحة عطرية خفيفة يتواجد على سواحل البحار من نوع سمك مخصوص (وهو) منبه للمجموع العصبي مسحوقا من ربع جرام الى واحد جرام مع السكر ==

(ق) اجوده الاشهب العطر الذي اذا مضغ يمطط ولم يتقطع (وهو) ينفع سائر امراض الدماغ الباردة طبعا والحارة خاصية و ينفع من الجنون والشقيقة والنزلات وامراض الاذن والانف وعلل الصدر والربو والسعال والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والطحال وامراض الكلي والرياح والفالج والمفاصل شما واكلا

قال والعنبر اجل المفردات في كل ما ذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ اوفي الشراب بمفرده قال وهو يقوى الحواس و ينعش الارواح والقوي و يعيد ما نقصه الدواء والجماع من الجسم و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد شهوة الجماع بعد اليأس ومن خواصه ان طلاء الذكر به عند الجماع يجدد من اللذة امرا عجيبا ودخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء وهو يبادزهر السموم مطلقا ويقع في المعاجين الكبار وهو يضر المعي و يصلحه الصمغ وشربته دانق ==

(س) وقال الباشا العنبر على انواع اشهب وازرق الخ وله في الطب استعمال كثير لكونه من الادوية اللطيفة المضادة للتشنج والنافعة فى استرخاء الاعصاب التابع للشلل بل لهذا الجوهر تأثير خاص به فيما ذكر و يستعمل من الباطن على هيئة حبوب تصنع من قمحتين منه الى اربع فى مسافة اليوم (صنعة الصبغ) قال أو يؤخذ على هيئة صبغة بان يذاب فى بعض الارواح (اى الكؤل وهو االسبرتوا) و يؤخذ منه من عشر نقط الى عشرين و يتعاطي فى القهوة أوغيرها من بقية المشروبات قال والعنبر من الادوية المقوية للباه وليس فى استعماله ضرر و يؤخذ منه من عشر قمحات الى عشرين فى مسافة اليوم و يستعمل في التعطر كثيرا لكونه طيب الرائحة ورائحته تناسب اغلب الاشخاص من غير ضرر

(مسك)

(س) وقال عن المسك هو جوهر اسمر اللون ذو رائحة قوية مختصة به ومن اقوى انواع الطيب

رائحة وهومن الادوية المضادة للتشنج التى تؤثر فى الاعصاب بقوة ومقدار مايستعمل منه في الباطن من نصف قمحة الى قمحة وقد يستعمل في كثير من المركبات الدوائية لاسيما فى امراض الاعصاب الشديدة مثل الصرع واختناق الرحم والجمود ونحوها ومن الناس من لايتحمل رائحته لشدة نفوذها وقوتها وتأثيرها فى الاعصاب فتحدث تغيرات فيها ==

(م) قال المسك عديم الذوبان فى الماء وقليلا في الكؤل وهو مضاد عظيم للتشنج ==

(م) المسك دم ينعقد في حيوان اصغر من الغزلان وتبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط في نحو الورق قبل السنة (وهو) يفتح السدد و يحل الاخلاط الباردة و يقوي الحواس كلها مطلقا وضعف البصر والظلمة والبياض والدمعة كحلا واوجاع الاذن قطورا فى دهن الوز و يزيل الوحشة والخفقان والغم اكلا وكذا الخدر والفالج والرعشة والبلادة و يقوي الحرارة الغريزية و يمنع نزلات الرأس و يعين على الجماع وللحمل فرزجة (اى حمولا فى الفرج) وهو يضر المحرور مطلقا و ينتن الفم اكلا و يصلحه دهن البنفسج اوماء الورد ==

(اهليلج)

هو تركيب من عشرة اجزاء صعب الوجود و يسمى اطريفال والاهليلجات على انواع ولا لزوم لشرحها و يغنينا عنها الهليلج السودان وهو اللالوب من احسن المسهلات والمبردات وقد اصطلحت طبائعنا معه فلا ضرر منه مطلقا

(صندروس) و بفائدة للملائكة

(ق) اجوده الاصفر البراق وتبقى قوته عشرين سنة وهو يجفف نزلات الدماغ و يذهب الربو واوعسر النفس واوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية و يدر الفضلات خصوصا الحيض و يحبس الدم كيف كان والاسهال شربا و يسكن اوجاع الاسنان و يشد ما آل الى السقوط منها و ينفع قروح اللثة وان غلى في زيت وقطر فى الاذن سكن اوجاعها وازال الصمم و يخلط مع الاكحال فيزيل البياض والسلاق حالا وان نثر على الجراح الحمها وان تبخر به مع السكر قطع النزلة والزكام فى وقته والمصارعون واهل الرياضة القوية يشربونه لحفظ قواهم واعصابهم ومن افرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شيء (وهو يضر الكلى و يصلحه الصمغ العربي وشر بتعودهم ولاتشم رائحته الحامل خصوصا فى البخور فانه يسقط الاجنة)

(المؤلف) اظن ان الصندروس هو القلفونية التى يستعملها العسكرية فى اللحام وفيه نظر حتى اسأل عنها) ليس هي بل الصندروس مشهور

(حلبة)

(قال صاحب مجلة الطبيب المصرى) في عدد ١٣ ان الحلبة يستحسن اخذها مسحوقة بعد تحميصها وبؤخذ على الريق بقدار ملعقة متوسطة او تؤخذ ثلاث ملاعق بن صغيرة يوميا قبل الاكل وكذا يمكن شرب مائها فنجان او اثنين على الاكل اى ثلاث مرات يوميا واواضيفت على العسل فتكون علاوة على كونها مهضمة وفاتحة للشهية مسهلة وملينة للطبيعة وهي تؤثر على الجهاز الهضمي والقلب تأثيرا حسنا ==

وفي عدد ١٢ ان تعاطي الحلبة مفيد للجهاز الهضمي خصوصا شرب مائها على الريق وهو مهضم ومنبه للجهاز الهضمي ومفيد للقلب ==

(ق) جميع قال صاحب القانون في الحلبة هي من احسن الادوية واجود الاغذية اذا طبخت بلسمن والسكر بعد ان تغلى على النار وتصفى ثم تسحق وتطبخ الخ فانها تصلح المعده وتصلح لنساء جدا لانها من مدرات الحيض واستعمالها يلين العروق والمفاصل اليابسة والاعصاب == تبقى قوتها سنتين اذا طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس جدا واخرجت عنها سائر الاخلاط المحترقة == ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل اذهبت اوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو واعن تجربة واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ (اى دلكه) واذا نقعت في ماء الورد وقطرت في العين نفعت من الحمرة والسلاق وبقايا الرمد == وتطلى على الاورام بالخل فتعرقها واذا غسلت وسحقت بعد التجفيف مع بزر الخشخاش والارز ودقيق القمح والسكر وتمودي عليه سمنت المبرودين واصلحت الكلي اصلاحا جيدا (وهي تصدع وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين وهى تضر المحيات لذلك لا تستعمل اذا كان في البدن حمى)

(نشا وسوية)

(ق و ع) النشا اصلها من الحنطة والارز وصنعها على انواع فما كان من الحنطة فأجوده ان ينقع القمح حتى يلين ثم يعرس حتى يخالط الماء ثم يصفى الثفل بنحو منخل ثم يعقد الماء على النار ويحلي ويبرد ويستعمل == او يحمس القمح ويصحن وينخل ثم يستعمل بعد ان يحلي بالسكر == واما النشاء من الارز فتصحن مقدار اوقية تعقد في رطلين من الماء وتحلى بالسكر وكلها مغذية مولدة للدم الجيد خصوصا للناقهين وضعاف الهضم واذا مزجت النشاء بدهن اللوز واللوز المرضوض وشرب حارا ازال جميع ما في الصدر من البلغم والسعال وغيره == ويحبس البخار عن الراس ويحبس الاسهال حتى الدم هذا مع المداومة عليه == والافضل ان يضاف مع النشاء جزء قرنفل لتقوية البدن ==

(واماالسوبية)

قالوا تعمل من الأرز او الحنطة او الشعير او الخبز اليابس واجوده ماعمل من الأرز او الشعير وكيفية صنعها قال الانطاكي يطحن الأرز و ينخل و يطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ثم يمرس معه زبيب = منزوع النوى = و يفوه بالدار صيني والقرنفل والبسباسة وقليل من الماء و يجعل فى جرة و يشرب بعد يومين شراب وتحلى بالسكر او العسل و ينبغى ان يجود عجنها وطبخها وتحريكها وان لا تستعمل بعد اليوم الخامس (وهي) نقطع البلغم الخام من الصدر والرئة = والراس وتصلح الكبد = والطحال وتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم جدا وتهييج الباه

(وهي) نصدع وتولد البخار و يصلحها السكنجبين والمعمولة من الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة =

(ثوم)

(قانون) الثوم هو ترياق السموم عن تجربة اكلا وضمادا و يقوي المعدة و يقطع الرطوبات الفاسدة من الجوف واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم واخرج الدود ونفع البواسير وحلل الرياح الغليظة واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير حللها وقطعها

(المؤلف) اذا كانت سيالة نفعها اما اذا كانت غير سيالة فان الثوم ضمادا يجمع الدم و يحدث احتقانا في المقعدة وانفع الوسائط لها حينئذ ان تفصد ليخرج منها الدم المحتبس و يداوم علي ذلك اياما فانها تذهب وجربناه وصح مرارا

قال ابن سينا ايضا والثوم محلل مسخن يجفف مقو للمعدة و يسخن البدن و يقويه و يصفي الحلق والصوت و يضمد به لسع الحيات بعد شرط الموضع فانه يخرج السم خصوصا مع الملح ولاوجاع الاضراس ضمادا يسكن الالم و يدر الحيض و يقطع السعال والربو والمفاصل و يذهب النسيان و يقوي الدماغ و يقطع الفالج والرعشة اكلا والتشنج والدماميل طلاء بالعسل =

وقال الانطاكي الثوم يدفع السموم خصوصا العقرب والافعي شربا بالشراب وطلاء بالزيت والجندبادستر وهو مع النشادر يذهب البرص والبهق طلاء وهو يحفظ صحة المبرودين والمشائخ في الشتاء (وهو) يولد البواسير والزحير للمحرورين و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة =

(تدبير البيت)

قال الثوم منشط دورة الدم و يحدث فى الجسم حرارة كثيرة ومنبه للمجموع العصبي وقاتل للديدان ومدر للبول=

(قناوشق)

(س) قال هو عصارة شجرة تجلب من الهند وهو من الصموغ الراتنجية وهو من الادوية المضادة للتشنج وتطرد الرياح ويستعمل في الآلام الحدارية وفي انتفاخ البطن والصرع والجنون والرعشة ونحو ذلك من أمراض الاعصاب ومقدار ما يتعاطي منه من نصف درهم الى درهم بلوعا اومضافا الي العسل اومحلولا في الزبدة وليس في استعماله ضرر ==

(ق) القناوشق اجوده الابيض اللين السريع الانحلال وهو ملطف يزيل الصداع والسعال والبياض والرمد والدمعة كحلا وينفع امراض الكبد والكلي والطحال والمثانة ووجع الجنب والنقرس والصرع والخوانيق والخنازير وخشونات الحلق ويدر حتى الدم ويذهب ورم الانثيين (الخصيتين) شربا ويخرج دود البطن والأجنة واحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وهو يضر المعدة ويصلحه الينسون وشربته الي درهم ==

(الادوية النافعة لامراض الاسنان)

(ف) أفيون ١ ايتير ٢ كافور ٣ صبغات عطرية (مثل صبغة الافيون) ٤ كريوزوت (هو روح القطران) ٥ ومن (ق) قرنفل ٦ مصطكي ٧ صندروس ٨ ثوم ٩ مر ١٠ ملح ١١ عفص ١٢ وجميعها تقدمت

(الادوية المنظفة للاسنان)

(ف) املاح الكينا ٢ تين ٣ خشب الانبياء ٤ راتانيا ٥ طرطرات البوتاسا الحمضى ٦ فحم ٧ كربونات الجير ٨ شب ٩ مانزيا مكلسة تقدم شرح الضروري منها

(مضادات وطاردات الحمي) ومقويات

(ف) ١ بسنت ٢ اسبرين ٣ اوفورين ٤ كينين ٥ اوكسي كافور ٦ بن اخضر ٧ جنطيانا ٨ جويدار ٩ حلتيت ١٠ خشب كينا ١١ خشب مر ١٢ ساليسين ١٣ فناستين ١٤ قنطريون ١٥ ساليسلات البزموت ١٦ فنول ١٧ قنطريون ١٨ كلورور الصوديوم ١٩ يودور الحديد والكينين ٢٠ كلورور البوتاسيوم تقدم شرح الضروري منها

(شرح ادوية لطيفة لم نجد لها موضع فيما تقدم) (كركم)

(م) (ومنها مدر للبول

(م) الكركم معلوم (وهو) منبه ومدر للبول بمقدار من عدد ٢ جرام الي عدد ٤ جرام ==

(فجل)

(م) المستعمل منه في الطب وفى الاكل الجزور (وهو) مضاد لداء الاسقوربوط بقوة عظيمة ومدر للبول ويستعمل مع الاطعمة ومضاد لداء النقرس ==

(كتاب شفاء الاجسام) الفجل يطرد الرياح الا انه خبيث الجشاء و يهضم الطعام و يجلو البصر وورقه خير من اصله (بخلاف كتاب الاقرباذين في ان المستعمل اصله) ==

ومن كتاب البركة اورد حديث ان زينوا موائدكم بالبقل اي الفجل == و يدر البول ==

ومن كتاب اللقط قال الفجل حار يابس يهيج الباه مهضم مع انه ثقيل الهضم وردىء علي المعدة الا انه ان اكل على الريق قوي المعدة وازال البلغم وماؤه يجلو العين و يزيل البهق ==

(ومن ق) قال اكله ينقي الصدر والمعدة وفوق الطعام يشهي و يلين بلطف واكله يحسن الالوان و ينبت الشعر المتناثر واذا اكل قبل الطعام اومعه اضر وهيج القيء وخير ما اكل بعد الطعام وهو يضر الرأس والحلق و يصلحه العسل ==

(بصل)

(تدبير البيت) البصل منشط دورة الدم ومفيد فى تسكين الاعصاب والسعال والزكام

(ق) البصل يفتح السدد و يقوي الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم (قاورمه) ويدر البول والحيض وماؤه ينقي الدماغ سعوطا و ينفع امراض العين كحلا مع التوتيا او مع العسل و يؤكل للوباء وفساد الهواء و بالخل يعيد شهوة الجماع اكلا و يحمل فى الدبر فيفتح البواسير و ينزف دمها (وهو) يصدع المحرورين مطلقا و يصلحه نقعه فى الخل فيكون شفاء ان شاء الله تعالى والحمد لله على التمام والكمال وصلي الله تعالى على نبيه المفضال انتهي كتاب النباتات وخواصها الطبية

(اسماء الكتب الطبية التى تألف منها هذا الكتاب المبارك النافع ان شاء الله تعالي)

(١) السراج الوهاج في الامراض الباطنة والعلاج (٢) كتاب الطبائع الاربعة
(٣) الطب الحديث (٤) كتاب الامراض
(٥) الطب الشرعى (٦) كتاب الحقن والنبض
(٧) اسعافات المصابين (٨) كتابي تشخيص الامراض الباطنية وكتاب المراح الكبير
(٩) القواعد الصحية والاسعافات الطبية (١٠) كتاب لمحات السعادة في فن الولادة
(١١) كتاب الخلاصة الطبية فى الامراض الباطنية (١٢) كتاب التعليم الخاص بعساكر الطبي سنة ٩١٧
(١٣) كتاب صحة المرأة في ادوار حياتها (١٤) كتاب التشخيص الجراحي
(١٥) » الاسعافات الاولى (١٦) » والامراض المعدية
(١٧) » التدبير المنزلى (١٨) » بعد العمليات
(١٩) » تدبير البيت (٢٠) »كتاب التمريض المنزلى وكتاب قانون الصحة

(٢١) كتاب مرشد الطالب لمعالجة لدغ العقارب (٢٢) كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف
(٢٣) « الاسعافات الطبية لكلية غردون (٢٤) « لوحة اسبتاليات حكومة السودان
(٢٥) « اسعاف المصابين بالشلل (٢٦) « كتابي تدبير الصحة السخصية وكتاب المذكرة الطبية
(٢٧) « قاموس دائرة معارف القرن ١٤ـ٢٠ (٢٨) « قانون الزواج الحديث ودائرة معارف
(٢٩) « الاسعافات الطبية الحديثة) البستاني (٣٠) « وقاية الاطفال في الصحة والمرض
(٣١) « كتاب فيتاليس مظلوم وتوابعه (٣٢) « فرماكوبية مستشفيات الحكومة المصرية
(٣٣) فرماكوبية انكليزية (٣٤) فرماكوبية فرنساوية
(٣٥) فرماكوبية تليانية (٣٦) فرماكوبية سويسرية
(٣٧) فرماكوبية المانية (٣٨) مجلة الهلال
(٣٩) مجلة المقتطف (٤٠) مجلة رعمسيس
(٤١) مجلة الطب البارسية (٤٢) مجلة الجنس اللطيف
(٤٣) مجلة المضمار وجريدة الاهرام (٤٤) مجلة الطبيب المصري (اما السماع والدروس فعن الاطباء
(٤٥) علي بك الحسني حكيم اسبتالية عسكرية (٤٦) احمد بك حسين حكيم عسكرية
(٤٧) سليم بك عطية « ملكية (٤٨) جنبلاط « ملكية
(٤٩) بيومي بك فتحي « مصر قصر عيني (٥٠) الدكتور سكوت « مصر قصر عيني
(٥١) شاكرلي بك كلية غردون والعباسية (٥٢) ميجر استبايكل حكيم الديني الانكليزي
(٥٣) دكتور لويد حكيم اسبتالية اهلية (٥٤) دكتور فوتز حكيم اسبتالية خرطوم ملكية
(٥٥) دكتور معلوف « امدرمان ملكية (٥٦) دكتور كرست فرسن» مدير الاسبتاليات
(٥٧) دكتور سالمرزمدير معمل كيماوي خرطوم (٥٨) دكتور فريد طليع حكيم اسبتالية ملكية
(فهؤلاء هم الذين اخذت عنهم السماع والدروس وصححت على جلهم كتابي هذا)

(باب في الطب السوداني)

(تجد اسماء مؤلفي الكتب المذكورة بباطن الكتاب في الامراض والادوية)

(اسماء كتب الطب القديم)

(١) قانون ابن سينا (٢) عجائب الطب لابن التلميذ
(٣) تذكرة داود (٤) تذكرة السويدي
(٥) شرح الاسباب لابن نفيس وكفاية المستحفظ (٦) برء الساعة للرازي والكامل له ايضا

(٧) طب الفقراء للرازي (٨) اللقط لابن الجوزي
(٩) سمير المسا لابن التلميذ (١٠) تسهيل المنافع للازرق
(١١) الدرة المنتخبة في الادوية المجربة (١٢) الزخيرة لابن قرة
(١٣) الطب النبوي (١٤) كتاب البركة

(اما الحكايات فمن الكتب المذكورة وهي)

(١٥) نوادر الاذكياء (١٦) نوادر الاطباء
(١٧) الاغاني (١٨) المدخل
(١٩) محاضرات الادباء (٢٠) كتاب السياسة وتدبير الرياسة

(مختارات من حكايات الاطباء ونوادرهم تفكهة للقراء وقد لا تخلوا من فائدة طبية أو وصية حسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالي على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال ابن الحاج في كتابه المدخل الى الاعمال

(فضل الصدقة)

(١) مما جري الى اني مرضت وطلبت طبيبا ليعالجني فكان يتردد على ويصف لي ادوية انفقت عليها جملة من المال فطال الامر على بدون فائدة فقطعته وعوضت موضع تلك النفقة خبزا اتصدق به بنية امتثال السنة لحديث داووا مرضاكم بالصدقة فما كان الا القليل وحصل الشفاء فلما خرجت سألت الطبيب عما كان يصفه لى من الادوية ومانفعها فقال والله ما فيها شيء الا انه يقبح بالطبيب أن يخرج من المريض ولا يصف له علاج لئلا يوحشه

(٢) و (شفاء المريض بأدوية وطنه)

وقال ايضا ارسل ملك الفرنج بصقلية الى الخليفة المستنصر يطلب منه طبيبا حاذقا ليداوي ولده الذي عجز عنه اطباء بلاده فارسل له طبيبه فلما وصل صار كلما وصف له دواء يقول طالجناه به ولم ينفعه حتى عدد ادوية كثيرة فتحير ثم استأذن الملك في أن يقابل الملكة ام الغلام فأذن له فاجتمع بها في خلوة وقال اذا اردتي حياة ابنك فأصدقيني من ابو الغلام فقالت ابوه عربي مكنته من نفسي الخ فارسل من احضر فصيلا من بلاد العرب وذبحه امام الغلام وشوى له من الكبد والسنام واطعمه ذلك فشفي الغلام =

(فضل التعوض للحر والبرد)

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء)

(٣) لما ولى بشر بن مروان العراق واعتل دخل عليه يوما ياذوق طبيب الحجاج فقال له

اماترى هذه العلة قدطالت بي فقال الى ان اخبرك ولا يكون ذلك الا على الريق فبكر اليه واضجعه وجسه مابين الخمص قدمه الى حلمته ثم قال له ايما احب اليك الصدق ام الكذب فقال وماحاجتي الى الكذب فقال انك ميت فقال له ارني امارة ذلك فدفع اليه قطعة لحم طري وشدها في خيط حرير وقال له ازدردها فغسل وتركها ساعة ثم قلعها فاذا عليها دود كثير فقال كيف اصابني ذلك وقد قدمت بلدكم وكنت نفسي من الحر والبرد فقال منهما أتيت فقد تصل جسمك فالابدان لا تقوم الا بالحر والبرد والتعرض للشمس وان ازياها فعاش بعد ذلك ثلاثة ايام ومات

(٤) (اجلس معتدلا)

وقال رجل توجعت من احدى رجلي مدة وتداويت بكل دواء فلم ينفع فرايت طبيبا فوصفت ذلك له فقال انظر فلعل احدى ركابيك اطول من الآخر فتأملت فاذا هو كذلك فأصلحته فزال الوجع وقيل اجلس متعدل القامة واركب كذلك

(اقلل الجماع تعش طويلا)

(٥) اخبر حاتم بن يزيد بشيخ قد اتت له مائة وخمسون سنة في اعتدال جسم ونضارة لون فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما ارى من هذه الموهبة الجميلة سبب بعد تقدير الله تعالى ما اصفه وهواني ما احتمات شيأ تبعد علي مدافعته ولا رايت من زوجة مكروها ولا اجتمع في بطني طعامان واذا شربت شرابا تناولته رقيقا طيبا نظيفا ولا استدعي الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباه حركة الا ان يهيج بالطبيعة علي القلب واذا فعلت ذلك اقللت الحركة بقية يومي

(٦) (مضار الفصد والحجامة)

قال بختيشوع للمأمون البدن الى الدم احوج منه الى اخراجه وقد قال جالينوس الدم في الجسد كالزيت في السراج ان نفد الدهن طفيء السراج وقيل

اراق الفصد خير دم الازهان والكرم
لقد اخطا الطبيب غداة فصدك طيب النسم

(التوكل)

(٧) دخل عثمان على ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما في مرضه فقال له ماتشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال الا نأمر لك بشيء قال قد منعتني قبل اليوم فلا حاجة لي فيه اليوم قال تدعه لعيالك قال اني علمتهم شيأ اذا راعوه لم يفتقروا سمعت رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم يقول من قرأ في كل يوم وليلة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا ==

ومن كتاب نوادر الاذكياء (استدلال الطبيب بالسوال)

(٨) قال ان غلاما من بغداد قدم الري فلحقه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعي له ابابكر الرازي الطبيب المشهور فأراه ماينفث ووصف له مايجد فنظر الى نبضه وقارورته فلم يقم له ليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فتفكر ساعة ثم سأله عن المياه التي شربها في طريقه فاخبره انه شرب من صهاريج ومستنقعات فثبت في نفس الرازي بذكائه ان علقة كانت في الماء وقد حصلت في معدته وذلك الدم من فعلها فقال له اني اعالجك ولكن مر غلمانك ان يطيعوني ثم انصرف الرازي واحضر معه مركنين من طحلب ثم قال له ابلع جميع هذين المركنين فبلع شيأ يسيرا ثم توقف وقال لا اقدر ابلع أكثر من ذلك فقال للغلمان امسكوه واطرحوه على قفاه ثم صار الرازي يدس الطحلب في حلقه و يكبسه و يطالبه ببلعه و يتهدده الى ان بلعه والرجل يستغيث و يقول الساعة اقذف الي ان قذف فتأمل الرازي الى ماقذف فنظر فاذا فيه علقة واذا هي لما وصل اليها الطحلب مالت اليه بالطبع وخرجت معه في القيء وشفي الرجل من ساعته

(الهم يذيب الشحم)

(٩) كان بعض الملوك مثقلا كثير الشحم واللحم لاينتفع بنفسه فجمع المتطببين وقال عالجوني ليخف عني لحمي هذا فما قدروا له على شيء فبلغه عن رجل متطبب اديب عاقل فارسل اليه واشخصه وقال له عالجني ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا متطبب منجم دعني حتى انظر الليلة في طالعك اي دواء يوافقه فاسقيك قال فغدا عليه فقال ايها الملك الامان قال لك قال رايت طالعك يدل على ان الباقي من عمرك شهر فان احببت عالجتك وان اردت بيان ذلك فاحبسني عندك فان كان لقولي حقيقة فخل عني والا فاستقص مني فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مهتما كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضي لذلك ثمان وعشرون يوما فبعث اليه واخرجه وقال ماترى فقال اعز الله الملك انا اهون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب انه لم يكن عندي دواء الا الغم فلم اقدر ان اجلب اليك الغم الا بهذه الحيلة فذاب شحم الكلى فأجازه واحسن اليه واتاه الفرج

(حذق طبيب عربي)

(١٠) حدث القطيعي الطبيب قال كنت مسافرا في قافلة فيها اعراب يخفرونا فسقط منهم فارس عن فرسه ميتا بداء السكتة فقالوا قد مات فعمد شيخ منهم فضربه ضربا شديدا عظيما ومارفع الضرب عنه حتى افاق فعلمت ان الضرب جلب اليه حرارة ازالت سكتته

(ضرر القراد)

(١١) حدث القاضي حسين ابن ابي عمرو قال حدثني رجل من الاجلة انه حدث بأبنة له علة وهي ان فرجها كان يضرب عليها ضربا عظيما لاتكاد تنام منه الليل ولا تهدأ بالنهار و يجرى في خلال

ذلك منه دم يسير وليس هناك جرح يظهر ولا ورم وقد انتهى امرها الي الموت فلما خفت المأثم أحضرت يزيد المائي وكان من احذق الاطباء فشاورته فقال تقبل عزري فقلت نعم فقال انه لا يمكنني ان اصف شيأ دون ان اشاهد الموضع وافتشه واسأل المرأة عن اسباب لعلها كانت الجالبة للعلة قال فلعظم الصورة و بلوغها حد التلف امكنته من ذلك فأطال مسألتها وحديثها بما ليس من جنس العلة ثم جس الموضع حتى عرف جهة الالم حتى كدت ان اثب عليه ثم تصبرت ورجعت لما اعلمه من ستره وعفافه فصبرت علي مضض الان قال تأمر من يمسكها ففعلت ثم ادخل يده في الموضع دخولا شديد فصاحت المرأة وغمي عليها وانبعث الدم فاخرج في يده حيوانا اقل من الخنفساء فرمى به فجلست الجارية في الحال وقالت يا ابي استرني فقد عوفيت قال فأخذ الحيوان في يده وخرج من الموضع فلحقته واجلسته وقلت اخبرني ماهذا قال ان تلك المسائل التى سألتها انما كانت لأطلب شيا استدل به علي العلة الى ان قالت لى ان يوما من الايام جلست في بيت دولاب البقر من بستان لكم ثم حدثت العلة بها من غير سبب تعرفه فتخايلت انه قد دب الى فرجها شيء من القردان وانه كلما امتص من موضعه ولد الضربان وانه اذا شبع نقط من الفرج هذه النقط اليسيرة من الدم فأدخلت يدي فوجدت القردان وها هو وقد كبر وتغيرت صورته لطول المدة

(الأسعاف بالحجامة)

(١٢) قال جبريل بن بختيشوع كنت مع الرشيد بالرقة ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثير الاكل والشرب فأكل يوما اشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا فى موته فأحضرت وجسسته فوجدت نبضا خفيفا خفيا وكان قبل ذلك بأيام يشتكي من امتلاء وحركة الدم فقلت الصواب ان يحتجم الساعة فقال كوثر خادم الامين لما يقدر من امر الخلافة الي صاحبه يا ابن الفاعلة تقول احجموا رجلا ميتا فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضر ان نحجمه فاحضر الحجام ومص المحاجم فأحمر المكان ففرحت ثم قلت اشرطه فشرطه فخرج الدم فسجدت شكرا فكلما خرج الدم اسفر لونه الى ان تكلم وقال انا جائع فغديناه وعوفى وأمر لى بأقطاع تغل ألف ألف كل سنة

(حذق طبيب)

(١٣) وقال حدثنا ابو الحسن بن مهدى القزويني قال كان عندنا طبيبا يقال له بن نوح فلحقتنى سكتة فلم يشك اهلي في موتي فغسلوني وكفنوني وحملونى فمرت الجنازة عليه ونساء خلفي يصرخن فقال لهم ان صاحبكم حي فدعوني اعالجه فصاحوا عليه فقال لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والا فلا ضرر عليكم فرضوا وحملنى فأدخلنى الحمام وعالجنى وافقت فى الساعة والعشرين من ذلك الوقت ووقعت البشائر واجزناه فقلت للطبيب بعد ذلك من اين علمت هذا فقال رأيت رجليك فى الكفن منتصبة وارجل

الموتى منبسطة ولايجوز انتصابها فعلمت انك حي وخمنت انك اسكت وجربت عليك فصحت تجربتي

(عاقبة المكر)

(١٤) قال حدثنا بشر بن الفضل قال خرجنا حجاجا فمررنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاثة اخوات وقيل لنا انهن يتطببن و يعالجن المرضي فأحببنا ان نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فحككنا ساقه بعود حتى ادميناه ثم رفعناه على ايدينا وقلنا هذا مريض فهل من راق فخرجت اصغرهن فاذا جارية كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه فقالت ليس بمريض فقلنا وكيف قالت لانه خدشه عود بال عليه عود ثعبان والدليل انه اذا طلعت عليه الشمس مات فلما طلعت الشمس مات فعجبنا من ذلك = انتهى

(الطب يحتاج الي النباهة)

(١٥) ومن كتاب نوادر الاطباء

قال دخل بن ماسوية الطبيب على مريض وجس نبضه فقال له لعلك تناولت شيأ من الفواكه قال المريض نعم فنهاه ان يأكل ثانيا بل امره بالحمية ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأي النبض والقارورة فقال لعلك اكلت لحم فروج فقال المريض نعم فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب ابن متطبب فقال ياابت كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج فقال يابنى ماعرفت ذلك بالطب وحده بل بالفراسة وذلك انى لما دخلت دار المريض رايت فى الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في وجه المريض انتفاخا وفى النبض لينا وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لى من هذه الشواهد انه تناول الفاكهة وماجزمت بل قلت لعلك اكلت وفى اليوم الثانى رايت على باب الدار ريش الفروج وفى النبض امتلاء وفى البول غلظ فعرفت ان الفروج لا يأكله الا المريض غالبا فخمنت بهذه الشواهد وماجزمت بل قلت لعلك فعلت هذا

(حكاية صوفية)

(١٦) قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضي بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهى ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر مع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء الخشية واوقد تحته نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة فى جام الرضى وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فتشفي ان شاء الله تعالى =

قال بعضهم معلقا على هذه الحكاية ماحسن هذا الدواء وماسرعه في الشفاء لعللنا الظاهرة وآلامنا واوجاعنا الباطنة فتعاطوه بكميات وافرة واطلبوه

صيدليات قلوبكم وانا اضمن لكم البرء مما انتم فيه من حبكم الدنيا وزهدكم فى الآخرة وهمومكم التي لا تنقضي

(ضرر الافيون وعاقبة المكر)

(١٧) كان بنيسابور شاب من كتاب النصاري يعرف بابن ابي القلانسي فى سنة ٣٤٢ خرج الى بعض شانه فى الرستاق فأخذته الاكراد قطاع الطرق وعذبوه وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل وكتب الى اهله انفذوا لي اربعة دراهم افيون واعلموا اني اشرب بها فتلحقني سكتة فلا تشك الاكراد اني قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عندكم فأدخلوني الحمام واضربوني ليحمى بدني فاني افيق وكان الفتى سمع من بعضهم انه من شرب افيونا اسكت ولكنه لم يعرف المقدار الا انه فهم منه انه اذا دخل الحمام وضرب افاق فأرسل له وشربه فلم يشك الاكراد فى موته فلفوه فى شيء وانفذوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه فى حمام ماء مسخن وضربوه وسوكوه بالايارج فما تحرك ورآه اهل الطب فقالوا قد تلف كم شرب افيونا فقالوا اربعة دراهم فقالوا لهم هذا لو شوي بالنار ماعاش انما يجوز ان يفعل هذا عن شرب وزن درهم فأما هذا فقد مات فلم يقبل اهله وتركوه تغير فدفنوه وانعكست الحيلة على نفسه

(راجع التسمم بالافيون) (حكاية مثلها)

وهي ان بلال بن ابي بردة بن أبي موسى الاشعري كان في سجن الحجاج وكان يعذبه وكان كل من مات فى الحبس رفع خبره الى الحجاج فيأمر بأخراجه وتسليمه الي اهله فقال بلال للسجان خذ مني عشرة آلاف درهم واخرج اسمي الي الحجاج في الموتى فاذا امرك بتسليمي الى اهلي هربت فى الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان تهرب معي فأفعل وعلى غناك ابدا فأخذ السجان المال ورفع اسمه في الموتي فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان يخرج الي اهله حتى اراه هاته فعاد الى بلال فقال له اعهد فقال وما الخبر فقال ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احضرك اليه ميتا قتلنى وعلم اني اردت الحيلة عليه فأوصى وصلى فأخذه السجان وخنقه واخرجه الي الحجاج وقد اشتري القتل لنفسه بعشرة آلاف

(الاسباب مع التوكل)

(١٨) مر الشعبي بأبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوى ابلك فقال لنا عجوز صالحة اتكلت على دعائها فقال له اجعل مع دعائها شيأ من القطران اما سمعت حديث اعقلها وتوكل

وقال طبيب لرجل محموم بم تتداوي فقال بالنشرة فقال اغسلها بماء الشعير واشرب به

واستشف الله يشفك =

(ومن كتاب وفيات الاعيان في ترجمة امين الدولة بن التلميذ الطبيب المشهور)

(١٩) قال احضرت اليه امرأة محمولة لايدري اهلها في الحياة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فأمر بتجريدها وصب عليها الماء المبرد صبا متتابعا ثم امر بنقلها الى مجلس دفيء قد بخر بالعود ودفئت بأصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها

(٢٠) ومنه انه اتي بمريض يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه فلم يعرفوا المرض فأمره با كل خبز شعير مع باذنجان مشوى ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرى فسأله اصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رق ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام

قال وكان اكثر مايصف الادوية المفردة وما يقل تركيبه = انتهى

لم اجد من المختارات المفيدة في كتاب العقد الفريد غير هذه الحكاية على هامش الجزء الثالث من زهر الاداب وهى

(٢١) قيل لبعض الاطباء وقد انهكته العلة الا تتعالج (فقد كنت تعالج) فقال ان كان الداء من السماء فقد بطل الدواء واذا قدر الرب بطل حذر المربوب ونعم الدواء الامل وبئس الداء الاجل =

(الاخلاط)

(ومن عجائب الطب) قيل لجالينوس وقد سئل عن الاخلاط ماقولك في الدم قال عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه قيل فالصفراء فقال كلب عقور في حديقة قيل البلغم قال ذلك الملك الرئس كلما اغلقت بابا عليه فتح لنفسه بابا قيل فالسوداء قال هيهات تلك الارض اذا تحركت تحرك ماعليها =

وشكا رجل الى طبيب سوء الهضم فقال جود المضغ وكله مهضوما فلا تجد بعدها سوء الهضم =

قيل لطبيب مات فلان فجأة فقال لم يمت فجأة بل المرض يأتي فجأة =

سئل جالينوس عن الانسان وتركيبه فقال سراج ضعيف بين اربع رياح فكيف يدوم ضوؤه يعنى بالسراج الروح وبالرياح طبائعه = وقيل له ما كان سبب موت فلان قال كونه انسان = وقال ان الحياة وان طالت لاتمل وانما يمل المرء تكاليف الحياة =

(ومن كتاب الاغاني من جزء ١٤) (عملية جراحية للاوائل)

(٢٢) قال في ترجمة سكينة بنت الحسين رضى الله تعالى عنهما انها خرجت لها سلعة في اسفل عينها حتى كبرت ثم اخذت وجهها وعينها وعظم ما بها وكان درافيس الطبيب منقطعا اليها فقالت له الا ترى ماقد وقعت فيه فقال لها اتصبرين على ما يمسك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فأضجعها وشق جلد وجهها اجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فأخرجها اجمع ورد العين الى موضعها وسكينة مضطجعة لاتتحرك ولاتئن حتى فرغ مما اراد وزال ذلك عنها و برئت منه وبقي اثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان احسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها

(العليل اذا بشر قوى واذا خوف هلك)

(٢٣) وقال في جزء عدد ٢٠ ترجمة ابان بن عبد الحميد اللاحقي انه كان له جار يقال له ابا الاطول وكان يعاديه فأعتل علة طويلة ثم صح من علته وخرج فجلس على بابه وكانت علته من السل فقال له ابان

ابا الاطول طولت   وما ينجيك تطويل
بك السل ولا والله   مايبرأ مسلول
فلا يغررك من ظنك   اقوال اباطيل
اري فيك علامات   وللاسباب تأويل
هزال قد برى جسمـ   ـك والمسلول مهزول
وحمى منك في الظهر   فانت الدهر محلول
ولو بالفيل مما بك عشـ   ـر ما نجا الفيل
فما هذا علي فيـ   ـك قلاع ام دماميل
وذا داء يزجيك   فلا قال ولا قيل

فلما انشده هذا الشعر ارعد واضطرب ودخل منزله فما خرج منه بعد ذلك حتى مات

(المقويات)

(٢٤) وقال في ترجمة ابي دلامة الشاعر انه دخل علي اسحق الازرق يعوده وكان اسحق قد مرض مرضا شديدا ثم تعافي منه ولكنه ضعيفا وعند اسحق طبيب نصراني يصف له ادوية تقوي بدنه فقال ابو دلامة للطبيب يا ابن الكافرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفه المرض ما اردت الا قتله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع ايها الامير منى قال هات ما عندك فأنشأ يقول

نح عنك الطبيب واسمع لنعتي   انى ناصح من النصاح

ذو تجاريب قد تقلبت في الصحة دهرا وفي السقام المتاح
غاد هذا الكباب كل صباح من متون الفتية السحساح
فاذاما عطشت فاشرب ثلاثا من شراب في الشم كالتفاح
ثم عند المساء فاعكف على ذا وعلي ذا باعظم الاقداح
فتقوى ذا الضعف منك وتلقي عن ليال اصح هذا الصاح
ذا شفاء ودع مقالة هذا . . . . . ذا أمه بأير رباح

(اسقطنا لفظة الحش فيها لا تخفي على اللبيب لاني نزهت كتابي هذا عن السخف والمجون)

قال الاصبهاني فضحك اسحق وعواده وامر لابي دلامة بجائزة فقال الطبيب اقبل مني اصلحك الله ولا تسألني عن شيء قدامه فقال ابو دلامة اما وقد اخذت اجرة صفقي وقضيت الحق في نصح صديقي فأنعت له الآن انت ما احببت

(خرافات الكيميا) جزء عدد ٢١

(قال كان سلم الخاسر الشاعر قد بلي بطلب تعلم الكيميا فكان يذهب ماله في طلب المحال فلما اراد الله عز وجل ان يرشده عرف ان بباب الشام حكيم صاحب كيميا وانه لا يصل اليه احد الا ليلا فسأل عنه فدلوه عليه قال فدققت عليه الباب فخرج الي فقال من انت عافاك الله فقلت رجل معجب بهذا العلم قال فلا تشهرني فاني رجل مستور انما اعمل القوت فقلت لا اشهرك انما اقتبس منك قال و بين يديه كوز نحاس فقال لي اقلع عروته فقلعتها فقال اسبكها في البوطة فسبكتها فأخرج شيأ من تحت مصلاة فقال زره عليه ثم قال افرغ ما في البودقة فأفرغته فقال دعه معك فاذا اصبحت فبعه وعدالى قال فبعته الي الصواغ المثقال بأحدى وعشرين درهما ورجعت اليه واخبرته فقال اطلب ماشئت فقلت تعلمني فقال بخمسمائة درهم على ان لا تعامه احدا فأعطيته وكتب لي صفة فأمتحنتها فاذا هي باطلة فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عروة الكوز كانت من ذهب مركبة عليه والكوز من النحاس ومن رآه ليلا ظنه نحاس فعلمت ان الله عز وجل اراد بي خيرا وان طلب الكيميا باطل

(المؤلف) اظن هذا الكيماوي الكاذب وضع عروة الكوز في الخل أو مسها بالزئبق فان كلاهما يغيرلون الذهب والفضة بلون قبيح نحاسي فأذا غسل بالشب أو دلك بالرمل والماء عاد الى لونه انتهى ==

(اقول) والشيء بالشيء يذكر قال بن خلكان في ترجمة ابي بكر الرازي صاحب كتاب الكامل و بره الساعة انه الف كتابا في اثبات صناعة الكيميا وقصد به الملك المنصور بن اسحق الساماني صاحب خراسان وقصده به من بغداد ودفع له الكتاب فأعجبه وحباه بألف دينار وقال له اريد أن تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يتمون له المؤمن

ويحتاج الى آلات وعقاقير واحكام صنعة فقال له المنصور كلهما احتجت له مما يليق بالصناعة احضره لك كامل لتي تخرج ما ضمنته كتابك الى العمل فلما حتم عليه ذلك كاع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الي الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعبهم بما لا يعود عليهم بمنفعة ثم قال له قد كافأناك علي قصدك لنا بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك علي تخليد الكذب فضرب بالسياط ثم امر ان يضرب بالكتاب علي راسه حتى يتقطع ثم جهزه وسيره الي بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بعلاجهما وقال قد رايت الدنيا انتهى من تاريخ بن جلجل قاله صاحب وفيات الاعيان

(المؤلف) اظن ان ذلك مكذوب علي الرازي لجلالة قدره لا سيما وان ابن جلجل هذا معروف بسلب الاطباء والفضلاء حتى انه نسب جالينوس الي اللواط وان غلاما له قد علاه اذا بديك قد صاح ففزع الغلام فاذا الي يصف الدجاج حتى افناه الى غير ذلك ومما يدل علي تحامله على الرازي خاصة ما يأتي غير هذه الحكاية المتقدمة قال ذكر بن جلجل في تاريخه ان الرازي كان في شبيبته يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فنزع عن ذلك واقبل علي دراسة كتب الطب والفلسفة فهذا يدل على تحامله ولو اني نظرت اسناد بن خلكان ان هذه الحكاية من تاريخ بن جلجل لم كنت نقلتها لغثاثتها ومن نظر الى كتابه الحاوى الضخم فضله علي قانون بن سينا وسائر كتب الطب (وهاك) دررا مما في الحاوي وهو طبعة ميرى

قال الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن زكريا الرازى مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب (وقال) عالج في اول العلة بما لا تسقط به القوة (وقال) من علامة الطبيب الحاذق ان يصف للمريض المفردات من الادوية أو ما يقل تركيبه ويسهل وجوده (وقال) من استيقظ باكرا ونام في المساء باكرا دامت صحته (وقال) السهر والفكر يهدمان الصحة والى غير ذلك ويكفي ما مدحه به الكندى في كتاب نوادر الاطباء حيث قال

احيا لنا علم الفلاسفة الذى | اودى فاوضح رسم طب عاف
فكأنه عيسي بن مريم ناطقا | يهب الحياة بأوهن الاوصاف
يبدوا له الداء الخفى كما بدا | للعين رضراض الغدير الصافي ==

(ابيات في الطب) من الجميع

ما كان في الرأس اخرجه بغرغرة | والقيء يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في سفل فذلك لا . . == | يسيل الا باشكال من الحقن

(غيره)

ان رأس الطب ان تد لك بالزئبق دلكا
باطن الرجلين عند ال نوم ينفى السقم عنكا

(غيره)

فى الحرف سبعون دواء وفى ال كمون فيما قيل ستونا (يريد الرشاد)(غيره)
قد قاله هرمس في كتبه فلا تدع حرفا وكمونا (غيره)

وزعتر برنافع كل بلغم وذو المرة الصفراء بالرزيانق (ينسون) وهو الراز يانج
وذا المرة السوداء ان علاجه تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذو الدم فاليكثر لذاك حجامة فما غيرها شيء له بموافق

(غيره)

لاتكن عندا كل سخن وجرى ودخول الحمام تشرب ماء
ثم بعد الجماع والريق فامنع صاديا فالقليل منه كفاء
فاذا ما اجتنبت ذلك منه لم تخف ماحييت فى الجوف داء

(غيره)

ان اردت الرقاد في الليل اجعل قطنة عندها على الاذنين
فبه تظهر السلامة للاذ نين مما يضر بالعينين

(غيره)

لاتشرب الماء بعد النوم من ظمأ ولا تبيت من التخليط منقبض
فجوف من بات من ماء ومن ثقل من الطعام دعاكل الى مرض

(غيره)

ان دخلت الحمام فاضرب علي را سك بالماء السخن سبع مرار
فيه تظهر السلامة من كل صداع بقدرة الجبار

(غيره)

لاتجامع ولا تريض ولاتد خل اذا ماشبعت فى الحمام
فهو دفع لكل مايتقيه المر ء من فالج وكل سقام

(غيره)

اذا انت اسبت للباسليق عيونا من اجفانه الواهيه

رأيت اعتدالك يبكي دما وتضحك من جنبك العافيه

(غيره)

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر مايقدمه القضاء
وما انفاسنا الاحساب ولاحركاتنا الافناء

(غيره)

توق شرب الماء فى خمسة فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه وا كل الطعام

(غيره)

و بي دمل فى كل يوم يزورني فيقلق احشائى و يسهر مقلتى
يقول لى العواد مال وصحة فياليتهم آبوا بمالي وصحتى

(غيره)

ايحسدنى ابليس داءين اصبحا براسى ورجلى دملا وزكاما
فليتهما كانا به وازيده زخاوة ايرلا يطيق قياما

ادب العيادة (غيره)

حق العيادة يوم بعد يومين وجلسة لك مثل اللحظ في العين
لاترمن مريضا فى مسألة يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

(غيره)

يحب الجماع المسرف انهم ضلة ومنه يقل اللحم والمخ والدم
كحب الفراش النار جهلا وانها مضرته لكنه ليس يعلم

(غيره)

ثلاثة هن مهلكة الانام وداعية الصحيح الى السقام
داوم مدامة ودوام وطء وادخال الطعام علي الطعام
اجعل غذاءك كل يوم مرة واحزر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك مااستطعت فانه ماء الحياة يصب فى الارحام

(غيره)

نهى بقيراط عن نوم العشايا وادخال الخفيف على الثقيل
وان لاتحبس الفضلات جهلا فحبس البول داء مستطيل

قالوا الطبيب له فضل فقلت لهم لولا المعلم ما كان الاطباء
بالطب صحت جسوم الناس من مرض وبالتعلم ارواح وآراء

فضل الزنجبيل

فدونك سر الزنجبيل وفضله واصلاحه فى المفردات بجدة
فمن يشتكي البرد القديم بصلبه واوجاعه فى كل وقت وساعة
عليه بمثقالين من بعد صحنه يضاف اليه يافتى شهد نحلة
ثلاثة ايام يكون فطوره وان دان اسبوعا فتحمد وصفتى
كذلك للملسوع يمضغ ناعما ويطلي مكان السم من بعد فصدة
وصاحب ارياح غلاظ يدقه على سكر امثاله بثلاثة
ويستف منه نصف مثقال لم يزد فيأتي بتفريح واصلاح معدة
ومن عنده وجه مليح مغير وابدل بعد الاحمرار بصفرة
يدق ويغلى فى اناء معتق ويطلي بها يكسى جمالا بحمرة

(غيره)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من اربع لاتقبل التغيير فى اقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره وطعام ليلته وقهوة عامها

ذم علم النجوم

علم النجوم علي العقول وبال وطلاب شيء لاينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء اغلقت من دونه الافلاك ليس ينال
هيهات ما احد بغامض قدره يدرى كم الارزاق والآجال
الا الذى فوق السماء مكانه فلو جهه الاكرام والاجلال

فضائل الايام

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لان فيه تبدا الله فى خلق السماء
وفي الاثنين أن سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالسراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا ففى ساعاته سفك الدماء
وأن شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفى يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله ياءذن بالدعاء

وفى الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لايعلمه الا نبي أو وصى الانبياء غيره
ان كنت فى ترك العبادة تاركا حظى فانى فى الدعاء لجاهد
ولربما ترك العبادة مشفق واتي على غل الضمير الحاسد

(طب أهل التصوف)

كل قليلا تعش طويلا وتسلم من عوادي الاسقام والادواء
انما يغتذى الكريم ليبقى و بقاء السفيه للاغتذاء غيره
اذا رمت أكثر الهدي ولبابه وطب الشفا للمتقى خذه منعوتا
عقاقير من فقر وزهد وتوبة واجزاء من ورع وصبر يكن قوتا
وشكر وخوف والرجا بتوكل وحسن رضا فيما به من قضا توتا
فضعها معافي بوطة الصدق موقدا بنار الشجي تؤتيك دراويا قوتا
جواهر لاتلقى بكل خزانة ترى من رآها واله العقل مبهوتا

(غيره)

ان المعلم والطبيب كلاهما لاينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان اهنت طبيبه وكذا لجهلك ان اهنت معلما

(غيره)

لنا كل عام مرضة ثم نقهة وبغى ولانبغى متى والي متى
فيوشك يوم ان يوافق ليلة يسوقان حتفا راح نحوك اوآتى

(غيره)

ان الطبيب بطبه ودوائه لايستطيع دفاع مقدور اتى
مال الطبيب يموت بالداء الذى قد كان يبرىء مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوى والذى جلب الدواء وباعه ومن اشترى

(غيره)

فاني لم اجزع من الموت هاربا ولكن مججت السقم بعد مزاقه
اتانى بحمد الله برء معجل كمثل اسير حل بعد وثاقه

(غيره)

لاتركنن الى الهوى واحذر مفارقة الهواء كم من سقيم قد شفى بعد النظافة والنقاء
نهم تلذذ بالنسا فلم يتمتع بالنساء وارى العشا فى العين آكد مايكون من العشاء

واري الحوى يذكي عقول   ذي التفكر في الحواء   من خاف من ألم الحفا   فليجتنب مشي الحفاء
ان الحيات مع الحيا   واري البهاء مع الحياء   يابن البرى ان البريه   لاتجيئك بالبراء
واري الدوى حال السقا   م فلاتفرط في الدواء   فاهرب هديت من الذكا   ان كنت من اهل الذكاء

(غيره)

من كان ذاحذق بجس النيض   وعارفا   بسطه   والقبض
عارضها معالجا اعراضها   وارضها مداويا امراضها
ان الطعام ليس الافضله   فاستغن بالرايب واغنم فضله

(غيره)

ياطالب الطب من داء تخوفه   ان الطبيب الذي ابلاك بالداء
هو الطبيب الذي يرجى لعافية   لامن يذيب لك الترياق بالماء

يا ويح اجسام الانا   م لما تطيق من الاذى   خلقت لتقوى بالغداء   وسقمها فاك الغذا
وتمام ايام السلا   مة بالحياة تلذذا   فاذا تقضي زمن الصبي   ورمى المشيب فأنفذا
وجد السقام الى المفاصل والجوانح منفذا

(بعض الوصايا المختارة)

(ونبتدأ بما اورده البستاني في دايرة معارفه قال في الجزء الحادي عشر في باب الطب حرف الطاء)

قال لايخفى ان جميع الاطباء يصفون الماء البارد لبعض المرضي لانه يسكن الاعصاب ويسهل افرازات الجسم ويقوى العضل والجلد وله منافع لاتنكر قال واصحاب العلاج بالماء من الاطباء يصفونه لكل داء فهو عندهم دواء الحمى القرمزية والتيفوس وامراض الجلد والالتهابات والحمى المتقطعة التى لاتنجع فيها السكينا ويقولون انه الدواء الشافى للزهري وداء المفاصل والفالج والامراض العصبية (قال) والى ذلك اشار هوميروس يقوله عن لسان جريح يخاطب فطرقل الطبيب

والجرح فاغسله بماء فاتر   واسكب عليه بلسم القناطر
سر حفظت عن اخيل وهو عن   استاذه خيرون في ماضي الزمن

(ومن كتاب المستطرف)

توق مدي الايام ادخال مطعم   على مطعم من قبل هضم المطاعم
وكل طعام يعجز السن مضغه   فلا تقربنه فهو شر المطاعم
ووفر علي الجسم الدماء فانها   لقوة جسم المرء خير الدعائم
وفى كل اسبوع عليك بقيئة   تكن آمنا من شر كل البلاغم

(وصايا نافعة ايضا وشوارد ملتقطة من كتب القوم)

قال صاحب كتاب المذكرة الطبية الحديثة صديقنا الدكتور احمد بك حسين ان احسن الطرق المعيشة بصحة جيدة تتوقف علي مراعاة الشروط الآتية

١ كن شهما عند الخطر فان العاقل يقتحم المخاطر بجنان ثابت وعزيمة صادقة
٢ كن نظيف الجسم والملبس والمسكن فان الشجاعة والقناعة والنظافة ادفع للامراض
٣ اقلل مجامعة النساء
٤ احذر تناول الادوية مادامت صحتك في عافية
٥ لاتخالط المصابين بالامراض ولاتختلف الى اماكن المرض
٦ لاتضع في فمك الاما يصلح للتغذية ولاتأكل الاوانت جوعان وامضغه مضغا جيدا
٧ اشرب قليلا من الماء ما امكن بعد ان تغليه او ترشحه
٨ لاتشرب لبنا لم يغل جيدا
٩ تجنب تناول الثلج في المشروبات ومسموح شرب المياه المعدنية وتكون من ينبوع حقيقي
١٠ لاتأكل الفواكه الامطبوخة
١١ تجنب الافراط في الاكل والشرب فانه يضر المعدة
١٢ لاتأكل ولاتشرب شيأ في قاعة المريض فان الذباب وماماثله ينقل جراثيم الامراض للاغذية
١٣ يجب تطهير امتعة المرضى بوضعها في محلول الجير اوتعريضها للهواء والشمس عدة ايام
١٤ كن شجاعا حتى في مرضك فان الخوف والجبن يؤثران تأثيراً رديئا علي الجسم والعقل
١٥ عود جسمك على الرياضة البدنية لانها من ضروريات الصحة والرياضة للجسم كالغذاء له

(ومن مذكراته)

قال بي كربونات الصودا تقوم مقام ماء فيشي وفالس المعدنيه

(لودنوم) ينفع ضد الالم (مسوحا) بالدلك اوعلى اللصقات

(الشب) قابض شديد يستعمل للغرغرة من عدد ٨ جرام الى عدد ٢٠٠ جرام ماء

يستعمل الحمامات القدمية المخردلة وتركيب العلق في الرقبة والامتناع عن الاطعمة الساخنة والمشروبات الباردة وذلك في التهاب اللوزتين وامراض الحلق انتهي =

(ومن كتاب المعراج فى الطب الباطنى والعلاج) وهو ثلاث مجلدات كبار

قال الدكتور المرشد عيسى باشا في كتابه الجامع المفيد المسمي بالمعراج لماقدر الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يكون قصير الاجل لحكمة ارادها جعل حياته مستعدة لنزول الاخطار والمهالك وجسمه

عرضة للمؤثرات المعارضة لعمل الاعضاء المؤلف منها خلقه متأثرا بهذه الفواعل مجبولا على اتقاء شرها منقادا بالضرورة الى تجربة كل ما يظنه نافعا له فكان فى مبدء الامر طبيب نفسه ثم لما كان مجبولا على الشفقة على المصابين والمتألمين صار طبيب غيره

(واورد مثلا عن بقراط) وهو العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسير

(وقال) قيل ان الطب كان معدوما فاوجده بقراط وميتا فاحياه جالينوس ومتفرقا فجمعه الرازي وناقصا فكمله ابو على بن سينا صاحب القانون المشهور المطبوع منذ سنة ١٤٧٦ في البندقية

(وقال جزاه الله خيراً) ينبغي للطبيب ان يراعى فى الكلام مع المريض جانب اللطف والبشاشة و يعتزل جانب القسوة والخشونة ثم يكتب جميع مايشاهده فى المريض وان يستعلم عن عمره وحرفته وهل به علة غير التى من اجلها التجأ الى المستشفى فانه يحتمل ان يهتم بمداواة مرض ما و يكون به مرض آخر ثم يسال عن الامراض التى سبقت اصابته بها عن امراض والديه ان كانا حيين والافعن اسباب موتهما ثم عن امراض اولاده واقاربه لأن اجوبته تسهل سبيل التشخيص للطبيب ==

(وقال) احسن علاج للجرب والحكة يلزم اولا دلك المحل المريض بالصابون الاسود مدة نصف ساعة لتمزيق بشرة الجلد ثم يوضع المريض في مغطس ماء ساخن و يدلك نفسه فيه ايضا بهذا الصابون ثم يخرج من الحوض و يدلك الجلد بمرهم مكون من

من زهر الكبريت عدد ١٦ جراما
ومن تحت كربونات البوتاسا ٨ جرامات
ومن الشحم النقى ٣٠ جراما

و يمكث على هذا الدلك ساعتين ثم بعد ذلك يغتسل بالماء الفاتر فيعقب ذلك الشفاء ان شاء الله تعالى وحينئذ يلبس ملابس نظيفة ==

(قال) و بعضهم يستعمل الدلك بالميعه السائلة (للحكة والجرب وامراض الجلد) بأن يؤخذ منها عدد ٨ جرامات ومن زيت الزيتون عدد ٣٠ جراما و يدلك بذلك مرتين بعد استعمال حمام فاتر لتليين البشرة ==

(اقول جرب وصح)

(وقال فى ضعف قوة الجماع هذه الجمل المفيدة)

قال يندر حصول فقد قوة الجماع فى سن الشبوبية فقدا تاما مستمرا حتى ان تشوهات القضيب

وفقد احدى الخصيتين وامراضهما لا ينتج عنه فقد قوة الباه فقدا تاما لكن كثيرا مايشاهد تناقص في قوة الباه او فقدها وقتيا والسبب (من توهم الشخص نفسه بوهم انه مصاب بسحر او عارض) مع شدة الالتفات والتفكر في النجاح عند اجراء الجماع لان شدة الرغبة والاضطرابات العصبية تمنع الانتصاب ولذا ترى انه كلما قل اشتغال الذهن بحصول الانتصاب عند شخص وكان غير قاصد حصوله كان حصوله اقوى واتم عند اى تنبيه عام وكثيرون من المرضى يخبرون الطبيب بدون سؤال منهم انه كثيرا ما يحصل عندهم الانتصاب في بعض الاوقات التي لا فائدة فيها للانتصاب ومتى ارادوا اجراء الجماع يزول الانتصاب بالكلية او ان حصل لا يكون تاما

وقد توجد اشخاص يقدرون على الجماع جملة مرار مع نسائهم لكنهم لا ينجحون في ذلك اذا ارادوا الزنا بنساء ليس لهم اعتياد عليهن وقد يكون سبب ضعف الباه جلد عميره (هو الاستمناء باليد) و يندر ان يكون من الافراط في الجماع او الانزال المتكرر والانهماك فيه فان ذلك لا يوجب فقد قوة الباه فقدا تاما

وقد يكون الفقد الوقتي للباه ناتجا عن حالة السكر اذ به تسترخي العضلات

(المعالجة)

المعالجة السببية في الشكل الاول هي اخبار المريض بان مرضه سهل جدا ووقتي و يبشره بالنجاح فبذلك يمكن حصول النجاح بعد تسكين روعه و يأمره بعدم تجربة الجماع ثم يعطيه بعض العقاقير الدوائية اللطيفة التاثير و يبالغ في وصف نجاحها ليعتقد المريض بنفعها مع علم الطبيب ان جميع الجواهر الدوائية المنبهة للباه لا فائدة فيها بل مضرة خصوصا المهيجات الصناعية التي يمس بها اعضاء التناسل من الظاهر فانها تحدث عواقب مضرة جدا

المعالجة الثانية قال فنهم من يعطى الاستركنين عدد ٥ ملليجرام الي واحد سنتي جرام مع ذلك القطن بزيت الفوسفوز او يعطي الزراريح من الباطن وكل ذلك مضر كما ذكرنا اما الغسلات الباردة لاعضاء التناسل والحمامات الباردة الجلوسية فكثيرة المنفعة واما كي الجزء البروستتي من قناة مجرى البول بواسطة حاملة الكاوي (للمعلم للمند) فقد شوهد منه نجاح عظيم في بعض احوال فقد الباءة خصوصا ضعفه وفي العصر الاخير قد اوصي بعض الاطباء باستعمال التيار الكهربائي ==

(اقول ومن ذلك ايضا) ما قاله السباعي في كتابه طبيب العازب ودليل المتزوج (قال ان من اسباب الارتخاء وضعف الجماع الخمر لانها تنبه المخ وتضعف مركز الصلب ومن العقاقير الكلورال

والدخان وحمض الساليسليك ومركباته واليودور والزرنيخ والشيخوخة والبواسير والدودة الوحيدة ثم المرض في القضيب مثل الزهري والسيلان فكلها مضعفة للشهوة كذلك السمن

(قال ومن المجرب لتقوية الباه هذه التذكرة الطبية)

وهى استركنين ٧ سنتجرام
بيكوريد الزيبق ٣ مليجرام
شترات الكينا والحديد ٤ جرام امزج الجميع ٢٤ حبة من هذا المزيج تأخذ حبة بعد الطعام مباشرة انتهى ==

(باب وصايا وشوارد عن اهل الطب القديم) والطب الحديث

(١) فى الزكام سبع فوائد للبدن منها خروج الاخلاط المحترقة وتنقية الزوجات المضرة من الدماغ والاعصاب وان من كثر زكامه لايصاب بالجذام ولا بالفالج ان شاء الله تعالى ==

(٢) اعظم علاج لوجع الضرس أو السن المتسوس قلعه لانه لاتنجح فيه العلاجات ==

واذا عجن الثوم بالملح ووضع على الاسنان اذهب منها الوجع

(٣) من الفوائد لتقوية البدن التعرض للشمس من غير افراط والهواء النقي وغسل الرأس بالماء البارد كل يوم والاستحمام بالماء الفاتر صباحا والمشي قبل الفطور مقدار نصف ساعة علي الاقل ومقدار سبعة من التنفس العميق صباحا ومساء وتحريك العضلات بشدة فكلها مقوية للجسم منقية للدم ==

(وفى اطالة عهد الشباب)

احسن المختارات مااخذته نقلا عن مجلة النيل عدد ١٣٢ يوليه ٤ سنة ٩٢٣ قال صاحب المجلة باسناده نقلا عن مجلة بيوتى (الجمال) اطالة عهد الشباب اقتطفنا ما يأتي

الانسان فى حياته لايتوق الي شيء اكثر من ميله النفسي الى الحياة الطويلة : حياة مقرونة بالجمال الشاب يريد ان يكون دائما شابا والكهل يود ان يحافظ على هيئته وقوة جسمه :

ليس الجمال ان يتبع المرء الطرق الضائعية من ملابس واصباغ : انما الجمال جمال الخلق وجمال النفس : وليس هناك سوي شيئن تحافظ بهما علي شبابك اولهما تظاهرك بالصغر: وثانيهما ادخال السرور الى نفسك دائما : تظهر بأنك صغير مع كبر سنك ان لاتتعب بما يؤلمك بل يكون كلما تفكر فيه خاصا بأمور مبهجة سارة ثم تناول طعامك بتعقل : راع قوانين النظافة (فى الجسم

والثياب) لاتهمل اوقات راحتك : واضحك وكن مقتنعا ولاتسىء الظن بأحـد : قال و يقول المعلم لوول خير ماتعطيه الدنيالك ان تكون صغيرا : ان الحزن ودوام التفكر والاسترسال فى الافكار مجلبة للشيخوخة باسرع ما يمكن : لدنيا أربعة اعمدة ترفع هيكل الشباب الدايم وكلها متساوية فى الاهمية وهى النوم بهدو لمدة كافية (٢) اتباع وسائل الرياضة البدنية (٣) تناول الطعام فى مواعيده (٤) الراحة فى ساعات منظمة

الكسل يؤدى الى الكهولة اكثر مما يؤدى اليه العمل فوق الطاقة : والرياضة والنزهة يفيدان صاحبهما صحيا فائدة عظمى و يطيلان عهد شبابه المحبوب : ثم فائدة الضحك لاتقدر فالروح الميالة الى الضحك والفكاهة والسرور هى التى تفوز لان السرور ينشط الحركة الدموية بتدفىء اليدين والقدمين : و يجدد اعمال الرئتين والكبد (وقيل ان عشرة ضحكات تصدر من القلب هى خير دواء لاعادة صحة الجسم

فليكن حسن التفاؤل رائدك ودع عنك التشاؤم : اعتدل فى كل شىء واضحك كثيرا ونم كثيرا واشتغل كثيرا واسترح عندما تتعب ثم ابتعد جهدك من الحزن والخوف ==

ابتعد عن مخاصمة الناس وعن الكذب والحسد وارض بما قسم لك وكن منشرح الصدر به فانك تتمتع بشيخوخة صالحة وصحة جيدة ==

(اقول) ومصداق ذلك من التوراة هذه الآية تجدها فى حكم التوراية الآتية وهى (حياة الجسم هدوء القلب ونخر العظام الحسد)

(ملحق تبع الطب السوداني من المجربات)

(عن الطبيب الكبير المحجوب محمد والبصير مصطفي احمد بى خليفة عمدة ار باب بى)

(فوائد الحرجل) الحرجل نبات مشهور وهو خاص لوجع المعدة واخراج المرار منها وفقد شهية الاكل والتخمة ومغص المعدة (وكيفة استعماله)

اما مغلى مثل الشاى و يحلى و يشرب (واما سفوفا) وهو ان يصحن ناعما ومعه جزء مصطكى وجزء سكر و يسف منه مقدار درهمين و يشرب عليه قليل من الماء ولا بد فى السفوف من المصطكى خصوصا للمغص والمرار ==

(الحمر يب) نبات عطري (تقدمت اوصافه في كتاب الطب) وهو قابض ومر و ينفع للمعدة والمصارين ("الامعاء) اولا لمغص المعدة والمصارين اما مغليا مثل الحرجل واما مضغا فقط و يبلع لعابه ولا باس ان يمضغ معه السكران كان لا يطيق مرارته ثم يرمى بالثفل الى الارض فانه يسكن المغص حالا (ثم للاسهال) منقوعا ومعه قرظ السنط ولا يحلى بالسكر و يمتنع عن الاكل بتاتا ماعدا اللبن الرايب غذاء فان اراد استمرار الاسهال يوم أو يومين فاليشرب اللبن الحليب بدل الرايب

و يضيف على نقيع الحريب سكر فانه يسهل سائر الاخلاط و ينقي المعدة والمصارين من كل شيء مضر وهي احسن من شربة السناء المكي و يستعمل لتسمين النساء والرجال ==

(عن البصيرة فاطمة بنت ابوطالب من ام درمان) (للسمن والعافية)

ينقع الحريب في برمة كبيرة الرطل معه ربع بلح و يعطن يوم وليلة ثم يشرب منه ليل نهار بعد ان يمرس جيداً و يصفى و يشرب منه الى اليوم الرابع ثم يجدد غيره الى مسافة شهر او اربعين يوما و يمتنع عن لحم البقر والويكة والملوخية وعليه بجميع ماعدا ذلك من الحضارات واللحوم والمرق واللبن و يقلل من شرب الماء الصرف ماامكن فانه اولا يصح جوفه وعظمه ومفاصله من سائر الامراض و يسمن سمنا كثيراً و يقوي البدن و ينقيه من الباطن والظاهر حتى انه ينقي الجلد من الكلف والنمش و ينعمه ==

(وللمغص ان كان من امراض المعدة او من امراض الكليتين او لحرقة البول وكذلك للحامل اذا جرى عليها دم ولم يسقط الولد او يستقر في البطن يغلى الحزى والحريب وهذا الثلث والحزي الثلثين كما يغلى الشاى و يطعم بالسكر نصف حياق ثم يوضع عليه نصف فنجان سمن و يبرد و يشرب دفعة واحدة مقدار رطل من الماء فان كان الجنين ليس به نفع يرجي فانه يسقط من ساعته وان كان به حياة وان قل فانه يستقر في البطن و يقطع الدم حالا ==

(المؤلف) جرب وصح ذلك مرارا انما المشاهد الان ومجرب ايضا ماشاهدنا مرارا لعائلاتنا من القابلات المتخرجات على الحكيمة الانكليزية بأم درمان . وذلك حين يجرى الدم من المرأة الحامل لحد الشهر الثالث فانه اول ماتعطيه الحكيمة او الداية للمرأة حقنة بماء دافيء في لفرج تسمى عندهم الدش ويكون رأسها مائلا الي الخلف ثم يردفوا الحقنة بشربة من زيت الخروع فيسقط الولد بعد ساعات انتهى ==

(الغلاية) عن البصيرة المذكورة

الغلاية تصنع بصفة اسعاف مسكن لمرض طارىء مفاجيء مثل المغص ووجع البطن على العموم والنفاخ والاغماء و بعد القضاف (القيء) بمقدار ساعة ووجع القلب والخفقان

(وصفتها) جزء حريب وجزء حرجل وجزء حزي وجزء قرظ السنط وجزء قرنفل ونصف جزء جردقه (الجردقة هي بمقام العطرون في السودان) وجزئين ونصف من السمن ثم يغلى الجميع مثل الشاى و يصفي و يشرب والاحسن اضافة السمن بعد ان تغلى الاجزاء وتصفى وتشرب لكل مرض جديد انتهى

(الطندب) وهو شجر الحنبق له ثمر احمر بحجم النبق يؤكل لامساك البطن من الإسهال فانه يورث الامساك ولكنه مغذى مثل التين

اما عيدان الطندب فتنفع بخوراً لوجع الركب وسائر امراض المفاصل بعد ان تدهن بالزيت اودهن النعام و يداوم علي ذلك صباحا ومساء

ولسائر الاورام ووجع الظهر أو الاوراك أو وجع الصدر يهرس عيدان الطندب الرفيع ان كان اخضر وهو الاحسن او يابس ومعه ملح وقليل من دقيق الشعير و يعجن لبخة حارة وتوضع على محل الورم او الالم فيزول بوقته انشاء الله تعالى ==

(اللالوب) و يسمي الهجليج له ثمر كالبلح يؤكل وهو مغذي و يسهل البطن احسن من شر بة السناء وعيدانه تنفع بخورا لطرد العقارب والحشرات الضب (الوزغ) والبعوض من المنزل (ونواه) يحمص جيدا ثم يكسر وتؤخذ ثمرته وتدق وتوضع علي الجروح المزمنة والعوار والفرنديت والنقدة (هى انواع من القروح التى تزمن) فانها تشفيه من ثلاث مرات ان شاء الله تعالى ==

(الكتاب السابع وهو كتاب الحكمة والحكم)

(مدح الحكمة من القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب والحكمة == واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة == وآته الله الملك والحكمة == وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم == ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن == ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة == ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا

شرد النوم عن جفونك وانظر   حكمة توقظ النفوس النياما
فحرام على امرىء لم يشاهد   حكمة الله ان يذوق المناما

غيره

هذا كتاب جمعته زمنا   اودعت فيه غرائب الحكم
يغنيك عن كل حكمة نسجت   وسطرت قبل من ذوى الهمم

(الكتاب السابع فى الحكمة والحكم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين يامن وسع كل شيء علمه ونفذ في المخلوقات قضاؤه وحكمه وعم العباد عفوه وحلمه (فله الحمد) على نعمائه يختص بالحكمة من يشاء من اوليائه ويختارها المخلصين من اصفيائه نعمة منه وفضلا كبيرا (قال تعالى) ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا (وقال تعالي) لنبي الرحمة ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة فصلى الله تبارك وتعالي على نبيه المصطفى المخصوص من الحكمة بافصحها لسانا واوضحها بيانا المؤيد بالهداية والعصمة والكاشف لغياهب العمى والظلمة وعلي اله واصحابه الذين هم للامة هداة واعلاما وبأحكام الدين قواما وحكاما وسلم عليه وعليهم تسليما

(امابعد) فان اتحف العوارف والطف المعارف هي الاحكام والحكمة في كتب الله تعالي المنزلة علي انبيائه ثم الحكمة المأثورة عن النبي صلى الله تعالي عليه وسلم في احاديثه ثم الحكم المنثورة المأثورة عن الصحابة والتابعين و يليهم الحكماء من سائر الطوائف والملل •

(قالوا) الحكمة هي العلم النافع المشتمل علي الفضائل ومكارم الاخلاق واساسها العقل الذى هو راس الفضائل و ينبوع الكمال الذى جعله الله تعالي للدين اصلا وللدنيا عمادا الف بين ابين خلقه مع اختلاف هممهم ومار بهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم جعل ماتعبدهم به قسمين قسما وجب بالعقل فأكده الشرع وقسما جاز في العقل فاوجبه الشرع فكان العقل لهما دليلا == وقال صاحب كليلة ودمنه كل عاقل فهو حكيم اني وجدت العقل والحكمة الفين متآلفين متى فقد احدهما لم يوجد الآخر ثم قال ان كان للملوك فضل في مملكتها فان للحكماء فضلا في حكمتها اعظم لان الحكماء اغنياء عن الملوك بالعلم وليس الملوك بأغنياء عن الحكماء بالمال == ومن كتاب عنوان البيان قال اول ماتواصى به الحكماء المرشدون وتداوله الناجون واولى ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلي بحلة التقوى والصبر على مفض البلوى == وقال صلى الله عليه وسلم ماا كتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى و يرده عن ردى == والى هنا فالنشرع في مختارات الحكم من جميع كتب الحكمة

(التوراة والانجيل)

حكم القرآن والاحاديث تقدمت بسم الله الرحمن الرحيم (حكم ووصايا وآيات التوحيد وايات الاحكام الموافقة للقرآن والآيات الواردة في نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

(آيات التوحيد من التوراة)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وسيدنا موسى كليم الله وسيدنا

عيسى روح الله قال تعالى فى اول التوراة (ص ١) اى الاصحاح الاول : علامة آية فى البدء خلق الله السموات والارض وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه : وقال الله ليكن نور فكان نور : ورأى الله النور انه حسن : وفضل الله بين النور والظلمه : ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا : وكان مساء وكان صباح يوما واحدا (٦) وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه : وليكن فاصلا بين مياه ومياه : فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد وكان كذلك : ودعا الله الجلد سماء وكان صباح وكان مساء يوما ثانيا

وقال الله لتجمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ولتظهر اليابسة : وكان كذلك : ودعا الله اليابسة ارضا : ومجتمع المياه دعاه بحارا : وراى الله ذلك انه حسن : وقال الله لتنبت الارض عشبا و بقلا يبزر بزرا وشجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه بزره فيه على الارض : وكان كذلك : فأخرجت الارض عشبا و بقلا يبزر بزرا كجنسه وشجرا يعمل ثمرا بزره فيه كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن : وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا

وقال الله لتكن انوار فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل : وتكون لآيات واوقات وايام وسنين : وتكون انوار فى جلد السماء لتنير على الارض : وكان كذلك : فعمل الله النورين العظمين : النور الاكبر لحكم النهار والنور الاصفر لحكم الليل والنجوم : وجعلها الله في جلد السماء لتنير على الارض ولتحكم على النهار والليل ولتفصل بين النور والظلمة : وراى الله ذلك انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما رابعا

وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطر طير فوق الارض على وجه جلد السماء : فخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الانفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كاجناسها وكل طائر ذى جناح كجنسه : وراى الله ذلك انه حسن و بارك الله قائلا اثمرى واكثرى واملاى المياه فى البحار : وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح يوما خامسا

وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية كجنسها : بهايم ودبابات ووحوش ارض كأجناسها : وكان ذلك : فعمل الله وحش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كاجناسها : وراى الله ذلك انه حسن ٢٦ الي ٣١ : وراى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا وكان مساء وكان صباح يوما سادسا فأكملت السموات والارض وكل جندها .. وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذي عمل .. فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل .. و بارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا

(خروج ص ٦)

ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب .. وانا ظهرت لابراهيم واسحق و يعقوب بأني الأله القادر على كل شيء

(تثنية ص ٤)

الآية (٣٥) انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله .. ليس آخر سواه .. من السماء اسمعك صوته لينذرك .. وعلى الارض اراك ناره العظيمة وسمعت كلامه من وسط النار (٣٩) فاعلم اليوم وورد في قلبك ان الرب الاله في السماء من فوق وعلى الارض من اسفل .. ليس سواه .. واحفظ فرائضه ووصاياه التى انا اوصيك بها اليوم لكي يحسن اليك والى اولادك من بعدك ولكي تطيل ايامك على الارض

(ص ٥) (٦) انا انا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية .. لا يكن لك آلهة اخرى امامى لا تضع لك تمثالا منحوتا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من اسفل وما في الماء من تحت الارض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لاني انا الرب الهك آله غيور .. افتقد ذنوب الآباء في الانبياء وفى الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضوننى .. واصنع حسانا الى الوف من محبي وحافظي وصاياى .. لا تنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرىء من نطق باسمه باطلا

(ص ٦) (٤) اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (٥) فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك الرب الهك تتقي واياه تعبدو باسمه تحلف (١٤) لا تسيروا وراء الهة أخرى من آلهة الامم التى حولكم (١٥) لان الرب الهكم اله غيور فى وسطكم لئلا يحمي غضب الرب الهكم عليكم فيبددكم عن وجه الارض

(ص ٧) (٩) فأعلم ان الرب آلهك هو الله الاله الامين الحافظ العهد والاحسان للذين يحبونه و يحفظون وصاياه الى الف جيل (١٠) والمجازى الذين يبغضونه بوجوههم ليهلكهم . لا يمهل من يبغضه :

(١٨) اذكر ما فعله الرب الهك بفرعون و بجميع المصريين

(١٩) التجارب العظيمة التى ابصرتها عيناك والآيات والعجايب واليد الشديدة والزراع الرفيعة التى بها اخرجك الرب الهك

(اصحاح ٣٠) (١٩) اشهد عليكم اليوم السماء والارض .. قد جعلت قدامك الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (٢٠) اذ تحب الرب الهك وتسمع لصوته وتلتصق به لانه هو حياتك والذى يطيل ايامك لكي تسكن على الارض

(المزامير اى الزبور)

(المزمور ١٩) السموت تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه يوم الى يوم يذيع كلاما وليل الى ليل يبدى علما (٧) ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقه تصير الجاهل حكيما (٨) وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب ظاهر ينير العينين خوف الرب نقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها

(مزمور ٢٤) للرب الارض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها لانه على البحار اسسها وعلى الانهار ثبتها

(مزمور ٩٩) الرب قد ملك ترتعد الشعوب هو جالس على الكروبيم تتزلزل الارض ٢ الرب عظيم ٩ علو الرب الهنا واسجدوا فى جبل قدسه لان الرب الهنا قدوس

(مزمور ١٠٣) ١٩ الرب فى السموات ثبت كرسيه ومملكته على الكل تسود (٢٠) باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه

(مزمور ١٠٤) ١٩ صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مغربها تجعل ظلمة فيصير ليل فيه يدب كل حيوان الوعر (٢١) الاشبال تزمجر لتخطف ولتلتمس من الله طعامها

(مزمور ١٣٥) هللويا .. سبحو اسم الرب .. سبحوا يا عبيد الرب (٢٦) كلما شاء الرب صنع فى السموات وفى الارض فى البحار وفى كل اللجج (٧) المصعد السحاب من اقاصى الارض الصانع بروقا للمطر .. المخرج الريح من خزائنه (٨) الذى ضرب ابكار مصر من الناس الى البهايم (٩) ارسل آيات وعجائب فى وسطك يا مصر على فرعون وعلى كل عبيده (١٠) الذى ضرب امما كثيرة وقتل ملوكا اعزاء

(مزمور ١٤٨) هلليويا اسبحوا الرب من السموات . سبحوه من الاعالى سبحوه يا جميع ملائكته (٢) سبحوه يا كل جنوده (٣) سبحيه ايتها الشمس والقمر (٤) ويا ايتها المياه التى فوق السموات (٥) لتسبح اسم الرب لانه امر فخلقت (٦) وثبتها الى الدهر والابد .. وضع لها حدا فلن تتعداه

(اخر المزامير ١٥) سبحوا الله فى قدسه سبحوه فى فلك قوته (٢) سبحوه على قواته سبحوه حسب كثرة عظمته .. سبحوه بصوت الصور (٥) سبحوه بصوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب . هللويا انتهى الزبور

(ارمياء اصحاح ٥١)

صانع الارض بقوته ومؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه مد السموات (١٦) اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه فى السموات ويصعد اويصعد السحاب من اقاصى الارض صنع بروقا للمطر خروج الريح من خزائنه

(عاموس ص ٩)

والسيد رب الجنود الذي يمس الارض فتذوب و ينوح الساكنون فيها وتطموا كلها كنهر وتنضب كنيل مصر (٦) الذي بنى في السماء علاليه واسس على الارض قبته الذي يدعوا مياه البحر و يصبها على وجه الارض يهوه اسمه == انتهى

(اشعياء ٤٠)

هوذا السيد الرب . بقوة . كال بكفه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب الارض . ووزن الجبال بالقبان والآكام بالميزان فبمن تشبهون الله ==

(ايات التوحيد من الانجيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين

(انجيل متى اصحاح ٢٢) ٢٨ تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك .. هذه هي الوصية الاولى والعظمى

(انجيل مرقس ص ١٢) ٣٢ الله واحد وليس آخر سواه (٣٣) ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة

(انجيل لوقا ص ١) ٤٩ واسمه قدوس (٥٠) ورحمته الى جيل الاجيال للذين يتقونه ٥١ صنع قوة بذراعه شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ٥٢ انزل الاعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين ٥٣ اشبع الجياع خيرات وصرف الاغنياء فارغين

(ص ٣) ٧ يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي ٨ فاصنعوا اثمارا تليق بالتوبة .. ولا تبتدئوا تقولون في انفسكم لنا ابراهيم ابا لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولاد الابراهيم

(ص ٤) ٨ للرب الهك تسجدوا واياه وحده تعبد ٤ ليس بالخبز وحده يحيى الانسان بل بكل كلمة من الله

(ص ١١) ٢ ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض

(وهي فاتحة صلاة المسيحيين)

(آيات التوكل)

(ص ١٢) ٢٢ لا تهتموا لحياتكم بما تأكلو ولا للجسد بما تلبسون (٢٣) الحياة

افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس (٢٤) تأملوا الغربان فانها لاتزرع ولاتحصد وليس لها مخدع ولامخزن والله يقيتها . . كم انتم بالحرى افضل من الطيور (٢٥) ومن منكم اذا اهتم يقدر ان يزيد على قامته زراعا واحدة (٢٧) تأملوا الزنابق كيف تنمو لاتتعب ولاتغزل (٢٨) ولكن اقول لكم وانه ولاسليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها فان كان العشب الذى يوجد اليوم فى الحقل و يطرح غدا فى التنور يلبسه الله هكذا فكم بالحرى يلبسكم انتم ياقليلي الايمان(٩) فلاتطلبوا انتم ماتأكلون وماتشربون ولاتقلقوا (٣١) بل اطلبو ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم

(رسالة بولس الرسول)

الى اهل روميه

(ص ٣) ٢٠ الله واحد هو الذي سيبرر الختان بالايمان والغرلة بالايمان :.

(ص ٩) ١٤ اني ارحم من ارحم واترأف على من اتراءف (١٨) يرحم من يشاء ويقسى من يشاء

(ص١٢) ٤ قسم الله لكل واحد مقدارا من الايمان..

(ص ١٣) ١ ليس سلطان الامن الله..والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله (٢) حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

(ومن الرسالة الاولى الي تيموثاوس)

(ص ٦)١٥ العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب (١٦) الذى وحده له عدم الموت ساكنا فى نور لايدنى منه.. الذى لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه..الذي له الكرامة والقدرة الابدية آمين انتهي

(الايات والاحكام المماثلة للقران)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال تعالى ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية) وقال تعالى فى التوراة

(ص ٢ تكوين) ٧ وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض (٨) ونفخ فى انفه نسمة حيواة فصار ادم نفسا حيه (١٥) واخذ الرب الاله ادم ووضعه في جنة عدن ليعملها و يحفظها (١٦) واوصي الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا (١٧) واما شجرة معرفة الخير والشر فلاتأكل منها . .

(نوح والطوفان الآيات)

(تكوين ٦) ٩ كان نوح رجلا باراً كاملا فى اجياله . . وسار نوح مع الله (١٠) وفسدت الارض امام الله وامتلأت الارض ظلما (١٣) فقال الله لنوح نهاية كل بشر قداتت

امامي لأن الارض امتلأت ظلما منهم فها انا مهلكهم (١٤) اصنع لنفسك فلكا من خشب جفر (١٧) فها انا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء كل ما في الارض يموت

(ص ٧) ٤ لاني بعد سبعة ايام ايضا امطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة (٥) وامحو عن وجه الارض كل قائم عملته . ففعل نوح حسب كل ما امره به الرب (٢٣) وتبقي نوح والذين معه في الفلك فقط وتعاظمت المياه على الارض مائة وخمسين يوما

(ص ٩) ١ و بارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض (١١) اقيم ميثاقي معكم فلا ينقرض كل ذي جسد ايضا بمياه الطوفان (١٣) وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني و بين الارض ==

(ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الا يات)

(ص١٢) وقال الرب لابرام اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريك فأجعلك امة عظيمة وابارك واعظم اسمك وتكون بركة (٢) وابارك مباركيك ولاعنك العنه . . وتتبارك فيك جميع قبائل الارض (٤) فذهب ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط . .

(المؤلف) جميع ماذكره الله تعالى في القران عن ابراهيم فهو مكتوب في التورات في سفر التكوين ماعدا قصته مع النمرود والقائه في النار وتكسيره الاصنام فليس مذكورة اما سائر ما قصه الله في القران فموجود فيها

(اقول) كذلك ليس في التورات ولا في الانجيل قصة الخضر مع موسي ولا ذكر ذي القرنين ولا تسبيح الطير والجبال مع داؤد ولا تسخير الجن والريح والطير لسليمان ولا نزول المائدة من السماء اما سائر قصص الانبياء فموجودة فيهما مثل سورة يوسف بتمامها وقصة ايوب ويونس ويحي وذكريا وطالوت وملكة سبأ حتى قصة بلعام والتية والمن والسلوى الخ فلا لزوم لنقلها لانها لا يسعها هذا المختصر ولنذكر بعضا من الاحكام والفرايض لانها تبع الحكمة

(وكتبنا لهم فيها ان العين بالعين الآيات)

(خروج ٢١) ٢٣ وان حصلت أذية تعطى نفسا بنفس (٢٤) وعينا بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلا برجل (٢٥) وكيا بكي وجرحا بجرح ورضا برض (٢٦) واذا ضرب انسان عين عبده أوعين امته فأتلفها يطلقه حرا عوضا عن عينه

(السارق)

(ص ٢٢) ٢ ان وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم .. ولكن ان اشرقت عليه الشمس فله دم

(الرباء) ٢١ لاتسيء الي ارملة ما ولا يتيم (٢٢) ان اسأت اليه فاني ان صرخ الى اسمع

صراخه .. فيحمى غضبي واقتلكم بالسيف .. فتصير نسائكم ارامل واولادكم يتامى (٢٥) ان اقرضت فضة لشعبي الفقير الذى عندك فلا تكن له كالمرابى : لاتضعوا عليه ربا (٣١) ولحم فريسة فى الصحراء لاتأكلوا للكلات تطرحونه

ـ (المؤلف) سورة البقرة بتمامها فى التورات واهلاك فرعون والتيه والعجل والالواح والعصا وقارون وتحريم الاخوات والمحرمات والحيض والطلاق وتحريم كل ذى ظفر والسبت والمن والسلوى

(لاويين ص ١٩)١٥ لاترتكبوا جورافى القضاء لاتأخذ وابوجه مسكين ولاتحترم وجه كبير بالعدل تحكم لقريبك (١٨) لاتنتقم ولا تحقد علي ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك : انا الرب فرائضى تحفظون (٢٣) اذا نزل عندك غريب فى ارضكم فلا تطلموه (٢٤) كالوطنى منكم يكون لكم الغريب النازل عندكم (٢٦) لاترتكبوا جورا فى القضاء لافى القياس ولافى الوزن ولافى الكيل ميزان : حق ووزنات حق وايفة حق وهين حق تكون لكم : انا الربه الهكم اخرجكم من ارض مصر

(ايات الرجم)

(ص ٢٠) ٩ كل انسان سب اباه أو امه فانه يقتل (١٠) واذا زني رجل مع امراءة فاذا زني مع امرأة قريبه فانه يقتل الزاني والزانية (١١) واذا اضطجع رجل مع امرأة ابيه فقد كشف عورة ابيه انهما يقتلان كلاهما دمهما عليهما : واذا اضطجع رجل مع كنته فانهما يقتلان كلاهما قد فعلا فاحشة دمهما عليهما (١٣) واذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجسا انهما يقتلان دمهما عليهما (١٤) واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك رزيلة بالنار يحرقونه واياهما لكى لايكون رزيلة بينكم (١٥) واذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل والبهيمة تميتونها (١٦) واذا اقتربت امرأة الي بهيمة لنزائها تميت المرأة والبهيمة انهما يقتلان دمهما عليهما

(ص ٢٢) ١٦ ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل يرجمه كل الجماعة رجما : الغريب كالوطني عندما يجدف على الاسم يقتل

(عدد ص ٧) ٤ فعاد بنوا اسرائيل ايضاو بكوا وقالوا من يطعمنا لحما (٥) قد تذكرنا السمك الذى كنانا كله فى مصر مجانا والقثاء والبطيخ والكرات والبصل والثوم

(التيه) عدد ص ١٤) ٢٤ حي انا فتملأ كل الارض من مجد الرب : ان جميع الرجال الذين رأوا مجدى واياتى التى عملتها فى مصر وفي البرية وجربونى الآن عشر مرات ولم يسمعوا لقولى . لن يروا الارض التى حلفت لآبائهم وجميع الذين اهانونى لايرونها (٢٧) حتى متى

اغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة على . . قل لهم حى انا يقول الرب . . فهذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تذمروا على (٣٠) لن تدخلوا الارض التى رفعت يدى لأسكنكم فيها ماعدا كالب بن يفنه ويشوع بن نون : واما اطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فانى سأدخلهم فيعرفون الارض التى احتقرتموها فجثثكم انتم تسقط فى هذا القفر: و بنوكم يكونون رعاة فى هذا القفر اربعين سنة

(واذ استسقى موسى الاية) ص ٢٠) ١٠) وجمع موسى وهرون الجمهور امام الصخرة فقال لهم اسمعوا ايها المردة امن هذه الصخرة نخرج لكم ماء .!. ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة..

(تثنية ص ٨)

(٢) فأذلك واجاعك واطعمك المن الذى لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل مايخرج من فم الرب يحيا الانسان.. ثيابك لم تبل عليك ورجلك لم تتورم هذه الاربعين سنة .. فاعلم فى قلبك انه كما يؤدب الانسان ابنه قد ادبك الرب آلهك وحفظ وصايا الرب الهك لتسلك فى طرقه وتتقيه ..

(فرض الزكاة)

(٢٢) تعشيرا تعشر كل محصول زرعك الذى يخرج من الحقل سنة بسنة وتأكل امام الرب الهك فى المكان الذى يختاره ليحل اسمه فيه عشر حنطتك وخمرك وزيتك وابكار بقرك وغنمك لكي تتعلم ان تتقى الرب الهك كل الايام (٢٨) فى آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك فى تلك السنة وتضعه فى ابوابك (٢٩) فيأتى اللاوى لانه ليس له قسم ولا نصيب معك والغريب واليتيم والارملة الذين في ابوابك ويأكلون ويشبعون لكي يباركك الرب الهك في كل عمل يدك الذى تعمل

(ص ١٥) عدد ٧ ان كان فيك فقير احد من اخواتك في احد ابوابك فى ارضك التى يعطيك الرب الهك فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن اخيك الفقير (٨) بل افتح يدك له واقرضه مايحتاج اليه (١٠) أعطه ولا يسوء قلبك عندما تعطيه لانه بسبب هذا الامر يباركك الرب الهك فى كل اعمالك وجميع ماتمد اليه يدك (١١) لانه لاتفقد الفقراء من الارض لذلك انا اوصيك قائلا افتح يدك لاخيك المسكين والفقير فى ارضك

(ص٢٤)١٩) اذا حصدت حصيدك فى حقلك ونسيت حزمة فى الحقل فلا ترجع لتاخذها . . للغريب واليتيم والارملة تكون لكي يباركك الرب الهك فى كل عمل يدك (٢٠) واذا خبطت زيتونك فلا تراجع الاغصان ورائك للغريب واليتيم والارملة يكون (٢١) اذا قطفت كرمك فلا تعلله وراءك للغريب واليتيم والارملة يكون.. واذكر انك كنت عبدا فى ارض مصر . . لذلك انا اوصيك ان تعمل هذا

لامر (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ، الايات)
(اصحاح ١٤ تثنية) ٦ وكل بهيمة من البهايم تشق ظلفا وتقسمه ظلفين وتجترفأياها تأكلون (٧ الاهذه فلاتأكلوها مما يجتر ومما يشق الظلف المنقسم الجمل و الارنب والوبر لانها تجتر لاكنها لاتشق ظلفا فهي نجسة لكم .. والخنزير لانه يشق الظلف لكنه لايجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لاتأكلون وبجثتها لاتلمسوا (٩) وهذا تأكلانه من كل مافي المياه وماله زعانف وحرشف تأكلونه لكن كل ماليس له زعانف وحرشف لاتأكلونه انه نجس لكم . كل طير طاهر تأكلون . وهذا مالاتأكلون منه النسر والانوق والعقاب والحداة والباشق والشاهين علي اجناسه .. وكل غراب على اجناسه .. والنعامة والظليم والساف والباز علي اجناسه .. والبوم والكركي والبجع والقوق والرخم والغوص واللقلق والببغاء على اجناسه . والهدهد والخفاش .. وكل دبيب الطير نجس لكم لايؤكل ..

(الاغلال الى في اعناقهم والتشديد لامتحانهم)

(لاو يين ص ٢٣) وكلم الرب موسي قائلا .. كلم بني اسرائيل قل لهم مواسم الرب الى فيها تنادون محافل مقدسة هذه هى مواسمي (٣) ستة ايام يعمل عمل واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة محفل مقدس . . عملا ما لاتعملوا انه سبت للرب فى جميع مساكنكم (٤) في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهر بين العشائين فصح للرب .. وفى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة ايام تأكلون فطيرا (١٢) وتعملون يوم ترديدكم الحزمة . خروفا صحيحا حوليا محرقة للرب . . وتقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وقودا رائحة سرور . . وسكيبه ربع الهين من خمر (١٤) وخبزا وفريكا وسويقا لاتأكلوا الى هذا اليوم عينه الى ان تأتوا بقربان الهكم فريضة دهرية فى اجيالكم فى جميع مساكنكم (١٥) ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعه اسابيع تكون كاملة (١٦) الى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما .. ثم بقربون تقدمة جديدة للرب (١٧) من مساكنكم تأتون بخبز ترديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخبزان خميرا باكورة للرب (١٨) وتقربون مع الخبز سبعة خراف صحيحة حولية وثورا وحدا ابن بقر وكبشين محرقة للرب مع تقدمتها وسكيبها وقودا

(اصحاح ٢٥) امتى اتيتم الى الارض التى انا اعطيكم تسبت الارض سبتا للرب ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلتها . . واما السنة السابعة ففيها يكون للارض سبت عطلة سبتا للرب لاتزرع حقلك ولاتقضب كرمك (٢٣) والارض لاتباع بتة لأن لى الارض وانتم غرباء ونزلاء عندى (٢٥) واذا افتقر اخوك وقصرت يده عندك

فاعضده غريبا اومستوطنا فيعيش معك : لاتأخذ منه ربا ولامرابحة بل اخش الهك

(المؤلف اقول سبحان الذى صب علي اليهود اللعنات والغضب بمخالفتهم جميع الفرائض والاحكام المفروضة عليهم في التورات وقل ان تجد احدامنهم غير مرابي)

(لاويين ١٥) ٤ كل فراش يضطجع عليه الذى له السيل يكون نجسا وكل متاع يجلس عليه يكون نجسا (٦) ومن مس لحم ذي السيل يغسل ثيابه و يستحم بماء و يكون نجسا الى المساء (١٢) واناء الخزف الذى يمسه ذوا السيل يكسر . وكل اناء من خشب يغسل بماء

(١٦) واذاحدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء و يكون نجسا الي المساء . . وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا الي المساء (١٨) والمرأة التى يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسان الي المساء (١٩) واذا كانت امراءة لها سيل وكان سيلها دما فى لحمها فسبعة ايام تكون فى طمثها وكل من مسها يكون نجسا الى المساء : وكل ماتضطجع عليه فى طمثها يكون نجسا وكل ماتجلس عليه يكون نجساوكل من مس فرشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء

(٢٤) وان اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجساسبعةايام . وكل فراش يضطجع عليه يكون نجسا

(ص ٢٠) واذاكان فى رجل اوامرأة جان اوتابعة فانه يقتل بالحجارة يرجمونه

(ص ٢١) ٧ امرأة زانيةاومدنسة لايأخذوا ولايأخذوا امرأة مطلقة من زوجها

(عدداصحاح ١٩) ١٤ هذه هى الشريعة اذا مات انسان فى خيمة فكل من دخل الخيمة وكل من كان فى الخيمة يكون نجسا سبعة ايام (١٥) وكل اناء مفتوح ليس عليه سداد بعصابة فانه نجس (٢٠) واما الانسان الذي يتنجس ولايتطهرفتبادتلك النفس من بين الجماعةلانه نجس مقدس الرب (٢٢) وكل مامسه النجس يتنجس

(تثنيةص ١٥) ١٩ كل بكر ذكر يولد من بقرك ومن غنمك تقدسه للرب الهك

(ص ٢٠) اذاخرجت للحرب على عدوك ورأيت خيلا ومراكب قوماً أكثر منك فلا تخف منهم لان معك الرب الهك الذى اصعدك من ارض مصر

(ص٢٢) ٩ لاتزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الملء الزرع الذى تزرع ومحصول الحقل : لاتحرث علي ثور وحمار معا : لاتلبس ثوبا مختلطا صوفا وكتانا معا

(ص٢٣) لايدخل مخصى بالرض او مجبوب فى جماعة الرب لايدخل ابن زنى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر (١٧) لاتكن زانية من بنات اسرائيل ولا يكن مأبون من بنى اسرائيل

(٢١) اذا نذرت نذرا للرب الهك فلا تؤخروفاؤه لان الرب الهك يطلبه منك فتكون

عليك خطيئة(ص ٢٤) اذا وجد رجل قد سرق نفسا من اخوته بنى اسرئيل واسترقه و باعه يموت ذلك السارق فتنزع الشر من وسطك

(ص ٢٥) ١٣ لا يكن لك فى كيسك اوزان مختلفة كبيرة وصغيرة لا يكن لك فى بيتك مكائيل مختلفة كبيرة وصغيرة..ووزن صحيح وحق يكون لك ومكيال صحيح وحق يكون لك لكى تطول ايامك على الارض التى يعطيك الرب الهك(١٥) ارضا تفيض لبنا وعسلا..

(اللعنات)

(وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب)

(لا ويين اصحاح ٢٦) اذا سلكتم فى فرائضى وحفظتم وصاياى وعملتم بها..اعطى مطركم فى حينه وتعطى الارض غلتها وتعطى اشجار الحقل اثمارها ويلحق دراسكم بالقطاف ويلحق القطاف بالزرع فتاكلون خبزكم للشبع وتسكنون فى ارضكم آمنين..واجعل سلاما فى الارض فتنامون وليس من يزعجكم..وابيد الوحوش الرديئة من الارض ولا يعبر سيف فى ارضكم(٧)وتطردون اعداءكم فيسقطون امامكم بالسيف..يطرد خمسة منكم مئة ومئة منكم يطردون ربوة و يسقط اعداؤكم امامكم بالسيف .. والتفت اليكم واثمركم واكثركم وافى ميثاقى معكم (١١) واجعل مسكنى فى وسطكم ولا ترذلكم نفسي واسير بينكم واكون لكم الها وانتم تكونون لى شعبا ..

(١٤)لكن ان لم تسمعوا لى ولم تعملوا كل هذه الوصايا عدده١ وان رفضتم فرايضى وكرهت انفسكم احكامى فما عملتم كل وصاياى بل نكثتم ميثاقى..فاني اعمل هذه بكم.. اسلط عليكم رعبا وسلا وحمى تفنى العينين وتتلف النفس وتزرعون باطلا زرعكم فيأ كله اعداؤك(١٧)واجعل وجهي ضدكم فتنهزمون امام اعدائكم و يتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون وليس من يطردكم

(١٨)وان كنتم مع ذلك لا تسمعون لى ازيد على تأديبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم.. فأحطم فخار عزكم واصير سماؤكم كالحديد وارضكم كالنحاس..فتفرغ باطلا قوتكم ه وارضكم لا تعطي غلتها واشجار الارض لا تعطى اثمارها(٢٥)اجلب عليكم سيفا ينتقم نقمة الميثاق فتجتمعون الى مدنكم وارسل فى وسطكم الوباء فتدفعون بيد العدو

(٢٧) وان كنتم بذلك لا تسمعون لى بل سلكتم معى بالخلاق..فانا اسلك معكم بالخلاق ساخطا واؤدبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم:فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم تأكلون(٣١) واصير مدنكم خربة ومقادسكم موحشة ولا اشتم رائحة سروركم ٣٢ واذريكم بين الامم واجرد وراءكم السيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربة(٣٦)والباقون منكم القى الجبانة فى قلوبهم فى اراضى اعدائهم فيهزمهم صوت ورقة مندفعة فيهربون كالهرب من السيف و يسقطون وليس طارد:ولا يكون لكم قيام امام اعدائكم ٣٨ فتهلكون بين الشعوب وتأكلكم ارض اعدائكم:والباقون منكم يفنون بذنوبهم فى اراضى

لاعدائكم: وايضا بذنوب آبائهم معهم يفنون ==

(تثنية اصحاح ٢٨)

عدد ١٥ ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه وفرائضه التي انا اوصيك بها اليوم تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدركك: ملعونا تكون في المدينة وملعونا تكون في الحقل ١٧ ملعونة تكون سلتك ومعجنك ١٨ ملعونة تكون ثمرة بطنك وثمرة ارضك نتاج بقرك واناث غنمك .. ملعونا تكون في دخولك وملعونا تكون في خروجك ٢٠ يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر في كل ما تمتد اليه يدك لتعمله حتى تهلك وتفنى سريعا من اجل سوء افعالك اذ تركتني ٢١ يلصق بك الرب الوباء حتى يبيدك عن الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ٢٢ يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك ٢٥ يجعلك الرب منهزما امام اعدائك.. في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم وتكون قلقا في جميع ممالك الارض ٢٧ يضربك الرب بقرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء ٢٨ يضربك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب ٢٩ فتتلمس في الظهر كما يتلمس الاعمى في الظلام ولا تنجح في طرقك بل لا تكون الا مظلوما مغضوبا كل الايام وليس مخلص

٣١ تخطب امراءة ورجل آخر يضطجع معها تبني بيتا ولا تسكن فيه تغرس كرما ولا تستغله ٣٣ ثمر ارضك وكل تعبك يأكله شعب لا تعرفه فلا تكون الا مظلوما ومسحوقا كل الايام ٤٤ الغريب الذي في وسطك يستعلي عليك متصاعدا وانت تنحط متنازلا ٤٤ هو يقرضك وانت لا تقرضه هو يكون راسا وانت تكون ذنبا ٤٥ وتأتي عليك جميع هذه اللعنات وتتبعك وتدركك حتى تهلك لانك لم تسمع لصوت الرب الهك لتحفظ وصاياه وفرائضه التي اوصاك بها ٤٦ فتكون فيك آية واعجوبة وفي نسلك الى الابد ==

(صدق الله العظيم تركنا اكثر من سبعين لعنة تقشعر منها الابدان وفي هذا القدر كفاية)

(الآيات المبشرة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

(المؤلف) اقول ان احبار القوم وقسوسهم ومبشريهم طالما طعنوا علينا في عقائدنا ولم يألوا جهدا في البحث والتنقيب في كتبنا حتى في قرآننا ولم يدعوا اشاردة اوواردة تسوؤنا الاضعوها بمؤلفاتهم وجرائدهم خصوصا جرائد المبشرين وقد انبرى جماعة من علماء الامة في الرد عليهم بما فيه الكفاية مثل ابن رشيد الدمشقي والنابلسي والمنفلوطي والجنبيهي وغيرهم فلا حرج علينا اذا نقبنا وبحثنا مثلهم في كتاب الله التوراة والانجيل فاني طالعته مرارا من اوله الى اخره لاخذ المختارات التي يوفقني الله تعالى الى اخذها فاعلم انهم ينفون قطعا ان التوراة والانجيل ورد فيهم ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان فيهم ايات بينات تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما سيأتي وقد أولوها بحسب افكارهم تأويلات يدحضها الحق والعقل والكتب السماوية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عذاب اصيب به من

اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون : الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم : فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون (صدق الله العظيم سورة الاعراف)

(١) (تثنية اصحاح ١٨ آية ١٥) يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (١٦) حسب كل ماطلبت من الرب الهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا أعود اسمع صوت الرب الهي ولااري هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت ١٧ قال لي الرب قد احسنوا فيما تكلموا ١٨ اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به عدد ١٩ ويكون ان الانسان الذي لايسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي انا اطالبه

: (المؤلف اذا قال لنا اليهود ان هذه الايات تعني نبيا من انبيائنا بعد موسى فنقول لهم جاءكم انبياء تعد بالالوف فريقا كذبتم وفريقا تقتلون فايهم تعني الايات انما تعني الايات اصحاب الشرائع الناسخة وهم عيسي او محمد ولم تؤمنوا بواحد منهما

(فان) قال لنا المسيحيون ان هذه الآيات تعني عيسى نقول لهم ان الايات التي تعني عيسى من الكتاب المقدس صريحة مثل (سفر اشعياء ص ٧) ٥ يعطيكم السيد نفسه آية : ها العزراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عما نوئيل ..) وايات اخري منها قول يحى بن زكريا في الانجيل ..الذي يأتي بعدي هو اقوى مني الذي لست اهلا ان احمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس

فما تعني الايات المتقدمة غير محمد صلي الله عليه وسلم لان قبلها آيات تذكر قتل الاولاد والكهانة والعرافة وهي الاية عدد ١٥ تثنية وهي في زمنه أكثر منها في زمن المسيح ثم ان كلمة : نبيا من وسطك بتشديد السين تدل علي ان النبي ليس من بني اسرائيل والاقال وسطك) بل هو النبي العربي الامي كما تجده في سفر اشعياء من التوراة وفي الانجيل كما سيأتي مراراً وتكرارا

(٢) (اشعياء ص ٤٢) ٢٩ ها كلهم باطل واعمالهم عدم ومسبوكاتهم ريح وخلاء (١) هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ٢ لا يصيح ولايرفع ولا يسمع في الشارع صوته .. قصبة مرضوضة لايقصف وفتيلة خامدة

لايطفئ الى الامان يخرج الحق (٤) لايكل ولاينكسر حتى يضع الحق فى الارض وتنتظر الجزائر شريعته هكذا يقول الله الرب خالق السموات وناشرها باسط الارض ونتائجها معطى الشعب عليها نسمة والساكنين فيها روحا (٦) انا الرب قد دعوتك بالبر .. انا الرب هذا اسمى ومجدى (٩) هوذا الاوليات قد اتت والحديثات انا مخبر بها قبل أن تنبت اعلمكم بها

(١٠) ايها المنحدرون فى البحر وملؤه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التى سكنها قيدار لتترنم سكان سالع من روس الجبال ليهتفوا :

(المؤلف) هذا ظاهر كالشمس لأن المختار هو اسمه عليه الصلاة والسلام وسالع هى سلع بارض الحجاز والديار التى سكنها قيدار هى ارض العرب بالحجاز وقيدار بن سالف هو عاقر ناقة ثمود وفى كتب المغازى انه حين توجه الى غزوة تبوك مر بالحجر ديار ثمود حث راحلته وقال لاتدخلوا بيوت الذين ظلموا الاوانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم الخ والمسبوكات هي الاضام وقوله تعالى والحديثات انا مخبر بها قبل ان تنبت اعلمكم بها اى ان هذا النبي المختار سيأتي فى المستقبل

(سألت) بعض الصيارف من اليهود بام درمان عن هذه الآية اليس تخص نبينا فأطرق مليا ثم قال لاتخص محمدا ولاعيسى واظن انها تخص موسي فتعجبت من جهله حتى بكتابه فقلت له ان التوراة جلها بأفتتاح كل اصحاح هكذا وكلم الرب موسى قائلا كلم بنى اسرائيل قائلا كذا وكذا فهل يعقل ان موسى يبشر عن نفسه وعليه أنزلت التوراة فخجل وانصرف

(ومن الزبور اية واحدة وهى)

(مزمور ١١٨) ٢٦ مبارك الاتى باسم الرب هو الله وقد انار لنا :

(اقول) من الذى اتى من الانبياء باسم الله الرحمن الرحيم غير محمد صاحب القرآن المفتتح كل سورة منه باسم الرب وقد امرنا بها في ابتداء كل عمل وفى الطعام والشراب والاعمال حى عند الجلوس على فراش الزوجة فهو عليه الصلاة والسلام الآتى باسم الرب وكتابه مفتتح باسم الرب بخلاف كتب الانبياء فانها جميعها غير مفتحة باسم الله هذا رأيي والله تعالى اعلم كذلك انجيل مى ٢٣ مبارك الآتي باسم الرب

(اخر اية فى التوراة وختامه وهى)

(ملاخى ٤) هاانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء علي آبائهم لئلا آتى واضرب الارض بلعن

(اقول وانا العبد الحقير الصائغ العامى)

اذا قال المسيحيون لنا هذه الآية مبشرة بالمسيح عليه السلام اويوحنا المعمدان (يحي) ولان المسيح قال في انجيل متى ص ١٧) ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ماارادوا كذلك ابن الانسان (يعنى المسيح) ايضا يتألم منهم (١٢) فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان ==

(اقول لهم) كلا فان يحيى كان في زمنه عليه السلام وهو الذي بشر به وعمده بماء المعمودية وحبس وقتل وذلك كله وسيدنا عيسى حي ثم بدأ الانجيل بتعاليمه والايات نطق بها بعد قتل سيدنا يحيي فكيف يكون ايليا هو يحيي هذا مشكل خصوصا وان انجيل برنابا لذى تنفيه النصاري ذكر ان ايليا والبارقليط والمعزى تفسيره محمد واحمد وعبد الله

(فان قالوا بل ايليا هو المسيح نفســه (اقول) كلا فقد صرح المسيح انه ليس ايليا بقوله فى انجيل متى اصحاح ١٦ آية ١٣ سأل تلاميذه قائلا من يقول الناس انى انا ابن الانسان ١٤ فقالوا قوم يوحنا المعمدان واخرون ايليا واخرون ارميا او واحد من الانبيا . ٥٠ قال لهم وانتم من تقولون اني انا فاجاب سمعان بطرس وقال هو انت المسيح ابن الله الحي .. فاجاب يسوع وقال له طوبى لك ياسمعان بن يونا .. وفى انجيل لوقاص ٩ وانتم من تقولون انى انا فاجاب بطرس وقال مسيح الله ==

فقد ابان لهم انه ليس من ذكر بل يعنى محمدا خاتم المرسلين وقد صرح لهم جهارا بقوله عليه السلام فى انجيل متى ص ١١ آية عدد ١٤ جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبؤا .. وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان يأتي من له اذنان للسمع فاليسمع

وقال فى انجيل يوحنا بصريح العبارة (ص ١٤ اية ٣٠) لا اتكلم ايضا معكم كثير الان رئيس هذا العالم يأتى وليس له فى شيء ولكن ليفهم العالم انى احب الاب وكما اوصاني الاب هكذا افعل ==

وقد فسروا رئيس هذا العالم بالشيطان اى ابليس وهذا بعيد التأويل فهل بعــد ذلك شك او تأويل سالت بعض القسس واسمه لوقا من رئيس العالم هذا غير نبينا فقال يعنى بولس او ابليس فضحكت عجبا وتمثلت فأريها السهى وتريني القمر قال النابلسى

سهرى لتنقيح العلوم ألذ لى　　من وصل غانية وطيب عناق

(نفثة وتقريظ)

وتمايلي طربا لحل عويصة　　في الزهن ابلغ من مدامة ساق

(شرح لطيف لما تقدم) قوله اوصانى الاب معناه الهى ففي انجيل يوحنا ص ٢٠ اية ١٨ اني اصعد الي ابي وابيكم والهى والهكم ..

(انجيل برنابا) هو الانجيل الخامس من الاناجيل وصاحبه يوسف برنابا وهو من اتباع الحواريين الذين ارسلهم سيدنا عيسى الى الامم مبشرين ووضع انجيله مع رفقاه الاربعة وبه صفة محمد صلى الله عليه وسلم بفصيح العبارة وما زال معمولا به فى شرق اسيا الى ايام البابا بونيفاسيوس

الثامن سنة ١٢٩٨ وذلك في ايام فيليب الرابع ملك فرنسا فحرمه البابا واصدر مجمعهم المقدس بروما تحريمه وابطاله وامر بجمع نسخه المكتوبة باليد وامر بحرقها الخ وقد ذكرت بعض المجلات اما الهلال واما المقتطف منذ عشرة اعوام ذلك الانجيل وعلقت عليه بما دون لها الخ اه من كتاب ابن رشيد الدمشقي

(اقول) وبرنابا هذا مذكور فى عدة مواضع من الانجيل ففى انجيل اعمال الرسل ص ٤ اية ٢٥ قال ويوسف الذى دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ :

(وفي ص ٦ آية ٢٧) فأخذه برنابا واحضر الي الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب فى الطريق وانه كلمه وكيف جاهر فى دمشق باسم يسوع : (معنى ربي تفسيره يامعلم ص١ يوحنا) والى هنا فالنمسك عن الشرح ونأتى بالايات البينات من الاناجيل الاربعة

(انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال عيسى بن مريم يابنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين : صدق الله العظيم (سورة الصف)

(متى ص ١١)

(١) ١٤ وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتى : من له اذنان للسمع فليستمع :

(انجيل يوحنا ص ٥)

(٢) ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيا كما اسمع ادين ودينونتى عادلة لانى لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الاب الذى ارسلنى ٣١ ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا : الذى يشهد لي هو اخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدها لى هى حق ٣٧

(صحاح ١٤) ١٠ الكلام الذى اكلمكم به لست اتكلم به من نفسى لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال ١٥ ان كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى : وانا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد ١٧ روح الحق الذى لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه : واما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم ويكون فيكم ١٨ لا اترككم يتامى انى آتي اليكم بعد قليل :

(المؤلف ونحن نؤمن بذلك لانه لاتقوم الساعة حتى يأتى سيدنا عيسى ويمكث في الارض وقد نص بذلك القرآن والاحاديث النبوية ونؤمن ايضا ان جميع هذه الايات حق) ٢٥ بهذا كلمتكم وانا عندكم . . واما المعزي (الروح القدس) الذى سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء و يذكركم ،

بكل ماقلته لكم..

(الروح القدس هو جبريل وهو السفير من الله تعالى بالوحي على انبيائه والمعزى هو محمد رسول الله)

عدد ٢٨ سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتي اليكم. عدد ٢٩ وقلت لكم الآن قبل ان يكون حتى متى كان تؤمنون عدد ٣٠ لا اتكلم ايضا معكم كثيرا الآن رئيس هذا العالم سيأتي وليس له فى شيء ولكن ليفهم العالم

(اصحاح ١٥ انجيل يوحنا ايضا آية ٢٦) ومتى جاء المعزي الذى سأرسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي وتشهدون انتم ايضا

(اصحاح ١٦ . . آية ٧) انه خير لكم ان انطلق لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي : متى جاء ذاك يبكت العالم على خطئة وعلى بر وعلى دينونة

(١٢) ان لى اموراً كثيرة لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن

(١٣) واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الي جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية انتهى ==

(ولتختم بآية التشهد)

(انجيل يوحنا ص ١٧ آية ١) تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد اتت الساعة : وهذه هى الحياة الأبدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى ارسلته : انا مجدتك على الارض :

(اقول والله اعلم ان هذه الاية هى تشهد المسيحين الذى امر وابه وهي لا اله الا الله عيسي رسول الله والمجد لله هذا رائي وهى قطعا افضل من قولهم بسم الآب والابن والروح القدس فاذا قالوا لنا ان المعزى المذكور هو الروح القدس اى الملاك جبريل فنقول لهم علي من انزل الروح القدس منكم بعد عيسي ومن الذى اوحي اليه منكم واى نبي اتى من بعد عيسي بكتاب وشريعة ووحي سوي محمد ابرسائل بولس ويعقوب وبطرس ورؤيا يوحنا جعلتم الروح القدس ثالث ثلاث وتركتم التشهد الحقيقى في الانجيل واشركتم وتركتم ايات التوحيد بكتابكم حتي يستنبطها ويظهرها لكم عامى مثلي جعلتوه ابن الله وقد ابان لكم الانجيل انه رسول ونبى وعبدالله وها انا اظهر لكم حجتي بالدليل القاطع من الاناجيل

فأقول اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي فى كتابنا == ياأهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له مافي السموات ومافى الارض وكفي بالله وكيلا . . لن يستنكف المسيح

ان يكون عبد لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا = صدق الله العظيم سورة النساء

(فمن انجيل متي)

(ص ١٠) ٤١ من يقبلني يقبل الذي ارسلني : من يقبل نبياً بأسم نبي فأجر نبي يأخذ (١١ ص) بمن اشبه هذا الجيل : جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان جاء ابن الانسان يأكل و يشرب فيقولون هوذا انسان اكول وشريب خمر محب للعشارين :

(ابن الانسان يعني نفسه)

(اقول وتصديق هذه الآية من القرآن)(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومامن آله الا الله واحد ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام)

سورة المائدة

(اصحاح ١٩) واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح : فقال له لماذا تدعوني صالحا ليس احد صالحا الا واحد وهو الله

(مرقس ١٥) صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الهي الهي لماذا تركتني .

(لوقاص ٤) وقال له ابليس لك اعطى هذا السلطان ٧.. فان سجدت امامي يكون لك الجميع فاجابه يسوع وقال اذهب ياشيطان انه مكتوب للرب الهك تسجدوا اياه وحده تعبد ١٨٠٠ روح الرب على لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب ٢٤٠٠ الحق اقول لكم انه ليس نبي مقبولا في وطنه .

(يوحنا ص ٥) ٢٤ ان من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيأ كما اسمع ادين ص ٦) ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني ص ٨ تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله.. ص ١٢ ١٦ الحق اقول لكم انه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله ان علمتم هذا فطوبا كم انتهى =

(فهل بعد هذا شك في انه عبد الله ونبي الله ورسول الله عندكم وهذه الايات من كتابكم الذي تدرسونه اقول

اين هذه الادلة والبراهين المستخرجة من كتبكم مما تتحفنا به كل اسبوع مجلات المبشرين في انحاء العالم من الطعن في كتابنا بحيث جعلته مثل سجع مقامات الحريري والزمخشري وفي ديننا بحيث جعلته

ان نبينا اكتسب تعاليمه من بحيري الراهب حين مقابلته له بارض الشام مع انه لم يتكلم معه مطلقا بل سأل عنه عمه ابوطالب وحزره من اليهود عليه ان يغتالوه وعرفه انه نبي هذه الامة المبشر به في التورات والانجيل وهذا مشهور في كتب المغازى والسير الخ =

(اقول) ويعجبنى ما كتبه السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات فى مقالته الاسلام والمسيحية قال بلغ التعصب الدينى بجماعة المبشرين ان يحكموا بوجود اللحن في القرآن بعد اعترافهم بانه كتاب عربى نطق به على حسب معتقدهم رجل هو فى نظرهم افصح العرب الخ

و يقول اللورد كرومر ان الدين الاسلامي دين جامد لايتسع صدره للمدنية : و يستدل علي الاسلام بالمسلمين وعلى المسيحية بالمسيحيين (قال له فى رده) فى اى عصر ايها الفيلسوف التاريخى كانت الديانة المسيحية مبعث العلم والعرفان أفي العصر الذى كان يحرم فيه الرئيس الكهنوتي على المسيحي ان ينظر فى كتاب غير الكتاب المقدس وان يتلقى علما فى مدرسة غير مدرسة الكنيسة

ام فى العصر الذى الفت فيه محكمة التفتيش لمحاكمة المتهمين بمزاولة العلوم فحكمت فى وقت قصير علي ثلثماية واربعين الفا بالقتل حرقا اوشنقا

ثم سرد عليه بردود مفحمة الي ان قال جاء الاسلام يحمل للنوع البشرى جميع مايحتاج اليه اليه فى معاده ومعاشه ودنياه واخرته وما يفيده منفردا وما ينفعه مجتمعا : فالمدنية الغربية اليوم اثر من آثار الاسلام بالامس والانحطاط الاسلامى ضربة من ضربات المسيحية الاولى الخ

كل مانراه اليوم بين المسلمين من الخلط فى العقائد وتشييد الاضرحة والقبور والتزام على اعتابها والاهتمام بصور العبادات واشكالها دون فهم اسرارها وحكمتها واعتقاد النفع والضرر فى رؤساء الاديان : كل ذلك اثر من آثار المسيحية الاولي وليست من الاسلام فى شيء

علي ان ذلك لايدوم ان شاء الله تعالى فقد هب المسلمون من رقدتهم و بدءوا باصلاح مافسد من شؤنهم الدينية والدنيوية الخ

وختم مقالته المفيدة بقوله) ايها الفيلسوف التاريخى (يعنى كرومر) لاتقل انا متعصبون تعصبا دينيا فانك قد اسأت فى ديننا فلم نر بدا من الذب عنا وعنه بما نعلم انه حق وصواب علي انه لا بأس بالتعصب الدينى وهل هو الاتحاد المسلمين يدا واحدة على الذود عن انفسهم والدفاع عن جامعتهم واعلاء شان دينهم ونصرته حتى يكون الدين كله لله

ثم تمثل بقوله الشافعي

ان كان رفضا حب ال محمد   فليشهد الثقلان انى رافض

وقال بن سينا فى الرسالة الخامسة .. ليس الروح الامين روح القدس بل الروح القدس من طبقة الكروبيين : وهذا ردا عليهم في تأويل الروح القدس بانه ليس ملك اوجبريل و يعجبنى ايضا ماقاله سيدنا الشيخ محمد عبده فى كتابه الاسلام والنصرانية

قال كان المعتقد فى أورباسبب ما كان ينشره دعاة الحرب من رؤساء الكنيسة من ان المسلمين جماعة من الوثنيين غلبوا علي الارض المقدسة واجلوا عنها دين التوحيد ونفوا منها كل فضيلة واخلاص وهم وحوش ضارية وحيوانات مفترسة الي ايام الحروب الصليبية فلما رجع الغزاة الصليبين الى بلادهم قصوا على قومهم اخباراً تناقض ما كان ينشره رؤس اديانهم عن المسلمين وان اعداءهم كانوا اهل دين وتوحيد ومرؤة وذوى ود ووفاء وفضل الخ ومن ذلك دخلت علوم العرب ومعارفهم وحكمتهم الى الغرب الخ (اقول) وهو كتاب صغير الحجم ولكنه جمع فأوعي فى هذا الفن فرحمة الله عليه امين ورضي الله تعالى عن صاحب مجلة المنار والشيخ الجنبيهي بأدلتهم الواضحة وردودهم المفحمة علي مفتريات المبشرين وغلاة المسحيين

وكذلك رحم الله صاحب الهمزية فى قوله

ينته توراتهم والاناجيل وهم في جحودهم شركاء
عرفوه وانكروه وظلما كتمته الشهادة الشهداء
اولم يكفهم من الله ذكر فيه للناس رحمة وشفاء
كم ابانت اياته من علوم عن حروف ابان عنها الهجاء
فاطالوا فيه التردد والريـ ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذ البينات لم تغن شيأ فالتماس الهدي بهن عناء
واذا ضلت العقول على علـ م فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى بالذى عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ بهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا اوللحق بالضلال استواء

وقد اطلنا فيهذه العجالة ولنرجع الي ما كنا بصدده اذ المقصود الحكمة النافعة والذى تقدم انفا منها ولنبدأ بمدح الحكمة من الكتب السماوية

(مدح الحكمة)

(قال تعالى فى كتبه) بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وعلي آلهم واصحابهم اجمين (وقضى ربك الاتعبدوا الااياه و باالوالدين احسانا امايبلغن عندك

الكبر احدهما اوكلاهما فلاتقل لهما اف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما .. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً : ربكم اعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا : وآت ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا : : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولاتجعل يدك مغلولة الي عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا . . ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا :: ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا : ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا : ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف في القتل انه كان منصورا . . ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا .: ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا : ولاتمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها :: ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة :: صدق الله العظيم سورة الاسراء

(مدح الحكمة من التوارة) (امثال)

(اصحاح اول) ٢ لمعرفة حكمة وادب :لادراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة : لتعطى الجهال ذكاء والشاب معرفة وتدبرا (٦) مخافة الرب راس المعرفة اما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والادب

(٢٠) الحكمة تنادى في الخارج فى الشوارع تعطي صوتها : تدعوا فى رؤس لاسواق فى مداخل الابواب : فى المدينة تبدى كلامها قائلة الى متى ايها الجهال تحبون الجهل : والمستهزئون يسرون بالاستهزاء والحمقى يبغضون العلم : ارجعوا عند توبيخى هاانذا افيض الكم روحي : اعلمكم كلماتي

(٢٤) دعوت فأبيتم : ومددت يدى وليس من يبالى بل رفضتم كل مشورتى ولم ترضوا توبيخى فأنا ايضا : اشمت عند مجيء خوفكم عدد ٢١ واتت بليتكم كالزوبعة : اذا جاءت عليكم شدة وضيق : حيئنذ يدعوننى فلااستجيب : لانهم ابغضوا العلم

(ص) ان قبلت كلامى وخبأت وصاياي عندك : حتى تميل اذنك الى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم فحينئذ تفهم مخافة الرب : وتجد معرفة الله لان الرب يعطي حكمة من فمه : المعرفة والفهم يذخر معونة للمستقيمين : هو مجن للسالكين بالكمال لنصر مسالك الحق وحفظ طريق اتقيائه حينئذ

تفهم العدل والحق والاستقامة

(١٠) اذا دخلت الحكمة قلبك ولدت المعرفة لنفسك : فالعقل يحفظك والفهم ينصرك :: لانقاذك من طريق الشرير ومن الانسان المتكلم بالأكاذيب : التاركين سبل الاستقامة للسلوك فى مسالك الظلمة : الفرحين بفعل السوء : الذين طرقهم معوجة (٢٠) حتي تسلك فى طريق الصالحين وتحفظ سبل الصديقين لان المستقمين يسكنون الارض : والكاملين يبقون فيها : اما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يستاصلون منها

(ص ٣) طوبي للانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذى ينال الفهم :: لان تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص ١٥ هى أثمن من اللآلىء وكل جواهرك لاتساويها : فى يمينها طول ايام وفى يسارها الغنى والمجد : طرقها طرق نعم : الرب بالحكمة اسس الارض : اثبت السموات بالفهم : بعلمه انشقت اللجج وتفطر السحاب ندي

(جامعة ص ٨ تبع مدح الحكمة)

١) من كالحكيم . ومن يفهم تفسيرامر ٢ حكمة الانسان تنير وجهه .

(ايوب ص ٢٨)

١٠) اما الحكمة فمن اين توجد واين هو مكان الفهم .. لايعرف الانسان قيمتها ولاتوجد فى ارض الاحياء لايعادلها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل باناء ذهب ابريز .. وتحصيل الحكمة خير من اللآلئ .. لايعادلها ياقوت كوش الاصفر ولاتوزن بالذهب الخالص

(٢٠) فمن اين تأتي الحكمة واين هو مكان الفهم .. اذا خفيت عن عيون كل حي : الله يفهم طريقها وهو عالم بمكانها لانه هو ينظر الى اقاصي الارض تحت كل السموات يرى ليجعل للريح وزنا ويعاير المياه بمقياس . . هوذا مخافة الرب فى الحكمة والحيدان عن الشر هو الفهم ==

(نفثة مصدور)

(اقول هذه والله هى الحكم البالغة والمواعظ النافعة والوصايا الجامعة والايات البينات والعظات الكاملات والحكم المرشدات والطرائق المائرات والكتب المنزلات من رب الأرض والسموات بالشرائع الظاهرت على انبيائه الكرام البررة العظام لأرشاد الانام الى الفرائض والاحكام والصلاة والصيام وصلة الارحام والحكمة والاحلام وكل مايقربهم الى الملك العلام ما احلى والله هذا الكلام المصون وفي كتب الله مكنون فباى حديث بعده يؤمنون واي طريق يسلكون قال تعالى افلا يتدبرون

ياإخواني اذا كانت مواعظ الخطباء في المساجد لا تؤثر فى قلوبنا الكدره وارشادات الحكماء

والعلماء لاتؤثر فى نفوسنا المتحيرة فهذا كلام ربنا يتلى علينا فى كتبه المطهرة المنزلة على ابنيائه البرره بواسطة الملائكة السفره فما حجتنا فى التقصير وقد تركبت علينا الحجة وتعززت المعذرة اخى كيف حالك بعد مماتك وطريقك خطرة حين تقدم للحساب ونفسك حزينة منكسره وترى كتابك قد احصى ما عملت من خير وشر وحصره وتشاهد ميزانك الذى يرجح بالذرة الحقره ويقال لك يامضيعا فى البطالة عمره وياصاحب الذنوب المسطره اما سمعت قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(اقول)

ان يوم الحساب يوم عظيم ... شاب فيه الرضيع شيبا سويا
كل من كان فى الحياة تراه ... شاخص الطرف زاهلا وغيا
ليس يدرى أفي الجنان يكو ... ن المقام الموعود أم في صليا
السعيد السعيد من كان ينجح ... والشقى من يكون فيه شقيا
هذه ياأخى المواعظ لكن ... اين من يجعل المتاب مطيا
كل حي يذوق موتا وبعثا ... وسؤالا عما يكون نسيا
دونك الحكمة البليغة واسمع ... قول مولاك فهو نعم الوصيا
كتب الله فهى تتلى علينا ... ياذوى اللب بكرة وعشيا
هى والله رحمة وشفاء ... وجلاء الى القلوب الصديا
حكم كلها وعلم وشرع ... واختبار للعالمين سويا
وبها الرشد والكمال لعبد ... قد اطاع الهدا وصار تقيا
وبها النار والوبال لشخص ... قد اطاع الهوى وصار عصيا
فلاهل التقى البشارة فيها ... ولاهل الخنا عذابا فريا
اي شيء يكون أعظم وقعا ... فى نفوس الوري واحسن شيا
من كلام لله فى كتبه الغر ... لدين قد استبان جليا
فهو دين الاسلام والمشرب العذ ... ب ودين التوحيد نورا جليا
فلك الحمد ربنا حيث الهم ... ت هدانا الى الطريق السويا
وتباركت فى علاك آلهى ... فلك المجد والعلا ياعليا
وتنزهت عن حلول وتثلي ... ث وعما يقول اهل الفريا
فلك الملك والملوك عبيد ... ولك الحكم في جميع البريا
عدم كله الوجود سواك ... كل أمر تشاؤه مقضيا

رب ان تعف ألمعافاة نرج اوتعاقب فلم تعاقب بريا
رب ان الهدى هداك واحسا نك دوما نرج ولطفا خفيا

(بقية مدح الحكمة) (الايام الثاني)

(ص ١) ترا آى الله لسليمان وقال له اسأل ماذا أعطيك فقال سليمان لله . . ايها الرب الآله ليثبت كلامك . . فأعطنى الآن حكمة ومعرفة . . فقال الله لسليمان من اجل ان هذا كان فى قلبك ولم تسأل غنى ولا اموالا ولا كرامة ولا انفس مبغضيك ولا سألت اياما كثيرة . . بل انما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحكم بهما علي شعبي . . قد اعطيتك حكمة ومعرفة . . واعطيك غنى واموالا وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك ولا يكون مثلها لمن بعدك =

(الانجيل) لم اجد فيه آيات لمدح الحكمة

(الحكم)

(قال تعالى ياأهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم صدق الله العظيم سورة المائدة

(الحكم) (حكم التوراة)

(تثنيه ص ٦) بسم الله الرحمن الرحيم

اتقي الرب آلهك واحفظ جميع فرائضه ووصاياه ٤ فتحب الرب آلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (ص ١) اقضوا بالحق بين الانسان واخيه ونزيله ١٧ لا تنظروا الى الوجوه في القضاء للصغير كالكبير تسمعون لا تهابوا وجه انسان لان القضاء لله

(ص ٢٤) لا تظلم اجيرا مسكينا وفقيرا من اخوتك اومن الغرباء الذين فى ارضك فى ابوابك في يومه تعطه اجرته . لئلا يصرخ عليك الى الرب فتكون عليك خطئة

(خروج)

(ص ٢٣) لا تقبل خبرا كاذبا ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم . . لا تتبع الكثيرين الى فعل الشر اذا صادفت ثور عدوك اوحماره شاردا ترده اليه .. ابتعد عن كلام الكذب . . ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمي المبصرين وتعوج كلام الابرار

(لاويين)

(١٩) لا تشتم الاصم وقدام الاعمى لا تجعل معثرة بل اخش آلهك انا الرب . . لا تسمع الوشاية بين شعبك . . انا الرب لا تبغض اخاك فى قلبك انذارا تنذر صاحبك ولا تحمل لاجله خطئة ١٨ لا تنتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك انا الرب فرائضي

تحفظون ..

٢٦ لاتتفاءلوا ولاتعيفوا .·. لاتقصردوا رؤسكم مستديرة .. ولاتفسد عارضيك وكتابة وسم لاتجعلوا ٢٧ فيكم اناالرب الحكم ٣٢ من امام الاشيب تقوم وتحترم وجه الشيخ وتخشى الهك انا الرب

(ايوب)

(ص ٨) الله لايرفض الكامل ولايأخذ بيد فاعلي الشر

(ص ١٤) الانسان مولود المرأة قليل الايام وشبعان تعبا .. يخرج كالزهر ثم ينحسم و يبرح كالظل ولا يقف

(الزبور)

(مزمور ١) طوبي للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الاشرار وفى طريق الخطاة لم يقف وفى مجلس المستهزئين لم يجلس .. لاتقوم الاشرار في الدين ولاالخطاط فى جماعة الابرار لان الرب يعلم طريق الابرار اما طريق الاشرار فتهلك :

(م ٢) ياايها الملوك تعقلوا : تأدبوا ياقضاة الارض اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة

(م ٣٢) طوبي للذى غفر اثمه وسترت خطيته .. طوبى لرجل لايحسب له الرب خطية ولافى روحه غش

(٣٤) من هو الانسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الايام ليري خيرا .. صن لسانك عن الشر وشفتيك عن التكلم بالغش . حد عن الشر واصنع الخير . اطلب السلامة واسع وراءها عينا الرب نحو الصديقين .. وجه الرب ضد عاملي الشر ليقطع من الارض ذكرهم .. قريب هو الرب من المنكسرى القلوب ويخلص المنسحقي الروح .. كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب .. يحفظ جميع عظامه واحد منها لاينكسر .. الرب فادي نفوس عبيده وكل من اتكل عليه لايعاقب

(م ٣٧) اتكل على الرب وافعل الخير .. اسكن الارض وارع الامانة وتلذذ بالرب فيعطيك سؤال قلبك .. سلم للرب طريقك واتكل عليه .. كف عن الغضب واترك السخط ولاتغر لفعل الشر .. لأن عاملى الشر يقطعون .. والذين ينظرون الرب هم يرثون الارض : بعد قليل لايكون الشرير .. اما الودعاء فيرثون الارض و يتلذذون فى كثرة السلامة .. القليل الذى للصديق خير من ثروة اشرار كثيرين .. لان سواعد الاشرار تنكسر وعاضد الصديقين الرب .. الشرير يستقرض ولايفي اما الصديق فيترأف و يعطي . لان المباركين منه يرثون الارض

حـد عن الشر وافعـل الخير واسكن الي الابد .. لآن الرب يحب الحق ولايتخـلى عن اتقيائه .. الى الابد يحفظون اما نسل الاشرار فينقطع .. فم الصديق يلهج بالحـكمة ولسانه ينطق بالحق .. شريعة الهه في قلبه .. عقب الاشرار ينقطع اما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق

(م ٤٠) طوبي لارجل الذي جـعل الرب متكله ولم يلتفت الي الغطـاريس والمخرفين الي الكذب ==

قال سيدى محى الدين بن العربى

كلام الله اصدق كل قيـل رواه الانبيا عن جبرئيل
عن اللوح المحيط بكل شيء == عن القلم الرفيع عن الجليل

(٤٩) اذا استغني انسان . اذا زاد مجدبيته لانه عند موته كـله لايأخذ . لاينزل وراءه مجده

(م ٥٥) الق علي الرب همك فهو يعولك .. لايدع الصديق يتزعزع الي الابد

(٦٢) باطل بنو آدم كذب بنوالبشر .. لا تتكلوا علي الظلم لا تصيروا باطلا في الخطف ٦٦ قولوا لله ماهيب اعمالك من عظم قوتك تتملق لك اعـدؤك .. كل الارض تسجـد لك وترنم لك ترنم لاسمك

هلم انظروا اعمـال الله . فعـله المرهب نحو بنى آدم حول البحر الي يبس وفى النهر عبروا الرجل متسلط بقوته الي الدهر.. عيناه تراقبان الامم

(٧٨) ٣٨ رؤف يغفر الاثم ولايهلك وكثيرا مارد غضبه ولم يشعل كل سخطه ذكر انهم شر لم يذكروا يده يوم فداهم من العـدوا ٤٣ حيث جعـل فى مصر آياته وعجـائبه فى بلاد صوعن اذ حول خلجانهم الى دم ومجـاريهم لكي لايشربوا .. ارسل عليهم بعوضـا فأكلهم وضفادع فأفسدتهم ارسل عليهم حمو غضبه سحطا و رجزا وضيقـا (م ٩٦) رنموا الرب باركوا اسمـه . حدثو بين الامم بمجده . لان الرب عظيم وحميـد ..آلهة الشعوب اصنـام اما الرب فقد صنع السموات مجد وجلال قدامه العز والجمال في مقدسه (١٠٤) صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مغربهـا ما اعظم اعمالك يارب كلهـا بحكمة صنعت .. هذا البحر الكبير الواسع الاطراف هناك دبابات بلا عدد .. كلها اياك تترجي لترزقهـا قوتها فى حينه (م ١٠٥) احمدوا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعمـاله غنواله رنموا له اشدوا بـكل عجائبه : افتخروا باسمـه القدوس لتفرح قـلوب الذين يلتمسون الرب : اطلبوا الرب وقدرته التمسوا وجهـه دايمـا : احمدوا الرب لان الي الابد رحمتـه طوبى للحافظين الحق وللصنـائع الـبر فى

كل حين

(١١٢) هللويا طوبي للرجل المتقي الرب المسرور جدا بوصاياه: للمستقيمين هو حنان ورحيم وصديق : سعيد هو الرجل الذى يترأف و يقرض . يدبر اموره بالحق لايتزعزع الى الدهر لايخشي من خبر سوء قلبه ثابت متكلا على الرب . فرق اعطى المساكين بره قائم الى الابد

(مزمور ١١٩) طوبي للكاملين طريقا السالكين فى شريعة الرب طوبي لحافظي شهاداته من كل قلوبهم يطلبونه ايضا لايرتكبون اثما فى طرقه يسلكون

(١٢٨) طوبي لكل من يتقي الرب و يلك فى طرقه .. تأكل تعب يديك طوباك وخير لك امراتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك . بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب .. يباركك الرب كل ايام حياتك وترى بنى بنيك

(١٥٠) سبحوا الله في قدسه سبحوه فى فلك قوته . سبحوه حسب كثرة عظمته سبحوه بدف ورقص

(المؤلف هذه رخصة لاهل الطبل والنوبة من المتصوفين) سبحوه بصنوج التصويت سبحوه بصنوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب هللويا = تم الزبور

(حكم وامثال سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام)

(ص١) اسمع يابنى تأديب ابيك ولا ترفض شريعة امك لانهما اكليل نعمة لراسك (٣) لاتدع الرحمة والحق يتركانك تقلدهما على عنقك اكتبهما على لوح قلبك فتجد نعمة وفطنة صالحة في اعين الله والناس

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لاتعتمد .. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك

لاتكن حكيما فى عيني نفسك . اتق الرب وابعد عن الشر : اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلتك . فتمتلى خزائنك شبعا وتفيض معاصرك مسطارا

احفظ الرأى والتدبير تسلك فى طريقك آمنا ولا تعثر رجلاك : لان الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من ان تؤخذ :

لاتمنع الخير عن اهله حين يكون فى طاقة يدك ان تفعله : لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غدا وموجود عندك :لا تخاصم انسانا بدون سبب ان لم يكن صنع معك شرا لعنة الرب فى بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين الحكماء يرثون مجدا يحملون هو انا .

(ص ٤) اقتن الحكمة اقتن الفهم . أرفعها فتعليك .. احفظ قلبك لأن منه مخارج

الحياة

(ص ٥) شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت لكن عاقبتها مرة كالا فسنتين حادة كسيف ذى حدين .. قدماهــا تنحدران الي الموت .. ابعــد طريقك عنهــا ولاتقترب الى باب بيتها لــئلا تعطي زهرك لآخرين وسنينك الى القــاسي فتنوح في آواخرك عند فناء لحمك

(ص ٦) اذهب الي النملة ايها الكسلان . تامل طرقها وكن حكيما . التى ليس لها قائدا اوعريف اومتسلها وتعدفى الصيف طعامهــا وتجمع فى الحصاد اكلها الى متى تنام ايهــا الكسلان ..

هذه الستة يبغضها الرب وسبعة هي مكرهة نفسه . عيون متعاليــة . لسان كاذب . أيد سافكة دما بريئا . قلب ينشيء افــكارا رديئة . ارجل سريعة الجريان الي السوء . شاهد زور يفود بالاكاذيب. وزارع خصومات بين اخوة

(١٠) الابن الحــكيم يسراباه والابن الجاهل حزن امه. كنوزالشر لاتنفع اماالبر فينجي من الموت . الرب لايجيع نفس الصديق ولكنه يدفع هوى الاشرار .. حكيم القلب يقبل الوصايا وغبي الشفتين يصرع .. كثير الــكلام لاتخلو امن معصية اما الضابط شفتيه فعاقل .. قلب الاشرار كشيء زهيد شفتا الصديق تهديان كثيرين .. مخافة الرب تزيد لايام اما سنو الاشرار فتقصر ..

(ص ١١) موازين غش مكرهة الرب والوزن الصحيح رضاه : تأتي الكبرياء فيأتى الهوان ومع المتواضعين حكمة : برالكامل يقوم طريقه اما الشرير فيسقط بشره : محتكر الحنطة يلعنه الشعب والبركة على راس البائع ..

(ص ١٤) فى مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ .. حياة الجسد هدوء القلب ونخر العظام الحسد .. الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط ..

(١٥) الرجل الغضوب يهيج الخصومة وبطيء الغضب يسكن الخصام

(ص ١٦) للانسان تدابير القلب ومن الرب جواب اللسان : الرب صنع الكل لغرضه والشرير ايضا ليوم الشر .. اذا ارضت الرب طرق انســان جعل اعداءه ايضــا يسالمونه .. النمام يفرق الاصدقاء

(١٧) لقمة يابسة ومعهاســلامة خير من بيت ملآن ذبايح مع خصــام .. البوطة للفضة والكور للذهب وممتحن القلوب الرب .. المستهزىء بالفقير يعير خالقه الفرحان ببلية لايتبرأ .. تاج الشيوخ بنو البنين وفخر البنــين آباؤهم ..الانتهــار يؤثر فى الحــكيم اكثر من مئة جــلدة

في الجاهل

(ص ٢١) قلب الملك في يدى الرب كجداول مياه حيثما شاء يمليه .. فعل العدل والحق افضل عند الرب من الذبيحة .. السكنى في ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة

(ص ٢٢) الصيت افضل من الغنى العظيم والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب.. ارأيت رجلا مجتهدا في عمله امام الملوك يقف ..

(ص ٢٤) بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت وبالمعرفة تمتلىء المخادع من كل ثروة كريمة ونفيسة .. الحكم عالية عن الاحمق . المتفكر في عمل شر يدعىٰ مفسدا : معرفة الحكمة لنفسك اذا وجدتها فلا بدمن ثواب ورجاؤك لايخيب .. لاتفرح بسقوط عدوك ولايبتهج قلبك اذاعثر لئلا يرى الرب و يسوء ذلك في عينه فيرد عنه غضبه

(٢٥) مجد الله اخفاء الامر ومجد الملوك فحص الامر .. ازل الزغل من الفضة فيخرج اناء للصائغ .. اجلل رجلك عن بزة فى بيت قريبك لئلا يمل منك فيبغضك ..

(ص ٣١) افتح فمك لاجل الاخرس . فى دعوى كل يتيم افتح فمك . اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين ..

(ختام الامثال فى المرأة الفاضلة)

امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلىء . بها يثق قلب زوجها تصنع له خيرا لاشرا كل أيام حياتهم .. وتقوم اذ الليل بعد وتعطى اكلالاهل بيتها وفريضة لفتياتها .. سراجها لاينطفىء في الليل تمديديها الي المغزل .. تبسط كفيها للفقير وتمديديها الى المسكين .. العز والبهاء لباسها وتضحك على الزمن الآتي .. تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف.. لاتأكل خبز الكسل .. الحسن غش والجمال باطل اما المرأة المتقية الرب فهى تمدح أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها اعمالها فى الابواب اهـ

(الجامعة)

(ص ١) باطل الاباطيل الكل باطل .. ما الفائدة للانسان من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس دور يمضي ودور يجيء والارض قائمة .. ما كان فهو مايكون والذى صنع فهو الذى يصنع فليس تحت الشمس جديد : (٢) يؤتي الانسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحا . اما الخاطىء فيعطيه شغل الجمع والتكويم

(ص ٣) لكل شيء زمان ولكل امر تحت السموات وقت .. للولادة وقت وللموت وقت .. للغرس وقت ولقلع المغروس وقت .للقتل وقت وللشفاء وقت .للهدم وقت وللبناء وقت .

للبكاء وقت وللضحك وقت . للنوح وقت وللرقص وقت . للكسب وقت وللخسارة وقت . للسكوت وقت وللتكلم وقت . للحب وقت وللبغضة وقت . للحرب وقت وللصلح وقت فأي منفعة لمن يتعب مما يتعب به . . انه ليس لهم خير الا ان يفرحوا ويفعلوا خيرا فى حياتهم . . وايضا ان يأكل كل انسان ويشرب ويرى خيرا من كل تعبه فهو عطية الله . . ان كل مايعمله الله انه يكون الى الابد لاشيء يزاد عليه ولا شيء ينقص منه وان الله عمله حتى يخافوا امامه . . ما كان فمن القدم هو ومايكون فمن القدم قد كان . .

(المؤلف آمنت بالله وبكتب الله وما جاء فيها عن الله بتبليغ انبياء الله هذه الآيات المتقدمة تثبت ان كل شيء بالقضاء والقدر وانه تعالى قدر امور بنى آدم من ارزاق وآجال وسعادة وشقاء من قديم الازل قبل ان يخلقوا وهى عقيدة اهل السنة وأثبتها القرآن وهاهى فى التوراة ولكن لايعلمها الاقليلا منهم لزهدهم فى مطالعة الكتاب المقدس وشغفهم باشعار مثل شكسبير وروايات ريدر هجارد والمؤلفات الحديثة

(ص ٧) يوم الممات خير من يوم الولادة . الذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة . لأن ذاك نهاية كل انسان والحى يضعه فى قلبه . قلب الحكماء فى بيت النوح وقلب الجهال فى بيت الفرح

(ص ١٠) من يحفر هوة يقع فيها . ومن ينقض جدارا تلدغه حية من يقلع حجارة يوجع بها .

(ص ١٢) فاذكر خالقك فى ايام شبابك قبل ان تأتى ايام الشر أو تجيء السنون اذ تقول ليس لى فيها سرور فى يوم يتزعزع فيه حفظة البيت وتتلوى رجال القوة . . فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذى اعطاها . . قال الجامعة لكل باطل .

ختام الامر كله اتق الله واحفظ وصاياه . لان هذا هو الانسان كله لأن الله يحضر كل عمل الي الدينونة على كل خفي ان كان خيرا اوشرا ═ تمت جامعة الحكم

(هو شع)

(ص ١٠) ازرعوا لأنفسكم بالبر احصدوا بحسب الصلاح . احرثوا لأنفسكم حرثا فانه وقت لطلب الرب عدد ١٣ قد حرثتم النفاق حصدتم الاثم اكلتم ثمر الكذب (ميخا)

(ص ٧) ٥ لاتأتمنوا صاحبا لاتثقوا بصديق . احفظ ابواب فمك عن المضجعة في حضنك لان الابن مستهين بالاب والبنت قائمة على امها واعداء الانسان اهل بيته تمت ═

(حكم الانجيل) (انجيل متي)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اصحاح ٥) فلما جلس (اي سيدنا عيسى) تقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلا . طوبي للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات طوبى للحزانى لانهم يتعزون . طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض . طوبي للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون . طوبى للرحماء فانهم يرحمون طوبى للاتقياء القلب لانهم يعاينون الله . . طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون لاتظنوا انى جئت لانقض الناموس اوالانبياء . ماجئت لانقض بل لا كمل

٢٥ كن مراضيا لخصمك سريعا مادمت معه في الطريق . لئلا يسلمك الخصم الى القاضي ويسلمك القاضي الي الشرطي فتلقى فى السجن

قد سمعتم انه قيل للقدماء لاتزن . واما انا فأقول لكم ان كل من ينظر الي امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه . فان كانت عينك اليمنى تعثرك فأقلعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك حداعضائك ولايلقى جسدك كله فى جهنم . .

(احكام)

اقول لكم ان من طلق امرأته الالعلة الزنى يجعلها تزني . ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى . لاتحلفوا البتة . لابالسماء لانها كرسي الله . ولابارض لانها موطىء قدميه . ولاتحلف براسك لانك لاتقدران تجعل شعرة واحدة بيضاء اوسوداء . بل ليكن كلامكم نعم نعم لآ لآ وما زاد على ذلك فهو من الشرير . .

قيل عين بعين وسن بسن . . واما انا فاقول لكم لاتقاوموا الشر بالشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا . ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضا . ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين . من سألك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده . . احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم

(ص ٦) ٣ متى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ماتفعل يمينك . لكي تكون صدقتك فى الخفاء

١٤ ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضا ابوكم السماوى (استغفر الله العظيم)

١٩ لاتكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والصداء . وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزا فى السماء . لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك

٢٤ لايقدر احد ان يخدم سيدين . . لاتقدرون ان تخدموا الله والمال

٢٦ انظروا الي طيور السماء لانها لاتزرع ولاتحصد ولاتجمع الى مخازن . السم انتم بالحري افضل منها .. فلا تهتموا للغد لان الغد يهتم بما لنفسه

(ص ٧) لاتدينوا لكي لاتدانوا . لانكم بالدنونة التي بها تدينون تدانون . و بالكيل الذى به تكيلون يكال لكم . ولماذا تنظر القذى الذي فى عين اخيك واما الخشبة التى فى عينك فلا تفطن لها

(٧) اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم : فكل ماتريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو الناموس والانبياء

(٢٨) فلما كمل يسوع هذه الاقوال بهتت الجموع من تعليمه. لانه كان يعلمهم. لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة .

(ص ١٥) ٢١ تقدم اليه بطرس وقال كم مرة يخطىء الي اخي وانا اغفر له . هل الي سبع مرات .قال له يسوع لااقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات

(ص ١٩) ٢٣ الحق اقول لكم انه يعسر ان يدخل غنى الى ملكوت السموات . واقول لكم ايضا ان مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غنى الى ملكوت الله

(انجيل مرقس ص ٧)

(١٩) ان كل مايدخل الانسان من خارج لايقدر ان ينجسه . لانه لايدخل الى قلبه بل الى الجوف ثم يخرج الى الخلاء .. ان الذي يخرج من الانسان ذلك ينجس الانسان . . لانه من الداخل من قلوب الناس تدخل الافكار الشريرة زني فسق قتل . سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل . . جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان

(ص ٩) ٤٤ ان اعثرتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التى لاتطفأ . حيث دودهم لايموت والنار لاتطفأ

(انجيل لوقا ص ٦)

(٢٧) اقول لكم ايها السامعون أحبوا اعداءكم . احسنوا الى مبغضيكم . باركوا لاعنيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم . . من ضرب بك على خدك فأعرض له الآخر ايضا . . وكل من سألك فأعطه . ومن اخذ الذى لك فلا تطالبه . . وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم هكذا (٣٦) فكونوا رحماء .ولا تدينوا فلا تدانوا . لاتقضوا على احد فلا يقضي عليكم اغفروا يغفر لكم . اعطوا تعطوا

(اصحاح ١٠) ٢٥ واذاناموسى قام يجربه قائلا يامعلم ماذا أعمل لأرث الحياة الابدية : فقال له ماهو مكتوب فى الناموس . كيف تقرأ . فأجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك . وقريبك مثل نفسك : فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا : واماهو فأذ اراد ان يبرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي : فأجاب يسوع وقال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحاء فوقع بين لصوص · فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه · بين حي وميت : فعرض ان كاهنا نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله وكذلك لاوى ايضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله : ولكن سامريا مسافرا جاء اليه ولما رآه تحنن : فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا . واركبه على دابته . وأتي به الى فندق واعتنى به . وفي الغد لما مضى اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق · وقال له اعتن به ومهما انفقت اكثر فعند رجوعي اوفيك · فأى هؤلاء الثلاثة ترى صار قريبا للذي وقع بين اللصوص : فقال الذي صنع معه الرحمة فقال له يسوع اذهب انت ايضا واصنع هكذا انتهى ==

(انجيل يوحنا)

(ص ٨) ٢٤ ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة والعبد لا يبقى فى البيت الى الابد :

(رسالة بولس الى اهل رومية)

(ص ١٢) ١٠ كونوا كارهين الشر متلصقين بالخير وادين بعضكم بعضا : بالمحبة الاخوية : مقدمين بعضكم بعضا فى الكرامة : غير متكاسلين في الاجتهاد : عابدين الرب . فرحين فى الرجاء صابرين فى الضيق · مواظبين على الصلوات . عاكفين على اضافة الغرباء

(ص ١٣) لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة لانه ليس سلطان الا من الله : حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

افتريد أن لا تخاف السلطان . افعل الصلاح فيكون لك مدح منه لانه خادم الله للصلاح : ولكن ان فعلت الشر فخف

(رسالة بوليس الى اهل افسس)

(ص ٦) ايها الاولاد اطيعوا والديكم فى الرب لان هذا حق : اكرم اباك وامك التى هي اول وصية بوعد : لكى يكون لكم خير · وتكونوا طوال الاعمار على الارض

وانتم ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره .. ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة فى بساطة قلوبكم كما للمسيح .. لا بخدمة العين كمن يرضى الناس بل كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب · خادمين بنية صالحة .. عالمين

ان مهما عمل كل واحد من الخير

فذلك يناله من الرب عبدا كان ام حرا = ولنختم بادعية من الزبور مستجابة انشاء الله تعالى

(مزمور ٦) يارب لاتوبخني بغضبك ولاتؤدبني بغيظك . ارحمني يارب لاني ضعيف . اشفني يارب لان عظامي قد رجفت ونفسي قد ارتاعت

(مزمور ٨) ايها الرب سيدنا . ما امجد اسمك في كل الارض حيث جعلت جلالك فوق السموات

(١٣) الى متى يارب تنساني الى متى تحجب وجهك عنى . الى متى اجعل هموما في نفسي وحزنا في قلبي كل يوم . الى متى يرتفع عدوى على . انظر واستجب لي يارب . الهي

(م ٢٥) اليك يارب ارفع نفسي . ياالهي عليك توكلت فلاتدعني اخزى . لاتشمت بي اعدائي ايضا كل منتظريك لايخزوا .. اذكر مراحمك يارب . واحساناتك لانها منذ الازل هي

(م ٢٧) آية ٧ قلت اطلبوا وجهي . وجهك يارب اطلب . لاتحجب وجهك عنى . لاتخيب بسخط عبدك . قد كنت عوني فلا ترفضني ولاتتركني ياآله خلاص

(م ٧١) بك يارب احتميت فلا اخزى الى الدهر . بعدلك نجني وانقذني عدد ٥ ياالهي نجني من يد الشرير .. لانك انت رجائي ياسيدي الرب .. لاترفضني في زمن الشيخوخة .. لاتتركني عند فناء قوتي .. ياالله لاتبعد عني .. ياآلهي الي معونتي اسرع .. ليخزو يفن مخاصمو نفسي ليلبس العار والخجل الملتمسون لي شرا .

(م ٨٤) يارب آله الجنود اسمع صلاتي واصغ ياآله يعقوب . سلاه . ياعجننا انظر ياالله والتفت .. يوما واحدا في ديارك خير من الف .. الرب يعطي رحمة ومجدا لايمنع خيرا عن السالكين بالكمال .. يارب الجنود طوبى للانسان المتكل عليك = تم بحمد الله

(تمت بحمد الله مختاراتي من الحكمة)

(من كتاب الله المقدس)

(نفثات الصدور وفيها شفاء)

وقلت ايضا هذه القصيدة حمت

هذه المختارات علم مفيد عجبت من ترتيبها العلماء

فهي الشهد في الحلاوة لفظا وهي الماء رقة والهواء

ان ارم حصر نعتها بمقال كل نطقي وعاقني الاملاء

وحواها حجم لطيف عزيز من كتاب كانه العصماء

كل باب منه لقد جمع المكنو ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع معان عجزت عن بيانها الحكماء
من علوم شتى عظيمة نفع وفنون تعليمهن ضياء
من مثانى القرآن ايات زادت رونق فى جماله وبهاء
ينجلي الكرب حين تتلى بفهم وهى لاشك للقلوب جلاء
واحاديث اخترتها كنجوم فى الدياجي بنورها يستضاء
ولقد خضت فى الشريعة بحرا ذهب السابحون فيه وجاؤا
واختصرت التوحيد وهو كثير فغدا للصدي فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهبت فيه وطريق ابانها الفقهاء
وعن الطب قد كشفت غطاء فتبدي وما عليه غطاء
فقديم عن ابن سينا و بقرا ط وقوم لم احصهم نجباء
وحديث عن البهاليل ذى الفض ل اجادوا وكلهم فضلاء
ثم هاك العلم المفيد عن الله بوحى ابانه الانبياء
حكم حلوة الينابيع صفوا سلسلتها آياته السمحاء
حكمة جلها وامر ونهى واختبار ورحمة وشفاء
كل هذا العلم المفيد حواه ذا الكتاب المسطر الارجاء
عجزت دون وصفك الشعراء وتناهت عن فضلك البلغاء
يا كتابى جمعت مافرق الكت ب بما قد ابانه الصلحاء
فيك علم الكمال اطلع بدرا خفيت عند ضوئه الاضواء
و بعلياك اشرقت شمس فضل من سناها استعارت الجوزاء
فلروح الجلال منك غذاء ولجسم الافضال فيك نماء
وكفى شاهدا لوضعك ما يريه عنك المطالع القراء
من علوم كشفت عن وجهها الحجب كما يهتك الظلام الضياء
فجزاني مولاي خير جزاء يوم حشر يطيب فيه الجزاء
فلى الأجر والمثوبة فيه ولك الحمد ربنا والثناء امين

ايها القارىء الفاضل لقد اعددت لكتاب الآداب والحكم هذا عدد ٧٠ سبعون كتاب من احسن المؤلفات فى ذالك ولقد رأيت مختاراتي من القرآن والتوراة والزبور والانجيل

جمعت ما تفرق من تلك الكتب وهي لاشك أبرك واجل وأفضل منها وشتان بين كلام العباد وكلام رب العباد وبين امر السيد وامر المسود ومن أحسن قولا من الله تعالي (شعر)

لا يبلغ العبد تشبيها لسيده وان تحفل فى الافعال واجتهدا
ولم يزل قاصرا عما يحاوله وان اقام على تمثيله ابدا
سبحان من خلق الاشيا وانطقها ولم يزل بعظيم الملك منفردا

وقال تعالي فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فعليك بهذه المختارات من الحكمة فهي أكبر سعادة ونعمة فخذ لنفسك منها مشتهاها ومن علومها منتهاها فعسي ان تبلغ نفسك من مولاها مناها آمين

(اعد تلاوة الخطبة فى اول كتاب الحكم)

ولكن لا بأس اذا اخذنا من كل كتاب نفيس ماقل ودل من الحكمة والادب على سبيل التذكار والاعتبار ومن الجميع نختصر الحكايات والاشعار بما فيه قدوة حسنة او موعظة مفيدة والله تعالي اسأله التوفيق لما يحبه ويختاره والاعانة على هذه الاعمال الشاقة والثواب على حسن نيتى بقصد النفع لبنى جنسي ودينى وان ينفعنا به وسائر من يحويه من المسلمين آمين

٩ شوال المبارك سنة ١٣٤١ ٢٧ ر ه سنة ٩٢٣

ولنبدأ بأقوال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من الكتب المدونة بها

(فمن كتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد)

قال فى المجلد الاول في الجزء الثاني نمرة ٢١٨

ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الا وان الدنيا قد تولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها الا وان الاخرة قد اقبلت ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

وقال عليه السلام فى الجزء الرابع ٤٦٩

اتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا مايبقي لكم بما يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم واستعدوا للموت فقد أظلكم فان الله سبحانه وتعالي لم يخلقكم عبثا وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به فاتقى عبد لربه من نصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته

وقال عليه السلام فى الجزء السادس ١٦ عشر من المجلد الرابع احى قلبك بالموعظة

وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وزلله بذكر الموت و بصره فجائع الدنيا وحزره صولة الدهر وفحش تقلب الايالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر فى ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولاتبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لاتعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالة

فتفهم يابنى وصيتى واعلم ان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليها من النعماء فاعتصم بالذى خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك يا بنى اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ماتحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل مالا تعلم وان قل ما تعلم فاذا هديت لقصدك فكن اخشع ماتكون لربك

= ومن كلامه كرم الله وجهه فى الحكمة نمرة ٣٩

ساهل الدهر مادل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه . . واياك ان تجمح بك مطية اللجاج . . لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك .. وامحض النصيحة اخاك حسنة كانت او قبيحة . . لن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك . . وخذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين . . ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه . . ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك . . ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعي فى مضرته ونفعك انتهى

(ومن المحفوظ من شعره من كتب السير)

قال كرم الله تعالى وجهه

احسين انى واعظ ومؤدب	فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن	يغذوك بالاداب كيلا تعطب
ابنى ان الذكر فيه مواعظ	لمن الذى بعظاته يتأدب
بادر هواك اذا هممت بصالح	خوف الغوالب ان تجىء وتغلب
واذا هممت بشيء فاغمض له	كاب على اولاده يتحدب
والضيف اكرم مااستطعت جواره	حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته	حفظ الاخاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طلب المريض شفائه	ودع الكذوب فليس ممن يصحب

(ومن كتاب دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم) تأليف القاضي ابي عبد الله

قال امير المؤمنين كرم الله وجهه في الحكمة في الباب الاول من الكتاب

خير المقال ماصدقه الفعال . . خير الامور اوسطها . . التثبت حزم . . الانصاف راحة واللجاج وقاحة . . الحرص محقرة والزنا مفقرة والسخاء قربة . . العجلة زلل والابطاء ملل والصبر شجاعة والجبن منقصة والبخل عار والكذب ذل . .

الحزم كياسة والادب رياسة . . عاقبة الكذب الندم . . المزاح يورث الضغائن . . الاجتهاد اربح بضاعة . . الاقتصاد ينمي اليسير والفساد يبيد الكثير . . صدر العاقل صندوق سره . . لغريب من ليس له حبيب . . رأس الدين صحة اليقين . . رأس العلم الرفق وآفته الخرق . . رأس الامر معرفة الله تعالى وعموده طاعة الله عز وجل . . السلامة مع الاستقامه الدعاء مفتاح الرحمة . . الصدقة دواء منجح . . تمام الاخلاص تجنب المعاصي . . العاقل من وعظته التجارب . . ظلم الضعيف افحش الظلم . . العفاف زينة الفقر . . الشكر زينة الغنى . . الحلم سجية فاضلة والعلم وراثة كريمة

الحق مثال والباطل خبال . . الحق ينجي والباطل يردي . . حسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد . . كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . . حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف . . المعروف افضل الكنوز . . الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير . .

تذل الامور للمقادير حتى يصير الحتف في التدبير . . كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم في سعة الاخلاق كنوز لارزاق . . الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك لساعات تهضم عمرك . . الحسد آفة الدين . .

ازري بنفسه من استشعر الطمع . . انفع الكنوز محبة القلوب . . افضل الزهد اخفاء الزهد . . شكر كل نعمة الورع عن محارم الله تعالى . . ان اغنى الغنى العقل واكثر الفقر الحمق نعم حظ المؤمن القنوع . . نعم طارد الهم اليقين . . ما اقرب النقمة من اهل البغي . . اما اقبح الخيانة لمن ائتمنك والغدر بمن استسلم اليك . . اذا مات العالم انثلم بموته في الاسلام ثلمة لا تسد . . العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من ذكر الله تعالى == اه

(وقال عليه السلام باسناد بن عبد الغني في كتابه ابدع مانظم)

واعجبا للمرء في ذاته يجر ذيل التيه في خطرته
يبارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه في خلوته
وان يقع في شدة يبتهل فان نجا عاد الى عادته

ارغب لمولاك وكن راشدا — واعلم بان العز فى خدمته
لاتحترص فالحرص يزرى الفتى — ويذهب الرونق من بهجته
والرزق مضمون على واحد — مفاتح الاشياء فى قبضته
ان عضك الدهر فكن صابرا — على الذى نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكي — الا لمن تطمع في رحمته
من اطلق القول بلا مهلة — لا شك ان يعثر فى عجلته
من مازح الناس استخفوا به — وكان مزموما على مزجته
من عاشر الاحمق فى حاله — كان هو الاحمق فى عشرته
من جعل الحق له ناصرا — ايده الله على نصرته
لا تطلب الاحسان من غادر — يروغ كالثعلب في روغته
وان تزوجت فكن حاذقا — واسأل عن الغصن وعن منبته
وابحث عن الصهر واخواله — من عنصر الحي وذي قربته
يا حافر الحفرة اقصر فكم — من حافر يصرع فى حفرته
اكرم غريب الدار واعمل على — راحته مادام فى غربته

(ومن كتاب اطباق الذهب للعلامة شرف الدين بن هبة الله)

قال في مقالته الثانية من كتابه المذكور . العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل . اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا وبيتا مملوكا فهى حانوت لا تطرق الا للتجارة ودار لا تسكن الا بالاجارة . ما هذه الحياة الا انفاس تتردد وستقطع .. وقامات تتمد وستقلع .. (المقالة ٩) الشقى من يتقلب في البلاد ويعصى الله فى الاولاد .. يقاسي البرد والحر ويركب البحر والبر .. ويجمع الزر الي الزر .. فيركمه جميعا ويتركه سريعا .. البخيل من يبزل نفسه ويخزن فاسه .. والسعيد من تجهز للسفر البعيد .. انما هو الزاد يقدمه لمسراه تعسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم (يوم يحمي عليهم فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم

(١٢) ليس الشريف من تطاول وكاثر . بل الشريف من تطول وآثر .. وليس المحسن من روى القرآن انما المحسن من اروى الظمآن وليس البر ابانة الحروف انما البر اغاثة الملهوف .. ان منازل الخلق متواسيه الا من له يد مواسيه .. فارفعهم انفعهم . واسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم .. الكرم نوعان احسنهما اطعام الجوعان .. فالحازم من قدم الزاد فى عقبه العقبي (وآتوا المال على حبه ذوي القربي

(المقالة ١٣) اجمل في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ رزقك ولن تموت حتى تستوفى رزقك فلا تهتم لرزقك فان الرزق هيء لك قبل خلقك .. فارفع خصاصتك بجلباب الفتوة (ان الله هو الرزاق ذو القوة)

(١٦) طبع الكريم لا يحتملي الضيم .. يرى العز مغنما والذل مغرما .. فيا هـذا كن فى لدنيا حمى الاتف منيع الجناب ابى النفس طرير الناب .. وكن من الاكياس . واتل على اللئام أسورة الياس (ولا تصعر خدك للناس)

(١٨) رتبة الشرف لا تنال بالترف .. والسعادة امر لا يدرك الا بعيش يفرك وطيب يترم ونوم يطرد .. ومن عشق المعـالى الف النغم .. ومن طلب اللآلىء ركب اليم . ومن قنص الحيتان ورد النهر .. تجرع مرارات النوائب فى ايام معدودة لحلاوة غير محدودة

(المؤلف كل مقالة تحوي نحو من ١٥ الى عشرين سطرا فاضع مختاراتي منها فى اسطر قايلة كما تراها طلبا للاختصار وبما قل ودل وسنختم كل كتاب بمختارات من قصائد الحكم

(المقالة ٢١) يامن يسعى لقاعد .. ويسهر لواقد .. ويحرس لراصد ويزرع لحاصـد .. ويبخل لباذل ويجمع لآكل .. قـل لى اينفعك حينئذ حلال اصبته ام حرام غصبته ام نشب حرشته .. او ولد حضنته او ربع اسسته او نبع غرسته . كلا لا ينفعك فيء غنمته ولا يضرك شيء عدمته

(٣٥) الناقص يتطاول بالحيطان ويتفاخر بمنادمـة السلطان .. اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمـير .. بأس الحرث والحارث والمورث والوارث .. اورثه النسب والنشب وحرمـه الادب والحسب .. (وما اغنى عنه ماله وما كسب)

(٤٢) شر العلوم ما طلب للمراء .. وشر العلماء من يطرق باب الامراء .. طوبى لمن سلك بالقوى ولم يحمل قلم الفتوى .. سـيربح المتقون ويخسر المفتون .. (ستبصر ويبصرون لأيكم المفتون)

(٦٥) الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب .. التقى يحصر خطأه فى وطء اللقم .. يحاسب نفسه على صغائر اللمم .. ويضايق قلبه بضمائر الهمم .. يكره قتام الشهوات ويعاف قتار الشهوات .. يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل فيقيها

(٨٥) رب فطنة تسوقك الي فتنة .. ورب زكى احرقه نار زكائه .. ورب عابد ماله من صلاته الا السهاد والنصب .. وسترى حين تبدو الضمائر .. يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها الغافل زلالا في وقعة فاذا هي (سراب بقيعة)

(٨٨) ذكر الله اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار .. ذكره مقدحة القلوب

الصدية فاذكر الله كثيرا وكبره تكبيرا .. وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا (اذكر ربك في نفسك تضرعا)

(قال ابن سنان الخفاجى)

استغفر الله سرى في الهوى علن | وقد قنعت فقات عندي المنن

من قصيدة له فى الحكم

عرفت دهرى فلم احفل بحادثة | فيه فلا فرح عندى ولا حزن
يجرى القضاء بما تعيا العقول به | وينصر الجهل حتى يعبد الوثن
ذممت دهرك اذ نابتك نائبة | بمثل ما تشتكيه يعرف الزمن
خفض عليك فان العمر مخترم | والموت منتظر والحر ممتحن
صحبت قوما يعد الشر عندهم | حزما تشير به الآراء والفطن
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم | فعل القبيح فظنوا انه حسن
رضيت عيشى فلا حرص ولا طمع | وصنت عرضى فلا عار ولا درن
اهون على بدنياهم وان كثرت | على محبتها الاضغان والاحن
تبارك الله ما فى الخلق مشكلة | وليس يطمع فى ادراكه المهن
خف من جليسك واصمت ان بليت به | فالعى افضل مما يجلب اللسن

(ومن كتاب اساس الاقتباس فى الادب والحكمة للعلامة ابن غياث الدين الحسينى)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (قال عليه الصلاة والسلام) كل امر ذى بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع (وقال اهل الحكمة) خير الكلام والمقال حمد ذي الجلال .. خير الكلام حمد من خلق ورزق وانطق ووفق .. علام الغيوب ومن بيده ازمة القلوب من لا تراه العيون ولا تحيط به الظنون ولا تصفه الواصفون

بحمد الله تفتتح الامور | بذكر الله تنشرح الصدور

الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر لاهل الغدر وفاء عند الله تعالى .. رب حيلة انفع من قبيلة .. لم يغدر غادر الا لصغر همته .. الشجاعة صبر ساعة حصون الرجال السلاح والاحتيال

(الحرف التاسع ١٠) قال عليه الصلاة والسلام افر من قضاء الله الى قدره .. (الحكم والامثال) الفرار فى وقته ظفر .. من نجا بنفسه فقد ربح .. استحيوا من الفرار فانه عار فى الاعقاب ونار يوم الحساب

الاسر خير من الفرار | والقتل خير من الاسار

وشر ما خفته حياة ادت الى ذلة وعار

(١١) اهن من اهانك .. واكرم من اكرمك .. من مال عليك بالحيف فلا تبخلن عليه بالسيف الشر لا يندفع الا بالشر .. لا يجنى من الشوك العنب

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عنى ففيهم مباحث
وان حفروا بئري حفرت بئارهم ليعلم يوما كيف تلك المباحث

(صحيفة ٢٩) (قرآن) الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) حديث ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس (حكم) المتقدم فى الحزق متأخر فى الرزق . . لو صيرت الاقسام على العقول لم تعش البهايم .. قيل لافلاطون لم لا تجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال وكل الله الحرمان بالعقل ووكل الرزق بالجهل ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل ..

فحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
غيره نكد الاديب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الى حكيم كامل

(مختارات من جميع الكتاب) دواء القلب الرضي بالقضاء .. ما للرجال حيلة مع القضاء والقدر .. الانسان عبد الاحسان .. الجود حارس الاعراض .. لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل منه .. تاجروا مع الله تعالى بالصدقة تربحوا ..

ليس فى كل ساعة واوان تتهيأ صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها خيفة من تعزر الامكان

من تصبر تبصر .. الصبر مر لا يتجرعه الا حر .. من لم يشكر على النعم فقد استدعى زوالها .. اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك .. نجاة المرء بالصدق .. يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار .. الوعد نافلة والانجاز فريضة .. انجاز الوعد من دلائل المجد .. لذة العفو اطيب من لذة التشفي .. العفو عن المذنب من واجبات الكرم وقبول المعزرة من محاسن الشيم .. حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ..

يقول لك العقل الذي بين الهوى اذا انت لم تنكأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني الذى لست واصلا الي قطعها وانظر سقوط جداره

من قنع عز وجل ومن طمع صغر وذل .. فى حسن الاخلاق كنوز الارزاق .. حسن الخلق قريب عند الاجانب وسيء الخلق بعيد عند الاقارب ..

اني محضتك نصى فلا تقل قل حظى
فلا تكن قط فظا فلا صديق لفظ

الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء .. اذا تم العقل نقص الكلام .. اذا شاورت العاقل صار عقله لك .. صدرك اوسع لسرك .. اغتنموا الفرص فانها خلس أو غصص .. الاقتصاد سبيل الرشاد .. آفة الجود السرف .. اذا نصحت اخاك في ملأ فقد وبخته .. لا يخلوا السيد من ودود يمدح وحسود يقدح .. البخيل ابدا ذليل البخل جامع العيوب .. اخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك

المرء يعرف في الانام بفعله ... ومحاضر الحر الكريم كأصله
لا تستغيب فتستغاب فربما ... من قال شيأ قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها ... مادمت في جد الكلام وهزله
كم سيد متفضل قد سبه ... من لا يساوى طعنة من نعاله
اهل المظالم لا تعن تبلي بهم ... فالمرء يحصد زرعه من حقله
واحرص على التقوى وكن متأدبا ... وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشهير يفتجارة ... واعمل بمفروض الكتاب ونفله
لا تقطع الصلوات في اوقاتها ... يسود قلبك كالظلام وسدله
واحزر معاشرة السفيه فانه ... يؤذى العشير بحمقه و بشكله
واذا احتوتك مجالس فاحمت بها ... واذا نطقت فلا تكن بمماله
واسمح بمالك لا تكن متباخلا ... فالعيب في الانسان شدة بخله
لا تجزعن من الامور وضطبها ... لا خير في الرجل الجبان وسبله
ما كان مقدورا فأيقن انه ... يجرى على قدر قضي من اجله
واخدم رفاقك لا تكن متكبرا ... يعلوا امكانك عند من لم يعله
واهجر طريق العيب لا تمرر به ... وتمش في طرق الرشاد وسبله
واحبس لسانك عن ردىء مقالة ... وتوق من عثر اللسان وذله
كم كلمة جرت لراس نقمة ... كالدهر يتبع نبله في نباله
واحرص على مال الحلال وجمعه ... وابعد عن المال الحرام وجمعه
ان الحرام شبيه نار اضرمت ... والرزق يذهب من مذاهب اهله
ومن الصديق اذا رايت تملقا ... فهو العدو واحكم عليه بعزله
والعقل راس للامور جميعها ... ومزية الانسان صحة عقله

═

(ومن كتاب متن الحكم لأبن عطاء الله السكندري شرح ابن عباد الرندي)

قال رضى الله تعالى عنه هذه المختارات صحيفة ١٦ الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه

١٨) كيف يتصور ان يحجبه سبحانه وتعالى شيء وهو الذى اظهر كل شيء .. وظهر بكل شيء .. وظهر فى كل شيء .. وظهر لكل شيء .. ام كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الواحد الذى ليس معه شيء .. واقرب من كل شيء الله قل وزر الوجود وما حوى .. ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالكل دون الله ان حققته عدم على التفصيل والاجمال

واعلم بانك والعوالم كلها لولاه في محو وفى اضمحلال

من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال

فالعارفون فنوا بان لم يشهدوا شيأ سوي المتكبر المتعالى

ورأوسواه على الحقيقة هالكا فى الحال والماضى والاستقبال

٢٠) (لا تطلب منه ان يخرجك من حالة) دنيوية كصناعة اودينية كطلب عام وغيره (ليستعملك فيما سواها) قال الشارح اي لا تتوهم ان ما انت فيه عائق عن نهوضك لحضرته (فلو ارادك لاستعملك من غير اخراج) اى مع بقائك علي حالتك التى انت عليها

(٢٧) تشوقك الي مابطن فيك من العيوب .. خير من تشوقك الي ماحجب عنك من الغيوب

(٣١) اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضاعن النفس .. قال الشارح فمن رضى عن نفسه استحسن حالها وسكن اليها استولت عليه الغفلة عن الله تعالى فيجب اتهامها واصل كل طاعة و يقظة وعفة عدم الرضا منك عنها فان من لم يرض عن نفسه ولم يستحسن حالها كان متيقظا الطوارق المعاصى والشهوات فلا يكون لها عليه غلبة ولا قوة فيتصف حينئذ بالعفة والتجنب لكل مانهى الله تعالى عنه محافظا على جميع ماأمر به

(٤٠) لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فانه من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه فانه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله

(٦١) الرجاء الحقيقي هو ماقارنه عمل صالح وان لم يقارنه عمل فهو امنية أى رجاء كاذب

(٧٢) متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريدان يفتح لك باب الانس به

(٨٣) الغافل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به .. (الشارح) اى ينسب افعاله كلها الى الله تعالى فيلقيه ما اهمه ولا يكله الي غيره والجاهل الغافل عن ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره ينسب افعاله الى نفسه فربما وكله الله تعالي الي نفسه فلا تنجح مطالبه

(قال) سهل بن عبد الله اذا عمل العبد حسنة وقال يارب انت بفضلك استعملت وانت اعنت وانت سهلت شكر الله تعالى له ذلك وقال له ياعبدي بل انت اطعت وانت تقربت .. واذا نظر الي نفسه وقال

انا عملت وانا اطعت وانا تقربت اعرض الله تعالى عنه وقال يا عبدي انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت.٠ واذا عمل سيئة وقال يارب انت قدرت وانت قضيت وانت حكمت غضب المولى عليه وقال له بل انت اسأت وانت جهلت وانت عصيت اما اذا قال يارب انا ظلمت نفسي واسأت اقبل المولى عليه وقال ياعبدي انا قضيت وانا قدرت وقد غفرت وحلمت وسترت = هي عقيدة اهل السنة في القضاء والقدر وهي ان يؤمنوا به ولا يحتجوا به

(وقال في الجزء الثاني)

(٥) ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك

(٨) انما احتجب الحق سبحانه عنك شدة قربه منك .. احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار لعظم نوره = اقرب اليك من حبل الوريد

(١٠) الى المشيئة يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء .. لأن وقوع مالم يشأ محال

(٢٥) ربما استحيا المحقق ان يرفع حاجته الى مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليقته (الشارح) فلا يسألون منهم سببا ولا يرفعون اليهم حاجة لانهم فقراء محتاجون ومولاهم تعالى هو الغنى الحميد

(٣٥) مافات من عمرك لاعوض له وما حصل لك منه لاقيمة له (اى) لا يمكن ان يقاوم بشيء لعظم قدره لانك تتوصل به اذا اشتغلت بحق الله فيه الى ملك كبير في الآخرة

(٤٦) العلم النافع هو الذى ينبسط فى الصدر شعاعه و يكشف عن القلب قناعه

(٧٣) من بورك له فى عمره ادرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى مالا يدخل تحت دوائر العبادة ولا تلحقه الاشارة = انتهى

(مختارات من ارجوزة شهاب الدين المصرى من كتاب ابدع مانظم فى الاخلاق والحكم)

من حق من كانوا من الاشياخ ان لا يجولوا جولة الرخاخ فرب شيخ يلبس الخميصة
وهو بها يستجلب الخبيصة فان تفز بصالح الاساتذه فلذ به وكن من التلامذه
كن من عباد الله لا الشيطان فماله عليك من سلطان ياطالما اغواك اذ تبعته
وكنت ذا الخسران فيما بعته كن بالحلال راضيا وقانعا ولا تكن لما سواه تابعا
اعدي عداك نفسك اللوامه وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت سارت به العليا الى حيث انتهت ان الفتى اذا تتبع الهوى
ولم يخالف نفسه فقد هوى عمر الحياة هاهنا قصير وثم لا يستدرك التقصير
فاحضر الزاد وشمر للسفر اما الى الفردوس او الى سقر
اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدا فانفر نفور الوحش

واتخذ الله تعالي حرزا ... واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا واد فرضا ... وكن تقي و بالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه ... و بالندامي استبدل الندامه
وفى الذي سمت من البضاعه ... مالا تخاف عنده الاضاعه

(ومن كتاب رسائل الرئيس ابن سينا فى الحكمة والطبيعيات)

قال فى الرسالة الثالثة الحكمة هو العمل الانساني باختياره الجميل النافع في القصد العبور اليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل و يهدى اليه عقل يفيده التجارب و يفيده التأديب فيأتيه العيش الرغيد (ثم اتي بكلام يعجز عن فهمه العامة امثالى والمقصود من هذه المختارات ما سهل فهمه وغزر علمه)

(وقال فى الرسالة الخامسة) الحكمة نظر يستفيد منه الانسان تحصيل ما عليه الوجود كل فى نفسه وما عليه الواجب مما ينبغى ان يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة

ثم قال (فصل فى اقسام الحكمة)

الحكمة تنقسم الى قسم نظرى مجرد وقسم عملى والقسم النظري هو الاعتقاد اليقينى بحال الموجودات التى لا يتعلق وجودها بفعل الانسان كعلم التوحيد وعلم الهيئة

واقسام الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل و يسمي العلم الطبيعي والعلم الاوسط و يسمى العلم الرياضي والعلم الاعلى و يسمي العلم الالهي

اما القسم العملى فالمقصود فيه حصول صحة راى فى امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب ما هو الخير منه .. فغاية النظر هو الحق وغاية العمل هو الخير

فاقسام الحكمة النظرية ثلاثة كما تقدم واقسام الحكمة العملية ثلاثة واحدها خاص بان الانسان كيف ينبغى ان تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخري سعيدة و يشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس فى الاخلاق (والثاني) يعرف منه كيف ينبغى للانسان ان يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه و بين زوجه وولده ومملوكه حتى تكون حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة و يشتمل عليه كتاب ارونس فى تدبير المنزل

(والثالث) يعرف به اصناف الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والردية والناموس وهو عند الفلاسفة يعبر عنه بالسنة والمثال الثابت ونزول الوحى و به يعرف وجود النبوة وحاجة نوع الانسان الى فى وجودها و بقائه ومنقلبه الى الشريعة

(ومنها حكمة طبيعية فمن ذلك (الطب وعلم النجوم والفراسة وتعبير الرؤ ية والكيمياء)

(وحكمة رياضية) وهي اربعة علم العدد ويعرف به انواع الحساب

(وعلم الهندسة) ويعرف منه اوضاع الخطوط واشكال السطوح والمتسطحات

(وعلم الهيئة) ويعرف فيه حال اجزاء العالم فى اشكالها واوضاع بعضها عند بعض ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات التي للافلاك والتي للكواكب وتقدير الكرات والقطوع والدوائر ويشتمل عليه كتاب المجسطي

(وعلم الموسيقا) ويعرف منه حال النغم والايقاع وتأليف اللحون ومعرفة الملاهي كلها

(ومن فروع الهندسة) علم المساحة والحيل المتحركة وعمل جر الاثقال وعلم الاوزان والآلات الجزئية وعلم نقل المياه

(ورأس الحكمة العلم الآلهي)

وهو النظر في اثبات الله تعالى وتوحيده والدلالة على تفرده وربوبيته وامتناع مشاركة موجود له في مرتبة وجوده وانه وحده واجب الوجود بذاته ووجود ما سواه يجب به

(ومن فروع) العلم الآلهي معرفة كيفية نزول الوحي (ومنه) علم المعاد والبعث والحشر الى غير ذلك

(وقال فى الرسالة التاسعة) الحكيم هو المعتنى بأمر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لتزكو بها نفسه .. ومعرفة الرزائل وكيفية توقيها لتتطهر منها نفسه .. فيكون قد وفى انسانيته حقها من الكمال المستعد للسعادة الدنيوية والاخروية

ثم التحلي بفروعها من الفضائل وهي الصبر والكرم والحلم والعفة والصفح والتجاوز وكتمان السر ورحب الباع والبيان والفطنة واصالة الراى والحزم والصدق والوفاء والود والرحمة والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع والسخاء والقناعة (وهي) ان ينضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية والحاجة من المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لا يحرص على ما يشاهد من ذلك عند غيره

وكذلك الحكمة هجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فيصدق الاحلام والفكر .. وان يجعل حب الخير للناس والمنفعة فضلا اليهم وعشق الاخيار وحب تقويم الاشرار وردعهم امرا طبيعيا .. وان لا يكون للموت عظيم خطر عنده وان يشوق النفس الى المعاد ولقاء الله الكريم .. وان يلازم الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية .. فمن عاهد الله تعالي ان يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة كان الله له ووفقه لما يتوخاه منه بمنه وسعة جوده والسلام

(اقول) هذه اقوال الرئيس ابي علي بن سينا وعقيدته الدالة على توحيده وحكمته السنية وهي تنافي قطعاما رماه به اهل التواريخ والسير من فساد العقيدة والفلسفة وغير ذلك قاتلهم الله .. وهذه حلية الاكابر وسيماء الاماثل من الائمة المجتهدين فانهم لم يفاتوا من السن الطاغين وحسد الحاسدين ولمزالته شدقين فقد رموا بذلك الشيخ الاكبر محي الدين وابن رشد وابن تيميا وابن عبد القدوس وابن الفارض والنابلسي ومحمد عبده والافغاني

(ومن عقيدته الدالة على توحيده) ماقاله في الرسالة الرابعة قال رضي الله تعالى عنه

الباري عز وجل لا حد له ولا رسم لانه تعالى لا جنس له ولا فصل له ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه وانه تعالى الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود سواه الا فائضا عن وجوده .. الموجود الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام ولا لأجزاء الحد ولا بأجزاء الاضافة ولا يتغير لا بالذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضافة = انتهى

فهذه عقيدة هذا الرئيس الجليل في التوحيد رضي الله تبارك عنه ومن نظمه المنسوب اليه قاله الشهرساني في كتابه نهاية الاقدام

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعا كف حائر على ذقن اوقارعا سن نادم

(وقصيدته المشهورة في النفس نقتطف منها ما يأتي)

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع
وصلت على كره اليك عارف كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهود بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
تبكي وقد نسيت عهود بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
وغدت تغرد فوق زروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأي شيء اهبطت من شاهق سام الي قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاورع
اذعاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكأنها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع

(ومن كتاب عنوان البيان وبستان الاذهان في النصائح والحكم للشيراوي)

ليس العجب ممن قرء هذه الامثال فصار عالما انما العجب ممن قرأها ولم يصر عالما

اولي ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلى بحلة التقوى والصبر على مضض البلوى من غير شكوى

العزائم منازل الابطال واستعمال الصبر دأب الرجال

اشدد حبال العقل بالتقوى .. من حزم الانسان ان لا يخادع احدا .. ومن كمال عقله ان لا يخدعه احدا

لا تنال ما تحب الا بالصبر على ما تكره .. من ايقن بالمجازاة لم يعمل سوءا

العقل وزير ناصح .. المال ضيف راحل .. الايام صحائف الآجال .. من طال عمره فقد احبته

من يرج طول العمر فليدرع   صبرا علي فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه   ما كان يرجوه لاعدائه

من اعتزل الناس آمن منهم .. الطاعة حرز .. والقناعة عز .. اكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال .. الحرص مفتاح الذل .. والحقد مفتاح العداوة .. واتباع الهوى مفتاح الندامة والقناعة مفتاح الراحة .. والتجربة مرآة العواقب

اذا فعلت معروفا فاستره واذا اوليته فاشكره .. العاقل يجتهد فى عمله والجاهل يعتمد علي امله جمال الانسان صدق اللسان .. ليس للنفس عوض ولا للايام بدل .. شكر الله تعالى بالتعظيم له وشكر الملوك بالدعاء لهم .. وشكر الاصحاب بحسن الجزاء .. من ساء خلقه ضاق رزقه .. تمام العمل استقلاله وتمام العلم استعماله ..

اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى   وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله اولاه فتنة   تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا

اجمل خصال الكريم ترك جواب اللئيم .. من كثرت اياديه قلت اعاديه .. من تواضع وقر ومن تعاظم حقر .. درك الاموال فى ركوب الاهوال .. من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما .. من لم يستفد بالعلم مالا استفاد به جمالا .. من لانت كلمته وجبت محبته .. من الحزم سوء الظن ..

وزهدني في الناس معرفتي بهم   وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم تر فى الايام خلا تسرني   مباديه الا ساءني في العواقب
ولا كنت ارجوه لدفع ملمة   من الدهر الا كان احدي النوائب

الزم الصمت تكتسب صفو المودة وتأمن سوء المغبة وتلبس ثوب الوقار وتكفى مؤنة

الاعتزار : الاقتصاد فى النطق يستر العوار و يؤمن العثار

رب كلمة جلبت مقدورا واخربت قصورا وعمرت قبورا : كم ذليل اعزه عقله وعزيز اذله جهله من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره : ومن رضى بقسم الله لم يحزن على مافاته من اعجب برأيه ضل : ومن تكبر على الناس ذل : ومن سفه عليهم شتم : ومن جالس العلماء وقر ومن خالط الاندال حقر : ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس : العفاف زينة الفقراء والشكر زينة الاغنياء : لا كرم اعز من الزهد : ولا معقل احرز من الورع : ولا لباس اجمل من العافية : من نكد الدنيا انها لا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة : عسل مشوب بسم وفرح موصول بغم سلابة النعم قتالة للامم : حلالها حساب وحرامها عقاب

لعمرك ماالدنيا بدار اقامة ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا اضحكت ابكت وان هى اقبلت تولت وان اعطت فأيامها دول
فمن سره ان لا يرى مايسوءه فلا يكترث يوما اذا خطبها نزل

من بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام : الحازم من كسب من حله وانفق فى حقه فخرك بفضلك خير منه بأصلك : ويل لمن قتل الاحرار وآمن من اخذ الثار : قوة القلب من صحة الايمان : طاعة النفس هلاك وطاعة الله سلامة : اكبر نعمة وجدان اكرم الناس يكرموك واتضع لهم يحبوك ولا تمارهم فيما روك ==

اتضع للناس ان رمت العلا واكظم الغيظ ولا تبدي الضجر
واجعل المعروف زخراً انه للفتى أفضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته وخيار العفو فى وقت الظفر
احمل الناس على أخلاقهم فبه تملك اعناق البشر
سلم الامر الي خالقه كل شيء بقضاء وقدر ==

(ومن كتاب كليله ودمنه تأليف بيدبا الهندى هذه المختارات)

(١) قال بيدبا .. انى وجدت الامور التى اختص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة أشياء وهى الحكمة والعفة والعقل والعدل وهى جماع مافى العالم فالعلم والادب والروية داخلة فى باب الحكمه .. والحلم والصبر والوقار داخلة فى باب العقل .. والحياة والكرم والصيانة والانفة داخله فى باب العفة .. والصدق والاحسان والمراقبة وحسن الخلق داخلة فى باب العدل وهذه هى المحاسن واضدادها هى المساوى ..

(٢) على العالم ان يبدأ بنفسه ويؤدبها بعلمه ثم يرشد بعد ذلك غيره ولا يكون كالعين الذى يشرب الناس ماءها وليس لها فى ذلك من المنفعة

(وقال فى باب برزويه) اقتصرت على عمل يوافق كل الاديان وهوانى كففت يدى عن القتل

والضرب ونفسي عن المكروه والغضب والسرقة والخيانه والكذب والبهتان والغيبة واضمرت في نفسي ان لا ابغى على احد ولا اكذب بالبعث ولا القيامة ولا بالثواب ولا بالعقاب وزايلت الاشرار بقلبي وحاولت الجلوس مع الاخيار بجهدي ؛ رايت الصلاح ليس كمثله صاحب ولا قرين

(٣) ماقدرهو كائن من ذا الذي غالب القدر ومن ذا الذي بلغ من الدنيا جسيما من الامور فلم يبطر.. ومن ذا الذي بلغ مناه فلم يغتر.. ومن ذا الذي تبع هواه فلم يخسر.. ومن ذا الذي طلب من اللئام فلم يحرم.. ومن ذا الذي خالط الاشرار فسلم.. ومن ذا الذي صحب السلطان فدام له الامن والاحسان ؟

(٤) ليس للمصلي في صلاته ولا للمتصدق في صدقته ولا للورع في ورعه من الاجر ما للمجاهد عن نفسه اذا كانت مجاهدته على الحق..

(٥) لا خير في القول الا مع العمل ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الحياة الا مع الصحة (٦) اصحب الصاحب اذا كان عاقلا كريما او عاقلا غير كريم فالاول كامل والثاني اصحبه واحترز من سوء اخلاقه وانتفع بعقله

(ومن باب الفحص عن امر دمنة قال) (٧) من ذا الذي يجزي بالخير خيرا وبالاحسان احسانا غير الله تعالي.. فمن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا ان يحظى بالحرمان اذا انه يخطئ الصواب في خلوص العمل لغير الله تعالى وطلب الجزاء من الناس

(ومن باب الحمامة) ما الاخوان ولا الاعوان ولا الاصدقاء الا بالمال فان من لا مال له اذا اراد امرا قعد به العدم عما يريده : ووجدت الفقر راس كل بلاء وجالبا الى صاحبه كل مقت وليس من خلة هي للغنى مدح الا وهي للفقير ذم فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان جوادا سمي مبذرا وان كان حليما سمي ضعيفا

ولكن لا ينبغي للعاقل ان يلتمس من الدنيا غير الكفاف الذي يدفع به الاذى عن نفسه (٩) العاقل لا غربة له كالاسد الذي لا ينقلب الا معه قوته : انما جعل الفضل للحازم البصير بالامور اما الكسلان المتردد فان الفضل لا يصحبه

(١٠) مال العاقل عقله وماقدم من صالح عمله فهو واثق بانه لا يسلب ماعمل ولا يؤاخذ بشيء لم يعمله لا يغفل عن امر آخرته عالم ان الموت يأتي بغتة ليس له وقت معين

(ومن باب البوم والغربان)

(١١) العاقل لا يستصغر عدوه ولا يأمنه على كل حال فان من استصغر عدوه اغتر به ومن اغتر بعدوه لم يسلم منه : طالب الحق هو الذي يفلح وان قضى عليه وطالب الباطل مخصوم وان قضى له

(١٢) العاقل وان كان واثقا بقوته وفضله لا ينبغي ان يحمله ذلك على ان يجلب العداوة

لنفسه اتكالا على ما عنده من الرأي والقوة ، السيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصل من السهم يغيب في اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه النصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج ولكل حريق مطفيء ونار الحقد لا تطفأ

(باب القرد والغيلم)

(١٣) ليبذل ذو المال ماله في اربعة مواضع في الصدقة وفي وقت الحاجة وعلى البنين وعلي الازواج . يعيش القانع الراضي مستريحا مطمئنا وذو الحرص والشره يعيش ماعاش في تعب ونصب

(باب الطائر فتره)

(١٤) قال فان خلالا خمسا من تزودهن كفينه في كل وجه وآنسنه في كل غربة وقربن له البعيد واكسبنه المعاش والاخوان اولهن كف الاذى ٢ حسن الادب ٣ مجانبة الريب ٤ حسن الخلق والخامسة النبل في العمل وفي هذا القدر الكفاية

(مختارات من جميع المنفرجات)

ما الشدة الا للفرج وستأتي انواع الفرج
فاصبر فالله له حكم فيما يقضيه علي المهج والكل يزول فلا تحزن
من شيء راح فسوف يجي والدهر عجيب هالكه وعجيب ايضا منه نجي
وتصاريف الايام علي اهل الدنيا احدى الحجج العالم للباوى خلقوا
فمن البلوى لا تنزعج فجوابهم قد كان بلى في الاصل لمعنى ممتزج
واذا وكلت الهك في امر من امرك فابتهج
وابشر فهو المقضي ولا تضجر منه او تحتاج والشيء له وقت فاذا
لم يأت فكن للوقت رج والعسر ليسر يعقبه فاخرج عن ضيقك والحرج
واشكر مولاك كما اولاك به واحذر قول الهمج
فالخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج وطلوعهم ونزولهم
فالي درك وعلي درج ومعاشهم وعواقبهم ليست في الامر علي عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
قم نحو حماه وابتهج وعلي ذاك المحيا فعج ودع الاكون وقم غسقا
واصدق في الشوق وفي اللهج واخرج عن كل هوي ابدا
ودع التلفيق مع الهرج اياك اخي ترافق من لم ينهك عن طرق العوج

اقنع وازهـد واذكره كذا ك بباب سواه لا تلج
واعرفه به واعبـده له واسـجد ان اسفر وابتهج واتركعنك الاكوان بلا
ترك واسلك فى ذا النهج مت واغسل عنك الغير وفى أكفان الصفوة فاندرج
مالم سوى الاحكام فلا تمدح شـيأ فالشيء هجى ياصاحب هذا المشرب قف
انت المقدام لدى الرهج هـذا نصحى فاقبـله وكن للجاهل حبلا في ودج
اوكن للـكل رياض هـدى او حسنا فى الخـد الضرج
الشدة اودت بالمهج يا رب فعجل بالفرج والانفس امست فى حرج
وبيدك تفريج الحرج هاجت لدعاك خواطرنا والويل لهـا ان لم تهج
يا من عودت اللطف اعد عاداتك باللطف البهج
واغلق ذا الضيق وشدته وافتح ما سـد من الفرج طوعا لجنابك نقصده
والانفس فى اوج الوهج والى افضالك يا املى يا ضيعتنا ان لم نعج
من للملهوف سواك يغث او للمضطر سواك نجى يا سيدنا يا خالقنا
قدضاق الحبل على الودج وعبادك اضحو في الم ماببن مكيريب وشج
والانفس صارت فى حزن والاعـين غارت فى لجج والازمة زادت شدتهـا
يا ازمة علك تنفرجي جئناك بقلب منكسر ولسان بالشكوي لهج
وبعينك ما نلقاه وما فيه الاحوال من المرج والفضل اعم ولكن قد
قلت ادعونى فلنبتهج يا رب ظلمنا أنفسنا ومصيبتنا من حيث نجى
يارب خلقنا من عجل فلذلك ندعو باللجج يا رب وليس لنا جلد
اني والقلب على وهج والامر اليك تدبره فاغثنا باللطف البهج
وادرج بالعفو اساءتنا الخيبة ان لم تنـدرج يانفس ومالك من فرج
الا مولاك به فعجى وبه فلذى وبه فعـذى ولباب مكارمـه فلجي
كى تنشرحي كى تنصلحى كى تنبسطي كى تنشرحي
وسألتك يا مولاى بمن يمشون علي اسـنى النهج من كل رسول جاء لنا
بالحق وبالدين البهج وبكل نبي منك اتى بطريق ليس بذي عوج
وبكل ولى فاح لنا من سـيرته زاكى الارج ان تفرج هم احبتنا
وتقيهم معـترك الهمج وتزيل الغمة اجمعها عن هذا القلب المنزعج
وادفع شر الاعداء ولا تفرقنا منهم في اللجج والطف يارب اللطف بنا
وانقذنا من هذا اللجج وصـلاة الله بلا امـد وسلام الله مدى الحجج

وتحيـة رب الخلق على طـه منجينا من وهج وعلى الآل الاطهار له
وعلى الاصحاب اولى البلج يارب بهـم وبآلهـم عجل بالنصر وبالفرج

(ومن كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون للامام جلال الدين السيوطى)

(٥) من غلب عقله هواه لم يفتضح . من استشاره عدوه فى صديقه امره بقطيعته

(٥) اسرع الناس جوابا من لم يغضب. افضل ماادخرت التقوى واجمل مالبست الورع واحسن مااكتسبت الحسنات . ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب افرح بمـا لم تنطق به من الخطأ مثل فرحك بمـا نطقت به من الصواب . احزم الناس من وقى نفسه بمـاله . ودينه بنفسه . الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له . جسم لا يشكى مثل مال لايزكي . ما انصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله . احق الناس بالزيادة فى النعم اشكرهم لمـا اوتى منها

(صحيفة ٦) لا يكون العمران حيث يجور السلطان . من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أسـاء به الظن

(٣٦) اهـل الدنيا كواكب يساربهم وهم نيام . تنزل المعونة بقدر المؤنة . السكوت عن لاحمق جوابه . صـديق كل امرء عقله وعدوه جهله . من سخر من شيء حاق به ومن عير بشيء بلي به

(٦٠) وعـد الكريم الزم من دين الغريم . اياك ان يضرب لسانك عنقك . الدنيا أمد والآخرة ابد

(٧٨) العقل أفقر الى الادب من الجسد الي الطعام . من لزم الرقاد عدم المراد . جهد البلاء قلة المـال وكثرة العيال . من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الصعاب من صـدق فى مقاله زاد في جمـاله

(١٣١) كم من كتاب ناب عن كتائب وقلم اغنى عن مقاب . افضل الكنز اجر يدخر واجمل الثياب شكر ينشر . من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضي عمره . من جاد ساد :

(ووجدت بهذا الكتاب هـذه المفرجة وهى)

لله الامر فنحمده وبه التوفيق فنعبده وله الملجأ اذ نقصده
فى كل قضاء او قدر

فتعالى الله مـدبرنا ومحركنا ومسكننا ومصرفنا ومقلبنا
ومكلف كل للحصر

الحكم له ماشاء جرى والي كل يسمع ويرى فله امرك فوضه ترى
فرجا يأتى من مقتدر

لا رب سواه نلح له واذا ضاقت فنؤمله ويجيب دعا من يسأله
ويبخي العبد من الخطر
جلت نعم من منذ اتت منه فزكت لما انحصرت وافت جودا لما اشتملت
لغني كان ومفتقر
الصبر مفاتيح الفرج فلعل الخير هناك يجي فتقن بالله بلا رهج
وارضى بقضاء المقتدر
تعطي بالشكر فرائده ومن الخيرات عوائده فلكم لله فوائده
تأتي بالخصب الي البشر
لا ترج سوى المولى احدا فعسى تنجو من كل اذى ويقينك لا تجعله اذا
الا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تنفر يعطفها
ويزيل ملمات الكدر
نفسي مع عظم تصبرها عجزت عن امر تدبرها وانت تسعى لمدبرها
نعم المولى من منتصر
للشكر اله اوزعنا والصبر على ما يفجعنا انا لله ومرجعنا
ومصير الكل الى الحفر
سألتك صبرا يحملني وموائد خيرا تعقبني وبلطف منك فتدركني
لتزول مشقات الوعر
من ذا للعبد يسلمه من كل بلاء يؤلمه ما ثم سواك فيرحمه
يا جابر قلب المنكسر وازل بالعون عوائقه يا من قد بر خلائقه
فرج للعبد مضايقه عما يقصده لمدخر
يا عالم سري والعلن ودليل الحائر للوطن اصرف عني سوء المحن
وازل ما حل من الضرر
ادعوك لتفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا
وبحسن الظن لمحتضر
صلوات الله على طه واجل الخلق واعلاها وكذا الاصحاب واولاها
في كل مساء والسحر

(ومن جريدة الأهرام عدد ١٤٠٦٦ فى ٣٠ مايو سنة ٩٢٣ قال مايأتي)

أقدم كتاب فى العالم به امثال وحكم مروية عن الاديب المصرى القديم امنميت بن كانخت منذ ٣٠٠٠ سنة تقريبا كتبت بالخط الهيراطيقي على الورق البردى المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت نمرة ١٠١٧٤٥ قال مايأتي

(١) احفظ هـذه الوصايا واعمل بهـا تعش سعيدا ولا تهملها لئلا تحل بك النكبات والمصائب .

(٢) لا تسرق مال غـيرك لئلا يقبض الله روحك في لمحـة بصر ويبـدد أموالك ويخرب بيتك

(٣) اذا الغنى اذل فقيرا أذله الله تعالي فى هذه الدنيا واذاقه عذاب النار فى الآخرة

(٤) اجتنب سوء الخلق فانه ممقوت من الله والناس

(٥) سبح الله تعالي والعن الشيطان

(٦) لا تغالط شريكك في الحساب فيبغضك الله وتشتهر بالغدر والخيانة

(٧) لا تظهر امام الناس غير ما تبطن فتخدعهم فان الله يبغض الكذوب المخادع

(٨) قيراط تحرزه من حلال خير من الف تملكه من حرام

(٩) لا تضع ايامك في محل الخمور لئلا تعجل حتفك

(١٠) لا تشغل قلبك بحب المال ولا تهلك قوالـ فى تحصيله فان الرزق مقسوم وميسر لصاحبه بالحظ والبخت

(١١) لاتفرح بمـال الظلم فانه سريع الزوال

(١٢) لا تذكر احدا بسوء واجعل كلامك دايمـا فى الخير

(١٣) كن سخيا لطيفا لتكون محبوبا ومحمودا عند الناس

(١٤) لاتتعمد رؤية جارتك والا فقد اشبهت الذئب فى خبثه

(١٥) لا تشته مال غيرك

(١٦) لتكن جميع اعمـالك صالحة فى هذه الدنيا

(١٧) احترز من الاشرار واحذر عداوتهم

(١٨) لاتتعد علي مزرعـة جارك وان ادت الحال الي النزاع فخـير لك ان تتخلص منه بحسن التفاهم

(١٩) كن ثابتا كالصخرة فى اعمالك ولا يزعزعك شيء فى هـذه الحياة الدنيا

(٢٠) اذا اطعت رئيسك جذبت قلبه اليك وكسبت ثناؤه واكتفيت شر عنفه وشدته

(٢١) لاتصادق على قول الكاذب لئلا يصدقه الناس بسببك وتكون شرا منه
(٢٢) اذا كنت محبوبا ومحمودا عند الناس وانت فقير خير لك من ان تكون ممقوتا ومبتزلا مهما كنت غنيا
(٢٣) لا تستمر فى مضجعك متى طلع الفجر انتهى

انطون زكري بالمتحف المصرى

(المؤلف هذه أقوال قدماء المصريين فى الحكمة المفيدة لمن عمل بها وهى نثرا وهاك ما قاله حكماؤهم المتأخرون نظما فمن ذلك ماقاله الوزير الجليل عبد الله باشا فكري المصرى المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمة الله تعالى عليه)

اذانام غر فى دجى الخطب فاسهر ... وقم للمعالى والعوالي وشمر
وخل احاديث الاماني فانها ... علالة نفس الحازم المتحير
وسارع الي مارمت مادمت قادرا ... عليه فان لم تبصر النجح فاصبر
ولا تأت امرا لاترجى تمامه ... ولا موردا مالم تجد حسن مصدر
واكثر من الشورى فانك ان تصب ... تجد مادحا او تخطىء الرأي تعذر
ولا تستشر فى الامر غير مجرب ... لامثاله او حازم متبصر
ولا تبع رأيا من خؤن مخادع ... ولا جاهل غر قليل التدبر
فمن يتبع فى الخطب خدعة خائن ... يعض بنان النادم المتحير
ومن يتبع فى امره رأى جاهل ... يقده الى امر من الغي منكر
ولا تصغ في ود الصديق لكاذب ... نموم وان يعرض لك الشك فاختر
ولا تغتر تندم ولاتك طامعا ... تذل ولا تحقر سواك تحقر
وعود مقال الصدق نفسك وارضه ... تصدق ولا تركن الي قول مفتر
ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن ... لكفيك فى الانفاق امساك مقتر
الا ان اوساط الامور خيارها ... مقال نبى عن هدي الله مخبر
وألأم هذا المال مال تصيبه ... بظلم وتعطيه عطاء المبزر
واكرمه مال اصيب بحقه ... وانفق في نهج من الحق نير
واشقى الورى من باع اخراه ضلة ... بدنيا سواه وهو للغبن مشترى
وخير عباد الله انفعهم لهم ... كما جاء فى قول النذير المبشر
فكن راغبا فى الخير ماعشت وانتصب ... لنفع الورى مااسطعت والشر فاحذر
ولا تقف زلات العباد تعدها ... فلست على هذا الورى بمسيطر

ولا تتعترض لاعتراض عليهم　　دع الخلق للخلاق تسلم وتؤجر

(ومن كتاب مقامات الحريري قال فى المقامة السابعة عشرة)

الانسان صنيعة الاحسان .. ورب الجميل فعل الندب .. وشيمة الحر ذخيرة الحمد .. وكسب الشكر استثمار السعادة . وعنوان الكرم تباشير البشر .. استعمال المداراة يوجب المصافاة .. وعقد المحبة يقتضي النصح .. صدق الحديث حلية اللسان . وفصاحة المنطق سحر الالباب .. وسوء الطمع يباين الورع .. والتزام الحزامة زمام السلامة .. وتطلب المثالب شر المعايب .. وتتبع العثرات يفسد المودات .. خلوص النية خلاصة العطية .. وتيقن المعونة يسهل المؤنة .. وفضل الصدر سعة الصدر .. وجزاء المدائح بث المنائح .. وتجاوز الحد يكل الحد .. وتعدى الادب يحبط القرب .. وتناسى الحقوق ينشىء العقوق .. وتحاشى الريب يرفع الرتب .. ارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار .. اطالة الفكرة تنقيح الحكمة .. مع اللجاجة تلغى الحاجة .. عند الاوجال تتفاضل الرجال .. وبتفاوت الهمم تتفاوت القيم .. واستحقاق الاحماد بحسب الاجتهاد .. وتحلى المروات بحفظ الامانات . . واختيار الاخوان .. بتخفيف الاحزان .. وامتحان العقلاء .. بمقارنة الجهلاء .. وتبصر العواقب بمنع المعاطب واتقاء الشنعة ينشر السمعة .. وقبح الجفاء . ينافى الوفاء .. وجوهر الاحرار .. عند الاسرار .. = اقول وقد اسقطنا منها جملة

ثم قال قال ابو زيد السروجي هذه مئتا لفظة تحتوى على ادب وعظة فمن ساقها هذا المساق فلا مرا ولا شقاق ومن رام عكس قالبها وان يردها على عقبها فليقل .. الاسرار عند الاحرار .. وجوهر الوفاء ينافى الجفاء .. وقبح السمعة ينشر الشنعة فعلى هذا المسحب فليسحبها =

(ومن هذا الكتاب هذه المختارات من النظم من المقامة ٢٣)

اسمع اخي وصية من ناصح　　ماساب محض النصح منه بغشه
لا تعجلن بقضية مبتوتة　　فى مدح من لم تبله او خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلى　　وصفيه فى حالي رضاه وبطشه
ويبين خلب برقه من صدقه　　للشائمين ووبله من طشه
فهناك ان ترما يشين فواره　　كرما وان ترما يزين فأفشه
ومن استحق الارتقاء فرقه　　ومن استحط فحطه فى حشه
واعلم بان التبر فى عرق الثرى　　خاف الى ان يستشار بنشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها　　من حكه لا من ملاحة نقشه

ومن الغباوة ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان تهين مهذبا فى نفسه لدروس بزته ورثة فرشه
ولسكم اخي طمرين هيب لفضله ومفوف البردين عيب لفحشه
واذا الفتى لم يغش عار لم تكن اسما له الا مراقى عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازى حقارة عشه

(ومن كتاب محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار للشيخ محي الدين بن العربي)

قال رضي الله تبارك وتعالى عنه في الجزء الثاني صحيفة (١٩) اذا قدرت فاصفح واذا استشرت فانصح .. النصيحة في الملأ تقريع .. من وعظ اخاه سرا زانه ومن وعظه جهارا شانه

(٩٣) حكمة .. ينبغى لذي اللب ان يصون شكره عمن لا يستحقه ويستر ماء وجهه بالقناعة وهو الرضا بالموجود في الوقت وعدم التجاوز عنه الى مايذهب بماء الوجه

من اراد ان تعظم منزلته فايكف مسألته .. ومن احب الزيادة في النعم فليشكر (قال تعالي لئن شكرتم لازيدنكم ..

ايها الجاهد الحريص المعنى لك رزق فسوف تستوفيه
قبح الله نائلا ترتجيه من يدى من يريد ان يقتضيه
انما الجود والسماح لمن يعطيك عفوا وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيأ فيكفيه وان كان فوق ما يكفيه
فاسأل الله وحده ودع النا س واسخطهم بما يرضيه

(٢١٠) من حفر لاخيه كان حتفه فيه .. من ابدى سر اخيه ابدى الله اسرار مساويه.. من جار حكمه اهلكه ظلمه .. من ساء اختياره قبحت آثاره .. من بغى على اخيه قتله بغيه ومن جرى في مساويه كبأ به جريه .. من خادع الله خدع ومن صارع الحق صرع ..من تعدى علي ذويه تناهى فى ظلمه وتعديه .. من بخل علي اهله لم يتصل به تأميل ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل .. من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن افسد امرأة افسد معاده من ركب البغي لم يأمن مغبته ومن نكب عن الحق لم تحمد عاقبته

(٢٥٦) من ازاهر الحكم .. شكر الاله بطول الثناء وشكر الموالاة بصدق الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك بسبب العطاء .. احسن المقال ماصدق بحسن الفعال .. من منع الاحسان ساء الامكان .. الأم الناس سعيد لا يسعد به اخوانه .. من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه .. من جاور الكرام امن من الاعدام .. من من بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره الشكر افضل حلية والاجر افضل قنية .. وفي هذا

القــدر كفاية لاهل الدراية والحمــد لله في البدء وفي الختام والصلاة والسلام على من هو للأنبياء ختام =

(وقال رضي الله تعالى عنه فى ذلك الكتاب في محبة الله تعالى)

كل محبوب سوى الله سرف وهمــوم وغمــوم واسـف
كل محبوب فمنـه خلف ما خلا الرحمن ما منـه خاف
ان للحب دلالات اذا ظهرت من صـاحب الحب عرف
صـاحب الحب حزين قلبـه دايم الغصة مهموم دنف
همــه فى الله لا فى غـيره ذاهب العقـل وبالله كاف
دائم التـذكار من حب الذى حبـه غاية غايات الشرف
فاذا امعن فى الحب له وعـلاه الشوق من داء كشف
باشر المحراب يشكو بثـه وامام الله مولاه وقف
قائما قدامـه منتصبا لهجا يتلو بآيات الصحف
راكعا طورا وطورا ساجـدا باكيا والدمع فى الارض يكف
ان ذا الحب لمن يعنى له لا لدار ذات لهــو وظرف
لا ولا الفردوس لا يألفها لا ولا الحوراء من من فوق غرف

(وقال رضي الله عنه فى المحاسبة واضافة الاعمال الي الله تعالى اذ لا فاعل غيره ولا تأثير لسواه وهي عقيدة أهل السنة)

تحاسـبهم بمـا فعـلوا وما فعـلوا الذى فعـلوا
وتطالبهم بمـا عمـلوا وانت خلقت ما عمـلو
فهـل تنجيهم حجج وهـل يزكو لهم عمـل
لأن اخـذو بمـا عملو فاعظم منـه ما جهلو

(باب فى حكايات ونوادر لاهل الحكمة والعقل وهي من جميع كتب القوم بمـا قل ودل)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبه استعين

(فمن كتاب نكت الهميان فى نكت العميان لصلاح الدين الصفدى)

(١) قال فى ترجمة ابي الهزيل العلاف قال قال ابو الهزيل اول ماتكلمت كان عمرى خمس عشرة سنة .. فبلغنى ان يهوديا قدم البصرة وقطع كل من فيها فقلت لعمي امض بي حى اناظره فقال لا طاقة لك به فقلت بلى فمضينا اليــه فوجدته في اثبات نبوة موسى وانـكار نبوة محمد صلى الله تعالي عليه وسلم ويقول نحن قد اتفقنا علي نبوة موسى فاثبتوا لنا نبوة محمد حى نقر به فقلت له

اسألك او تسألني فقال مستصغرا اوماترى مافعلت بمشائخك فقلت دع هذا واسألني او اسألك فقال اليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله اتقر بهذا ام تجحده فقلت له سألتني عن نبوة موسى وهذا على امرين احدهم موسى الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه فان كنت سألتني عن نبوة هذا فانا اقر به وهو نبي والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به ولا اعرفه فانه شيطان فتحير اليهودي ثم قال لى ما تقول فى التوراة فقلت ايضا هي منقسمة الي قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله تعالي عليه وسلم والبشارة به والامر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا البشارة به فهى باطلة ولا اصدق بها فتحير اليهودى وانقطع ثم قال لى اني اريد ان اسارك فى شيء فتقدمت اليه فاذا هو يشتمنى ويشتم معلمي وابوى فظن اني ارد عليه واضاربه بحضرة الناس فيقول انهم قد تغلبوا على فقلت للجماعة ماقاله وعرفتهم ما اراد فاخذته الايدى بالنعال فخرج هاربا من البصرة

(حسن الادب)

(٢) وقال فى ترجمة ابي سعيد الضرير وكان اديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبدالله ابن طاهر فقدم اليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللقم فامره عبد الله ان يتناول منه فقال ان له لفاطة ترتجع من الافواه وانا اكره ذلك في مجلس الامير فقال عبد الله ليس بصاحبك من احتشمك واحتشمته اما انه لو قسم عقلك على مائة رجل لصار كلا منهم عاقلا.

(ومن كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء هذه الحكاية) (امرأة حكيمة)

(٣) قال فى باب الملك الضحاك انه كانت له سلعتان لهما افواه مثل الحيات تلذعانه اذالم يغدهما بأدمغة الرجال وكان يقرع بين رعيته فمن خرجت قرعته كسرت قرعته واخذ دماغه لغداء الحيتين ففي بعض الادوار خرجت القرعة على ثلاثة انفار فربطوا و بينما هم فى الحبس وقفت للضحاك امرأة وضيه واستغاثت به وقالت ثلاثة انفار من دار لا صبر لى عنهم ولا قرار ولدى واخي عضدى وزوجي معتمدي حاشى عدل السلطان ان يرضي بهذا العدوان فرق لها وقال اختاري واحدا من الثلاثة فجهزها الي الحبس فوقع نظرها على الزوج فتذكرت مامضى من عيشها معه وطيب اللذات والاوقات المستلذات فتحركت الانفس الانسانية والشهوة الحيوانية فأتت اليه فوقع بصرها على ولدها فلذة كبدها فعطفت عليه جوارحها فلمحت اخاها مطرقا عانيا فادركتها حكمتها وقالت اختار شقيقى فبلغ الضحاك امرها فأحضرها وسألها لم اختارت اخاها فقالت ايها الملك اني امرأة مرغوبة جميلة مطاوبة فان راح زوجي

فمنه بدل وان حصل الزوج وجد الولد فأجد عنهما العوض واما الاخ الشفيق فاعنه عوض لان ابويتا ماتاوفاتا قال فاستحسن الضحاك هذا الكلام ووهبها اياهم الثلاثة

(ومن كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للامام المقرى المغربي)

(٤) قال في الجزء الثاني صحيفة ٣٢٧ ان المستنصر ولى عهد الملك الناصر كان عالي الهمة ولكنه كان يأنف من تعلم الحكمة والادب فكان فقيرا منهما = ثم قال في صحيفة ٣٢٧ كان سبب قراءته واجتهاده انه حضر مجلسا فيه القائد أحمد بن ابي عبدة وهو غلام فاستخبره القائد فرآه بعيدا من الادب والظرف ورأى له ذهنا قابلا للاصلاح فقال اى سيف لو كانت عليه حاية فقامت من هذه الكلمة قيامته وثابت له همة ملوكية عطف بها على الادب والتعلم الى ان صار ابن ابي عبدة عنده كما كان هو عند ابن ابي عبدة اولا فحضر بعد ذلك معه وجالا في مضمار الادب فرأي ابن ابي عبدة جوادا لايشق غباره فقال له ماهذا اين هذا مما كان فقال ان كلمتك عمات في فكرى ما اوجب هذا فقال والله ان هذه حاية تايق بهذا السيف فجزاك الله عن همتك خيرا ثم قال له سرا ان لي عليك حقا اذ بعثتك على التأدب والتعليم فاذا حضرنا في جماعة فلا تتطاول على تقصيرى وحافظ على ان لا اسقط من العيون بأرباء غيرى علي فقال لك ذلك وزيادة

(٥) ومن الجزء الاول صحيفة ٣٢٧ قال ومن الراحلين من الاندلس الي المشرق في طلب العلم الفقيه يحيي بن يحيي الليثى المحدث راوي الموطأ عن مالك رضى الله تعالي عنه حكي انه لما ارتحل الي مالك ولازمه فبينما هو عنده في مجلسه مع جماعة من اصحابه اذ قال قائل حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم ولم يخرج يحيي فقال له مالك مالك لم تخرج وليس الفيل في بلادك فقال انما جئت من الاندلس لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اكن لانظر الى الفيل فأعجب به مالك وقال هذا عاقل الاندلس قال وارتحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ وسمع بمصر من الليث بن سعد ودعا له قال يحيي اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه ان يمنعني فقال دعه ثم قال لي خدمك العلم فانتهت اليه الرياسة بالاندلس وبه اشتهر مذهب مالك في تلك الديار وتفقه جماعة به لا يحصون عددا = وقال ابن بشكوال ان يحيي كان مجاب الدعوة وانه اخذ في سمته وهيئته ونفسه ومقعده هيآت مالك وكان عظيم القدر جليل الذكر

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء) (رجل حكيم)

(٦) قال في الجزء ٢ صحيفة ٣١٣ قال ان المنصور اشخص رجلا من الكوفة سعى به ان عنده اموالا لبني أمية فلما مثل بين يدى المنصور قال له ايها الرجل اخرج الينا من ودايع بني أمية التى عندك قال او ارثهم انت يا امير المؤمنين ام وصيهم قال لا قال فلم ادفع اليك اموالهم قال ان بنى امية خانوا المسلمين وانا القائم بأمرهم قال عليك بينة ان هذا المال من تلك الخيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يا ربيع خل عن الرجل فقال الرجل والله ما عندي مال لبني امية

ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى السلامة والخلاص فان رأي امير المؤمنين ان يحضر خصمي قامه يفلجني بالحجة فان في مالي سعة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا امير المؤمنين ان هذا الساعي عبد لي وقد سرقلي مال فهدده المنصور فاعترف == لم اجد حكاية تليق بالحكماء في هذا الكتاب غيرها

(ومن كتاب تاريخ الفائق المسمي مروج الذهب للمسعودي)

(٧) قال في ترجمة يزدجرد بن بهرام انه احضر حكيما من حكماء عصره وكان في اقاصي مملكته ليأخذ من اخلاقه و يقتبس منه الرأي ليسوس به رعيته فقال له يزدجرد وقد مثل بين يديه ايها الحكيم الفاضل ما صلاح الملك فقال له الرفق بالرعية واخذ الحق منهم من غير مشقة والتودد اليهم بالعدل وأمن السبل وانصاف المظلوم من الظالم (قال) فما صلاح الملك فقال وزراؤه واعوانه فانهم ان صلحوا اصلح وان فسدوا افسد (قال) له ان الناس قد اكثروا في اسباب الفتن فصف لي ما الذي يشبها و ينشيها وما الذي يسكنها و يدفنها (قال الحكيم) يشبها بقاء مجشها جراءة العامة و يولدها الاستخفاف بالخاصة و يؤكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق المؤسر وأمل المعسر وغفلة ملتذ و يقظة محروم (والذي يسكنها) اخذ العدة لما يخاف قبل حلوله وايثار الجد حين يلتذ الهزل والعمل بالحزم في الغضب والرضاء

(٨) وقال في ترجمة الحجاج بن يوسف عن الاميرعبيد بن ابي المخارق قال استعملني الحجاج على الفلوجة فقات اهنا دهقان (حكيم) يستعان برايه فقالوا جميل بن صهيب فارسلت اليه فجاءني شيخ كبير قد سقط حاجباه علي عينيه فقلت اردت يمنك و بركتك ومشورتك فامر بحاجبيه فرفعا بخرقة حرير وقال ما حاجتك فقلت استعملني الحجاج وهو ممن لا يؤمن شره فاشر علي قال ايما احب اليك رضا الحجاج او رضا بيت المال او رضا نفسك قلت اني احب رضاء كل هؤلاء واخاف الحجاج (قال) فاحفظ عني اربع خلال افتح بابك ولا يكن لك حاجب فيأتيك الرجل وهو على ثقة من رجائك وهو اجدر ان يخافك عمالك واطل الجلوس لاهل عملك فانه قل ما اطال عامل الجلوس الا هيب مكانه ولا تخاف حكمك بين الناس وليكن حكمك على الشريف والوضيع سواء فلا يطمع فيك احد من اهل عملك ولا تقبل من اهل عملك هدية فان مهديها لا يرضى من ثوابها الا باضعافها مع ما في ذلك من المقالة القبيحة ثم اسلخ ما بين اقفيتهم الى اذنابهم فيرضوا عنك ولا يكون للحجاج عليك سبيل اه ==

(ومن كتاب المحاسن والمساوى للبيهقي)

(٩) قال في الجزء الاول باب مساوي العي وضعف العقل ماحدث به ثمامة بن اشرس قال هم المأمون بلعن معاوية وان يكتب بذلك كتابا في الطعن عليه فثناه عن ذلك يحيى بن كثم وكان حكيما وقال يا امير المؤمنين العامة لا تحتمل هذا ولا سيما اهل خراسان ولا تأمن

ان يكون لهم نفرة ونبوة لا تستقال ولا يدرى ما تكون عاقبتها والرأى ان تدع الناس علي ماهم عليه ولا تظهر لهم انك تميل الي فرقة من الفرق فان ذلك اصلح في السياسة وآمن في العاقبة واحسن في التدبير فترك ذلك وركن الى قوله

قال ثمامة فلما دخلت عليه قال قد علمت مادبرناه في امر معاوية وقد عارضنا رأى هو اصلح في تدبير المملكة وابقي ذكرا في العامة فقلت يا امير المؤمنين والعامة عندك في هذا الموضع الذى وضعها فيه يحيي والله لو بعثت انسانا على عاتقه سواد ومعه عصى لساق اليك منهم عشرة آلاف والله ياامير المؤمنين ما رضى الله عز وجل ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل سبيلا

فقال تبارك وتعالى (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم كالانعام بل هم اضل سبيلا) فضحك المأمون

(١٠) وقال فى الجزء الثاني في باب محاسن المعلمين والمتعلمين عن ابي محمد اليزيدي قال كنت اؤدب المأمون وهو فى حجر سعيد الجوهرى فأتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض غلمانه يعلمه بموضعي فأبطأ على ثم وجهت اليه آخر فأبطأ فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة قال اجل ومع هذا اذا تأخر تعزم على خدمه ولقو منه اذى فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله وضربته تسع درر قال فانه ليدلك عينه من اثر البكاء اذ اقبل جعفر بن يحيى فاستأذن واخذ منديلا فمسح عينيه وجمع ثيابه وقام الى فراشه وجلس عليه متربعا ثم قال يدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يشكوني اليه فالقى منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحدثه حتى اضحكه وضحك فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانه فسعوا بين يديه ثم سأل عني فجئت فقال خذ مابقى من درسي فقلت ايها الامير لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال انا لله اترانى ياابا محمد كنت اطلع الرشيد فى هذه فكيف جعفر اطلعه على اني احتاج الى ادب يغفر الله لك خذ فى امرك فقد خطر ببالك مالا تراه ابدا ولو عدت فى كل يوم مرة

(ومن كتاب الاغانى جزء ١٢)

(١١) قال الاصفهانى باسناده جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال يابنى اذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وعليكم باصلاح المال فانها منبهة لكريم ويستغني بها عن اللئيم واذا مت فادفنوني فى ثيابي التى كنت اصلى فيها واصوم واياكم والمسألة فانها آخر مكاسب العبد وان امرءا لم يسأل الا ترك الاكتساب الشريف ثم جمع ثمانين سهما فربطها ثم قال اكسروها فلم يستطيعوا ثم قال فرقوا ففرقوا فقال اكسروها سهما سهما فكسروها فقال هكذا انتم في الاجتماع وفى الفرقة ثم قال

انما المجد مابنى والد الصد ق واحيا فعاله المولود
وتمام الفضل الشجاعة والحـ لم اذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بنى اذا ما جمعتهم فى النائبات العهود
كثلاثين من قداح اذا ما شدها للزمان قدح شديد
لم تكسر وان تفرقت الاسـ هم اودى بجمعها التبديد
وذوى الحلم والاكابر اولي ان يري منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الاصاغر حتى يبلغ الحنث الاصغر المجهود

(ومن كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس لابن الصفوى)

(١٢) عفوا تعف نساؤكم

قال كانت امرأة صالحة ولها زوج صايغ وكان لهم رجل سقاء يحمل اليهم الماء مدة سنين ولا ينظر اليها فدخل يوما علي عادته فنظر اليها فلم يتمالك نفسه ان قبض على معصمها وعصر يدها ثم انصرف فتعجبت ولما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة اشترت منى سوارا فلما امسكت بيدها لالبسه اياها اعجبتنى فعصرت يدها شديدا فقالت المرأة الله اكبر قد وقع القصاص فى زوجتك اليوم كما فعلت فى زوجة اخيك المسلم ثم اخبرته بامر السقاء فلما كان الغد جاء السقاء معتذرا يبكي فقالت له لا بأس عليك انما الفساد من زوجى =

(اقول) ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عفوا تعف نساؤكم

(١٣) ومن كتاب نوادر الملوك للقزوينى (خط يد ورأيتها فى عدة كتب)

قال ان الملك كسري انواشروان جاءه صياد بسمكة لطيفة فامر له بأربعة آلاف درهم كسروية وكانت زوجته شيرين حاضرة فحسدته وقالت له اسرفت فقد كان يكفيه القليل فقال وكيف اردها منه فقالت قل له السمكة ذكر ام انثى فمهما قال قل اني اريد عكسها فأمر برده وسأله عن ذلك وكان الصياد حكيما فقال انها خنثى ليس بذكر ولا انثى فضحك الملك واعطاه اربعة آلاف اخري فلما اخذها واراد الانصراف سقط منه درهم فانحنى عليه والتقطه سريعا فقالت شيرين انظر الى بخله وسفالته لم يدع درهما واحدا من ثمانية آلاف يلتقطه بعض الخدم فاحتدم الملك من ذلك وامر برده وسأله عن ذلك فقال ان الدرهم عليه صورة الملك واسمه فخشيت ان يداس بالاقدام فبادرت لاخذه خوفا من اهانته الخ فاعجب الملك ذلك واعطاه اربعة آلاف درهم اخري وامر مناديا ينادى ان لا يسمع احد رأيا من زوجته والاخسر عوضا عن الواحد ثلاث

(١٤) (فضل الامانة) ومن احياء علوم الدين ان رجلا بمكة فقير وله زوجة صالحة فوجد يو بالحرم كيس فيه الف دينار ففرح بذلك وجاء به الى زوجته فقالت اخرج فعرفها فخرج فسمع مناديا من وجد كيسا فيه الف دينار فقال هاهو لك ومعه تسعة آلاف اخرى فان رجلا اوصانى بذلك من العراق وقال ان الامين يأكل ويتصدق

(المؤلف) قد ضجرنا من تعداد اسماء الكتب ومؤلفها لاخذ المختارات فانها اخذت فراغا كبيرا من هذا المختصر .. فالتأخذ المختارات من الاشعار والحكايات من الجميع فمن باقي الكتب فى الحكمة والادب على ماتقدم (١) كتاب الايجاز والاعجاز للثعالبي (٢) كنز الحفاظ فى تهذيب الالفاظ لأبن السكيت (٣) البيان والتبيين للجاحظ (٤) قلائد العقيان للفتح بن خاقان (٥) مواسم الادب ومراسم الحكم لابن القائد (خط يد) (٦) اسرار البلاغة للجرجاني (٧) ثمار القلوب للثعالبي (٨) الاذكيا لابن الجوزى (٩) الكشكول للعاملى (١٠) العقد الفريد لابن عبد ربه (١١) نزهة المجالس لابن الصفوى وكتب التفاسير والتواريخ وغيره

(اعتزار حكيم)

(١٥) قال الواثق يوما لقاضيه احمد بن ابي داود وكان قد تضجر بكثرة حوائجه قد اخليت بيوت الاموال بطاباتك للائذين بك والمتوصلين اليك فقال ياامير المؤمنين نتائج شكرها متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك ومالى من ذلك الا عشق الالسن لخلود المدح فيك فقال يا ابا عبد الله والله لامنعتك مازيد فى عشقك وتقوي به منك اذ كان لنا دونك ثم امر فاخرج له ثلاثون الف دينار يفرقها للزوار

(حسن التدبير)

(١٦) حدثنا زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهوه وابغضوه فعزله عنهم قال فخافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما آمركم لم يرد علينا تجمعون مائة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا فدفعه الى قال فجمعوا له ذلك فاتي عمر فقال ان المغيرة اختان هذا فدفعه اليه قال فدعا المغيرة وقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتى الف قال فما حملك علي ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عمر للعلج ماتقول قال لا والله لاصدقنك اصلحك الله والله مادفع الى قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة ماأردت الي هذا العلج قال الخبيث كذب علي فاحببت ان اخذيه

(جواب مسكت)

(١٧) قال ابن الاعرابي النحوى قال اول خطبة خطبها السفاح فى قرية يقال لها العباسية فلما صار الى موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل ابى طالب فى عنقه مصحف فقال اذكرك الله الذي ذكرته الا انصفتني من خصمي وحكمت بيني و بينه بما في هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعده احد قال نعم عمر قال اقام على ظلمكم قال نعم قال ثم من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعده احد قال نعم على قال واقام على ظلمكم قال فأسكت الرجل وجعل يتلفت الى ورائه يطلب مخلصا فقال له والله الذي لا اله الا هو لولا انه اول مقام قمته ثم لم اكن تقدمت اليك في هذا قبل لاخذت الذي فيه عيناك اقعد ثم اقبل على خطبته

(١٨) قال الثعالبي بلغني ان الخليفة المعتضد بالله قام فى الليل لحاجة واوغل في ساحة القصر فرأى بعض الغلمان المردان قد نهض من ظهر غلام امرد ودب على اربعة حتى اندس بين الغلمان فجاء المعتضد فجعل يضع يده على فؤاد واحد بعد واحد الى ان وضع يده على فؤاد ذلك الفاعل فوجده يخفق خفقانا شديدا فوكذه برجله فقعد واستدعي بآلات العذاب والعقوبة فأقر فقتله

(١٩) (راى حكيم) قال وحدث كاتب ابي الحسن بن الفرات الوزير قال لما امر الوزير بقبض ما في دور المخالفين الذين بايعوا ابن المعتز وكانت امتعتهم تقبض وتحمل اليه فيراها و ينفذها الى خزائن المقتدر بالله فجاؤه يوما بصندوقين قالوا له هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فقال افعلمتم ما فيهما قالوا نعم كتب من بايعه من الناس بأسماهم وانسابهم فقال لا تفتح ثم قال يا غلمان هاتوا نارا فجاء الفراشون بنار فأقبل على وعلى من حضر وقال والله لو رايت من هذين الصندوقين ورقة واحدة نظن كل من له فيها اسم انى قد عرفته فتنفسد نياتهم كلهم على وعلى الخليفة وما هذا راى احرقوهما فطرحا بأقفالهما فى النار ثم قال لمن حضر اشيعوا للناس الامان وانى آمنت كل من جنى و بايع ابن المعتز ثم التفت الى وقال اكتب للناس الامان ولا يلتمس منك احد امانا الا كتبته له وجئني به لاوقع عليه فشكرناه ودعت الجماعة له وشاع الخبر فكتبت فى ذلك نحو مائة الف امان وسكنت الفتنة بجودة راى الوزير

(حكيم حازم وملك عادل)

(٢٠) كان بعض امراء عضد الدولة ابن بويه عشق امراة لبعض العوام وكان شابا تركيا فكان يقف عند روزنة ينظر للمراة فقالت المراة لزوجها قد حرم على هذا التركى ان اتطلع فى الروزنة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الناس ان لي معه شأن فقال زوجها اكتبي له رقعة وقولي فيها الا معنى لوقوفك فتعال الي بعد العشاء اذا غفل الناس فى الظلمة ثم قام الزوج وحفر حفرة طويلة خلف الباب ووقف له فلما جاء التركى فتح له الباب فدخل فدفعه الرجل فوقع وطموا عليه و بقى اياما لا يدرى خبره فسأل عنه عضد الدولة فقيل له ما نافيه خبر فما زال يعمل فكره الا ان بعث وطلب مؤذن المسجد المجاور

لتلك الدار فأخذه اخذا عنيفا في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار خذها وامتثل ما آمرك به اذا رجعت الى مسجدك فأذن الليلة بليل واقعد في المسجد فاول من يدخل عليك ويسألك عن سبب انفاذي اليك فاعلمني فقال نعم ففعل ذلك فكان اول من دخل ذلك الشيخ الزوج فقال له قلبي اليك ولاى شيء اراد منك عضد الدولة فقال ما كان الا الخير فلما اصبح اعلم عضد الدولة بالحال فبعث الى الشيخ فاحضره ثم قال له ما فعل التركي فقال اصدقك لي امرأة عفيفة ستيرة مستحسنة كان يراصدها ويقف تحت روزنتها فضجت من خوف الفضيحة ففعلت به كذا وكذا فقال له اذهب في دعة الله فما سمع الناس ولا قلنا

(ومثله المعتضد)

(٢١) ومن تدبير المعتضد ما حكاه محمد بن احمد بن حمدون النديم قال قد كنت حلفت وعاهدت الله ان لا يقع في يدي مال من القمار الا صرفته في ثمن شمع يحترق اونبيذ يشرب اوجزره مغنية فجلست يوما الاعب المعتضد فقمرته بسبعين الفا من الدراهم فنهض المعتضد يصلي قبل العصر ركعات من قبل ان يأمر لي بها فجلست افكر واندم على ما حلفت عليه وكيف احرق بها شمعا الخ ولولم اكن حلفت كنت اشتريت بها ضيعة وكانت يميني بالطلاق والعتاق فلما سلم قال لي في اى شيء تفكرت فقلت خير فقال بحياتي اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اعطيك سبعين الفا في القمار فقلت افتصفر قال نعم قد صفرت قم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الفرض فلحقني الغم اعظم من الاول وندمت على فوت المال وجعلت الوم نفسي لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال بحياتي يا ابا عبد الله اصدقني عن الفكر الثاني فصدقته فقال اما القمار فقد قلت اني صفرت ولكني اهب لك سبعين الفا من مالي ولا يكون على اثم في دفعها اليك ولا عليك اثم في اخذها وتخرج من يمينك فتشرى بها ضيعة حلالا فقبلت يده واخذت المال فاشتريت به ضيعة والله تعالى اعلم

(حيلة افنت قبيلة)

(٢٢) ومن تاريخ ابن عبد الملك الهمداني قال انه بلغ عضد الدولة ابن بويه ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاقة فلا يقدر عليهم احد فاستدعي احد التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلوى قد شيبت بالسم واكثر طيبها وتركها في الظروف الفاخرة واعطاه دنانير وامره ان يسير مع القافلة ويظهر ان هذه هدية لاحدى نساء امراء الاطراف ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فنزل القوم واخذوا الامتعة والاموال وصعدوا بها الي الجبل وبقي المسافرون عراة فلما فتحوا الصندوقين ووجدوا الحلوى يفوح طيبها ويدهش منظرها فرأوا امالميره وقبل ذلك فامعنوا في الاكل عقيب مجاعة فانقلبوا فهلكوا عن آخرهم فبادر التجار لاخذ ما لهم وامتعتهم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم ار اعجب من هذه المكيدة

(اعتزار حكيم)

(٢٣) قال الاصبهاني الراغب لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه معاوية فى موكب عظيم وكان عمر على حمار هزيل فلم يعرفه معاوية وجازه حتى نبه فنزل فاعرض عنه عمر وجعل معاوية يمشي وراءه فقال له قد صرت صاحب الموكب وذووا الحاجات تقف على بابك قال نعم قال عمر ونعم ايضا فقال انى ببلد يكثر فيه جواسيس العدو ولا بد مما يرهبهم من آلة السلطان فان امرتنى فعلت وان نهيتنى انتهيت فقال عمر لا آمرك ولا انهاك والله لان صدقت لقد فعلت فعل اريب ولان كذبت لقد اعتزرت عزر اديب فقال ابو عبيدة ما احسن ما صدر عما اوردته فقال عمر رضي الله تعالى عنه لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه به

(ومن زكاء القاضى اياس)

(٢٤) قال القرشي استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه فجحده فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال الطالب انى دفعت المال اليه قال ومن حضرك قال دفعته في مكان كذا ولم يحضر الا الله تعالى قال فأى شيء فى ذلك الموضع قال شجرة قال فتوجه وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين به حقك لعلك دفنته ونسيت فمضى الرجل فقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واياس يقضى بين الناس ثم التفت اليه وقال اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة قال لا قال ياعدو الله انك لخائن فقال اقلنى اقالك الله فلما جاء الرجل قال له اياس قد اقر لك بحقك فخذه منه

(مثله ايضا)

(٢٥) قال الثعالبي ان عضد الدولة بعث القاضى ابا بكر الباقلاني فى رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله من العلم والحكمة فتفكر الملك فى امره وعرف انه لا يسجد له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية في تقبيل الاوض بين يديه فنتجت له الفكرة ان يضع سريره الذى يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احد ان يدخل منه الا راكعا ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضا عن تكفيره بين يديه فلما وصل القاضي الي المكان فطن بالقصة فادار ظهره وحنى راسه ودخل من الباب وهو يمشى الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم انتصب وادار وجهه الى الملك فعلم الملك من فطنته وهابه

(حكيم فطن)

(٢٦) قال فى الاغانى عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعى عن عمه قال بعث الى الرشيد فدخلت فاذا صبية فقال من هذه الصبية يا اصمعى قلت لا ادري قال هذه مواسة بنت امير المؤمنين فدعوت له ولها فقال قم فقبل راسها فقلت فى نفسى ان انا اطعته ادركته الغيرة فقتلنى وان انا عصيته قتلنى بمعصيته فوضعت كمى على راسها وقبلت كمى فقال والله يا اصمعى لو اخطأت ذلك لقتلتك اعطوه عشرة آلاف درهم

(ومثلهم في حسن التدبير)

(٢٧) خرج ابو حزيقة واصل بن عطاء يريد سفرا في رهط فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطقن احد منكم ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا جردوا سيوفهم ليوقعوا بهم فقال كيف تستحلون هذا وما تدرون من نحن ولا لاى شيء جئنا فقالوا نعم فما انتم قال قوم من المشركين جئنا كم مستخبرين لنسمع كلام الله قال فكفوا عنهم وبدا رجل منهم يقرا عليهم القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فابلغونا مامننا حتى تنظر فيه وكيف ندخل في الدين فقالوا هذا واجب فسيروا فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا فراسخ حتى قربنا من بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا وسلمنا منهم

(٢٨) تكلم شاب من طلبة العلم يوما عند الشعبي بمسألة فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب اكل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فافحم الشعبي

(٢٩) عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زياد رجلا من الخوارج فافلت منه فاخذ اخاله فقال ان جئت بأخيك والا ضربت عنقك قال ارايت ان جئت بكتاب من امير المؤمنين اتخلي سبيلي قال نعم قال فانا آتيك بكتاب الله تعالى واقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذى وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى قال زياد خلوا عنه هذا رجل لقن حجته

(٣٠) اتي الحجاج برجل ليقتله وبيده لقمة لقمة فقال والله لا اكلتها حتى اقتلك قال او خير من ذلك ايها الامير تطعمنيها ولا تقتلني فتكون قد برزت في يمينك ومننت علي فقال اردت مني فاطعمه اياها وخلاه

(دهاء حكيم)

(٣١) عن ابن المقري قال دفن رجل مالا في مكان وترك عليه طابقا وترابا كثيرا ثم ترك فوق ذلك خرقة فيها مال قليلا وترك عليها ترابا كثيرا ومضي فاما احتاج الى الذهب كشف عن الخرقة فلم يجدها فكشف عن الباقي فوجده فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك من حكمته خوفا ان يكون رآه احد وكذلك كان فانه لما جاء الذي رآه وجد الخرقة فأخذها ولم يعتقد ان ثم شيأ آخر

(حكمة مجنون)

(٣٢) قال ابن عجيف مر بي مجنون فقلت يا مجنون قال وانت عاقل قلت نعم قال كلا يا مجنون ان جنوني مكشوف وجنونك مستور قلت فسرلي وقد كنت اشرف على نبألي فقال انا اخرق ثيابي وارجم وانت تعمر دارا لا بقاءلها وتطيل املك وماحياتك بيدك وتعصي وليك وتطيع عدوك فقلت انت والله عاقل قال كلا فان العاقل يستدل عليه بسكوته وسكونه وخفض بصره وحركاته في اماكنها اللائقة بها ومراقبته للعواقب يترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز وقوعه يمسك الفضل من منطقه يخالق الناس بأخلاقهم ويحتجر الايمان فيما بينه وبين ربه عز وجل واما انا فكما تري ثم ذهب مسرعا فسألت عنه فقيل انه طلبه السلطان ليتولى القضاء ففر من بلده واظهر الجنون ليتخلص من تولى القضاء بين الناس

(حـكاية فقهية)

(٣٣) كان فى جوار ابي حنيفة فتى يغشي مجلس ابي حنيفة ويكثر الجلوس عنـده فقال يوما لابى حنيفة انى اريد التزويج الي فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا منى من المهر فوق وسعى وطاقتى وقـد تعلقت نفسى بالتزويج فقال ابو حنيفة فاستخر الله تعالى واعطهم مايطلبونه منك فاجابهم الي ماطلبوه فاما عقدوا النكاح بينهم وبينه جاء الى ابي حنيفة فقال اني قد سألتهم ان يأخذوا منى البعض وليس في وسعى الـكل وقد ابوا ان يحملوها الا بعد وفاء الدين كله فمـاذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضـه ابو حنيفة فيمن اقرضه فلمادخل بأهـله وحملت اليه قال ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن هـذا البلد الى موضع بعيـد والك تريد ان تسافر باهلك معك فاكترى الرجـل جملين وجاء بهما واظهر انه يريد الخروج الي خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهـله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابي حنيفة ليسألوه ويستفتوه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الي حيث يشاء فقالوا له ما يمـكننا ان ندعها تخرج فقال لهـم ابو حنيفة فارضوه بأن تردوا عليـه ما أخذتموه منـه فاجابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قدسمحوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويبرئوك منه فقال الفتى وانا اريد منهم شـيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة ايمـا احب اليك ان ترضى بهـذا الذي بذلوه لك والا اقرت المرأة لرجـل بدين لا يمـكنك ان تحملها ولا تسافر بهـا حتى تقضى ماعليها من الدين قال فقال الرجل الله الله لا يسمعوا بهذا فلا آخذ منهم شيئا فاجاب الى الجلوس وآخذ ما بذلوه من المهر

(وجوب طاعة ولي الامر)

(٣٤) قال صاحب كتاب وفيات الاعيان فى ترجمـة القاضى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يجلس للحكم فى مسجد الكوفة فانصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الي مجلسه وامر بها فضربت حـدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال أخطأ القاضي فى هذه الواقعة فى ستة اشـياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغى له ان يرجع فى الحال بعد قيامه منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقـد نهي رسول الله صـلى الله تعالى عليه وسـلم عن اقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه المرأة قائمة وانمـا تضرب النساء قاعدات كاسـيات وفى ضربه اياها حدين وانمـا يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حدا واحدا ولو وجب ايضا حدان فلايوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها بغير طالب

فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضني فى احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع على بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما فى بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لايظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الآن الريق فقال لها سلي اخاك حماد فان الأمير منعني من الفتيا وهى من مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال اشارة رب الأمر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا

(مختارات من الاشعار فى الحكمة من الجميع)

قال الامير عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ من قصيدة له فى الحكم

استغفر الله القديم وعذ به ... من شر غاو فى الحطام منافس
وافعل جميلا لا يضيع صنيعه ... واسمح بقوتك للضعيف البائس
واقنع ففي عيش القناعة نعمة ... لا تتقي كف الزمان الخالس
لا تركنن الي المراء فانه ... سبب لكل تنافر وتشاكس
ضلت بنو غطفان فيه فقتلت ... ساداتها غضبا للطمة داحس
عاذت بنوا حواء من ابليس فى ... الدنيا وكم فيهم فنون ابالس
درسو العلوم ليملكو بجدالهم ... فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة ... في اخذ مال مساجد وكنائس
جار الانام فلا دلالة ناظر ... تشفى العقول ولا امارة قابس
لا تحفلن بما حوته صحائف ... لهم وان وجدت بخط دارس
عجبا لهمام ينازع خصمه ... فى آل يربوع واسرة حابس
هيهات ماشرف الاصول بنافع ... حتى يكون ذوائب كمغارس
لا تفخرن وان فضلت فبالتقى ... ناضل وفى بذل المكارم نافس

(وقال يوسف بن عبدالغنى الحسينى)

لا تكنز المال جهلا فالعلم لا المال كنز وبالسخاء احترس من
عداك فالجود حرز وبالصداقة فاصدق فالصدق كالصمت عز
وانصر على البطل حقا فنصرة الحق فوز والغيظ ما اسطعت دعه
فالغيظ للقلب وخز وخل كل ممار ومن لدى الجد يهزو
واستغن بالله عمن بسؤله يشمئز واقنع اذا الحال حالت
او كف كفك عجز فحكمة الله اوحت ما فيه للعقل رمز
لم يستر العلم فقر ولا الجهالة خز

(ومن تاريخ الجبرتى قال فى ترجمة مصطفى اللقيمي انه مدح الامير رضوان كتخدا بهذه القصيدة

(اقول) وهى احق ان يسأل بها الرب عز وجل ويمجد بها وقد اخذت منها هذه المختارات =

نجح المقاصد من علياك مأمول وماسواك لما ارجوه مقبول
سرت لحيك امالى على نجب من الرجاء ومالى عنك تحويل
لما استقرت لباب العز انشدها هذا حمي فيه للحاجات تحصيل
هذا حمى تزدهى عزا مشاهده به لمن امه المقصود والسول
هذا حمى قد حلت شهدا مشارعه وورده الكوثرى العذب منهول
هذا حمي بحلى الرضوان في شرف حامى زراه على الاسعاف مجبول
هذا حمي الملتجي نادت بشائره يا من يروم النجا فى حيه قيلوا
فانزل به واشك ماتلقى فقلت لقد ضاق الخناق فعقد الصبر محلول
وقصتى بوجيز اللفظ مجملة فى شرح حالى والتفصيل تطويل
باح اللسان بما اخفى الجنان وقد عيل اصطبارى وافنته التعاليل
وصدق وعدك بالاسعاف منجزه له بفضلك تحقيق وتعجيل
فانت اعظم من ترجى اغاثته وذو المكارم مرجو ومسؤل
دامت عواطفك العليا مسطرة فعنك روي لها فى الذكر تنزيل

(وقال يعرب بن قحطان يوصي بنيه عند ما حضرته الوفاه)

اوصيكم بما أوصى اباكم ابوه عن ابيه عن الجدود
ازيعو العلم ثم تعلموه فما ذوا العلم كالغر البليد

ولا تصغوا الي حسد فتغووا غواية كل محتبل حسود
وذودو الشرعنكم مااستطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
وباب الكبر عنكم فاتركوه فان الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
وان الصفح افضل ماابتغيتم به شرفا من الملك العتيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم تنالوا كل مكرمة وجود

(وقال يزيد بن الحكم لثقفي يوصى ابنه بدرا)

يا بدر والامثال يضر بها لذى اللب الحكيم أدم للخليل بوده
ما خير ود لا يدوم واعرف لجارك حقه فالحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم واعلم بنى بانه
بالعلم ينتفع العليم ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والبغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم والمرء يكرم للغنى
ويهان للعدم العديم والمرء يبخل في الحقوق وللوراثة ما يسيم
كل امرىء ستئيم منه العرس او منها يئيم والحرب صاحبها الصليب
على شدائدها العزوم والخيل اجودها المنا هب عند كبتها الازوم

(ومن ارجوزة ابى العتاهية المزدوجة هذه المختارات وقال صاحب كتاب الاغاني ان ابا العتاهية ضمن ارجوزته هذه اربعة آلاف مثل وهي قليلة الوجود)

ياللشباب المرح التصابي روائح الجنة فى الشباب حسبك مما تبتغيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقي الله رجا وخافا
هي المقادير فلمنى او قرر ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر
لكل ما يؤذى وان قل الم ما اطول الليل على من لم ينم ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير ذخر المرء حسن فعله ان الفساد ضده الصلاح ورب شر جره المزاح
ان الفراغ والشباب والجده مفسدة للمراء ى مفسدة يغنيك عن كل قبيح تركه
يرتهن الرأى الاصيل شكه وان من اسخطنا بجهده قدسرنا الله بغير حمده
ما تطلع الشمس ولا تغيب الا لأمر شأنه عجيب لكل شيء معدن وجوهر
واوسط واصغر واكبر وكل شيء لاحق بجوهره اصغره متصل بأكبره
مازالت الدنيا لنادارا اذى ممزوجة الصفو بألوان القذى الخير والشر بها ازواج

لذا نتاج ولذا نتاج لكل انسان طبيعتان خير وشر وهما ضدان

انك لو تستنسق الشحيحا وجدته أنتن شيا ريحا
والخير والشر اذا ما عدا بينهما بون بعيد جدا
عجبت حتى غمني السكوت صرت كأني حائر مبهوت
كذا قضى الله فماذا اصنع الصمت ان ضاق الكلام اوسع

(ومن دائرة معارف البستاني جزء ١١ حرف العين قال قال عبيد بن الابرص)

واني لأطفي الحرب بعد شبوبها وقد اوقدت للغي في كل موقد
واني لذوا رأى يعاش بفضله وما انا من علم الامور بمبتد
اذا انت حملت الخؤن امانة فانك قد أسندتها شر مسند
ولا تظهرا ودامرىء قبل خبره وبعد بلاء المرء فادمم اواحمد
وان انت في مجد اصبت غنيمة فعد للذى صادفت من ذاك وازدد
وللمرء ايام تعد وقد دعت حبال المنايا للفتى كل مرصد
فمن لم يمت في اليوم لابد انه سيعلقه حبل المنية في غد

(وقال القاضي ابن ابي العافية الاندلسى المتوفى سنة ٧٤٥

فاذا رأيت الرأى يتبع الهوى خالف وفاقهما تعد حكيما
فكما تروم من الحليم مراحما خف من نصيحة ذى السفاهة شوما
واحزر معاداة الرجال توقيا منهم ظلوما كنت أو مظلوما
فالناس اما جاهل لا يتقى عارا ولا يخشى العقوبة لوما
او عاقل يرمى بسهم مكيدة كالقوس يرمي سهمه مسموما
فاحلم عن القسمين تسلم منهما وتسد فتدعي سيدا وحليما
واذا منيت بغربة فاخفض لها بجناح ذلك ظاعنا ومقيما
ان الغريب لكالقضيب محاير ان لم يمل للريح عاد رميما
وارع الكفاف ولا تجاوز حده ما بعده يجنى عليك هموما
وابسط يديك اذا غنيت ولا تكن فيما يكون به المديح ذميما
واذا بسطت فلا تبزر انما التبزير يومئذ اخوه رجيما
واصحب كريم الاصل ذا فضل فمن يصحب لئيم الاصل عد لئيما
ان المقارن بالمقارن يقتدى مثل جرى بين الانام قديما
وجماع كل الخير في التقوى فمن يعدم حلى التقوي يعد عديما

وقال ابن عبد الغنى الحسينى

اخا اللب لا صفو يدوم ولا هم ... فمن راقب الالهام عنه انجلى الوهم
فسلم الى الاقدار تسلم فانما ... محاربة الخلاق ليس لها سلم
وكن حزراشر العداة ولو غدوا ... كلابا وانت الليث فالحرز الحزم
فمنهم مخيف بالنباح ومنهم ... عقور ومنهم نابه كلب سم
وبالسوء عاقب من اساء ومن يتب ... فعند اقتدار المرء يستحسن الحلم
وكن جلدا للنائبات فطالما ... لهمته يرتاح من عمه الغم
فبالجزع البلوى لها الوهم ثالث ... وبالصبر والشكوى المثوبات والاثم
اذا كان اصل المرء صلصال شده ... فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم
ولا تعتب الايام لادر درها ... اذا عاندت بالعبث هل يعتب الخصم
فانك قد بارزتها بجحارم ... حلت لك لكن مر فى ذوقها الطعم
ولا ترج الا بالعدالة صفوها ... ابتغي انجبارا بعد ما انكسر العظم
وبالعقل زن ماقلت لم تغدنادما ... فلن سترد اللفظ ان نفذ السهم

(وقال عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى فى ديوانه فى فضل الغنى)

آلة الشكر هذه الاموال ... تترقي بها النساء والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من ... تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا ... كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه ينمو ... وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا ... ن حلالا تنال ومالا ينال
لا بمال محرم فهو اثم ... وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا ... وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر ... والمعاصى كفران مالا يزال

(المؤلف) هذه والله هي الحقيقة فى زماننا هذا فان من لامال له لاراحة له ولا جاه وليس فى زماننا هذا فقط بل منذ خلقت الدنيا ان الغنى السخي مأجور ومحبوب ومحترم ويرحم الله القائل

كلنا يكثر المذمة للدنيا ... وكل بحبها مفتون

وقال بعضهم كل النداء اذا ناديت يخجلنى ... الا النداء اذا ناديت يامالى

اما الذين خالفوا هذا المذهب ورضوا بالقناعة والدعة كثير نخص بالذكر منهم العتابى كلثوم

بن عمرو فانه مع جلالتـه وعلمه وشعره رضى بالخمول (قال صـاحب كتاب الاغاني في اول الجزء الثاني عشر ان العتابي كان تحته امرأة من باهلة فلامته (علي خموله) وقالت هذا منصور النمرى قد اخذ الاموال (بشعره) فحلى نساءه وبني داره واشترى ضياعا وانت هاهنا كما ترى فانشأ يقول

تلوم علي ترك الغنى باهليـة ذوى الفقر منها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن في الثرى مقـلدة اعناقها بالقـلائد
اسرك اني نلت ما نال جعفر من العيش او ما نال يحيى بن خالد
وان امـير المؤمنين اغصني يغصصهما بالمشرفات النوارد
رأيت رفيعات الامور مشوبة بمستودعات في بطون الاساود
دعيني تجيئني منيتى مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد

مختارات من القصيدة الكبري الصادح والباغم للشريف نظام الدين بن محمـد الهاشمي المعروف بابن الهبارى المتوفى سـنة ٥٠٤ وهي الفا بيت وقـد اختار منها ابو بكر بن حجة الحموي بعض ما يأتى

الحمـد لله الذى هـذبنا واختارنا للعـلم اذ ادبنا
فان للآداب فضل يذكر فلاتخاطب كل من لايشعر
يامدعي الحكمة في كلامه ومن يروم السحر في نظامه
خـذ حكما وكلها امثال ليس لها في عصرنا مثال
من كل بيت ان تمثلت به سكنت من سامعه في قلبه
وترفع الاديب ان تمثلا بها اذا خاطب ارباب العلا
من حـكم تتبعها وصايا مقبولة من احسن السجايا
العيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأي ولا التدبير
في الناس من تسعده الاقدار وفعـله جميعـه ادبار
من عرف الله ازال التهمة وقال كل فعـله للحكمة
من انكر القضاء فهو مشرك ان القضاء بالعباد املك
وليس في العالم ظلم جاري اذ كان مايجرى بامر البارى
واسعد العالم عنـد الله من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا اغاثه الله اذا اخيفا
فان من خلائق الكرام رحمة ذى البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والليب يعلم بانه لايرحم من لا يرحم
لاتغتر وبالحفظ والسلامة فانمـا الحياة كالمدامـة
جهد البلاء صحبة الاضداد فانهـا كي على الفؤاد
لا يحقر الصبة الا جاهل اومارق عن الرشاد غافل
صحبة يوم نسب قريب وذمـة يحفظها اللبيب
وان من عاشر قوما يوما ينصرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لا يقوي

لحر به حرا ايسه البلوى | واقنع اذا حاربت بالسلامه | واحزر فعالا توجب الندامه
فالتاجر الكيس فى التجاره | من خاف في متجره الخساره | يجهد فى تحصيل رأس ماله
ثم يروم الربح باحتياله | وانتهز الفرصة ان الفرصة | تصير ان لم تنتهزها غصه
وفى الخطوب تظهر الجواهر | ماغلب الايام الا الصابر | لاتيأسن من فرج ولطف
وقوة تظهر بعد ضعف | فربما جاءك بعد الياس | روح بلا كد ولا التماس
تنال بالرفق و بالتأني | مالم تنل بالحرص والتعنى | ما احسن الثبات والتجلدا
واقبح الحيرة والتبلدا | ليس الفتى الا الذى ان طرقه | خطب تلقاه بصبر وثقه
فالموت لا يكون الا مره | والموت احلى من حياة مره | لايجزع الحر من المصائب
كلا ولا يخضع للنوائب | فالحر للعبء الثقيل يحمل | والصبر عند النائبات يجمل
لكل شيء مدة وتنقضي | ماغلب الايام الا من رضى | لاتحتقر شيأ صغيرا محتقر
فربما اسالت الدم الابر | لاتحرج الخصم فنى احراجه | جميع ماتكره من لجاجه
فادفع اساءت العدى بالحسنى | ولاتخل يسراك مثل اليمنى | وللرجال فاعلمن مكايد
وخدع منكرة شدايد | فرقع الخرق بلطف واجتهد | وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
فهكذا الحازم اذ يكيد | يبلغ فى الاعداء مايريد | وهو بريء منهم فى الظاهر
وغيره محتضب الاظافر | ان الاصول تجذب الفروعا | والعرق دساس اذا اطيعا
ماطاب فرع اصله خبيث | ولا زكا من مجده حديث | لاتشرهن لحطام عاجل
كما كلة اودت بنفس الآكل | والبغي فاحذره وخيم المرتع | والعجب فاتركه شديد المصرع

والغدر بالعهد قبيح جدا | شر الورى من ليس يرعى العهدا

(المؤلف) اوردت هذه المختارات لكثرة مافيها من الحكمة ومع انها من الاراجيز المشهوره فهى اسهل حفظا واحلى وقعا في النفس

ثم اعلم ايها القاريء الكريم اني تركت قصائد مشهورة مملوءة حكما وذلك لشهرتها مثل قصيدة (١) الامام الشافعي دع الايام تفعل ماتشاء (٢) ولامية العجم للطغرائى اصالة الراى (٣) ومقصورة ابن دريد ياظبية اشبه شيء (٤) وقصيدة ابي العلا المعرى الافى سبيل المجد (٥) وقصيده الطغرائى ايضا ابي الله ان اسمو بغير فعائلى (٦) وقصيدة الرندى لكل شيء اذا ما تم نقصان (٧) وقصيدة السموءل اذا المرء لم يدنس (٨) وقصيدة بن عبد القدوس حرمت حبالك بعد وصلك زينب (٩) وقصيدة البستى زيادة المرء في دنياه نقصان (١٠) وقصيدة بن المقري زيادة القول تحكى النقص فى العمل (١١) وقصيدة ابن الوردى ونعجب من حالى وحالك اعجب (١٢) وقصيدة صلاح الدين الصفدى الجد في الجد والحرمان فى الكسل (١٣) وقصيدة الشريف الرضي اغير العلا مني القلا والتجنب (١٤) وقصيدة

الصفي الحلي لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا وغير ذلك مما لا يحتمله هذا المختصر اللطيف وقد اضربنا عنها صفحا لشهرتها عند اهل الادب ومؤلفاتهم واختصرنا على القصائد الغير مشهورة اذ ان الغريب محبوب عند الاديب فقط سآخذ بعض مختارات من قصيدتي ابن الوردي والتهامي لاعجابي بهما

(قال ابو الحسن على التهامي المقتول فى مصر مسجونا سنة ٤١٦ يرثي ابنه) من قصيدة

حكم المنيـــة في البرية جاري ... ما هـــذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خـــبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صـــفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضـــد طباعها ... متطلب في المـاء جزوة نار
واذا رجوت المستحيل فانمـــا ... تبنى الرجاء على شـــفير هار
فالعيش نوم والمنيـــة يقظـــة ... والمرء بينهـــما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انمـــا ... اعماركم ســـفر من الاســـفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عوار
والدهر يخدع بالمنى ويغص ان ... هنى ويهـــدم مابنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عـــداوة الاحرار

يقول فيها

اني وترت بصارم ذي رونق ... اعـــددته لطـــلابة الاوتار
والنفس ان رضيت بذلك اوابت ... منقادة بأزمة المقـــدار
ولد المعزى بعضـــه فاذا مضى ... بعض الفتى فالـكل فى الآثار
ابكيه ثم اقول معـــتذرا له ... وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعـــدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
اشكوا ابعادك لي وانت بموضع ... لولا الردي لسمعت فيه مزاري
والشرق نحو الغرب اقرب شقه ... من بعد تلك الخمسة الاشبار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منا بحار عوامـــل وشـــفار
وتلعب الاحشاء شيب مفرقى ... هذا الضياء شواظ تلك النار
شيا آن ينقشعان اول وهلة ... ظل الشباب وخلة الاشرار
لاحبذا الشيب الوفي وحبذا ... ظل الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه ... فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
تزدادهمـــا كلما ازددنا غنى ... والفقر كل الفقر فى الاكثار

مازاد فوق الزاد خلف ضايعا ... في حادث او وارث او عار
انى لأرحم حاسدى لجرما ... ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... فى جنة وقلوبهم في نار
لاذنب لى قد رمت كتم فضائلى ... فكأنما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت ... أعناقها تعلوا على الاستار
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا ... او سلموا لمواقع الاقدار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم ... حتى اتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتقد الحليم بجاهل ... لاخير في يمنى بغير يسار

(وقال القاضى عمر بن مظفر بن الوردى المعرى المتوفي سنة ٧٤٩ على وزن قصيدة اتهامى) =

ما للزمان عن المروءة عاري ... ما عنده فى منكر من عار
اشكوا الي الله الزمان فدأبه ... عز العبيد وذلة الاحرار
لاغروان حسدت بنوه مناقبي ... كل على مجري ابيه جاري
يا سعد ساعدني على هجرانهم ... فى الله هجر مجانب متواري
واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة ... عنهم وجانب كل كلب ضاري
سارع الي فعل الجميل وقلد الاء ... ناق حسنى فالزمان عواري
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى ... تغنم فما الدنيا بدار بدار
وتوخ فعل المكرمات تبرعا ... فالمكرمات حميدة الآثار
لاتأسفن لما مضى واحرص على ... اصلاح ما ابقيت باستكثار
فالمسرون بنو كلاب عندهم ... واليوم اهل الفضل آل يسار
كن عالما فى الناس او متعلما ... او سامعا فالعلم ثوب فخار
من كل فن خذ ولا تجهل به ... فالحر مطلع على الاسرار
قيم الورى ما يحسنون وزينهم ... ملح الفنون ورقة الاشعار
والعلم مهما صادف التقوى يكن ... كالريح اذمرت على الازهار
وسبيل من لم يعلموا ان يحسنوا ... ظنا باهل العلم دون تعار
قد يشفع العلم الشريف لاهله ... ويحل مبغضهم بدار بوار
هل يستوى العلماء والجهال في ... فضل ام الظلماء كالانوار
اطل افتكارك فى العواقب واجتنب ... أشياء محوجة الى الاعزار

ودع الورى وسل الذى اعطاهم … لاتطلب المعروف من نكار
لم يبق خــل للشدائد يرتجي … فى نشر احسان وطى عوار
من اين يوجد صاحب مستحسن … للخير او زار على الاوزار
واصبر على الحساد صبر مدبر … قــد اظهر الاقبال فى الادبار
كم نال بالتدبير من هو صــابر … مالم ينله بعسكر جرار
دار العدى من اهل دينك جاهدا … مافاز بالعلياء غــير مدار
فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا … تلبث وحاول غير تلك الدار
لا تودع السر النساء فــاالنسا … اهلا الي مستودع الاسرار
ان كن خلات الشبيبة والغنى … صرن العدى فى الشيب والاعسار
كم حاســدكم كائدكم مارد … كم واردكم جاحــدكم زارى
لولا بناتي مت من شوقى الى … موت اراح به من الاشرار
أقسمت مادفن البنات تلاعبا … دفنو البنات كراهــة الاصهار
عجبي لشارب خمرة ما خامرت … لب امرىء الا عرته بعار
ان ابق او اهلك فقد نلت المنى … وبلغت سؤلي قاضيا أوطارى
وحويت من علم ومن ادب ومن … جاه ومن مال ومن مقــدار
ورأيت للايام كل عجيبة … وسئمت من صفو ومن اكدار
حتى لقد اصبحت لاارجو ولا … أخشى سوى ذى العزة القهار
أين الكرام وأين أهل مدائحى … غــير النبي وآله الاطهار

(ومن قصيدة ابن الوردى المشهورة هذه المختارات وهي مما يحلى التمثل والترنم بها)

اعتزل ذكر الاغاني والغزل … وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبى … فلايام الصبى نجم أفــل
ان اهنى عيشة قضيتها … ذهبت لذاتهــا والاثم حــل
واهجر الخمرة ان كنت فتى … كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوي الله ما … جاورت قلب امرىء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا … انمــا من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولاتركنن الى … رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من … قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم … فل من جيش وافنى من دول

اي بنى اسمع وصايا جمعت حكما خصت بهـا خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فمـا ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا تشتغل عنه بمـال وخول
واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قـد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل
فى ازدياد العلم ارغام العدا وجمـال العلم أصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب فى النطق اختبل
مات ‘هل الجود لم يبق سوى مقرف اومن علي الاصل اتكل
ملك كسرى تغنى عنه كرة وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتـبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل
ليس مايحوى الفتى من عزمه لا ولا مافات يوما بالكسل
قاطع الدنيـا فمن عاداتهـا تخفض العالى وتعلي من سفل
عيشة الزاهـد في تحصيلها عيشة الجاهد بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر وحكيم مات منهـا بالعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيـلة فيها واتكل انمـا الحيلة في ترك الحيـل
لا تقل اصلى وفصلي ابدا انمـا اصل الفتى ماقد حصل
قد يسود المرء من غير أب وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما ينبت النرجس الا من بصل
قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل
بين تبزير وبخـل رتبة وكلا هـذين ان زاد قتـل
وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل
مل عن النمـام واهجره فمـا بلغ المكروه الا من نقـل
دار جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا فمـا احلي النقل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل
قصر الآمال فى الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على غرة منـه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن اكثر الترداد اضناه الملل

حبك الأوطان عجز ظاهر فاغترب تلق عن الاهـل بدل
فبمكث المـاء يبقى آسـنا وسرى البدر به البدر اكتمل
غير انى فى زمان من يكن فيه ذا مال هو المولي الاجل
واجب عند الوري اكرامه وقليل المـال فيهـم يستقل
كل اهل العصر غمر وأنا منهم فاترك تفاصيل الجمـل

(وللشيخ صلاح الدين خليل الصفدي المولد المتوفى سنة ٧٦٤

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن اراد العلا عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لابد للشهد من نحل يمنعه لا يجتنى النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السول الا بعد مؤلمة ولا يتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لو مات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزر الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
من دبر العيش بالآراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا
يهون بالرأي ما يجري القضاء به من اخطأ الرأى لا يستذنب القدرا
لا يحسن الحلم الا في مواطنه ولا يليق الندا الا لمن شكرا
ولا ينال العلى الا فتى شرفت خصاله فاطاع الدهر ما امرا

(وقال الاضبط بن قريع احـد فرسان بنى عوف بن سعد فى الجاهلية)

لكل هم من الهموم سعة والليل والصبح لا بقاء معه

لا تحقرن الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه قد يجمع المـال غير آكله ويأكل المـال غير من جمعه ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه ما بال من فيه مصيبك لا يملك شيأ من امره وزعه حتى اذا ما انجلت غوايته اقبل بلجى وفيه وجعه

اذود عن نفسه ويخدعنى ياقوم من عازرى من الخدعة

(وقال ابو الحسن) اقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

(وقال ابن الرومى ايضا (المؤلف) الصحيح ان هـذه الابيات لابي تمام حبيب الطائى هكذا قال البارودى في مختاراته فى الجزء الاول صحيفة ٢٠ اما في كتب الحـكمة فهى منسوبة الى ابن الرومي وهى

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم

ولو كانت الارزاق تجرى على الحجا هلكن اذا من جهلهن البهائم
جزى الله كفا ملؤها من سعادة سعت فى هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد فى كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه مغارم فى الاقوام وهى مغانم
ولا كالعلى مالم يرَ الشعر بينها فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وماهو الا القول يسري فتغتدى له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم

(باب فى مختارات من حكم المتنبىء و يوسف بن عبد الغنى الحسينى وغيرهم من الفضلاء)

(المتنبي) على قدر اهل العزم تأتى العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم
و يعظم في عين الصغير صغارها وتصغر فى عين العظيم العظائم
(وقال ايضا) ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم أتي بغير اقتدار حجة لاجيء اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام ☆
(وقال) يري الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة فى المرء تغنى ولا مثل الشجاعة في حكيم
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
(وقال) والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون بعد الفراق
والغنى فى يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم فى الاملاق
(وقال) وحيد من الخلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد
بذا قضت الايام مابين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
(وقال) وماقتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف فى موضع الندى
(وقال) وما الحسن فى وجه الفتى شرف اله اذا لم يكن فى فعله والخلائق
وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الادنون غير الاصادق

(وقال المتنبى ايضا)

غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

واذالم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا
كلما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا
(وقال) لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود بفقر والاقدام قتال
وقال) واذا اتتك مذمتى من ناقص فهي الشهادة لى باني كامل
(وقال) واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام
(وقال) ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(ومن حكم بن عبد الغنى الحسينى صاحب كتاب ابدع مانظم قال رضى الله عنه)

اذا رمت من حادث مخرجا عليك بتقواه حالا تصب
فمن يتقى الله يجعل له و يرزقه من حيث لايحتسب
(وقال) اقدم علي الجد و بالصبر لذ ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب
(وقال) ان حاربتك الليالى فاستعدلها صبرا حلا عند اهل الذوق مسلكه
والخلق لا ترتجيهم وارج خالقهم فالنفع والضر رب العرش يملكه
وان لك احتبس الاضرار محتسب قل حسبي الله ان الله مهلكه
وقال) الجهل موت و بالعلم الحياة فلذ بالعلم والدين تغذ الجسم والروحا
واستجل احكامه من قوله شرع لكم من الدين ماوصي به نوحا
(وقاله) للحق مقالات نشرت فى صحف العدل لذى فكر
☆ بحراب القهر احاربه منكم من اعرض عن ذكرى
(وقال) عليك بتقوى الله وارض بماقضي و بالصبر عند العسر يعقبه اليسر
ولا تجهدن النفس بالسعى انما بنحن قسمنا بينهم قضى الامر
(وقال) فوضوا امركم الي من له ترجع الامور
ولكى تتقو البلا اطعموا البائس الفقير
(وقال) عجبا للمرء بصحته عن شكر مكونه امتنعا
يسعى لملاهيه واذا مس الانسان الضر دعا
(وقال) اذا ابتليت بخطب بخبطه قد ارابك
فاستبدل اليأس بأسا واصبر على ماصابك
(وقال) ثقوا بالله واعتصموا بحبل منه ذى بال
☆ فيمهلكم باجال و يمددكم بأموال ☆

(وقال) نشكوا من جهل الابن ولم ... تـــدبه لتعليم الحكم
لولا الباري ومواهبـــه ... ما الباري علـم بالقـــلم

(وقال لقراء الروايات)

اقاصيص الفرنجة كم تؤدى ... تلاوتها الى معنى خبيث
فدعها لا تـكن فى الجد ممن ... يزهو يشترى لهو الحديث

(وقال) كل انى للانس بالغير تصبر ... فاتقوا الله يا اولى الالباب

وقال وما اصدقه

واذا ما سألتموهن شـيأ ... فاسئلوهن من وراء حجاب
سر الحجاب بما سار الكتاب فكم ... من نظرة عرضت قد عرضت ازنا
تنهى للاجنبية مرأى لا يحـــل الى ... ذي البعد ما ظهر منها وما بطنا

(جمل من الجميع)

كم صـــديق عرفته بصديق ... صار اخطى من الصديق القديم
ورفيق رأيتـــه في طـــريق ... صار عندى هو الصديق الحميم

غيره اقنع بخـــبز وملح ... وماء وجهك صنه
فالرزق يأتيـــك حقا ... والموت لا بد منـــه

غيره كم من قوى قوى فى تقلبـــــه ... مهذب الراي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط ... كانه من خليج البحر يغــترف
هـــذا دليـــل على ان الاله له ... فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

غيره اسعي الى الرزق لا تركن الي كسل ... فربمـــا وافق الســـعي المقادير
لو كان يدرك مجدا او ينال غنى ... بالحب للبيت نالتـــه السـنانير

غيره صبر النفس عنـــد كل مهم ... ان فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقـــد تـكشف غمــاءها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر ... له فرج كحل العقال ✡

صن العرض وابزل كل مال ملكته ... فان ابتزال المـــال للعرض اصون
ولا ينطقن منك اللسان بسوءة ... فعندك سوأت وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا ... لغـــيرك قل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدي ... وفارق ولكن بالتى هى احسن

غيره امطرى لؤلؤا جبال سرنديب ... وصـــيرى جبال حران تبرا

فاذا مت لست اعدم قوتا ولواليسر بعده الق عسرا
فعلى اى حالة يأت رزقي واذامت لست اعدم قبرا
همتي همة الملوك ونفسي في غلا عزها ارتقت ليس كبرا
وكذا في سنا سماها تراها نفس حر ترى المذلة كفرا
من نال العلم وذاكره حسنت دنياه وآخرته
فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته
غيره من يأخذالعلم من شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن اخذا للعلم من صحف فعلمه عند اهل العلم كالعدم
غيره انفق بمقدار ما اكتسبت ولا تسرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا لم يفتقر بعدها الى احد
غيره تفنن وخذ من كل علم فانما يفوق امرؤ في كل فن له علم
فانت عدو للذى انت جاهل به ولعلم انت تتقنه سلم
مفتاح رزقك تقوى الله فاتقه وليس مفتاحه حرصا ولا طمعا
والعلم اجمل ثوب انت لابسه فاختره له عملين الدين والورعا
غيره يمثل ذوا اللب في لبه شدائده قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخره فصير آخره اولا
وذوالجهل يأمن ايامه وينسي مصارع من قدخلا
فان دهمته صروف الزمان ببعض مصائبه اعولا
ولوقدم الحزم من نفسه لعلمه الصبر عند البلا
ارحم بني جميع الخلق كلهم وانظراليهم بين اللطف والشفقه
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم وراع في كل خلق حق من خلقه

(اسماء الكتب التى تألف منها كتاب الحكم هذا تجد اسماء الكتب ومؤلفيها بباطن الكتاب)

(١) التوراة والانجيل والزبور (٢) كتاب نهج البلاغه
(٣) كتاب دستور معالم الحكم (٤) كتاب اطباق الذهب
(٥) كتاب اساس الاقتباس (٦) كتاب حكم بن عطاء الله
(٧) كتاب ابدع مانظم (٨) كتاب رسائل بن سينا
(٩) كتاب عنوان البيان (١٠) كتاب كليله ودمنه

(١١) كتاب الكنز المدفون (١٢) كتاب اقدم كتاب عن جريدة الاهرام
(١٣) كتاب مقامات الحريرى (١٤) كتاب محاضرات الابرار
(١٥) كتاب نكت الهميان (١٦) كتاب نفح الطيب
(١٧) دايرة معارف البستاني (١٨) محاضرات الادباء
(١٩) كتاب الاغاني (٢٠) الايجاز والاعجاز
(٢١) البيان والتبيان (٢٢) المحاسن والمساوى
(٢٣) كنز الحفاظ (٢٤) قلائد العقبان
(٢٥) مواسم الادب (٢٦) اسرار البلاغة
(٢٧) ثمار القلوب (٢٨) الاذكياء
(٢٩) الكشكول (٣٠) العقد الفريد
(٣١) تاريخ الجبرتى (٣٢) المستطرف
(٣٣) نزهة المجالس (٣٤) تفسير الرازى
(٣٥) نوادر الملوك (٣٦) نهاية الاقدام
(٣٧) تاريخ بن عبد الملك (٣٨) الفتوحات الالهية

هذا كتاب من عجب خيار مما فى الكتب جميعه فوائد محسن العقائد
دروه المختاره من انفس التجاره به من العلوم ما يذهب الهموم
شرع كذا توحيد قرآننا المجيد طب حديث شافى تصوف التصافي
حديث طه والحكم فوائد هذا الكتاب ضم اتفقت فيه مدة من السنين عدة
عشر واثنتان بليلها سهران مشقة شديده ورحلة بعيده
والقصد من مقالى ماقاله الغزالي ان ليس فى الامكان ابدع مما كان

(الكتاب الثامن وهو كتاب الفوائد ودرر القلائد من الادعية المأثورة والصلوات المقبولة والاوراد والاذكار المختارة من كتاب الله واحاديث رسول الله)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بتحميده يستفتح كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب وبحمده يتنعم اهل النعيم في دار الثواب والصلاة والسلام على نبيه المصطفي وآله والاصحاب صلاة تنقذنا من هول يوم الحساب وتمهد لنا عند الله زلفى وحسن مآب (امابعد) فانى لم اقصد بكتاب الفوائد هذا علم الحروف والطلاسم والاوفاق والخواتم والابخرة والعزائم والتدجيل والهماهم التى لا تجدى نفعا ولم تصح تجربة فهو علم اندرس من قرون مضت واختفى بظهور المطابع واختفاء كتب الخط فلم يبق منه الا رسمه عند النصابين والدجالين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل ولم تصح منهم قط فائدة

مجربةاوغيرمجربة وقدمارسنا تجربةاختياره زمنا فلم نرفيه طائل غيرتضييع الاوقات وانما اقصد بكتاب الفوائدهذا كل فائدة دينية اودنيوية من احاديث خيرالبرية ومجربات الصالحين ومشايخ الصوفية من ادعية مأثورة واذكارمقبولة ونفحات حقيقه واورادطريقة ومختارات نافعة وفرائدرافعة ان شاءالله تعالى لمن يعمل بها ثم كتاب الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام خذمن القرآن ماشئت لماشئت

اما جل الكتب التى اخذت عنها هذه الفوايد فهى الصحيحين مسلم والبخارى (٣) وكتاب منتخب كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال للحافظ علاء الدين وهو بهامش كتاب مسند الامام احمد بن حنبل (٤) جمع الوسايل بشرح الشمايل لابن سلطان القاري (٥) مصباح الظلام فى شرح ذيل المرام للسيد الجرداني (٦) كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالى (٧) الاحياله ايضا (٨) كتاب راس السعادة والموت على الشهادة (٩) كتاب شفاء الاسقام فما يكفر الذنوب والآثام (١٠) مجربات الديربي (١١) تفسير الخازن (١٢) شمس المعارف الكبرى للبونى (١٣) شموس الانوار وكنوز الاسرار للتلمساني (١٤) شرح اسم الله الاعظم للبوني (١٥) مكارم الاخلاق (١٦) الطب النبوي (١٧) الدر النظيم فى خواص القران العظيم لابن اسعد (١٨) تذكرة داود (١٩) الفوائد فى الصلات والعوايد لشهاب الدين اليمنى (٢٠) كتاب الرحمة للسيوطي (٢١) المسلك القريب ودعاء البخاري (٢٢) الدعوة التامة لابن علوى الحداد (٢٣) شمس المعارف الصغرى للبوني (٢٤) قاموس فوائد جمعته في صغرى من عدة كتب منها ماهو مخطوط باليد وبعضها مطبوع وعلامنه (ق) خزينة الاسرار وغيره كما سيأتى (تنبيه) اذا كانت الفائدة مجربة كما يقول المؤلف سأضع هذا الحرف (م) علامة مجرب واذااتفق كتابين أو أكثر على فايدة سأضعها على حسب التعداد واحد أو اثنين واذا كانت الفايدة من كتب الحديث هكذا (ح) ومن كتب التصوف هكذا (ت) ومن كتب البوني وامثاله هكذا (ب) والله تعالي هو الموفق لما فيه نفعي ونفع العباد وان يهدنا الى سبيل الرشاد وان يجعلنا من صالحي عباده وخيار اجناده آمين ==

وايضا كتاب درة الافاق فى العزايم والاوفاق وكتاب ثمرة الفوايد وكتاب كشف الغمة وعدة كتب فى خواص القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك استجير وبك استعين ومنك استفيد

(١) - دعاء اول السنة ومايقال فيه ت م

يستقبل الهلال في اول ليلة من المحرم ويقول اللهم ان هذا شهر جديد وسنة جديدة نسألك خيرها وخير ما فيها ونعوذبك من شرها وشر مافيها اللهم ان هذا عام جديد فأهله علينا بالأمن والأمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحبه وترضاه ودفاع الاسقام وسعة

الرزق ياذا الجلال والاكرام (٣) ثم يقرأ الاخلاص والمعوذتين فاذا اصبح اول يوم في المحرم يقرأ اية الكرسى عدد ٣٦٠ مره ويقول اللهم يامحول الاحوال حول حالنا الي احسن حال بحولك ياعزيز يامتعال عدد ٦٠ مرة قال الغزالى من قالها حفظ فى اهله وماله ووسع عليه في رزقه ولا يرى مكروها في عامه انشاء الله تعالي

(٢) (دعاء عاشوراء)

قال ثلاثة من الاشياخ من قال في يوم عاشوراء وهو عاشر المحرم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٧٠ مره والدعاء ٧ مرات لم يمت فى عامه هذا انشاء الله وان دنا اجله لم يوفق لقراءته والدعاء هو هذا سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لامنجأ ولاملجأ من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعددكلمات ربنا التامات كلها اسألك السلامة والعافية برحمتك ياارحم الراحمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله تعالى علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم == عن الاجهورى

وقال السمرقندى في كتابه تنبيه الغافلين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج ومعتمر وعشرة آلاف شهيد ==

ومن اغتسل يوم عاشوراء من ماء بئر لم يصبه مرض فى عامه هذا ومن اكتحل فيه بأثمد لم ترمد فى عامه انشاء الله تعالى ==

ويستحب فيه اخراج الزكاة وصلة الارحام وافطار الصائم ==

ويستحب فيه هذه العشرة خلال (صم صل صل .. راس اليتيم امسح تصدق واغتسل (فايدة) ومن اخذ من ماء الورد في يوم عاشوراء وسع على العيال قلم ظفرا .. زرعالما وعد مريضا واكتحل وقرأ عليه فاتحة الكتاب عدد ٧ مرات ويمسح به راسه ووجهه ويفعل ذلك بمن يحب من اهله واولاده كانت

(٣) (دعاء اول السنة ايضا)

(لهم حرز وحفظ الي عامه القابل من العلل واسقام اذا هل المحرم فاليكثر من قول هذا الدعاء عقب الصلوات الى اليوم الثالث اللهم انت الابدي القديم الاول وعلى فضلك العظيم وجودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل نسألك فيه العصمة من الشيطان وجنوده واوليائه والمعونة على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك زلفي ياذا الجلال والاكرام (ق) علامة القاموس ==

(٤) دعاء اخر السنة

يقول فى آخر يوم من ذى الحجة دبركل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ماعملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه فلم اتب منه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك علي عقوبتى ودعوتنى الي التوبة منه بعد جرأتى على معصيتك فانى استغفرك منه ياغفور فاغفرلي اللهم وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ياذا الجلال والاكرام ولاتقطع رجائى منك ياارحم الراحمين وصلى الله تعالي علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم (قالوا) يقول الشيطان تعبنا معه طول العام اذهبه اليوم

(٣) (دعاء نصف شعبان)

يقرأ ليلة النصف من شهر شعبان بعد صلاة المغرب سورة يس ثلاث مرات الاولى بنية طول العمر والثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الناس وان لم يحفظ سورة يس يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم يقرأ الدعاء ثلاث مرات اى مرة بعد تلاوة السورة والدعاء هو

اللهم ياذا المن ولايمن عليه ياذا الجلال والاكرام ياذا الطول والانعام لااله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وامان الخائفين اللهم ان كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيا او محروما اومطرودا اومقترا علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتى وحرمانى وطردى واقتار رزقي واثبتنى عندك فى ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمح الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الهى بالتجلى الاعظم فى ليلة النصف من شهر شعبان المكرم الى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم ان تكشف عنا من البلاء مانعلم ومالا نعلم وما انت به اعلم انك انت الاعز الاكرم وصلي الله تعالى علي مولانا محمد وعلي اله وصحبه وسلم =

(٥) (فيما يقال فى السفر وعند دخو القري عدد ١٦ فائدة)

(١) حديث اذا هم احدكم بسفر فليصلي ركعتان ثم ليقل اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة على الاهل والمال والولد اللهم اصحبنى فى سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفنى فى هلي وولدى ومالى بخير برحمتك ياارحم الراحمين فان الله تعالي يخلفه في اهله وماله وولده بما يحب الخ ٢ =

يبدأ في خروجه من منزله برجله اليمنى ويؤخر اليسري ويقرأ اية الكرسي وان الذى فرض عليك القران لرادك الي معاد ثم يخرج فلا يموت فى سفره هذا وان فرغ اجله حتى يرده الله تعالى الى منزله ٣ =

ويستحب في السفر يوم الاثنين ويوم السبت وورد في الآثار انه لو نقل حجر من موضعه يوم السبت لرد الى موضعه فما بالك بالمسافر ٤ ==

وكانوا يخرجون صدقاتهم واموالهم فى التجارة يوم السبت ويقولون انها مخلوفة او ترجع الى موضعها التى خرجت منه ٥ ==

فاذا نزل فى خلاء أو منزل فاليقل بسم الله اللهم انزلنى منزلا مباركا وانت خير المنزلين وهب لي السلامة فى كل وقت وحين واغفرلى وارحمنى انك انت الغفور الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شرما خلق (فلا يضره شيء حتى يرتحل ٦ ==

فاذا ارتحل فاليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين ورحمة الله و بركاته == ثم يرتحل بسلام فان الملائكة تستغفر له ٧ == فاذا اشرف على القرية التي يقصد الاقامة أو الاتجار فيها فاليقل الله أكبر ثلاث مرات ثم يقل اللهم انى اسألك خيرها وخير اهلها ومافيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر مافيها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من و باها اللهم حببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ٨ == فانه تعالي يعطه خيرهم و يكفه شرهم ٩ ==

فاذا انقلب الى اهله فاليقل اللهم لك الحمد على حفظك اياى فى حضرى وسفرى اللهم اجعل او بتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بالنجاح والفلاح والصلاح وتو بة نصوحا توجب لي بها السعادة ياارحم الراحمين فان الله تعالي يبارك له فى حضره بعد سفره و يرغد عيشه و يدر رزقه لخ ١٠ == (اذاقلت الخ فى آخر الفائدة فهى علامة شرحهم الطو يل فى خواص الفائدة فأختار من شرحهم ماقل ودل افهم ذلك) ١١ == من ارادمنكم سفرا فاليودع اخوانه فان الله تعالي جاعل له فى وداعهم البركة قال ابو هر يرة وهذا ماعامنيه صلى الله تعالي عليه وسلم فى الوداع قال قل عند الوداع استودعك الله الذى لا نضيع ودائعه ١٢ == من خرج من منزله ير يد سفرا ثم جعل من عمامته تحت حنكه آمن من السرقة فى سفره هذا حتى يرجع الي اهله ولا تضره اللصوص (يضع طرف العمامة تحت ذقنه من اليمين والشمال ١٣ == فاذا اشرف على القر ية فاليقل و يكرر حتى يدخل منزله تو باتو با أو بالا يغادر علينا حوبا آيبون تائبون انشاء الله عابدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى في حضرى وسفري الى ارحم الراحمين (اى الدعوة المتقدمة آنفا) ١٤ == من اراد ان يهون الله تعالى عليه سفره واتعابه الخ فاليقل مرارا اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد اللهم اصحبنى فى سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفنى فى اهلي وولدى ومالي بخير برحمتك ياارحم الراحمين ١٥ ==

افتتحوا سفركم بالصدقة فانها تدفع القضاء والبلاء ١٦ == يقرأ آية الكرسي والضحي

والاخلاص والمعوذتين ثم يبدأ برجله اليمنى فى الخروج فانه يرجع سالما غانما ويحفظ فى اهله ونفسه وماله = عدد ٢١

(اوراد وادعية فى يوم الجمعة عدد١٩ فائدة)

من صلى في ليلة الجمعة ركعتان يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة الملك (تبارك الذى بيده الملك) مرة وفي الركعة الثانية الفاتحة مرة وسورة اذازلزلت الارض عدد ١٥ مرة وبعد السلام يقول اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معزرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم مافى نفسى فاغفرلى فانه لايغفرالذنوب الا انت اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي و يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الاما كتبته لي ورضني بما قسمته لى ووفقنى لما تحبه وترضاه مع العافية = فان كانت له حاجة فاليسجد و يسال حاجته قال التامسانى جربناه وصح ان من واظب عليها ولو سبعة جمعات وقال غيره من قرأها فى العمرمرة لايموت حتى يرى مقعده من الجنة (فى المنام) وان كانت له حاجة فيسأل الله حاجته فى السجود فتقضي ان شاءالله كائنة ما كانت واعطي ثواب سبعين شهيد الخ = وفي خواص سور القران (حديث) من قرأ سورة الملك كل ليلة خفف الله عنه سكرات الموت ولايذوق عذاب القبر ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لايرى فاقة (هذه رواية ابن مسعود) وفي حديث آخر امن من الفقر ٣ =

(لدفع الفقر وجلب الغنى)

من اراد غنا بعد فقر وسعة بعد ضيق (حديث آخر) من اراد ان يوسع الله تعالى عليه فى رزقه = (آخر) للعيلة والفقر والدين يصلى ركعتان قبل صلاة الجمعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والاخلاص مرة مرة فاذا سلم يقل سبعين مرة اللهم ياغني ياحميد يامبدي يامعيد يارحيم ياودود اغنني بحلالك عن حرامك و بطاعتك عن معصيتك و بفضلك عن من سواك وذلك قبل ان يصعد الخطيب على المنبر و يداوم علي ذلك (قال مقاتل) فان لم يستجب له فألعتوفي (اقول) قال الشيخ مقاتل ذلك ثقة بالله وحسن ظنه بكرم الله وتصديقا لرسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم (اقول) وهذه الفائدة كثيرة التواتر فى كتب الفوائد والاحاديث ٤ =

فائدة للدين والعيلة والفقر تقال ليلة الجمعة

(قال عليه الصلاة والسلام صلاة لطلب الرزق ان تصلى ركعتان تقرأ في الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر ثلاثا والاخلاص عدد ٣ وفي الثانية الفتحة مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات والدعاء مرة و يداوم على ذلك فان الله تعالى يغنيه و يوسع عليه رزقه

والدعاء بقوله فى سجوده وهو ياالله ياواجد ياماجد ياواحد ياحد يا كريم اتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء فى حوائجي لتقضى اللهم بجاهه عندك ان تنفحني نفحة خير من نفحاتك

يغنني بهـا عمن سواك اللهم انى اسالك فتحا وتيسيرا ورزقا حلالا واسعا الم به شعثى واقضى به حوائجى واستعين به على عيالي بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وتصلى على النبي ٥ ==

يستحب يوم الجمعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأى صيغة والغسل لها وتقليم الاظافر والاخذ من الشارب (الحديث) من قلم اظفاره واخذ من شاربه يوم الجمعة عوفى الجنون والجزام والبرص == ومن كتاب الترغيب من قرأ بعد صلاة الجمعة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا حفظ فى اهله وماله وولده الي الجمعة الثانية وكانت له حرز الخ (ح) وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٨

(فائدة مجربة لطلب الرزق والغنى تقال ليلة الجمعة)

(ت) قالوا من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة الخ فاليصلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرأ في الاولي الفاتحة مرة مرة والايات سبعا سبعا وهى فى الركعة الاولى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم عدد ٧ وفي الركعة الثانيه وما من دابة فى الارض الى على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين (وفى الثالثة) وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ٧ (وفى الرابعة) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم يقرأ هذا الدعاء المبارك ثلاثا وهو اللهم ياآله الاولين والاخرين ومجيب دعوة المضطرين اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقد قات حيلتى وضاقت حضيرتى اللهم حل عقدتي واقل عثرتي ولقنى حسن الميسور وقنى من سوء المقدور وارزقنى حسن الطالب واكفنى سوء المنقلب اللهم حجتى حاجتى وعدتي فاقتى ووسيلتى انقطاع حيلتى وشفيعى دموعى وراس مالى عدم احتيالى وكنزى عجزى اللهم انى اسألك قطرة من بحار جودك تغنينى وزرة من فيوض برك تكفينى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك برحمتك ياأرحم الراحمين ١٠ == ت .. ق

(وقال الشعراني فى كتابه كشف الغمة) هذا الحديث وهو من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبنى الله له بيتا فى الجنة اهـ جزء أول صحيفة ٢٠٨

(أقول) لم اره هذا الحديث في الصحيحين الا انه يعمل فى الفضائل بالحديث الضعيف ولاحرج ١١ ==

(قال صاحب (ب) من كتب هذه الاسماء وشربهم)

(على الريق يوم الجمعة لايعصي الله تعالي بكبيرة وان اغتسل بهم)

(لم يضعف ذكره عن الجماع ماعاش واطالوا فى ذلك)

وهي هـذه عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة عثمان بن عفـان تميم الداوى عبد الرحمن بن عوف ابي بن كعب زيد بن ثابت معاذ بن جبل ==

فايدة للامراض المزمنة والحادثة يكتب يوم الجمعة قبل ان تطلع الشمس وتمحى بماء بئر قبل الشروق ايضا وهذا ماتكتب ويشربها المريض بعد الاشراق وهذا ماتكتب اسم الجلالة الله الله عدده عدد ٦٦ مرة وآيات الشفـاء وهي ويشف صدور قوم مؤمنـين ويذهب غيظ قلوبهم ياايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفـاء لما فى الصدور وهدا ورحمة للمؤمنين يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القران ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى و يسقين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدا وشفاء ١٢ ==

(دعوة الم نشرح للمهمات والشدائد)

تقال يوم الجمعة ويجعلها وردا فان الله تعالى يشرح صدره وييسر امره ويبلغه مايريد وكذلك تقرأ فى أى وقت لطروء المهمات والشدائد فان الله تعالى يفرجها بكرمه الخ (خواص القران) تقرأ السورة ٨ مرات والدعاء ثمان مرات

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لى صدرى ويسر لي امرى وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب اللهم يامن بيدك الخير كله اسألك الخير كله واعوذ بك من الشر كله يامن بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم بجاه نبيك المصطفى الهادى ان تهدني الي الصراط المستقيم صراط الله الذى له مافي السموات ومافي الارض ألا الي الله تصير الامور اللهم بحق الم نشرح هب لى منك مغفرة تشرح بها صدرى وتضع بها عنى وزرى وترفع لى بها ذكرى وتيسر لى بها امري وتنزه بها فكرى وتقدس بها سرى وتكشف بها ضري وترفع بها قدرى وتجبر بها كسرى وتغنى بها فقرى وتقضي بها حوائجى انك علي كل شيء قدير ياواسع ياعليم ياذا الفضل العظيم انت ربي وعالمك حسبي وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وصلي الله تعالى على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم ١٣ ==

(وهذه دعوة اسم الله اللطيف وهى لقضاء الحوايج وتستخير القلوب

(قال البوني فى اسم لطيف به ٤ تصاريف وهى قضاء الحوائج وخلاص المسجون

(وجلب الرزق والاختفاء من الاعداء وعدده عند البونى ١٦٦٤١ وعند

(المشايخ يقرأ ٦٦ مره للحوائج الصغار و ١٦٦٤١ للحوائج المهمة الكبار فانه مجرب بوقتـه اما عدده عدد ١٢٩ قالوا ما يأتى باتفاق عدد ٦ منهم يقال ليلة الجمعـة او يومها اوحال طروء المهمات يقرأ الاسم ١٢٩ مرة طاهرا مستقبل القبـلة و يقرأ الدعاء بعـد الاسم الشريف وهو

البسملة مرة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز عدد ٧ اللهم يا مسخر السموات السبع والارضـين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لى كل شىء من عبادك ممـا فى برك وبحرك حتى لا يكون فى الكون شىء متحرك اوساكن صامت اوناطق ظاهر او باطن الا سخرته لى ببركة اسمـك اللطيف المخزون المكنون يا الله ياحى ياقيوم انما امره اذا اراد شيأ أن يقول له كن فيكون الهى جودك دلنى عليك واحسانك قربنى اليك اشكو اليك مالايخفى عليك اذ علمك بحالى يغنى عن سؤالى يامفرجا عن المكروب كربه فرج عنى ما انا فيـه يامن ليس بغائب فانتظره ولا بنائم فأوقظـه ولا بغافل فاذكره ولا بعاجز فأمهله ياعالما بالجملة وغنيا عن التفصيل كفى علمك عن المقال انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا الله ياسميع يابصير ياقريب يامجيب اغفر لى وارحمنى برحمتك ياارحم الراحـين و يسر لى رزقى وسخر لى جميع خلقك انك على كل شىء قدير والصلاة والسلام على رسولك البشير النذير ١٥ ==

(المؤلف) اجعلها وردك فى يوم الجمعة فترى بركتها ان شاء الله تعالى فهى من الذخائر

(سورة الاخلاص وفوائدها)

(المؤلف) اقرأ فضائل سورة الاخلاص وفوائدها فى آخر المجلد الاول من كتاب التصوف المتقدم ففيه الكفاية وستأتى لها فوائد ان شاء الله تعالى ومن البخارى قال عليه الصلاة والسلام من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة فاليقل بعـد صلاة الجمعة ياغنى ياحميد يامبـدىء يامعيد يارحيم ياودود اغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن من سواك مائة مرة من جمعة الى سبع جمع فان الله تعالى يغنيه بفضله ١٦ ==

(وقال صاحب شمس المعارف باسناده عن النبى صلى الله عليه وسلم مامن عبـد من امتى اصبح يوم الجمعة وقرأ اثنتى عشرة مرة آية الكرسى ثم توضأ وصـلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السـلطان وكان بمنزلة من قرا القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضىء لاهـل العرصات وانه من قراها اول الليل لا يدركه الشيطان ١٧ ==

ومن كتابى الجامع البهى والجامع الصغير عن اسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم ان من قرا بعد صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرا وقل هو الله احد سبع مرات والمعوذتين سبعا سبعا حفظ الى الجمعة الاخرى هو وولده وماله ١٨ ==

(حديث) من صلى فى ليــلة الجمعة ركعتين يقرأ فى اول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك اعطي بكل حرف نورا يسعي بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النــار ويشفع فى سبعين من اهل بيته الا ومن شك فيــه كان منافقا = قاله صاحب كتــاب لدر النظيم ١٩ =

من قرأ سورة القدر يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام فى منامه عدد ٤٠ (وعن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالي عليه وسلم صلاة ليــلة الجمعة ركعتان يقرأ فى كل ركعــة بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة ثم يدعوا بما احب يستجاب له انشاء الله تعالى ٢٠ =

( ) وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة غفر الله تعالى ذنوبه الى الجمعــة الاخري وصلي عليــه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجزام وفتنة الرجال ٢١ =

اسناده عند صاحب خزينة الاسرار

( ) وقال الغزالي في الاحيــاء ان الله عز وجــل فضــلا سوى ارزاق العبــاد لايعطي من ذلك الفضل الا من سأله عشية الخميس ويوم الجمعــة فاكثروا من الدعاء ليــلة الجمعة ويومها =

(باب فى ذكر الله تعالى من البخارى ومسلم والموطأ عدد ١٢ فائده)

(الذكر الاول وهو افضلهــا تلاوة القران بفهم وبغير فهــم وفي المصحف اوحفظــا

(٢) اتفق الثلاثة على انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ماقلت انا والنبيون من قبــلى لا اله الا الله

(٣) الباقيات الصالحات وهى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد جمع فيها سائر الذكر المأثور

(٤) ومن هنا الى آخر الباب انفردنا برواية البخاري من الجزء الرابع

وحذفنا الاسانيد قال قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مأة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مأة حسنة ومحيت عنه مأة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء الارجل عمل اكثر منه

(٥) وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مأة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

(٦) كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الي الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده = وفى غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله

(٧) من صحيح مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

(٨) وقال من قال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها ما شاء

(٩) (ومن كتب الفوائد والتصوف)

من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة الغداة فله دعوة مستجابة من خيري الدنيا والآخرة

(١٠) مامن عبد يقول صباح كل يوم ومساء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء (اقول هذا الحديث صححه الترمذى وحسنه ح)

(١١) من الظ (اكثر) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم و بلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٢) (وقال ضياء الدين النقشبندى فى كتاب جامع الاصول فى الاولياء)

اعظم ماتنال به خير الدنيا والآخرة ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوءلك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة =

(ومنه) قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يصبح وحتى يمسى

٥٢ (فوائد خواص سورة الفاتحة عدد ٨ فوائد)

(قال ابن سبعين فى كتابه كنز المقربين لابن سبعين روى الغزالي والشيخ محي الدين ان هذه الابيات للامام على بن ابى طالب وهي رواية صاحب خزينة الاسرار)

اذا ما كنت ملتمسا لرزق ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذى ترجو سريعا وتأمن من مخاتلة وغدر

ففاتحة الكتاب فأن فيها · لما املت سرا أى سر
فلازم درسها فى كل وقت · بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل · الى تسعين تتبعها بعشر
تنل ماشئت من عز وجاه · وعظم مهابة وعلو قدر
ولم تحتج الى احد لشىء · ولاتفجع بمكروه وضر
وستر لاتغيره الليالى · بحادثة من النقصان تجري
وتوفيق وافراح ورغد · وامن من مكائد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع · ومن بطش لذى نهى وامر
فانك ان فعلت اتاك آت · بما يغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مبجلا فى كل وقت · وعشت منعما في طول دهر

ولبعضهم من قصيده

بفاتحة الكتاب تنال سرا · وعزا شامخا طول الليالي
وودا فى قلوب الناس يبقى · وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها فى كل ليل · على طهر من الاصوات خالي
ومبلغ ذلك الترتيب منها · الى الف على وجه الكمال
تنل ماشئت من دنياك سهلا · ويرخص عند ذلك كل غال

وللقطب الشيخ احمد بن موسى بن عجيل من قصيده

اذا كنت تبغى زوال الهموم · وامنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك · وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحى بجاه عريض العلى · وتعطى مرادك فى كل امر
عليك بفاتحة الكتاب · فان بها ظاهرا الف سر
والفا كذلك فى بطنها · وفيها شفا كل سقم وضر
اليها اشار البشير النذير · عليه التحيات من كل قطر
ومن يتق الله يجعل له · مخارج يلقي بها كل يسر

(٢) قال صاحب خزينة الاسرار من اسرار الفاتحة العجيبة ان من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتا احدى واربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرائض والسنن ولا يقوم من مقامه حتى يفرغ من القراءة ويسأل الله تعالى حاجته فانه يقضيها لا محالة وقد جربناه فوجدناه نافعا

(٣) قال ومن داوم علي قراءتهـا بعد صلاة الصبح بعدد حروفهـا وهي مائة وخمس وعشرون مرة ادرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهـة والمـداومة الي سبـع ايام بعدد آياتهـا

(٤) من داوم على قراءة الفاتحـة وقت السحر احدى واربعين مرة فتـح الله عليـه ابواب الرزق وسهل عليه اموره من غير تعب ولا مشقة باذنه تعالى ==

(٥) وقال البوني فى شمس المعارف باسنـاده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسـلم ان من قـرأ الفاتحة عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين فقد آمن من كل شيء الا الموت ==

(٦) وقال صـاحب كتاب درة الآفاق فى علم الحروف والاوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله تعالى عليه ابواب الخيرات وكفاه ما اهمه من امر دينه ودنياه مادام يقرؤها ==

(٧) وروي عن محيي الدين بن العربي قدس الله تعالى سره ان من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحـة اربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ويقرأ الدعاء بعد الفراغ من الفاتحـة ثم يسأل حاجته فتقضى بمشيئة الله تعالي كائنة ما كانت وقد جربناه وصح وهذا هو الدعاء الهي علمك كاف عن السؤال اكفني بحق الفاتحة سؤالا وكرمك كاف عن المقال اكرمني بحق الفاتحة مقالا وحصل لى مافي ضميرى

(٨) وقال من كـتب فتحة الكتـاب سبع مرات في اناء نظيف ومحـاها بماء وشرب منه مريض شفي باذن الله تعالى او يمسح بها بدنه كله مرة واحدة او على موضع الوجع

(فوائد في آية الكرسي ١٠ فوائد)

قال الشيخ محمد بن قطب الدين فى كتابه تنوير الاوراد باسنـاده ان اعظم آية فى القران آية الكرسي من قرأها بعث الله تعالي اليه ملكـا يكتب من حسنـاته ويمحو من سيآته الي الغد من تلك الساعة

(٢) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام سورة البقرة فيها اية سيدة اى القران لاتقرأ فى بيت فيه شيطان الاخرج منه ا ==

(٣) ومن تفسير روح البيان اخرج الشيخ باسناده قال قال رسول الله صـلى الله تعالى عليه وسـلم من قرأ اية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنـة الا الموت ومن قرأهـا حين يأخذ مضجعه آمنـه الله تعـالي علي نفسه وجاره وجار جاره والابيـات

حوله ==

(٤) وقال في الدر المنثور اخرج البيهقي باسناده عن النبي صلى الله تعالي عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه و بين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات فيدخلها ٣ ==

(٥) ومن كتاب معالم التنزيل عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم والهكم آله واحد لااله الاهو الرحمن الرحيم والله لا اله الا هو الحي القيوم ٤ ==

وفي كتاب روح البيان هذا الحديث وهو اسم الله الاعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لااله الاهو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الاهو الحي القيوم (قبلها الم وفي طه وعنت الوجوه الحي القيوم ٥ ==

(اقول ان هذه الاحاديث تثبت ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم كذلك وردفي الاحاديث

(٦) وقال الجلال المحقق الدواني في تفسيره ان من قرأ اية الكرسي عدد حروفها وهي عدد ١٧٠ حرفا في مجلس واحد لم يطلب منزلة الا وجدها أو اطلب رزق أو سعة الا نالها أو لقضاء دين وفرج خروج من سجن أو شدة الا حصل ذلك خصوصا ان كانت تلاوة العدد المذكور في جوف الليل مستقبلا القبلة فانه اقرب الى الاجابة ٦ ==

وقال البوني في شمس المعارف من قرأ آية الكرسي عدد كلماتها وهى خمسون كلمه كل يوم لقضاء حاجة مهما عظمت وجلت نال مقصوده وادرك غرضه بلا ريب ولا شبهة وهذا من المجربات لانه سر عظيم اودعه عز وجل هذه الآية الكريمة ٧ == قال ومن قرأها بهذا العدد على ماء المطر لزيادة العقل والفهم والحفظ ثم شربه جعل الله تعالى في عقله وفهمه زيادة وقوة وتكتب لكل مرض وجنون في اناء وتمحي وتشرب أو يمسح بها جسد المريض فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالي ٧ ==

وقال الغزالى فى كتاب خواص القران كان في البصرة رجل يرقى من وجع الضرس وكان يبخل ان يعلمه الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت ارقى به الناس لينتفع به واخلاص من كتمانه فاملي عليه هذه الحروف المص كهيعص حم عسق لا اله الاهو رب العرش العظيم اسكن ايها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد علي ظهره ان في ذلك، لآيات لكل صبار شكور وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع البصير ٨ ==

وقال صلى الله عليه وسلم اية الكرسي هى اسم الله الاعظم

قال الشيخ ومن قرأها عدد فصولها وهى سبعة عشر مرة كل يوم كان محبوبا ومقبولا عند العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل مهيبا عند عدوه محبوبا عند محبه ولم يزل في امن

من اللهماالستدام ٩ ==

ومن قرأ اية الكرسي دبركل صلاة مكتوبة بنية هذه الفضائل ثم يداوم عليها في الصباح والمساء وعند دخول المنزل والخروج والفراش والسفر آمنه الله تعالى من شر الناس اجمعين ووسواس الشياطين وسر السلاطين وشر الدواب المؤذيات وحفظ واهله واولاده وامواله و بيته من السرق والحرق و يجد الصحة والسلامة فى البدن من الامراض والآلام باذن الله تعالى == ١٠

قال ومن خواصها لمن اراد ان يدخل على جبار ومن يهابه ان يقرأ اية الكرسى عند دخوله وليقل بعدها ياحي ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام اسالك بحق هذه الاية الكريمة ومافيها من الاسماء العظيمة ان تلجم فاه عني وتخرس لسانه حتى لاينطق الا بالخير او يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم يدخل عليه فانه لايحصل له منه ضرر مطلقا الخ == ٧

(فى خواص سورة الاخلاص ايضا ٤ فوائد)

(من تفسير الحافظ السمرقندى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا ١ ==

(حديث آخر منه) من اتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه ٢ ==

وقال الامام السيوطى فى كتابه الدر المنثور عن ابن عباس من قرأ قل هو الله احد مأتى مرة في اربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة غفر الله تعالى له ذنوب مأة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة ٣ ==

(ت) من كانت له الى الله حاجة فاليصلى ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبع مرات ثم يسجد ويقل فى سجوده بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ليس كمثله احد لاتسلط على احدا ولاتحوجنى الى احد واغننى يارب عن كل احد بفضل قل هو الله احد (الى اخر السورة) الهى يامن هو قديم ودايم وياحي ياقيوم يااول يا آخر اقض حاجتى يافرد ياصمد ثم يسمى حاجته فتقضى انشاء الله تعالى كائنة ما كانت ٤ ==

سورة الكهف

قال الامام اليافعي فى كتابه خواص القران قال ان من كتب سورة الكهف وجعلها في زجاجة وجعلها فى منزله فانه يأمن من الفقر والدين واذى الناس ولايحتاج الى احد ابدا

هو واهله وان كثر [illegible] عنه بل ما يؤذيه
وظهرت فيه البركة ==

وقال عليه [illegible] من قرأ سورة [illegible] النور في قلبه وقبره
ويوم حشره في الفزع الاكبر [illegible] ==

[illegible] سورة يس [illegible]

اخرج صاحب [illegible] من قرأ يس في ليلة اصبح
مغفورا له == عن يحيى بن [illegible] من قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسى
ومن قرأها حين يمسى لم يزل في فرح حتى يصبح ==

(حديث) [illegible] (اخرجه [illegible]) انه عليه الصلاة والسلام اقرأوا يس فان
فيها عشرين بركة ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اكتسى ولا اعزب الا تزوج ولا
خائف الا امن ولا مسجون الا فرج عنه ولا مسافر الا اعين على سفره وماقرأها رجل
ضالت له ضالة الا وجدها وما قرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها مريض
الا برأ ==

[illegible] سورة الفتح [illegible]

قال صاحب خزينة الاسرار تقرأ سورة الفتح [illegible] كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى
وعشرين مرة في ثلاثة ايام او سبعة ايام متواليات ==

(ح) [illegible] ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الفتح في اول
ليلة من شهر رمضان في صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ==

وقال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان في اول ليلة وسع الله
تعالى عليه رزقه في ذلك العام الى آخره ==

[illegible] سورة الواقعة [illegible]

(ح) من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (وفي حديث آخر) من داوم على
قراءة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا ==

(اخرج الغزالي هذا الحديث وهو من لم يستغن بآيات الله فلا اغناه الله تعالى == علموا
نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى ==

اخرج ابن حبان وابن المبارك والحاكم عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه ويؤدي به امانته ويستغني به عن
خلق ربه ==

وفي كتاب خواص القرآن ان من قرأ سورة الواقعة احدى واربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق ==

سورة الملك

قال القرطبي في كتاب التذكرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني سورة الملك

عن ابن عباس اقرأ تبارك الذي بيده الملك واحفظها وعلمها اهلك وولدك وصبيان بيتك فانها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأها ==

سورة القدر

من كتاب روح البيان (احاديث) من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدل ربع القران ومن داوم على قراءتها عاش سعيدا ومات شهيدا ==

ومن كتاب تحفة الحكماء ان من كتبها وحملها لم ير في جسده مكروها ابدا ==

ومن كتبها وشربها فكأنما شرب ماء الحياة ومن محاها ونضح ماءها على مريض او مجنون برأ == ومن اخذ بناصية ولده اوزوجته وقرأ عليه سورة انا انزلناه في ليلة القدر اراه الله تعالى فيهما مايحبه اهـ من تفسير الشوقي ==

(ت) ومن قرأها عدد ٣٦ مرة على ماء ونضح منه على ثوب جديد لم يزل في سعة من الرزق مادام ذلك الثوب عليه ==

فوائد عند لبس الثياب

من لبس ثوبا جديدا وقال الحمد لله الذي كسانيه من غير حول مني ولاقوة اللهم اني اسالك خيره وخير ماصنع له واعوذ بك من شره وشر ماصنع له لم يزل في عافية وامن مادام عليه ==

وللثياب والقمصان يقول الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة فقد ادى شكره وبورك له فيه ١ ==

وللسراويل يقول الحمد لله الذي كساني ماأستر به عورتي واتجمل به في الناس ان ربي غفور شكور كتبت له الف حسنة ومحيت عنه الف سيئة ورفعت له الف درجة ٢ == وقال الغزالي لاتلبس السراويل وانت واقف ولا ... القبل لانه يورث الهم ٣ == يبدأ بلبس الخف والسروال بالخيمن وخلعه باليسرى ... (٩٢) يبدأ باليمين في الدخول وبخروج باليسرى ؛ == والله اعلم (تم فوائد اللبس ويليه الزين)

(تقدمت ٩٢ فائده)

(٩٣) (بقية الكتاب الثامن من مختارات الضائع من كتب الدنيا والدين وهو بقية كتاب الفوائد)

(الاستخارة في الامور المختارات من الجميع)

(٩٤) في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن == وفي مسند الامام احمد حديث من سعادة ابن آدم صلاته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى

وهي قال عليه الصلاة والسلام اذا هم احدكم بأمر فاليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وما علمت ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري ومعاشي وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يارب العالمين (ح)

٩٥ هذه خيرة مأثورة ينبغي لكل مؤمن العمل بها عن بعض الابدال قال اذا عزم المريد على سفر او اعطاء ومنع او بيع او شراء الخ فاليغمض عينيه و يقل اللهم اني لا اعلم الغيب فاختار لنفسي فكن انت المختار لي فقد سلمت امري اليك اللهم اهدني الى احب الاعمال اليك واحسنها عاقبة في ديني ومعاشي وعاقبة امري اللهم اني استخيرك بعلمك ثم يفتح عينيه و يفعل ما ينشرح له صدره ففيه الخير وراحة الضمير وحسن التوكل (ت)

(٩٦) (فوائد فيما يقال في دخول المنزل والخروج منه)

قال عليه الصلاة والسلام اذا خرج الانسان من منزله فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت ==

(٩٧) فاذا دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم او اعتدى او يعتدى على او اجهل او يجهل علي لم يضره شيء في خروجه ذلك ترمذي

(٩٨) فاذا دخل منزله يقول بسم الله دخلنا بسم الله خرجنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ قل هو الله احد لحديث من دخل بيته فقرأ الاخلاص كثر رزقه واستغنى

(وحديث) اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك (رواه انس)

(٩٨ فائدة تقدمت)

(فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد ورؤية اهل البلاء) ٥ فوائد

٩٩ كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هاجت الرياح يقول اللهم اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلت له واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت له ١ ==

وكان يقول عند الصواعق اللهم اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ٢ ==

ومن قال عند صوت الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاث مرات لم يضره ذلك الرعد ٣ وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند نزول الغيث اللهم صيبا نافعا اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ٤ == واذا خشي من كثرة المطر يقول اللهم حوالينا ولا علينا ٥ == ومن راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به لم يصبه ذلك البلاء يقولها سرا ٢ == (ح)

١٠٠ (لطلب الولد واصلاح الذرية والزوجة)

من اراد ان تكثر ذريته ويصلح الله تعالى فيهم ويرى فيهم من يحب من البر والصلاح فليداوم على صلاة اربعة ركعات بعد غسله من الجنابة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

وفي الركعة الثانية (وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)

وفي الركعة الثالثة (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر سورة الاسراء)

وفي الركعة الرابعة (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين) ويداوم على ذلك ويجعلهم وردا بعد كل غسل (قالوا) اي المشايخ قد راينا بركتها في اهلنا وذريتنا ومالنا واطالوا في ذلك (اقول) وهي من اورادي وقد رايت بركتها ولله الحمد ==

(المؤلف) اعلم ان هذه الفوائد التي ادرجتها في كتابي هذا لها خواص كثيرة يعددها المشايخ مما لا يحتمله هذا المختصر فتراني اقتصر في نقل الخواص على ماقل ودل مما اتفق عليه منهم اثنان او ثلاثة في كتبهم المختلفة اما مختاراتي من كتب الحديث اضع خواصها كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ث)

قال حجة الاسلام الغزالي وثلاثة من المشايخ (مما جرب لاصلاح الذرية والاهل هذا الدعاء المبارك) بعد الغسل من الجنابة وصلاة ركعتين (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم) اللهم يا من لطفت بخلق السموات والارض ولطفت بالاجنة في بطون امهاتها يا لطيف (٣) مرات الطف بي في اموري كلها كما تحب وترضى وارضني في ديني وبدني وذريتي واهلي ومالي واعطني فيما رزقتني وفيما ترزقني

العافية حتى تبلغني اجلي معافاو انت راض عني برحمتك يا ارحم الراحمين امين ٣

(اقول وهو من اورادي ايضا اقراءه بعد صلاة الركعتين بالآيات المتقدمة في الفائدة الاولي فان لامست اهلي مرة صليت ركعتين وان مرتين صليت الاربع ركعات بعده الدعاء ٤

١٠٣ (فائدة فقهية يحسن وضعها هنا)

(وهي) اذا علم انه يطأ اهله في ليلته فيستحب له ان يؤخر ركعة الوتر من العشاء حتى يقضي حاجته ويغتسل ان كان ممن يغتسل قبل ان ينام ثم يصلي ركعات الشكر المتقدمة ويوتر وينام طاهرا وهو الافضل (الحديث) اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترا .

(اما) ان صلى العشاء واوتر فيستحب له بعد غسله البدري ان يؤخر الركعات الي ماقبل الفجر ان اتسع الوقت فان لم يفعل فليؤخرها الى مابعد طلوع الشمس مقدار قيد رمح فيصليها نافلة بالآيات المتقدمة وذلك ايضا (الحديث) لاوتران في ليلة هذا في مذهب مالك == وكذلك يستحب لمن له ورد من الصلاة في جوف الليل ان يؤخر الوتر ليختم به تهجده فان نام عن ورده فليصل الوتر قبل ركعتي الفجر (اي الرغيبة) فان ضاق الوقت كأن لايتسع لغير ركعتي الفجر وصلاة الصبح فليترك ركعتي الفجر ويصلي الوتر ثم الصبح لان ركعة الوتر من السنن المؤكدة وبانها تسقط بشروق الشمس واما ركعتي الفجر فيصليها مابعد طلوع الشمس ويسقطان بزوال الشمس (اي الظهر) انتهى ١٠٤

١ (باب في الاحجبة والاحراز ومايكتب لذلك)

فمن ذلك ماذكره شهاب الدين الشرجي في كتابه الفوائد هذا الحجاب المبارك المجرب للحفظ لكل من حمله من انثى وذكر صغير وكبير قال ان بعض الصالحين من اهل العلم خرج الى البرية فوجد شاة وعندها ذئب يلاعبها ولا يضرها فاما قرب منها هرب الذئب قال فتأملت الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحه فاذا فيه هذه الآيات وهي قوله تعالي ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم .. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .. وحفظناها من كل شيطان مارد .. وحفظناها من كل شيطان رجيم .. وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم .. ان كل نفس لما عليها حافظ .. والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (قال) وينبغي ان يضاف اليها بقية آيات الحفظ وهي قوله تعالي وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ان ربي على كل شيء حفيظ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكنا لهم حافظين وربك على كل شيء حفيظ .. الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل .. وعندنا كتاب حفيظ لكل اواب حفيظ .. وان عليكم لحافظين == من كتبها وعلقها عليه لم يضره شيء == ومن تلاها عند الخوف آمنه تعالى مما يخاف == ٢

١٠٥ (حرز حصين يقرأ أو يكتب ويحمل)

٣٥ وهو بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ٣ === ح

كذلك قال الغزالي في كتابه خواص القرآن قال قال بعض الصالحين لما سمعت قوله تعالى حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم علمت ان في ذلك سرا الحيا فاتخذته جنة عند الشدائد فرزقت بركته ١٠٦

حجاب العين والنظرة يكتب ويحمل أو يعزم به لمن اصابته العين (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عبث عابث ونفث نافث وحابس حابس وليل دامس وحجر يابس وشهاب قابس في طرف كابس اللهم رد عين العاين عليه وفى كبده وكليتيه واحب ماله اليه ونظرته بين جنبيه وكلمته بين شفتيه وعينه عليه (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولكم الويل مما تصفون لخلق السموات والارض اكبر من خلقكم ولكن لا يعلمون وحسبنا الله ونعم الوكيل (قالوا) من حمله لا تضره العين مطلقا باذن الله (وقال الغزالي ان عايناً عان جملا بعينه فوقع الجمل فتلا عليه العزيمة فقام الجمل وندرت عين العاين بوقتها

(المؤلف) اقول ان هذه الاحجبة والاوراد ليس هي من الطلاسم والاسماء الروحانية التي لا طائل تحتها كما بيناسابقا ولكن هي آيات بينات من كتاب الله وادعية من احاديث رسول الله وحسبك انه تعالى هو الفعال لما يريد وما يريد ان شاء قضاء بسبب او بغير سبب وافضل ما يتقرب به العبد اليه تعالى هو كلامه بفهم وبغير فهم كما قال احمد بن حنبل ولا تأثير لغيره من الكائنات فلا تزعزع في نفسك هذه الفوائد بل خذها واسند فيها القبول والاجابة من رب العالمين متطربة ان شاء الله تعالى لا سيما وانها مجربات فحول العلماء والصالحين جربوا فيه من كتاب الله واحاديث رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ه

١٠(وخذ هذا الحجاب المبارك عن الورع الزاهد فقيه المدينة المنورة سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال خذوا على هذا الحجاب فانه من علقه عليه لا يطرقه طارق بسوء ولا تصيبه عين سوء من انس وجن وان دخل به سفينة لم تغرق وعلى حاكم لم يمسسه بسوء ولا سفر والحضر الخ قالوا وجرب وصح (اقول) جربناه مرارا لا تحصى نفعه وبركته وهو

بسم الله الرحمن الرحيم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين كل ملك تخاف لله وكل ذي عز ذليل لله وكل ذي قوة ضعيف عند الله وكل جبار فصغير عند الله وكل نفس في الارض لا محيص لها من الله فيه اعداء الله واعداء حامل كتابي هذا والحاسدين له من الانس والجن والشياطين المردين فالله تعالى من فوقهم ومحيط بكم يمنعه عنكم في نفسه واهله وماله وراده بخاتم سليمان بن داود على ابراهيم وعصى موسى بن عمران

على اكتافكم وخيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم ولا غالب لكم الا الله اللهم احفظني بحفظك المانع المنيع الذى لا يضيع من حفظته به واعزني بعزك المهيب الذى لا يذل من استعذ به ولا ينكشف من استتر به سبحان من اطفأ نار النمرود عن الخليل بحكمته

سبحان من سخر البحر لموسي بقدرته سبحان من تضعضع كل شيء لعظمته اقبل ولا تخف انك من الآمنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف دركا ولا تخشى لا تخف انك انت الا على لا تخافا انني معكما اسمع وارى اللهم استرني واستر حامل كتابي هذا بسترك الجميل الوافي الحصين في ليله ونهاره وتعظمته وقراره وبوقايتك التي وقيت بها اولياءك المتقين من اعدائك الكافرين اللهم من عاداه فعاده ومن كاده فكده ومن نصب له فخافا خزله والطف عنه من اراد له عداوة وشرا وفرج عنا وعنه كل ضيق ولا تحملنا مالا نطيق انك انت وحدك الحق الحقيق ياسامع كل صوت وياسابق كل فوت وياكاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسألك بأسمائك الحسنى وباسمك المخزون الذى لم يطلع عليه احد من المخلوقين ان تفرج عنا وعنه كل ساعة كرب وضيق فلا صبر لنا على حلمك ياارحم الراحمين وصلى الله تعالى على محمد المصطفي

حجاب عظيم وحرز حصين عن البوني والغزالى

وهو للعين والنظرة والقرناء والتوابع والفزع في النوم والامان من شر الانس والجن والشياطين والحشرات المؤذية وقد اطال في ذلك الخ وهو

بسم الله الرحمن الرحيم تكتب ابة الكرسي بتمامها بسم الله على نفسي واهلي بسم الله على مالي وولدى بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي اعيد حامل حجابي هذا بالله الذى لا اله الا هو الحي القيوم ذى الجلال والاكرام والبطش الشديد والسلطان الرفيع ذى القدرة الظاهره والجود والبقاء والعظمة والسلطان واعيذه بعزة الله وحفظه الذى له مافى السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى من شر كل عين ناظره واذن سامعه والسن ناطقه وايد باطشة وارجل للشر ساعية

واعيذه بالله المجيد من شر كل شيطان مريد وجبار عنيد وجن ومارد وقائم وقاعد ومحب وحاسد واعيذه بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ومن كل سوء ومكروه فى الدنيا والاخره

واعيذه بكهيعص وحمعسق وطه ويس والقران الحكيم

واعيذه باسم الله المخزون المكنون العظيم الاعظم القدوس المقدس الطاهر المطهر من شر غدوات الانس والجن وروحاتهم ومن شر ساكني الارض وساكني الهواء والسحاب

والمردة والطيارين وجنود ابليس اجمعين ومن شر ساكني القبور والجبال والبحار والكهوف والخراب والعمران

واعيذه من شر الجنون والبرص والحميات والامراض والاسقام والآلام وكل سوء ومكروه في الجسم والاهل والمال والولد بقدرة من له الخلق والامر الا الي الله تصير الامور وهو على كل شيء قدير وحفيظ ومحيط

ياحامل كتابي هذا لاتخف انك من الآمنين لاتخف دركا ولا تخشي لاتخف نجوت من القوم الظالمين لاتخف انك انت الاعلى والله يعصمك من الناس فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم اكتب المعوذتين وهذا الخاتم المنسوب للغزالي وهو بطدزهج واح ٧ ==

اعدد (٨٠١) الي الهنا

(باب به عدد ٤٩ فائدة)

(فائدة)

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

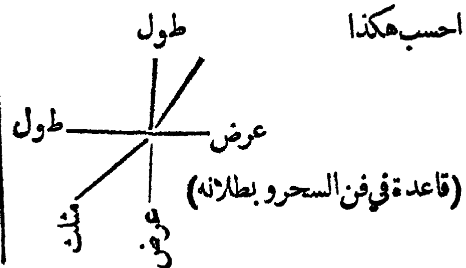
(المؤلف) اقول ان هذا الخاتم المبارك اصح الاوفاق المدونه بكتب المطابع فان القاعدة التى اتفقوا عليها مشائخ هذا الفن ان الوفق اذا كان مكتوبا بالاسماء أو بالارقام يصح اذا توافقت الاعداد في الخاتم طولا وعرضا واعلا واسفل بحساب الجمل الابجدية مثاله هذا الخاتم المتقدم

ب	ط	د
ز	ه	ج
و	ا	ح

فان اعداده بالجمل هكذا احسبه طولا ثم عرضا قطره تجده في الاضلاع خمس عشره

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

فكيفما حسبته تجده خمسة عشر اما اذا اختلفت الارقام ولو بعدد فان الوفق مغلوط وهكذا القاعده ان الخاتم تحسبه على حساب الجمل الابجدية اذا كان مكتوبا باسماء ثم تحسبه اعلا واسفل كما تقدم أو احسب هكذا



(قاعدة في فن السحر وبطلانه)

وقد ذكر الشيخ شرف الدين ابي عبد الله في كتابه مستوجبة المحامد في شرح خاتم ابي حامد اكثر من ذلك في خواص هذا الخاتم

فهذه اثبت قاعدة لمعرفة الاوفاق الصحيحة من الغير صحيحة وقل ان تجد وفقا غير مغلوط وهي ايضا من اكبر الاسباب التي ... هذا الفن ... بما ... في ترجمتها من العبرانية الى العربي الى اللغات الاخرى ... الى ... البراهين الى ... اسرار هذا الفن من قرون مضت واسرد ... البراهين والادلة من اقوالهم وكتبهم فنقل الرازي والصابي والمعري والانطاكي والفارابي ماخذناه من التفاسير وكتب

(١) قال تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٢ =

(خلاصة التفاسير) انه تعالى حين قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون صدق الله العظيم ٣ =

قالوا لما كثر بنوا آدم وزادت شرورهم وعبدوا الاوثان الى زمن اخنوخ (اى ادريس عليه السلام) قالت الملائكة هذا ما توقعناه منهم ونبأناه سابقا (فقال تعالى لهم) لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم من الشهوات لفعلتم من الموبقات اكثر منهم فقالوا كلا يا الهنا فقال تعالى اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا هاروت وماروت وعزازيل وهذا الاخير لما احس بالشهوة البشرية استقال وتضرع فاقيل وامر الله تعالى الملكين ان يهبطا الى الارض ويحكما بين الناس بالعدل وحرم عليهما الزنا وشرب الخمر وقتل النفس الا بالحق وبقية الاحكام والفرايض الخ

فهبطا ببابل وكانت اعمر مدن الارض وتسامع بهما الناس والملوك وصاروا يتحاكمون اليهم من اقصى الارض فمكثا مدة يحكمان بالعدل ثم ...

وذات ... ثالثة ... امرأة ... تسمى الزهره وشكت اليهما بعض ... بينهما وكانت ... فاخذ ... وتمت ... من اول نظرة ... فقامت راجعة الى منزلها ... كل واحد منهما صاحبه بحب المرأة ثم ... (... الصابي) فلما ... فعرضت ... المرأة فقالت ... الا ... يفضحهما

ثم ابتليا وطلبوا وامرتهما بالسجود للصنم فسجدوا ثم طلبت منهما الاسم الذي يصعدان به الى السماء فعلماها اياه فذكرته وطارت الى السماء فمسخها الله تعالى كوكبا (وتعجبت الملائكة حينئذ من بني آدم واستغفروا لهم) ==

ولما أفاقا من شهوتهما أرادا الطيران فلم يقدرا فعلما بالخطيئة فالتجآ الى ادريس عليه السلام واستشفعا به الى الله تعالى فخيرهما تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة كما أوعدناهم فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع بخلاف عذاب الآخرة فهما معلقان بالسلاسل من ارجلهما منكسين الرؤوس في مغارة من جبال بابل وبينهما وبين الماء شبر ولا يصلان اليه ويدخل الدخان من انوفهما ويخرج من ادبارهما وهما الى الآن ظاهران وكذا السلاسل المعلقان بها بين السماء والارض الى زمن داود عليه السلام حين هرب من طالوت فدعا لهما بتخفيف العذاب فخفف وترحم الله عليهما على العباد هذا مجمل القصة

(٣) بيان اسباب السحر والكهانة

كانت لغة الناس جميعا باللسان العبراني من آدم الى زمن الخليل عليه السلام بعد الطوفان فلما بنى النمرود بن كنعان الصرح الذي اراد ان يصعد به الى السماء وهدمه الله تعالى تبلبلت الالسن واللغات فتكلموا باثنين وسبعين لغة منها اللسان العربي ولذلك تكلم به من العبرانيين اسماعيل (وفي ص ١١ تكوين من التوراة خلاف هذا فليتأمل) فبعد الطوفان حين كثر سكان الارض من نسل نوح تكهن بعض الهنود البراهمة وحضروا الى مغارة الملكين المعلقين ... وكانوا يتعلمون من الملكين من الاستغاثات والاقسام واسماء الله العظام الرحمن ... ويقسمون بها على الله تعالى فيستجيب لهم ... ثم انتشر عنهم الى المصريين والكلدانيين والآشوريين والفرس واليهود ولتعليم ذلك قال تعالى (قل اعوذ برب الفلق) الذين يسألوا كانوا السحرة والنفاثات وتنفث ثم اذن للملكين ان يعلما الناس السحر ... ثم ... الناس ... قيل امراه بدوم شهر وقيل يأمراه ان يبول في تنور ... فرقا ... وقيل غير ذلك ثم انتشر السحر بعد الطوفان وكان اشده في زمن فرعون موسى واخذ في الاضمحلال من زمن المسيح عليه السلام وانتشرت الكهانة من زمن المسيح الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم ثم انقطعت بعده بقليل واصل الكهانة من الشياطين بخلاف السحر فان له خداما من الملائكة مثل الاسم الذي دعا به الذي عنده علم من الكتاب في احضار عرش بلقيس وهو (يهوه الهيا ادوناي) قاله البرقي

وآخر الكهان المجربين شق وسطيح كما ان آخر السحرة لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي عليه

الصلاة والسلام فى قطعة من ثو به وشعر ووضع ذلك فى بئر حتى توعك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام بسورتي المعوذتين وتلاهما عليه فبطل عنه السحر الخ وهى قصة مشهورة فى كتب المغازى ثم صاروا افرادا لا يعتبر بهم وما ينسبونه الى الرئيس ابو علي بن سينا والرازى والانطاكي من السحر فكلها عارية عن الصحة فانهم جميعا حكماء علماء اطباء لا سحرة وقيل نقلوها الى كتبهم لخواص الادعية والاسماء والاحرزه لا غير وقيل ان الابواب التى توجد بكتبهم والطلاسم فهى لا شك اخذوها من كتب حديثة النقل وحسبك دليلا على حداثتها ما تراه فيها من الآيات القرآنية ان كان فى الطلاسم او الاقسام والعزائم ومن كتب الجميع لم تصح فائدة واحدة اما ما يدعيه الدجالون والمحتالون فعار عن الصحة ولم يريدوا به سوى اكل اموال الناس بالباطل خصوصا النساء لضعف عقولهن فانهن يذهبن الي هؤلاء ويطلبن منهم ان يحباز وجها او يطلق لها ضرتها از وجته او يبغض فلانة مثلا وتغدق عليه حق البخور والحجاب مثلا فيكتب لها بعض ما تعلمه من الديربي او شمس المعارف ثم يعدها و يمنيها بما لا طائل تحته وما هو مشهور فى زماننا هذا من ضلال الدجالين

١ ومن اسباب فشل السحر غيره بعث النبي عليه الصلاة والسلام ونزول القرآن تقادم العهد والتحريف فى الاسماء الرحانية عن اللفظ العبراني حتى عند اليهود انفسهم فقد نسوا لغتهم العبرية وصاروا يتكلمون بلغة جميع اهل الارض الذين هم فى بلادهم

٤ ثم التغيير والتبديل فى الخواتم والعزائم (٣) واندثار الكتب القديمة المكتوبة باليد (٤) وظهور المطابع وكثرة كتب المطابع واعادة طبعها الخ

٥ عدم الصلاح والتقوى وخبث السريرة لمدعي السحر فلم يجتهد حتى فى الدعاء الى الله ان يصح فائدته بل همه سلب الدراهم من الناس صحت تجربته ام لم تصح

٥ (الكرامات)

كثير ما شاهد الناس من دعاء الاولياء وكرماتهم ما يفوق عن السحر وذلك ثقة بالله وتوكلا عليه ورحمة منهم بالقاصد لا لطلب هدية منهم او متاع دنيوى وبرحمته تعالى يستجيب دعاهم ويظهر علي يدهم خوارق العادات مثل المشى على الماء والهواء ويقبضون علي التراب فيصير ذهبا وتغيراتهم العجيبة فى خلواتهم وجلواتهم وكلها كرامات لا اسحار وما شعارهم فيها الا تلاوة القرآن والدعاء والرقي

٦ (الرقي)

ويقال رقية وهي جائزة شرعا كما فى الحديث لا رقية الا فى عين او حمي ففي صحيح مسلم ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال رجل يارسول الله ارقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل فكثيرا ما راينا من الفقراء والصالحين منافع شتى للمرضى والمصابين بالجنون وقضاء الحوائج وذلك بالرقى والعزائم والقرآن والادعية المأثورة من احاديث المصطفى فهذا خارج عن السحر

٧ (علم السيميا والشعودة)

اما الذى لا جدال فيه فهو علم السيميا (اى الحواة) فانه هو الذى تبقى من فن السحر الى زماننا هذا وكثيرا ما ينسبونه الى السحر من قديم الزمان وما هو الا علم شعودة وخفة وصناعة يتعلمها الحواة وكان قديما يظهرون بها غرائب الاعاجيب وحديثا ومن اهل هذه الصناعة الفارابي وابن سينا والمقنع الكندي الذي كان يظهر قمرا والسهروردي المقتول بحلب وله حكاية ظريفة اوردها ابن خلكان فى كتابه وفيات الاعيان قال كان السهروردي حكيما جامعا للعلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية وكان يعرف علم السيميا ثم قال

حكي بعض فقهاء العجم انه كان فى صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون القرية التى على باب دمشق في طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطيع غنم مع تركماني فقلنا للشيخ يا مولانا تريد من هذه الغنم رأسا نأكله فقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم فاشترينا من ذلك التركماني رأس غنم بالعشرة دراهم وتوجهنا فلحقنا رفيق له وقال ردوا هذا الرأس وخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم فان هذا الرأس يساوى اكثر من ذلك وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وانا اقف معه وارضيه فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما ابعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال اين تروح وتخليني واذا يد الشيخ قد انخلعت من عند كتفها وبقيت فى يد التركمانى ودمها يجرى فبهت التركمانى وتحير فرمي اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى فلما وصل الشيخ الينا رأينا فى يده اليمنى منديلا لا غير ويديه الاثنين سليمتان =

(اقوال المشايخ فيها وبيان فروعها)

قالوا السيميا هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين فرعا ومن اجلها علم النواميس وكيفية اعمالها والمحاريق والتدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاآت = والشعوذة واظهار الاشباح وابدال الكاغد بالدراهم والدنانير وامساك الحشرات المؤذية والنيرنجيات وجميعها مبنية على الايهام والتخيلات (قال تعالى يخيل اليهم من سحرهم انها تسعى)

فمن أئمة السيما وبين من يظهر العجائب والغرائب كاظهار القمر في ايام امحاقه وكسوفه عند كماله

والرعد والبرق وهبوب الرياح وهذه الطبقة انقرضت من قديم الزمان

وأما أهل المحاريق فكثيرون ومنهم من اذا دخن في ... ان من شاهده كان يحترق وما ذلك الا انهم يطلوا الحيطان والخشب بدهن الباذنجان والنورة ويبخروا عليه بورق الطاق ومنهم من اذا دخن تظهر اشباح تراها الناس من الباذنجان او ملائكة يخدموا السيماوي وهم كثيرون في زماننا هذا حتى انا رأينا منهم من دخل في جوف البقرة وخرج من فمها ومن ذبح ابنه وتركه يتشحط في دمه ثم قام وكل ذلك ايهام وشعوذة ونعلم انما يلي مع تلك الالعاب من العز ثم مثل برهنية كير برتليه

اومثل ل ح ١٩ ص ... الى غير ذلك فلم نرقه بطائل الا يراد ... بالوهم على ... حتى يحصل فيهم التأثير وذلك من قوة ارادة الفاعل لان النفس الانسانية ارادة وباية ... ارادة الله على وهي ان الروح تتحرك اولا بارادة الله تعالى في القلب التي نسبته من المعنويات الى العرش ثم تتحرك الارادة الى الدماغ الذي هو بيت النفس والحركة والحس وهي نسبته الكرسي في ... ثم تحدث من تلك الارادة النفسانية جميع ما يراد من الاعمال والافعال حتى ان منهم من ينظر في وجه ... اشد ... فيغلب عليه النوم من تأثير هذه النظرة وهكذا في جميع الاعمال فان الارادة الدافعة تأثير في نتيجة الاعمال وفي ضعف الارادة عدم النجاح وقس على ذلك == هي ما يخص أقوالهم

٨ (ومنها الفراسة)

فمن أقوال الشيخ ... ما قاله سيدي محيي الدين في باب ... من الفتوحات المكية بعد ان أتى بالشواهد من القرآن مثل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال رضي الله تعالى عنه

ان الفراسة نور التل جاء به … نص نبي الرسول المصطفى الهادي

رب الفراسة من كان الاله له … عينا وسمعا وذاك النشء الشادي

(أي حديث تنبي) ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى آخر الحديث قال وهذه هي فراسة أهل الله تعالى كاخبارهم بالغيبات وبما في نفس الشخص الخ ==

واما فراسة الحكماء وأرباب الرياضات فنقل الطرسوسي ان الفراسة حرام على الاغبياء لاحتياجها الى صحة الفكر والتخمين والحدس ==

وقال الانطاكي في النزهة الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ما خفي من السجايا والاخلاق وهو علم قديم وأول من استنبطه فليمون الرومي ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله

عزوجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين اى المتأملين فى تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول الخ =

(المؤلف راجع باب الفراسة فى كتاب الطب) (من القاموس قال)

فمن الفراسة التى تقارب السحر ماحدثنا به صالح بن احمد العجلى قال حدثني ابي قال اني لجالس يوما مع اياس بن معاوية القاضى فمر علينا رجل يحمل قربة من عسل فقال له اياس انه مسموم ففتح الرجل القربة فوجد فيها حية قد تهرت ثم دخل عليه ثلاث نسوة للاستفتاء فقبلما انصرفن أو تكلمن قال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فسألتهن فاذا هن كما قال فقلت هذا هو السحر فقال ليس بسحر فقلت بما علمت ما رايت فقال اما صاحب فرايت الذباب يحوم حولها ولا يقربها فعلمت انه مسموم واما النسوة فاما المرضع فانها لما فقدت ثديها امسكت يديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الي احد واما الثيب فاما دخلت رمقت بعينها يمينا وشمالا =

(٩) (ومنها النجوم) (عن الانطاكي والرازى)

(قالوا) علم التنجيم يسمي اسطرنوميا عند السماويين و يعبر عنه بالهيئة والنجوم وموضوعه معرفة احوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة والاستقامة والحركة والسكون واحكام الارض وقدر المعمور منها والمغمور بالمياه وتغيير الزمان = ومعرفة الكسوف والخسوف والانمحاق وفروعه النظر الصحيح والرصد الدقيق فى مستقبل الحصص الزمانية والنظر هو تحرير الكواكب السيارة ومايخصها من الاتباع وهذا يسمى الزيج = والثاني النظر والقياس فى مطاق الكواكب ومايخصها و يسمي الاحكام و يتفرع هذا الى ماينظر فيه الي الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والي مايبحث عن الاشخاص من حيث سعادتها بالحركات والى البحث عن تحرير الكواكب وكمية ماتقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا و يتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير = الاعمار والارزاق والآجال وهذا الاخير لاوجود له الان بخلاف علم المواقيت والهيئة ثم اتو بكلام كثير لامعنى له فى كتابنا هذا وتحتم بحديث كذب المنجمون ولو صدقوا = وقال ابن الوردى رحمة الله تعالي فى قصيدته

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد في الليل زحل =

(١٠) و يعجبنى ما كتبه صديقنا الفاضل وفقيد الادب جورج زيدان فى مجلته الهلال في الجزء ١٦ من السنة الثامنة صحيفة ٤٩٥ عدد مايو سنة ١٩٠٠

قال حين ساله سائل عن رجل يدعى الشيخ سليم بناحية المنشاه بمديرية جرجا يظهر العجائب من انواع السحر قال وقد اقترحنا عليه في بعض امتحاناتنا ان يأتينا بعشرة جنيهات افرنكية فرفع زراعه الي فوق وكفه مفتوحة ويضرب على فخذه بيده الاخرى ويتلوا كلمات غير مفهومة وبعد دقيقتين انزل زراعه المرفوعة وقد قبض بكفها على عشرة جنيهات افرنكية الأمر الذي واجب اندهاشنا الخ قال السائل وكذا قد اقترح عليه عبده بيك البابلي ان يستحضر له عصاه من خزانة حديدية بمحله في مصر فأستحضرها في الحال وهو امامه ثم ردها الى مكانها كما غيب العشرة جنيهات فهل تعتقدوا بانها من قبل السحر او ان هذا الشخص مؤتلف ببعض الجن ليستخدمهم في اعماله فنرجوا ان تبينوا النار أيكم

فأجابه الفقيد بأن لا هذا ولا ذاك بل ان مايدعيه الشيخ سليم وامثاله من اتيان المعجزات وكل مارايتموه وسمعتوه انما هو من قبيل الشعوذة وخفة الحركة فيوهمك المشعوذ انك تر عصا بيده وليس في يده عصاة كما بينا شعوذة الشيخه رمانة الشهيرة بمصر بعد ان تفحصناها بنفسنا وكتبنا في ذلك فصلا في الهلال الثالث والعشر ين من السنة الرابعة

الى ان قال ان كل مايدعيه هؤلاء وامثالهم ممن يزعمون اشتطلاع الغيب انما هو محض شعوذة وخداع وتلاعب الاما كان منه من قبيل قراءة الافكار أو الاستنتاج العقلي فالعصا التى قالوا ان شيخ المنشأه اتى بها البابلي بيك فاليست هي عصاه التى تركها في منزله بمصر ولو صدق الشيخ انها هى بعينها السلمها اليه ولم يرجعها الي مكانها (وكذا الجنيهات)

فقولكم ان الشيخ قادر على استحضار أى شيء قول لا يمكن تأييده بالفعل لا للشيخ المنشأه ولا لسواه من البشر لانه يناقض النواميس الطبيعية الثابتة

قال وجوابنا مثل ذلك ايضا على سؤال جاءنا من حضرة احمد افندى عبد الرحمن في قو يسنا عن السحر وعن السيميا وعن الكتابة للعربس ليكره عروسه وكل مايدعيه اصحابه من المعجزات والخوارق فالحكم فيه كالحكم على شيخ المنشأة (اما) مايسمونه علم الحروف وما يكتب للعريس ونحوه فهو من قبيل الخرافات التي لا اساس لها ولا عبرة بما قد يصدق منها احيانا على سبيل الاتفاق انتهى ==

(اقول)

فمن ماتقدم يتضح لك ان لا سحر ولا اسحار في زماننا هذا غير انواع السيميا التى هى عبارة عن اشعوذة والحيل والحواة والنصب والاحتيال لسلب اموال الناس بطرق شتى والافهاك هذه الابواب وهى نموذج من فوائدهم المجربة بزعمهم واختبر ماشئت منهما فهل تجد تحتها طائل

فمن اتفق على صحة تجربته البوني والرازى وفوائد قاموس القرشي

(باب محبة مجرب) اكتب هذه الاسماء فى ورقة بمسك وزعفران ومعها الخاتم ثم اتل عليها هذه العزيمة ثمان مرات وتبخرها بحصا لبان فان المعمول له لا يأخذه نوم ولا قرار الا ان حضر وتودد لصاحب الاسم وهذا ما تكتب على الورقة وتحملها

درديائيل صعكفل هال صعكي هيال جمع اصطفيال تحضر فلانة بنت فلان الي فلان ابن فلانة بحق هذه الاسماء ااا ي ٩ ه ا ط ا ط ا ح ع و ط ه ه و ه ع ١١١ ه [illegible] ٩ ٦ اا خ ٩ ٩ الامع تحضر فلانة بنت فلان الي فلان بن فلانة (او يحضر فلان ابن فلانة الي فلانة بنت فلان) ياخدام هذه الاسماء اسالك بالاسماء القدسية ه ه ٤١ و ٩٩ اا لاه ٦١ ١١ فى ه ان تهيجوا وتعلقوا قلب كذا الى كذا

١٠	٨	٢	٥	١
١	١٠	٨	٢	٥
٥	١	١٠	٨	٢
٢	٥	١	١٠	٨
٨	٢	٥	١	١٠

وهذه العزيمة تتلى على الكاغد (اى الورقة) ثمان مرات وهى يكموس طفايوس عدد ٢ اجب يملكوت عدد ٢ بجنحميس كشطليخ عدد ٢ اجب بحق مادعوتك به انت واعوانك وهيجوا كذا الى كذا الوحا ٢ العجل الساعه انتهي ==

(١٢ (باب بغضه وتفريق) للفرقة بين المتحابين يكتب و يعلق فى شجرة او يمحى و يسقى لمن تعلق قلبه بانسان فانه يسلاه او يكتب في كفه و يلحسه بلسانه على الريق و يزدرده فانه ينساه وهذا ما تكتب ا ب و ا ل ه و ا ل دركر صورة فلان بن فلانة وقيل اليوم ننسا كم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ونسي ماقدمت يداه كذلك ينسى فلان بن فلانه كذا وكذا == اه

(١٣) (باب عقد الذكر) خذ تراب من اثر موطيء قدمه اليمنى واتل على التراب هذه العزيمة ثلاث مرات ثم رش التراب عليه فانه ينعقد عن جميع النساء وهى عقدت ذكرك يافلان بن فلانة وماتت شهوتك عن جميع النساء ووتى ياشهوة فلان بن فلانة جان بيدى جان بحمجاج بلى جاجمن هوسلى شهوة صاحب هذا الباب انتهى == وحل المعقود تكتب خاتم الغزالي المتقدم و يمحي و يشرب بنحل المعقود هذا نموذج من خرافاتهم (انما هاك ابواب من السحر الحلال المجرب وهو من مجرباتي التى شاهدت تأثيرها فى نفسى وفى غيرها بالاختيار والمشاهدة

والسماع فاحمل تجر بتهاعلى ولا تشغل نفسك بمادونه أهل الكيميا والعزايم والطلاسم بل عليك بمادونه العلماء والصلحاء من العلوم والفوائد التى هي من كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والادعية المأثورة والاوراد المقبوله والاقتداء بالسلف الصالح وتقوي الله تعالى ومراقبته في جميع الحالات فحينئذ يكون دعاءك مستجاب واعمالك ناجحه وحياتك طيبة وتبلغ ماتريدو يابني لك الجديد =

عدد ١٠٨ صار ١٢١ (باب كبير من السحر الحلال والفوائد المجربة)

بسم الله الرحمن الرحيم (فائدة للمحبة والقبول)

(١) ازهد مافى ايدى اناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله تعالى (حديث) ثم التواضع وحسن الخلق والادب والمدارات وحسن العشرة والجود واكرام الضيف والجار والتودد للخلق من غير افراط أو تملق = هذه الخصال من دام عليها كان محبو بامقبولا

(عماد المحبة للرجال)

اعتدال القامة وجمال الوجه والنظافة والظرافة وحلاوة اللفظ والسخاء والهدايا وحسن الافعال والاستقامة وحسن الاخلاق =

(باب اذا اردت ان تحبك المرأة)

(٣) قدم خيرك قبل (نيرك) ثم الهدايا ثم الزيارة ثم الشكوى لها من حرارة الحب ثم البكاء ان حضر ثم اتم الايدى ثم العناق فانها الاثمانع الخ =

(باب دوام محبة الرجل لزوجته)

(٤) من ارادت ان تدوم لها محبة زوجها تستعمل معه الطاعة والادب واللطف وتظهر له المحبة والوجد والسعادة به وان تداوم على النظافة بالماء فانه اطيب الطيب ثم تملكه بالاستقامة والعفاف والاقتصاد فى المصروف والتدبير فى المعايش ونظافة المسكن والملبس وتدبير البيت وتربية الاطفال وترك الخصام وكثرة الطلب لما لا يلزم حسنه المعشر جميلة المخبر حنينة خفرة اديبة

فان كانت فى الاصل بكرا وجميلة وولودا وودودا وحسنة الاصل والتربية عاقلة لاخراجة ولاولاجة ولاثرثارة ولامهزارة ولابزينة ولاغضوبة ولاقطوبة ولامخالفة ولامشاحنة ولامشاكسة بل مؤاسة مباسطة مضاحكة تكثر له المعانقة والملاعبة والمداعبة عزيزة فى نفسها ذليلة لبعلها فقد دامت محبتها فى قلبه حتى الموت ان غاب عنها توحشه وان حضر تؤنسه فلا فراق بينهما ولاشقاق فقد طابت عيشتها وهدئت سريرتها وتمت سعادتها (اظنها توجد في الجنة لا فى الدنيا)

(اسباب بغض الرجل لزوجته)

(٥) تداوم على عدم الطاعة اولا وان تداوم على استعمال القواعد الآتية وهي شقاق نفاق بزاءة خبث قباحة وساخة خروج تهتك خلاعة طلبات اسراف تبزير خفة طيش غيرة اهمال منازعة مشاتمة مخاصمة ملاكمة تفضى الي الطلاق ثم الفراق الابدي مجرب صحيح

(باب لذة الجماع)

(٦) يستعمل التقبيل والعناق وكثرة الملاعبة والتشاغل عن الانزال والفروع المختلفة كأن يعلاها وهي تعتليه وركوع وسجود وقيام وقعود الخ واستعمال الادهان المعطرة بدل البصاق وان يستعمل المؤانسة والملامسة والقبض ثم العض = مجرب صحيح

(فائدة لتقوية الجماع)

(٧) اعظم المقويات المحبة وترويج الابكار وتبديل الزوجة المبغوضة والبزينة والسرور وهدوء القلب والرضا وعدم الشواغل ثم استعمال اللبن بالسكر او البيض نصف استواء وان يعتقد فى نفسه القوة على الجماع

(للقبول عند الحكام)

(٨) الرشوة والتملق والخبص والسعي بالناس والمحسوبية و بيع الدين بالدنيا والكذب والتذام وايضا التعريص

(للدخول عليهم)

(٩) الثقة بالله والحق والصدق والانصاف وعدم الظلم للخلق وقوة الجنان واللسان والبيان و يعلم ان الحكم لله لا تأثير لغيره فانهم لا يضروه بل يحترموه صحيح

(باب لعقد المرأة عن الزناء)

(١٠) اجتنب الزناء (عفوا تعف نساكم) الزم الاستقامة اكثرها من الجماع ومن النفقة الزمها الحجاب وعدم الخروج وعدم الاختلاط بالرجال لا تسبها او تقذفها وتضيق عليها عاملها باللاين مع الشفقة فاذا لحظت ما يريبك تنمره وامتعض فانها لا تخونك =

(باب عقد للرجال)

(١١) اذا توهم انه مسحور او معترض او انه ضعيف الجماع او يحرص على الانعاظ فى بعض الاحيان ولا يجده (ومنه الهم والحزن و بغض المرأة والاهتمام بعظائم الامور فجميعها تضعف الباه)

(حل معقود)

(١٢) اوهمه ان العارض قد انحل وانه قوى الجماع وان لا يتهيب المرأة او يحاشمها بل يأمرها بالطاعة العمياء حال الجماع وان يتباعد عن ما يكدر وان يستعمل ما يجلب السرور والبسط من المؤانسة وحسن القول والروائح العطرية المنعشة وان يعتقد فى زوجته الجمال والافضلية على غيرها من الترهات وغير

المستقيمات فان عارضه يز ول و يقوي على الجماع

(باب بغضه عند جميع الخلق) (١٣) من كتب هذا الخاتم وحمله وعمل بما فيه ابغضه النساء والرجال حتى الخالق سبحانه وتعالى مجرب صحيح

ضلال	كذب	شح	طمع	حسد
مكر	سوء خلق	حقد	سوء	ادب
الاضرار	بالخلق	غيبة	نميمه	تبزير
قباحة	شرازه	وساخة	بلادة	خبث
سرقه	زنا	عدم الحياء	خلاعة	تهتك

(باب لقضاء الحوائج)

(١٤) استعمل الثقة بالله عز وجل ثم تصغر الحاجة ومن تراه لحاجتك اهلا وحسن القول واختيار المقصود وعدم الالحاح ثم الواسطة ثم الرضاء في الحالتين المنع والقضاء . ففي الاولى عدم الذم واللوم وفي الثانية الشكر والمكافآت = فان حوائجك تقضى في المستقبل

(باب للبركة في الرزق والعمر)

(١٥) هي الكسب الحلال واخراج الزكاة وصلة الارحام واداء الحقوق والتدبير وعدم التبذير والاقتصاد والانفاق سرا وعلانية وقصد رضاء الله والتوسط في الامور كلها و بر الوالدين واعطاء المنعففين وجبر خاطر المنكسرين والمساكين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر = مجرب

(باب لجلب الزبون الى الحانوت وسعة الرزق)

(١٦) الصدق في المعاملة والمساحة في البيع والشراء وعدم الكذب والغش والحلف والمكر والحسد للجار ثم استعمال البشاشة وطلاقة الوجه وحسن الخلق وترجيح الوزن والمكيال وجودة الاصناف والربح المتوسط والتقوى والاستقامة =

(وقال شمهورش بن عكمورش) ومن المجرب ايضا للرزق الجد والنشاط والزكاء والتفنن في التجارة والاسفار الي المواضع الغير مطروقة والجراءة والتبكير لطلب الرزق = (كما قال الشيخ دجال ابن هرجال) تعلم من الغراب ثلاثة تبكيره لطلب الرزق والحذر واستتاره بالجماع (ومن الديك) اربع الغيرة والشجاعة وكثرة الجماع ومحافظته على مواقيت الصلاة (ومن الحمام) خمسة حنينه الي وطنه ومحبته لزوجته وكثرة تسبيحه وعدم افراطه في الغيره ونشاطه بعد الجماع =

(باب لعمارة المنازل)

(١٧) أن يلازم سكانها التقوى وصلاة الجماعة ولو بالزوجة والاطفال ثم اطعام الطعام واكرام الضيف والجار والمواساة وكف الاذى و بذل الندى وايواء الغريب وعمل الصالحات واجتناب

الطالحات = فانها تسمرولا تندثر

(لاخراج الجن من البيوت)

(١٨) لا جن يؤذى غير شياطين الانس فاجتنبهم مع ملازمة اداء الفرائض وتلاوة القرآن وعدم الخوف من المخلوقات ماعدا الخالق ثم عدم التصديق بالخرافات مثل سحر عفاريت ظار شيخ مرجان طار الفقيه بلله قال كلا (بل) المنجيات كتاب الله سنة شريعة حقيقة استقامة اداء فرائض توكل ايمان توحيد زهد فدخول الى جنة الخلد وعيش رغد (اما المهلكات) اهمال الفرائض فسادعقائد شيخي يضر او ينفع اهمال شرع اتباع بدع جهل لهو طبل رقص محوطة ذكر بدعي شرب خمرا كل سحت نصب احتيال صياح جلبة غوغاء مزمار اشرار اوالي النار و بئس القرار

(باب لراحة القلب و زوال الهم)

(١٩) ترك الحسد والخصام والجدال والممارات وخدمة الحكام والاهتمام بالرزق وبالمستقبل والحدة وسوء الخلق والطمع والمكر وحب المال والجاه والدنيا والجزع من المصائب =

(وعن ناصح بن صالح) مما يكتب ويحمل لذلك الرضاء والقناعة والزهد وبسط النفس وحسن الخلق والتقوى والشكر لله على العافية والنعم التى لاتحصى من اسلام وتوحيد وصبر و زوجة وولد ومنزل وتفضيل على كثير من الخلق مثل العمى والصمم والجذام والكفر الخ قال فان ذلك مجرب لراحة القلب وزوال الهم والغم =

(٢٠) (باب للتفريق بين الاحباب والاصحاب)

الصحبة لغير الله واختلاف الطباع والمجانسة والدين والاصل وخلة الاخيار للاشرار (فهي على شفا جرف هار) يهدمها قليل من النميمة أوسوء الظن أو الغيرة أو الاربعة المشهورة وهى قريب رنسيب وشريك وجار فان العداوة بينهم لاتحتاج الي كبير سبب

(٢١) (باب للحفظ من الانس والجن)

يكتب ويشرب او يحمل التوكل على الله والثقة به وتلاوة القرآن والعمل به والاختصار والتباعد عن شياطين الانس وعن الشره والخبائث وعن محلات الفسق والدعارة والخصام والشقاق والظلم والزنا فربما قتلك العارض وهو رفيقها اوزوجها فان اجتنبت هذه الخصال حفظت من الانس والجن مجرب =

(٢٢) (باب لتقوية البدن والمخ)

الرياضة البدنية والمأكولات الشهية مثل اللحم المشوي والبيض المقلى الغير مستوي واللبن والحلواء والزبدة والانبذة الحلال والفواكه المغذية وهى جوز لوز زبيب عنب تين بندق فستق رطب تمر ثم الروائح العطرية

وأما الرياضة فهى مشى قفز جرى ركوب عوم تمرين الخ (راجع باب الرياضة فى كتاب الطب) ثم

التعرض للشمس والحر والبرد والهواء ثم الاشغال البدنية والعقلية ثم الاستحمام والاقلال من الجماع ثم ادخال السرور على النفس واجتناب مايكدرها والانفعالات النفسية فكلها مقوية للبدن والعقل ==

(باب احجبة وأحراز)

(٢٣) حرز من السلطان والولاة يكتب ويحمل وهو الطاعة والامتثال وترك الجنايات والظلم والمخاصمات والتباعد عنه وعن أعدائه ايضا لئلا يتهمك ولا تخرج عليه فيمن خرج ==

(حرز من اللصوص) حصن مالك بالزكاة والصدقة واجتنب الربا والغش وسرقة أموال الناس بالباطل ووضعه فى الصناديق وعند الرجال بل أودعه بطون الخزائن والارض

(٢٤) حجاب من الحسدة والمبغضين) الصبر والمداراة واجتناب الاشتباك معهم واهمال امرهم واغاظتهم بحسن الاعمال واجتناب الرذائل وكف الاذى عنهم وان تحسن اليهم فتسل ضغائنهم وتستعبدهم فطالما استعبد الاحسان انسان ==

(٢٥) (حرز يحمل فى الحضر والسفر) ابسط وجهك وزادك لرفاقك وآنسهم ولا تغضبهم وأكرمهم ولا تحتقرهم وشاورهم ولا تنافرهم ثم الحزم واليقظة والكرم وأداء الفرايض والتوكل == فلا ترى ماتكره ان شاء الله تعالى (باب اوراد وادعية)

(٢٦) (اذا استيقظت من منامك) فقم منشرحا صدرك حامدا ربك تائبا من ذنبك مؤديا فرضك مدبرا امرك بالعقل والحزم راضيا عن ربك فى فعله وعن الخلق لانهم بأمره ناويا فعل الخير واجتناب الشر ثم اخرج لطلب معاشك واتقاء ولائك متوكلا عليه مسلم الامر اليه فانه تعالى يرشدك ويتولى امرك ==

(٢٧) (ورد المساء) واذا رجعك الله تعالى الي منزلك سالما فاذكر خالقك واشكره على الطريق حتى تصل منزلك فسم الله وادخل وسلم على اهلك وباسط عيالك و فرحهم بهدية مما يؤكل وكن مسرورا من ضوضائهم وصياحهم وصحتهم و عدم سقم احدمنهم

ثم اد الفرض بهم فى جماعة صغيرهم وكبيرهم ثم ذاكرهم فى تعليم الفرايض والاداب ومحاسن الاخلاق ومادرسوه فى المدارس ووسع عليهم النفقة يوسع عليك فى الرزق (قيل لاتحرم وارثك من ماله فى حياتك) فاذا هدئت جابت العيال ولزم موضع اجمهم فاقض حق والدتهم من بسط وانشراح ثم نم وانت هادي البال مرتاح الضمير منشرح الصدر خالى الهم عما لعدمسلم الامر لمولاك شاكرا لا نعمه الى لاتحصي وافضاله الى لا تستقصى حيث فضلك على كثير من عباده (شعر)

اقبل من الدهر ما اتاك به ✡ من قر عينا بعيشة نفعه

(٢٨) (ولنختم بهذا الخاتم المبارك المجرب يكتب بتقوى الله تعالى ويبخر بأداء الفرائض)
(وتتلى العزيمة في السحر وهي الذكر والدعاء والتلاوة فان حامله ينال خير الدنيا والآخرة)

محبة الله	حب الانبياء والاولياء	حب الدين	حب العلم والحلم	حب فعل الخير
بغض الشر	بغض المنافقين	بغض المعاصي	بغض الجهل والحمق	بغض البدع
ثم التفقه في الدين	واتباع الشرع	واداء الفرايض	وكف الاذى	وبذل الندى
وحسن الخلق	والصبر على المكاره	وصدق الوعد	وكسب الحمد	ومخافة الرب
وصدق اللسان	ومخالفة الشيطان	والكسب الحلال	واغاثة الملهوف	والامر بالمعروف

(الى هنا تقدمت ١٤٩ فائدة)

فهذا والله هو السحر الحلال المجرب لامادونوه فى الكتب الحديثة وشغلوا بها افكار الناس واذهبوا بها اموالهم وتركت لك الحكم ايها القارىء الكريم فأما كنت من حزبي وعلى مذهبي او من حزب القوم آل الدجل واللؤم فاختر لنفسك ماحلى سعديا تكون ام عدلى

واني قد اطلت في هذا الباب ولوانه لا يجانس كتاب الفوائد هذا الا لاخرج من ادمغة القراء الكرام الشغف بهذا الفن واهله وليعتقدوا ان لا اسحار ولا اسرار غير طاعة الواحد القهار والدعاء والاستغفار والقرآن والاذكار وان كل شيء بقضائه وقدره ماشاءه كان ومالم يشأ لم يكن لا تأثير لغيره من الكائنات فعليك بالطاعات والقربات والاحوال الشرعيات واترك الخرافات والبدع والمخالفات والشبهات والشهوات فان العمر قصير ومتاع الدنيا حقير وامرها يسير حلالها حساب وحرامها عقاب ومايتذكر الا اولوا الالباب اللهم تب علينا يا تواب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب آمين ولنعد الى بقية الفوائد

(١٥٠) (فائدة تقال في آخر اربعاء في صفر)

قال الشيخ محمد الغوث في كتابه المسمى بالجواهر الخمس انه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة الف بلية وعشرون الفا فى يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فمن صلى فى ذلك اليوم اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك الكوثر سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه شر ذلك ويحفظه من جميع البليات ويجعله آمنا في نفسه وماله وولده ويسلمه من صروف الدهر

وهذا هو الدعاء ✡ اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي و بارك عليه اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة و بلية قدرتها فيه يادهري ياديموم يا ازلى يا أبدى يامبدي يامعيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد انت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالى واهلي واولادى وديني ودنياى التى ابتليتني بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار يا أرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز يا كريم اذلات بعزلك جميع خلقك يامحسن يامجمل

يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لا اله الا أنت يالطيفا لطفت بخلق السموات والارض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ==

(اورادعظيمة تقال في الصباح والمساء)

(١٥١) اذا طلع الفجرقبل اللهم انت ربنا وولينا ومولانا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما أنت أهله وانقذ نامما نحن اهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل علي محمد وعلي آل محمد واتمها علينا اللهم يافالق الاصباح من حيث ارى ومخرجه من حيث لا ارى صل على محمد وعلي آل محمد وانزل علي وعلى اهل بيتي رزقا واسعا حلالا طيبا تغنيا به عن من سواك اللهم انك تنزل في الليل والنهار من بركات السموات والارض ماتشاء فانزل علي وعلي اهل بيتي فضلا منك ورحمة وبركات انك على كل شيء قدير == اعطاه الله تعالي افضل مايعطي عبد في ذلك اليوم الا ان يقول مثل قوله ==

(١٥٢) كان جعفر الصادق يقول صباحا ومساء اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر لله والليل والنهار ومافيهما لله وحده لاشريك له اللهم اجعل لي يومي هذا صلاحا وفلاحا ونجاحا واسألك خير الدنيا والآخرة برحمتك ياارحم الراحمين == لها سبعة خواص (وفي المسا يقول امسينا بدل اصبحنا)

(١٥٣) من اصبح مشفقا من اعدائه واراد ان يكفيه الله تعالي شر خلقه فاليقل اذا اصبح واذا امسى اصبحت اللهم معتصما بزمامك المنيع الذى لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق وظالم من سائر ما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدرعا بجنة سابغة من حب نبيك واله عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لي بأذي في حرز حصين من الاخلاص في مولاة احبابك والتمسك بحبلهم جميعاً اوالي من والوا واجانب من جانبوا فاعذني بهم من شر ما اتقيه ياعظيم حجبت الاعادى عنى بك يابديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم == قال الرازى فلو اجتمعت الجن والانس على ضره لم يضروه الخ وفى قاموس القرشي من قالها في معركة حرب لم يقتل ان شاء الله تعالى ولو قرب اجله لم يوفق لقراءتها ==

(فائدة)

ومن القاموس ايضاً ان من قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد صلاة الصبح لم يمت فى ذلك اليوم وان قرأها بعد المغرب كذلك لم يمت في ليلته ولم يعمل في جسده سلاح الحديد ومن بعض التفاسير قال ان بعضهم داوم على قراءتها حتى كبروشاخ فرأى رب العزة جل وتعالى فى منامه فقال تعالي له الى كم تهرب منا فترك تلاوتها فى الصباح فمات من يومه والله تعالي أعلم ==

(تسابيح واذكار)

(١٥٤) ومنه تقول وانت واقف لصلاة الرغيبة قبل صلاة الصبح سبحان الله والحمد لله الى العلي

العظيم (اى الباقيات الصالحات) سبحان من اصبح الاصباح سبحان الكريم الفتاح سبحان من شق الفجر وألاح الاصباح سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته سبحان الابدى الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء جمد سبحان من خلق الخلق واحصاهم عددا سبحان من قسم الارزاق ولم ينس احدا سبحان من كرمه لا يحد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة اللهم افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة اللهم انى اسألك بركة يومى هذا فبارك لي فى امورى كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تدعو بما تريد فانه عظيم الاجابة لسعة الرزق الخ ==

(١٥٥) يقول ما بين الفجر والرغيبة (اى بعد صلاة الرغيبة وقبل الصبح) اللهم يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلى التدبير ويمضي المقادير دبرنى فى يومى هذا وما بعده باحسن التدبير فاني لا احسن التدبير ويسر لي كل امر فيه الخير واعطنى من خزائنك الواسعة ما يغنينى انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين == فان الله تعالى يدبره باحسن التدبير اذا صدق فى اقواله وافعاله ولا يريه ما يسوءه

(الورد الاعظم للغوث الاكبر ابو زيد) من كتاب القاموس

(١٥٦) قال الفقيه ابو عبد الله القرشى خادم ابو يزيد البسطامى (وقيل هو الشيخ ابو عبد الله كان ورد الشيخ بعد صلاة الصبح يقرأ آية الكرسي وآخر البقرة و بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم عدد ٣ وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (ثلاث) حسبنا الله ونعم الوكيل (ثلاث) اسأل الله العافية عدد ٣ استعيذ الله من النار عدد ٣ اسأل الله الجنة عدد ٣ اسأل الله الحور العين عدد ٣ اللهم رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لى بالحسنى واكفنى ما اهمنى عدد ٣ اللهم بارك لى فى رزقى وعمرى واغفر لى ذنبى واجعلنى ممن تنتصر به لدينك ٣ لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا (ثم) يقول يا حي يا قيوم ٧ ولا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم ٧ ثم يسبح الله تعالي سرا حتى تطلع الشمس وتحل النافلة فيصلي اربع ركعات ثم ينصرف (وقال) وقد لازم هذا الورد جماعة من الصوفية بعد صلاة الصبح فرأوا منه الوصول والفتوح الخ == (ت)

(١٤٧) ومن اورادهم لطالب الرزق ان يقولوا بعد صلاة الصبح فى مجلس واحد حتى تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله ويكررها بغير عدد معلوم قالوا فتأتيه الدنيا راغمة ويكفيه الله تعالي هم الرزق والحاجة الى الخلق ==

وكثرة الاستغفار مجربة لتوسيع الارزاق وجلب الصحة وذكرها المفسرون فى تفسير اية واستغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين الي آخر الآية وأيضاً آية استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى ويزدكم قوة الي قوتكم ==

(المؤلف) راجع باب الذكر في كتاب التصوف)

(الحصون المنيعة لسيدي احمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه)

(١٥٨) من الاوراد العظيمة والادعية المأثورة الورد العظيم المسمى بالحصون المنيعة من احزاب سيدي احمد بن ادريس (اقول اجازة) يقرأ في كل يوم مرة أو في الجمعة مرة او في الشهر مرة فهو والله حصن وحرز وجنة الى الجمعة او الشهر وجربنا وصح نحن وغيرنا

(حكاية) قبض على رجل في الخرطوم بحرى (لا اذكر اسمه) وذلك في ابان الحرب الكبرى فعرفني من حضره من الاخوان انه التفت اليه وهو يضحك قائلا والله لا يتصرفون في بشيء فقد قرات الحصون المنيعة اليوم ثم توجه مع العسا كر الى المخابرات فلم يمكث سوى مسافة الطريق ثم رجع مسرورا معلمنا وقال للراوي فاهو ان رأني مدير المخابرات ومعه ص. و ثيل عطية الا ان قال الى انصرف ولكن لا تتكلم في السياسة فقات حاضر وانصرفت

(اقول ونحن نعرفه سياسيا متطرفا كثير التشيع لبعض الدول الخ والى الآن والله لم يمسه سوء

(وهذه هي الحصون المنيعة)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (٣) مرات واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم (٣) واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله والحمد لله محمد رسول الله لا قوة الا بالله بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وبالله اختتمت وعلى الله توكلت (لا قوة الا بالله تكررها ثلاثا) الله اكبر (٣) لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ورب الارضين وما بينهما والحمد لله رب العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر الشيطان الرجيم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٧) واقدم اليك بين يدي ذلك كله الله عدتي في كل شدة ورخاء حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (٧) (المؤلف تكررها سبعا وان شئت فمرة واحدة) وأقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم انت ربي لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصي كل شيء عددا اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها

ان ربي على صراط مستقيم (وأقدم الي كله) أعيذ نفسي وأولادي كلهم وأهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما أبدا سرمدا بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه ذي العزة والجبروت من شر كل ذي شر ومن شر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص وكل ماخلق الله تعالى ومن الجنون والجذام والبرص والفالج والباسور والسلس والصمم والعمي والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيرها وتحريكها واضطرابها ومن جميع البلايا كلها والفتن ماظهر منها ومابطن واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لايموت (٣) الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر (وأقدم الي كله) وأفوض امري الي الله ان الله بصير بالعباد (٣)

(وأقدم الي كله) فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون (وأقدم الي كله) اللهم اني استودعك ديني ونفسي وعرضي واماتني وخواتم عملي وأهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما ابدا سرمدا في خزائن حفظك يامن لاتضيع لديه الودائع فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

(واقدم اليك بين يدي ذلك كله) اعيذ نفسي واولادي كلهم واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما ابدا سرمدا بوجه الله الكريم الذي ليس شيء اكرم منه وبكلمات الله التامات التي لايجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ماعلمت منها ومالم أعلم من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها وشر ماذرأ في الارض وشر مايخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يارحمن

(واقدم الي ذلك كله) اعيذ نفسي واهلي كلهم واولادي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما ابدا سرمدا بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لايجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ماعلمت منها ومالم اعلم من شر ماخلق ربي وبدا وذرا اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك جل وجهك لااحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (عشراً) بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان (ثلاثا)

(واقدم الى كله) بسم الاله الخالق الاكبر وهو حرز مانع من جميع ما نخاف منه ونحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يا جمه باجام قدرته احمي حميثا اطمى طميثا وكان الله قويا عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

احون قاف آدم حم هاء آمين

(واقدم الى كله) بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بعظمة ذات الله الى وسمعه و بصره وقوته وقدرته وعزته وسلطانه وكلامه وقهره على جميع ذوانكم واسماعكم وابصاركم وقوتكم يامعشر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص وكل ما خلق الله تعالى سترت بيني و بينكم و بين اهلي و بينكم و بين مالى و بينكم و بين اخواني و بينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد صلي الله تعالي عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومحيط بكم يمنعكم عني في نفسي وديني واهلي ومالي وماعلي وماعلى وماامامي ومافوقي وماتحتي ومحيط بي واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اللهم اني استجيرك من كل شيء خلقت واحترس بك منهم واقدم من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن داخلي ومن خارجي ومحيط ابي بوجود شهود جنود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله كما حفظت نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالي عليه وسلم في كل ذلك

(واقدم اليك بين يدى ذلك كله) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاثا)

(واقدم الى كله) اللهم اني اسألك بعظمة ذاتك التي لا نهاية لها التي لا يعلمها سواك واعوذ باسمك العظيم الاعظم واعوذ بوجهك الكريم الاكرم واعوذ بجميع أسمائك الحسنى كلها ما علمت منها ومالم اعلم واعوذ بكلماتك التامات كلها المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر واعوذ بجميع ما عاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واعوذ بجميع ما عاذت به انبياؤك ورسلك (عليهم الصلاة والسلام) وملائكتك واولياؤك كلهم ما علمت منهم ومالم اعلم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واعوذ بجميع ما تعلم لنفسك مما لا يعلمه منك غيرك من شر نفسى ومن شر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص وكل ما خلق الله تعالي ومن الجنون والجزام والبرص والفالج والباسور والساس والصمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيرها وتحريكها واضطرابها ومن جميع البلايا كلها والفتن ما ظهر منها وما بطن ومن كل سوء ومكروه في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الي آخرها (ثلاث مرات)

واعوذ نفسي واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما سرمدا بجميع ما عذت به من جميع ما استعذت منه وصلى الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله = تم

(الى هنا صارت الفوائد عدد ١٥٨ فائدة)

(١٥٩) ومن احزابه رضي الله تبارك وتعالى عنه الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير فعليك بهما وداوم عليهما عقب الفرائض تفز بخيرى الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وهما ومعهما التشهد الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملأ اركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلي آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لمحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام ملك الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يا ربي روحا لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم (الاستغفار)

(١٦٠) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان

اقدم اليك بين يدي ذلك كله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ ظاهرا وباطنا قولا وفعلا في جميع حركاتي وسكناتي وخطراتي وانفاسي كلها دائما ابدا سرمدا من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم عدد ما احاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما اوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى =

(ومن كتب الغزالي والبوني والرازي هذه المختارات)

(١٦١) من صلي الصبح في جماعة ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ويكررها حتى تطلع الشمس وسع الله تعالى عليه رزقه ورزقه من حيث لا يحتسب = ومن داوم عليها اغناه الله عن جميع الخلق مجرب

وباسنادهم (حديث) من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل بلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٦٢) وايضا من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين عدد ١٠٠ مائة مرة وسئل الله تعالى حاجته قضيت كائنة ما كانت ما لم يكن فيها اثم او قطيعة رحم

(١٦٣) (قالوا ومما ينبغي للعبد ان يحمد ربه تعالى علي كل حال في السراء والضراء والنعم فان

المحـامد المأثورة اللهم انى أحمدك حمدا كثيرا طيبا يفضـل كل حمد كفضلك على جميع خلقك واحمدك اللهم حمدا يملأ السموات والارض بعدد كل معلوم لك = اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك و يكافيء مزيدفضلك لااحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك = اللهم انى احمدك على النعم التى لايحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التى لا يحيط بها الاعفوك = (ومنها محـامد احزاب سيدى احمد بن ادريس الثمـانية وهي) الحمدلله رب العالمين بجميع محامده كلها ماعلمت منها ومالم اعلم على جميع نعمه كلها ماعلمت منها ومالم اعلم عدد خلقه كلهم ماعلمت منها ومالم اعلم (٢) الحمدلله رب العالمـين حمدا يوافى نعمه و يكافيء مزيده (٣) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ماحمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا كثيرا دائمـا مثلما حمدت نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا كثيرا دائمـا مثلما حمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا كثيرا لايريد قائله الارضاك (ولك الحمد الى خلقك) حمدا كثيرا مليا عند كل طرفة عين وتنفس نفس (٤) الحمد لله والشكر لله على جميع نعم الله حمدا وشكرا يليقان بجلال الله وجمـال الله وكمال الله وكبرياء الله وعظمة الله وقدرة الله وسلطان الله دائمين بدوام الله باقيـين ببقاء الله فى كل لمحة ونفس وعددما احاط به علم الله وأحصاه كتاب الله وخطه قلم الله وعدد ماوجدته قدرة الله وخصصته ارادة الله ومداد كلمات الله كماينبغي لجلال وجه ربنا وجمـاله وكماله وكما يحب ربنا ويرضي (٥) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ماحمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك كماينبغي لجلال وجهـك وعظيم سلطانك فى كل لمحة ونفس عدد يامولانا العظيم ما فى علمـك (٦) سبحان الله العظيم وبحمـده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه (٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فى كل لمحة ونفس ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش (٨) الحمدلله كما ينبغى لجلال وجه الله وعظمة ذات الله فى كل لمحة ونفس عدد مافي علم الله حمدا دائما بدوام ملك الله وصلي الله تعـالي على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله =

(ولا بأس ان تفتتح اذكارك واورادك بقوله رضى الله تعالى عنه اللهم اني اقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو فى علمك كائن اوقد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله كذلك = ومن هنا رجعنا الي النقل من الكتب المذكورة وكتب التفاسير اوالاحاديث ولا بأس من ذكر أسمـائها وان كان فيه تطويل

(١٤) قال الامام السـيوطى فى كتابه الفيض القدسي باسناده من قرا آية الكرسى فى دبر الصلاة المـكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت = ولايحـافظ عليها الانبي اوصديق

أو شهيد =

(١٦٩) (لطلب الصلاح والولاية) بسم الله الرحمن الرحيم من خزينة الاسرار قال سيدى عبد القادر الجيلى قدس سره اذا أردت الوصول الى درجة الفحول فقم فى الثلث الاخير من الليل وقل بسم الله الرحمن الرحيم عدد ٧٨٦ مرة واتبعها بالصلاة على رسول الله بعدد محمد عدد ٩٢ مرة أو عدد ١٢٢ مرة بأى صيغة ثم ادع بهذا الدعاء الشريف وهو

اللهم انى اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم وبحرمة بسم الله الرحمن الرحيم وبفضل بسم الله الرحمن الرحيم وبعظمة بسم الله الرحيم وبجلال بسم الله الرحمن الرحيم وبكمال بسم الله الرحمن الرحيم وبهيبة بسم الله الرحمن الرحيم وبمنزلة بسم الله الرحمن الرحيم وبملكوت بسم الله الرحمن الرحيم وبجبروت بسم الله الرحمن الرحيم وبكبرياء بسم الله الرحمن الرحيم وبسناء بسم الله الرحمن الرحيم وببهاء بسم الله الرحمن الرحيم وبكرامة بسم الله الرحمن الرحيم وبسلطان بسم الله الرحمن الرحيم وببركة بسم الله الرحمن الرحيم وبعزة بسم الله الرحمن الرحيم وبقوة بسم الله الرحمن الرحيم وبقدرة بسم الله الرحمن الرحيم ارفع قدرى واشرح صدري ويسر أمري وارزقني من حيث لا أحتسب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين ويامن هو كهيعص وحمعسق اسالك بجلال العزة وجمال الهيبة وجبروت العظمة ان تجعلنى من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون برحمتك ياارحم الراحمين وان تصلي على سيدنا محمد وعلي آله وافعل لى كذا وكذا فان عجزت عن اليقظة فاتلها بين سنة الصبح والفرض فان عجزت فاتلها بعد فرض الصبح فان عجزت عن ذلك فاسال الله صلاح حالك =

(فضل الاستغفار)

(١٧٠) وقال صاحب كتاب الجامع البهى باسناده عن انس بن مالك انه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر فقال استغفروا فاستغفرنا فقال أتموها سبعين مرة فاتممناها سبعين فقال مامن عبد ولا امة استغفر سبعين مرة الا غفر الله تعالي له اكثر من سبعمائة ذنب

(١٧١) وعن علي انه قال انى لأعجب ممن يشكوا ضيق الرزق ومعه مفاتيحه قيل وماهي قال الاستغفار وقد نبه عليه قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

وقد قال عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لايحتسب

(١٧٢) من الخواص المجربة ان من داوم على تلاوة هذين الاسمين العظيمين وهما ياقوى يامتين عدد ١٣٠ مرة بعد صلاة الصبح فان كان ضعيف البدن قواه الله تعالى اوضعيف الاحوال واليقين سدده الله تعالى وامده بمدده الربانى وغلب اخصامه وحساده ويزول عنه الخوف والفتور الخ واطال فى ذلك صاحب خزينة الاسرار =

(أوراد تقال قبل أن ينام الشخص)

(١٧٣) (أحاديث) من قرأ حين يأخذ مضجعه آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر البقرة بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح = ومن كتاب تفسير سعد الدين باسناده من قرأ خواتيم سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام تلك الليلة

(١٧٤) ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم بك أضع جنبي وبك أرفعه اللهم ان قبضت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين = (غيره) اللهم أغنى نوم العافية برضاك وأيقظني بالعافية ورضاك وارني في منامي مايسرني ويفرحني ولا ترني مايسوءني ويحزنني فانه لا حول ولا قوة الا بك ياعظيم =

(١٧٥) (حديث) من قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في ليلة لم يبق شيء الا قال اللهم اعذه مني = وفي البخاري من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده = قال المشايخ لهذا استحب قراءتهما لكل مؤمن ومؤمنة ينفث في يديه ويمسح بهما جسده عند النوم رجاء بركاتها =

(١٧٦ وقال صاحب كتاب كشف الاسرار وخواص القرآن باسناده عن بن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرا سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع = والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه او ليلته مات شهيدا = فاقرؤها عند منامكم = وكذا قاله صاحب الاتقان هكذا من قراها حين ياخذ مضجعه =

(١٧٧) وقال صاحب الاتقان باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل اونهار فمات من يومه اوليلته فقد اوجب الله له الجنة (وهي)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة =

(١٧٨) ومن احياء علوم الدين (حديث) من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام (الافضل ان تقال عند الاستيقاظ من المنام =

☆(ادعية مأثورة جمعتها)☆

(١٧٩) ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث ومن عذابك استجير اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين

اللهم يا كاشف الكروب وساتر العيوب وغافر الذنوب اكشف كربي واستر عيبي واغفر ذنبي

اللهم احيني حياة طيبة وامتني ميتة طيبة واجعل خير اعمالى خواتمها وخير ايامي يوم القاك . . ولا تذق قلبي بعد اذ هديتني وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب . .

اللهم اكفني شر خلقك وادرعلي رزقك وافتح ابواب فضلك ورحمتك والطف بي في اموري كلها يالطيف ياعليم ياخبير آمين

(فوائد فى الصلوات والنوافل فى اشرف الليالى والدعاء فيها وفى الوضوء)

(١٧٩) بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو الليث فى كتابه تنبيه الغافلين باسناده افضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها (وقال حديث آخر) اسنده قال قال عليه الصلاة والسلام أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد اتمها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منه شيئا قال تعالى للملائكته هل لعبدى من تطوع فاتموا الفريضة من التطوع

فضل صلاة التطوع قربات عند الله وهى افضل ماينا جى بها العبد مولاه فى قضاء حوائجه واظهار انكساره وعبوديته ==

واخرج البخارى ومسلم والطبرانى وابوا داود اتفقت رواياتهم

(١٨٠) فى كتبهم واسنادهم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالي ادومها وان قل فمن لاورد له لا وارد له ==

قال المشائخ ولايختص الورد بالتهجد فى الليل والصلاة بل منهم من جعل ورده الدعاء و بعضهم تلاوة القرآن و بعضهم التفكر فى ملكوت الله و بعضهم ذكر الله بالقلب و باللسان (وحديث) ربما فتح على العبد فى الصلاة ولم يفتح له فى الصيام وربما فتح له فى السخاء ولم يفتح له فى التهجد الخ فلابد للمؤمن من اوراد في الاسحار أو بعد اداء الفرايض ==

(فيما يقال عند الوضوء)

(١٨١) قال القشيرى صاحب الرسالة فى التصوف باسناده عن رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم عليكم بالسواك فان فى السواك اربعا وعشرين خصلة افضلها ان يرضى الرب و يضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا == ومن هذا نختصر الاسانيد ونقتصر على (حديث)

(١٨٢) قال فى تنبيه الغافلين (حديث) ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لااله الا انت استغفرك واتوب اليك يختم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع له يوم القامة == و يقول اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وفى رواية اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين واجعلنى من عبادك الصالحين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون سبحانك اللهم و بحمدك الى واتوب اليك ==

(وقال صاحب البستان باسناده (حديث) من قرا آية الكرسي علي اثر وضوئه اعطاه الله

ثواب اربعين عالما ورفع له اربعين درجة وزوجه اربعين حوراء ==

(١٨٣) وقال صاحب مشكاة الانوار (حديث) من قرا بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة واحدة اعطاه الله ثواب خمسين سنة قيام لياليها وصيام نهارها . . ومن قراها مرتين كتبه الله تعالى من الشهداء ==

(١٨٤) فاذا استقبل القبلة للصلاة قل اللهم اليك توجهت و رضاك طلبت وثوابك ابتغيت و بك آمنت وعليك توكلت اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وشكرك وثبتني على دينك ولاتزق قلبي بعد اذهديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب (ثم يكبر تكبيرة الاحرام) (قال) من داوم عليها قبلت صلاته ومات على الايمان وحشر مع الصديقين والصالحين الخ

(١٨٥) قال في روح البيان في تفسير آخر الواقعة كان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى (قال) اختلف الائمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال احمد ابن حنبل هو واجب وقال غيره ليس بواجب الخ ==

(١٨٦) اخرج الترمذي عن ابن مسعود (حديث) اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم (ثلاث) مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه ==

وقال صاحب الفردوس باسناده (حديث) اذا قال العبد في ركوعه سبحان ربي العظيم مرة عتق ثلث جسده من النار واذا قاله ثلاث مرات عتق جسده كله من النار ==

وفي تفسير سورة الاعلى من روح البيان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياجبريل

(١٨٧) اخبرني عن ثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته او في غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده اوفي غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شيء وليس فوقي شيء اشهدوا ياملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي == واطال في خواصها ==

(١٨٨) ومن كتاب شرح فتح القدير للامام السيواسي الحنفي هذه الفوائد

قال في الجزء الاول في باب النوافل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولاحول ولاقوة الا بالله لا اله الا الله ولانعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

(١٨٩) و باسناده ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا ينفع ذالجد منك الجد (وكان يقول) اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ==

(في الخروج الي المسجد)

(١٩٠) وقال السهروردي في عوارف المعارف باسناده كان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الي المسجد يقول رب ادخلني مدخل صدق الي نصيرا و يقول في الطريق اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك فاني لم اخرج بطرا ولااشرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت (وقال) من قال ذلك وكل الله تعالي بهسبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله تعالى عليه بوجهه الكريم حتى يقضي صلاته ==

(١٩١) ومنه كتاب شرح الملتقى باسناده انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها مامن مؤمن ولا مؤمنة يسجد بعد الوتر سجدتين يقول في سجوده سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه و يقرأ آية الكرسي مرة واحدة ثم يسجد ثانيا ويقول سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح خمس مرات والذى نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه ثواب مائة حجة وعمره وثواب الشهداء وبعث اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله تعالي دعاءه و يشفع يوم القيامة في سبعين من أهل النار واذا مات مات شهيدا ==

(المؤلف) رايت في غير كتاب الوحدة شرح الملتقي بزيادة عن سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لااله الا انت استغفرك وأتوب اليك ثم يسجد الخ ==

(فضائل النوافل المترتبة في الاوقات الخمسة)

(١٩٢) قال صاحب احياء علوم الدين باسناده عن مكحول انه قال من صلى اربع ركعات قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي وكل الله بهثلاثين ملكا يحفظونه ==

وقال صاحب الجامع الصغير باسناده عن ام حبيبه (حديث) من حافظ علي اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالي علي النار ==

(العساء)

ومن كتاب شرح فتح القدير باسناده من حديث البراء ابن عامن عازب من صلى قبل الظهر اربعا كان كانما تهجد من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر ==

(الفجر) وراتبه ركعتي الرغية وهي بالفاتحة فقط في مذهب مالك ولها (حديث) صلوهما ولو طردتكم الخيل

(العصر) وراتبه اربع

(١٩٣) حديث معاوية ابن ابي سفيان من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب واذا زلزلت وفى الثانية الفاتحة والعاديات وفى الثالثة الفاتحة والقارعة وفى الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم الله لحمه على النار ==

(المغرب) وراتبه ركعتان

(١٩٤) من حديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام نعم السورتان يقرا بهما فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ==

(العشاء) وراتبه اربعة ركعات ثم الوتر

(١٩٥) من العيني شرح البخاري (حديث بن عمر) انه صلى الله تعالي عليه وسلم قال من صلي بعد العشاء اربع ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر ==

(١٩٦) (جمل فى ذلك) قال فى كتاب شرح فتح القدير باسناده قال عليه الصلاة والسلام مامن عبد مسلم يصلى لله في كل يوم اثنتى عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة (غيره) من صحيفة ٣١٠ باسناده قال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا ==

(صلاة شروق الشمس) من كتب الحديث والتفاسير المتقدمة

(١٩٧) اخرج الطبراني عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم حكاية عن الله تعالى انه قال يابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره ==

(١٩٨) من حديث على رضى الله تعالي عنه رواية آدم بن اياس قال عليه الصلاة والسلام من صلي الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله تعالى له مائتى حسنة ومحا عنه مائتى سيئة ورفع له مائتى درجة وغفرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر الا القصاص ومات شهيدا ==

(١٩٩) اخرج الترمذي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلي ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة

(فائدة) تمت بها ٢٠٠ فايدة

(قالوا) ولا ينافى الجلوس فى المسجد حتى تطلع الشمس فيما اذا قام لطلب العلم اوالطواف او مجلس وعظ فى المسجد اورجع الى بيته واستمر على الذكر مما تجزيان عن صلاة الضحي

(قالوا) خصوصا النووى في الروضة ان وقت الضحي يدخل بطلوع الشمس ==

وهذا لاينافي (حديث) صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال (قال في شرح المهذب) وخزينة الاسرار

ان هذا الحديث يدل على جواز صلاة الضحى عند شروق الشمس مقدار قيد رمح لانه لم ينههم عن ذلك ولكن اعلمهم ان التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين انتهى ==

(نفثة مصدور)

اخي هذه والله هى الفوائد النافعة والعبادة الرافعة المقربة الى الله تعالى الذى اليه المرجع والمنتهى والسعادة والشقاء والحرمان والعطاء والسقم والشفاء يرحم من يشاء و يعذب من يشاء قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء

فخذها بالقبول واجهد نفسك فى العبادة لتنال السول وتهجد فى الاسحار اذا نام الكسول ورحم الله ابن النحوى صاحب المفرجة حيث يقول

واذا انفتحت ابواب هدي فاعجل لخزائنها ولج
لتكون من السباق اذا ماجئت الى تلك الفرج
فهناك العيش و بهجته فلمبتهج ولمتهج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور و بالغنج
فكن المرضى لها بتقى ترضاه غدا وتكون لجى
واتل القرآن بقلب ذى حزن و بصوت منه شجى
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجى
و تأملها ومعانيها تأت الفردوس وتفترج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا و بممتزج
واذا ابصرت منار هدى فاظهر فردا فوق السبج ==

(٢٠٠) اخرج مسلم فى صحيحه عن ابي هريرة قال اوصاني خليلى صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام فى كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان ارقد ==

ومن كتاب شفاء القلوب اسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب اربعين سنة (هذا بعد صلاة الصبح فى جماعة ثم يجلس حتى تطلع الشمس الخ)

(٢٠١) قال صاحب الاحياء عن ابن عباس قال قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات بعد المغرب قبل ان يكلم احدا رفعت له درجة فى عليين وكان كمن ادرك ليلة القدر وهي خير من قيام نصف ليلة ==

(احياء مابين العشائين)

(٢٠٢) وقال رضى الله عنه فى الجزء الاول باب الصلوات احياء مابين العشائين ست ركعات بين المغرب والعشاء وهى سنة مؤكدة (وعندنا ركعة الوتر هى المؤكدة) قال ولهذه الصلاة فضل عظيم وقيل انها المراد بقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وهى صلاة الاوابين وباسناده قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة او بقرآن كان حقا على الله ان يبنى له قصرين فى الجنة ويغرس له بينهما غراسا لوطافه اهل الارض لوسعهم الخ (وقال فى باب قيام الليل) باسناده عن ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام من صلي بعد المغرب ست ركعات عدلت له عبادة سنة كاملة =

(صلاة شهر رمضان)

(٢٠٣) قال الامام الغزالى باسناده عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالأمن واليمن والإيمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والسلام وتلاوة القرآن =

(٢٠٤) أما الصلوات المأثورة فى شهر رمضان فهى فى اول يوم منه يصلى اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات =

(هذا غير صلاة التراويح)

وباسناد ابي هريرة (حديث) فى اول ليلة منه ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك مرة ثم يسلم ويقرأ انا انزلناه عشر مرات ويصلى على النبي عشر مرات

فى ليلة نصفه اربع ركعات فى جوف الليل في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات

(ليلة القدر)

وفي ليلة السابع والعشرين باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرا فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ولأبويه ويبعث الله تعالى ملائكة الي الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون له القصور ويجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يري ذلك كله =

(صلاة قضاء الحاجة)

(٢٠٥) قال الغزالي باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع يقرأ فى الاولى الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله احد عشرين مرة وفي الثالثة الحمد لله وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفي الرابعة الحمد لله وقل هو الله احد

ثلاثين مرة وفى الرابعة الحمد لله وقل هو الله أحد اربعين مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله أن يعطيه سؤاله ماسأل وهى تسمى صلاة الحاجة ==

(صلاة بر الوالدين)

(٢٠٧) وقال ايضا باسناده عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة الخميس مابين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليه وان كان عاقا لهما وأعطاه الله تعالي مايعطي الصديقين والشهداء

(بناء القصور فى الجنة انشاء الله تعالى)

(٢٠٨) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة وكأنما تصدق علي كل مؤمن ومؤمنة وتبرأ من اليهود وكان حقا على الله ان يغفر له

(من اراد عمل الانبياء)

(٢٠٩) وقال باسناده عنه عليه الصلاة والسلام من صلي يوم الاربعاء عند ارتفاع النهار اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادي منادعند العرش ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه عنك عذاب القبر وضيقه وظلمته و رفع عنك شدائد القيامة و رفع له عمل نبي ==

(وقال فى الجزء الاول)

(٢١٠) وباسناده (حديث) من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا فرغ قرا آية الكرسي كتب الله له بكل حرف حجة وعمرة ورفع له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله عز وجل ثواب شهيد وكان تحت عرش الله مع النبيين والشهداء والله تعالى هو ذو الفضل العظيم ==

(صلاة الفرج وللمهمات والسدايد)

(٢١١) وقال البونى والرازى لتفريج الكروب واصلاح الاحوال وزوال الهم والغم الخ صلى ركعتين يقرا فى الاولى الفاتحة وايوب اذنادى ربه أني مسني الضر الى للعابدين وفى الثانية

الفاتحة وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى المؤمنين ثم يقول اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معزرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم مافى نفسي فاغفرلي ذنوبي فانه لايغفر الذنوب الاانت اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي وبقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبته لى ورضنى بما قسمته لى ثم اسمى حاجته ==

(باب فى الادعية المأثورة المجربة مما جمعه ابو طالب المكي وابن خزيمة وابن المنذر وهى محزوفة الاسانيد وماقاله صاحب خزينة الاسرار وصاحب الاحياء)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

(٢١٢) واذا سمعت صوت آذان الصبح او المغرب فقل اللهم باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تباوك لى فى يومى ومابعده وارحمنى برحمتك وعافنى بمعافاتك وتوب على انك انت التواب الرحيم وابدأ برجلك اليمين عند دخول المسجد وباليسرى في الخروج وقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم افتح لنا ابواب فضلك ورحمتك ==

(٢١٣) وايضا يقل عند الخروج من المسجد اللهم دعوتنى فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت فى ارضك كما امرتنى فاسألك من فضلك و رحمتك ومعافاتك فانهما بيدك ولايملكهما احد سواك ==

(للفزاع)(والمصائب) وجملة فوائد ٩)

اذا فزع من شيء فليقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون == ١ وان اصابته مصيبة فليقل انالله وانا اليه راجعون == اللهم عندك احتسب مصيبتى فآجرنى فيها وابدلنى منها خيرا == ٢

ومن غلبه امر اوكان فى عسر وبلاء فليكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا == ٣

ومن اشتكى فى جسده فليضع يده على محل الالم ويقول بسم الله اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر == ٤ ومن راي مايحبه فى اهله وماله فليقل الحمدلله الذى بنعمته تتم الصالحات وان راى مايكره فليقل الحمدلله على كل حال ==

ومن خاف شر قوم فليقل وافوض امرى الي الله ان الله بصير بالعباد (قال) تعالى فوقاه الله سيآت مامكروا الآية == ٥

(تنبيه) حذفت ماقاله المشايخ فى خواص هذه الادعية المأثورة طلبا للاختصار == ٦

ومن اصابه هم فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك اوانزلته فى كتبك اوعلمته احدا من

خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي قال عليه الصلاة والسلام من قالها أذهب الله تعالى همه وابدله فرحا وسرورا = ومن اصابه كرب اوشدة فليقل لااله الا الله الحليم الكريم لااله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب اللهم لاتدع لي ذنبا الا غفرته ولاهما وغما الا فرجته وكشفته ولاحاجة الاقضيتها برحمتك ياارحم الراحمين = ٧

ومن اراد ان يوقظه الله تعالى في احب الساعات اليه فليقرأ عند منامه آخر الكهف ان الذين امنوا الي احدا ثم اللهم ايقظني في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك فتستجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين = ٨

(٢٢٢) وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة =

(وقال الغزالي في الاحياء)

(٢٢٣) وقال عليه الصلاة والسلام لبريدة الاسلمي الا اعلمك كلمات من اراد به خيرا علمهن اياه ثم لم ينسا هن ابدا قل اللهم اني ضعيف فقوفي رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني ياارحم الراحمين =

(٢٢٤) وقال عليه الصلاة والسلام لقبيصة بن المخارق امالدنياك فاذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وانك اذا قلتهن آمنت من الهم والجذام والبرص والفالج

واما لآخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك ثم قال عليه الصلاة والسلام اما انه اذاوافى عبدبهن يوم القيامة لم يدعهن فتح له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء =

(٢٢٥) (وقال صاحب كتاب مكارم الاخلاق)

باسناده عن جعفر الصادق) قال ادني مايجزيء من الدعاء بعد الصلاة المكتوبة ان يصلي على النبي صلى الله تعالي عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذبك من كل شر احاط به علمك اللهم انانسألك عافيتك في امورنا كلها ونعوذبك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين =

☆ (دعاء سبامع لساير الدعاء المأثور) ☆

وذلك جمع أبو طالب واصحابه قالوا ان كنت من المريدين لحرث الآخرة المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فبادعا به فقل في مفتتح دعوائك واعقاب صلواتك سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ==

(وقل) اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واقل عثراتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي اللهم لا تؤمني مكرك ولا توليني غيرك ولا تنزع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين (اللهم) عافني في بدني وعافني في سمعي وعافني في بصري لا اله الا انت اللهم اني اسألك الرضاء بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك ان اظلم أو اظلم او اعتدى او يعتدى علي او اكسب خطيئة اوذنبا لا تغفره (واسالك) قلبا خاشعا سليما وخلقا مستقيما ولسانا صادقا وعملا متقبلا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب (اللهم) اغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني فانك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعلى كل غيب شهيد (اللهم) اني اسالك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين اسالك حبك وحب من احبك وكل عمل يقرب الى حبك وان تتوب علي وتغفرلي وترحمني

(اللهم) احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي (اللهم) افسح لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة (اللهم) املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا واسكن في نفوسنا من عظمتك ما تذلل به جوارحنا لخدمتك ==

(اللهم) اجعل اول يومنا هذا رحمة واوسطه نعمة واخره تكرمة ومغفرة امين

(اللهم) صلى صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على مولانا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك == وهذه تسمى الصلاة التفريجية لتفريج الكروب ونيل المطلوب

(ومن كتاب مكارم الاخلاق)

(٢٢٧) قال اذا اردت ان تدعو الله عز وجل فمجده واحمده وسبحه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط (قال السائل) كيف امجده (قال) تقول يامن هو اقرب الي من حبل الوريد يامن يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الأعلى يامن ليس كمثله شيء

☆ (لسعة الرزق) ☆

(٢٢٨) وقال ان رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين انت من تسبيح الملائكة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله (قال الصادق) فمن واظب على ذلك بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس اتته الدنيا وهى راغمة

(٢٢٩) قال ولذلك يقول دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وافض على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك

(٢٢٩) وباسناد ابي عبد الله عنه عليه الصلاة والسلام قال اتى جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو فى السجن فقال يا يوسف قل اللهم اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فلم يلبث ان خرج من السجن ==

☆(اذا قام فى جوف الليل او عند طلوع الفجر)☆

(٢٣٠) فليقل مترنما يا عزيز انت العزيز وانا الذليل من للذليل سواك يا عظيم انت العظيم وانا الحقير من للحقير سواك (وهكذا تقول) يا كريم : وانا البخيل من للبخيل سواك : يا قادر : وانا العاجز : يا تواب : وانا العاصى : يا غني انت الغنى وانا الفقير الخ يا على : وانا الدني : يا قوى انت القوى وانا الضعيف من للضعيف سواك

٢٣٢ تقدمت

٠٣٨ استغاثة

٢٧٠ ☆(باب استغاثات لكشف الكروبات وقضاء الحاجات)☆

من جميع كتب المشايخ ودواوينهم واحزابهم وبعض من نظم العبد الفقير الى الله تعالى وسيأتى فى قصائد رمضان استغاثات زياده

بسم الله الرحمن الرحيم

الهى لا تعذبنى فانى ☆ مقر بالذي قد كان منى
ومالي حيلة الا رجائى ☆ وعفوك ان عفوت وحسن ظنى
فكم من زلة لى فى الخفايا ☆ وانت علي ذو ستر ومن
اذا فكرت في جرمى عليها ☆ قرعت انامل غيظا بسنى
يظن الناس بى خيرا وانى ☆ لشر الناس ان لم تعف عني
اجن بزهرة الدنيا جنونا ☆ واقطع طول عمري بالتمنى
ولو اني صدقت الزهد عنها ☆ قلبت لاهلها ظهر المجن

(٢) استغفر الله من ذنوب ✡ اسرفت فيهن واعديت
واخجلتي واحيائي منه ✡ واحسرتي مما قد اتيت
عصيت ربي ظلمت نفسي ✡ بالاسم يابئس ماشريت
رجوت ربي تفريج كربي ✡ ومحو ذنبي الذي جنيت
والعفو ارجوه والعوافي ✡ والصدق والامن بقيت

(٣) (غيره)

الهي هاانا العاصي خاليا ✡ من الاحسان حاوى للمساوي
فلا فعلي باقوال يضاهى ✡ ولا قولي لأفعالى يساوي
كذو يا خائنا لم اوف عهدا ✡ ولم اصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا ✡ وآنس موحشا فى القبر خاوى
لقد عودتني بالستر فضلا ✡ وعنا انت للضراء زاوى
فهب معروفك المعروف فضلا ✡ به العطشان يضحي وهو راوى

(٤) (غيره)

يامن تحلى بذكره ✡ عقد النوائب والشدائد ✡ يامن اليه المشتكي
واليه امر الخلق عائد ✡ ياحى ياقيوم يا ✡ صمد تنزه عن مضاد
الكون قد كونت حا ✡ شى ان تحيط بك المعاهد ✡ واحطت بالاشياء عاما
ليس تدركه الشواهد ✡ الرعد سبح ثم لا ✡ نت من مخافتك الجلامد
عودتنا الخير وصعب ✡ عندنا قطع العوائد ✡ انت العليم بما بليت
به وانت عليه شاهد ✡ انت الرقيب على العبا ✡ د وانت فى الملكوت واحد
انت المنزه يابديع ✡ الخلق عن والد ووالد ✡ انت المعز لمن اطاعك
والمذل لكل جاحد ✡ اني دعوتك والهموم ✡ جيوشها قلبي تطارد
فرج بحولك كربتى ✡ يامن له حسن العوائد ✡ خفى لطفك يستعان
به على الزمن المعاند ✡ انت الميسر والمسبب ✡ والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريبا ✡ ياالهى لاتباعد ✡ كن راحمى فلقد يئست
من الاقارب والاباعد ✡ ثم الصلاة على النبي ✡ وآله الغر الاماجد
وعلى الصحابة كلهم ✡ ماخر للرحمن ساجد

(٥) (غيره)

يارب هيىء لنا من امرنا رشدا   واجعل معونتك الحسنى لنا مددا

ولا تكلنا الى تدبيرا نفسنا ... فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا
انت العليم فقد وجهت من املى ... الى رجائك وجها سائلا و يدا
وللرجاء ثوابا انت تعلمه ... فاجعل رجائى دوام الستر لى ابدا

(٥) (غيره)

يامن عليه مدا الايام معتمدي ... اليك وجهت وجهي لا الى احد
انت المجيب لمن يدعوك ياأملى ... ياعدتي ياشفاداتي و ياسندي
مالي سواك ومالى غير بابك يا ... مولاى فامح بعفو ماجنته يدى
وانعم وامطر علينا رحمة فلنا ... عوائد منك بالاحسان والمدد
وانظر الينا فكم اوليتنا نعما ... ماان تمر على بال ولا خلد

(٦) (غيره)

واخجلة العبد من احسان سيده ... واحيرة القلب من الطاف معناه
واحسرة الطرف كم يرنو الخائنة ... من المآثم لايرضي بها الله
فكم له من ايادغير واحدة ... عندى واعصيه جهرا ثم انساه
وكم اسأت و بالاحسان عاملنى ... واخجلتى واحياء حين القاه
يرعي الذمام ويولي الفضل مبتدرا ... لا كان فى الناس عبد ليس يرعاه
بفضله و بلطف منه عرفنى ... فى حبه كيف ارجوه واخشاه
يانفس توبي من العصيان وازدجرى ... فقد كفى ماجرا لى حسبي الله

(٧) رب ياعالم السرائر يامن ... هو فى الملك وحده ليس يبلى
قد دعوناك يارحيم ... ويامن هو للعفو والمراحم اهلا
رب نرجوا امنا ولطفا خفيا ... ثم عتقا من الجحيم وحلا
ورضاه لكل حال وشكرا ... ومقاما للصابرين تعلا
واكفنى سيدي وانت رجائى ... شر يوم فيه الاعز اذلا
ثم انى ارجو مع القوم بشرى ... هاك ياصائغ المواعظ فضلا
رب صمنا وانت اوعدت من صام ... بأجرا غنى واقني واغلا
فتقبل اعمالنا ثم ضاعفها ... وفى الوزن رب اجعل ثقلا
اغفر السيئآت ياغافر الذنب ... بعفو عما جنيناه جهلا
كن لنا فى الدارين حصنا وأمنا ... واهدنا اقوم الطريق وسبلا
ثم هبنا شفاعة للذى ... انت فضلته على الخلق فضلا

فعليه يارب منك صلاة ... وسلام على المدى ليس يبلى ==

(٨) (غيره)

الا ايها المقصود فى كل حاجة ... شكوت اليك الضر فارحم شكايتى
الا يارجائى انت تكشف كربتى ... فهب لى ذنوبى كلها واقض حاجتى
اتيت باعمال قباح رديئة ... وما فى الورى عبد جنى كجنايتى
اتحرقنى بالنار ياغاية المنى ... فاين رجائى منك اين مخافتى ==

(٩) (غيره) وبها وعظ عظيم

افؤادى متى المتاب ألما ... تصح والشيب نحو فؤادى الما
افؤادى ارى انبعاثك للخيـ ... ـر ندورا وللقباح جما ✡
افؤادى سوفت بالخير والعـ ... ـمر مجد والظهر اصبح هما
افؤادى متاع دنياك فان ... شأنه نقصه اذا قيل تما
افؤادى وكيف تلهو بفان ... عن متاع يبقى كفى بك ذما
افؤادى مافى يديك معار ... مسترد منها اذا الامر جا ✡
افؤادى تذكر الموت والفو ... ت وقبرا قفرا ظلاما وضما
افؤادى اما نهتك النواهى ... اعتاوا ام كنت اعمى اصما
افؤادى افق عدتك العوادى ... كل اعمى هنا هنالك اعمى
افؤادى ان الطريق بعيد ... فتزود شيأ تلاقيه ثما
افؤادى سبل الهدى واضحات ... كشف الله عن خفاها المعمى
افؤادى اطعمت غى فغى ... امد الوزر بالمتاب واما
افؤادى لم يغن انى تسبب ... حيثما كنت بالمعاصى هلما
افؤادى اتعظ بنفى ابن نوح ... وبعتب استلحاقه حين هما
رب انى ظلمت نفسى بنفسى ... ولك الامر فى اما واما
رب لا تقنطوا يروح روحى ... وبأى العقاب اذهب غما
رب ابليس قاد نفسى فاب ... ته الى مابها اليه الما
رب ان تعف فهو فضل والا ... فهو عدل والفضل للعدل ينمى
رب انى ابدى الصلاح واخفى ... سوء فعلى كلكلى تقال نمما
رب انت العليم بالسر والجهر ... ولم يخف عنك من ممكن ما
رب ماقدمت يداى جميلا ... غير ظنى بان عفوك عما

رب ان رحمة فانت جواد اوسواها فلست تسأل عما
رب جرمي اذا تجسم جرما لم يشن من بجار عفوك يما
رب لايرتجي سواك ولاية صد الاعلاك فيها اهما
رب انى اهمني يوم يسعي حيث نورى بالمويقات ادلهما
رب ابدل ظلام غيي بنور من هداك الذى بطه استما
واعف عنى مجاهه ان من يعلق في جاهه يوقي المهما
وعليه وآله صل يارب وسلم مالاح بدر وتما ==

(غيره)

(١٠) يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فالقد علمت بأن عفوك اعظم
ان كان لايرجوك الا محسن فمن الذى يدعوا و يرجوا المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا فاذن رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم انى مسلم ==

(غيره)

(١١) إلهى لك الحمد الذى انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا
ان ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا ==

(غيره)

(١٢) تعطف بفضل منك يامالك الورى فانت ملاذى سيدى ومعينى
لئن ابعدتني عن جنابك ذاتى فان رجائى فيك حسن يقينى
فجدلى بعفوانى منك ارتجي عواطفك الحسنى فخذ بيمينى ==

(غيره)

(١٣) يامالكا ليس لى سواه كم لك في الخلق من سوائى
انت غنى ولى افتقار اليك ياسامع الدعاء
ان كنت اذنبت فيك ذنبا راخجلتى منك واحيائى
عبدك بالباب مستجير قد قرح الجفن بالبكاء
ليس له عنك من براح في العسر واليسر والرخاء
عسى الذى قد قضي ببعدى يسمح بالقرب واللقاء
اراك بالهجر تمتحني حاشاك ما هكذا رجائى

يابغيــة القصــد يامرادى يامنتهي القلب يامتائى
ياراحــة الروح ياحياتى يانور عينى وياضيائي
انت الذي حزت كل اين بلا ابتــداء ولاانتهاء
ظهرت في الــكل لست تخفى وانت اخفي من الخفاء
في كل شيء اراك حقا بلا جــدال ولامراء
وحينما كنت انت منى كقاب قوسين غيرناء =

(غيره)

(١٤) يارب انت امرتنى ونهيتني واريتني طرق الضلالة والهدي
وعلمت أني لاأفر من الذي قدرت لى ان كان خيرا أوردى
وسلكت بي ماشئت بالشيء الذى في الخلق مااخفيته عنهم سدى
ودخلت من غير اختيارى تحته والعبد محكوم عليه وان عدا
واجعل بفضلك توبتى لك مخلصا وارحم فأنى قد بسطت لك اليدا
واصفح عن العبد الذى ياسيدى قد جاء معترفا وعاش موحدا =

(١٥) يامن يرى مافى الضمير ويسمع انت المعد لكلما يتوقع
يامن يرجي للشدائد كلها يامن اليه المشتكي والمفزع
يامن خزائن رزقه فى قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة فبالافتقار اليك ربي اضرع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة فاذا رددت فأى باب اقرع
ومن الذى ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع =

(غيره)

(١٦) فقم فى ظلام الليل واقصد مهيمنا يراك اليه فى الدجا تتوسل
وقل ياعظيم العفو لاتقطع الرجا فأنت المنى ياغايتى والمؤمل
فيارب فأقبل توبتى بتفضل فمازلت تعفو عن كثير وتمهل
إذا كنت تجفونى وانت ذخيرتي لمن اشتكى حالي ومن اتوسل
حقيق لمن أخطا وعاد لما مضي ويبقى على أبوابه يتذلل
ويبكى على جسم ضعيف من البلى لعل يجود السيد المتفضل
قصدت إلهى رحمة وتفضلا لمن تاب من ذلاته يتقبل =

(غيره)

(١٧) اناالعبد الذى كسب الذنوبا وصدته المعاصى ان يتوبا
اناالعبد الذي أضحي حزينا على زلاته ديقا كئيبا
اناالعبد الذى سطرت عليه صحائف لم يخف فيهاالرقيبا
انا العبد المسيء عصيت ربي فالى الآن لاابدي التحيبا
اناالعبد المفرط ضاع عمرى ولم ارع الشبيبة والمشيبا
اناالعبد السقيم من الخطايا وقد اقبلت التمس الطبيبا
اناالعبد المخلف عن اناس حووا من كل معروفا نصيبا
اناالعبد الشريد ظلمت نفسى وقد وافيت بابكمو منيبا
اناالعبد الفقير مددت كفى اليكم فادفعوا عنى الخطوبا
اناالغدار كم عاهدت عهدا وكنت على الوفاء به كذوبا
اناالمهجور هل لي من شفيع يكلم فى الوصال لى الحبيبا
اناالمقطوع فأرحمنى وصلنى و يسر منك لي فرجاقريبا
اناالمضطر ارجو فيك عفوا ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
فوا أسفا على عمر تقضى ولم اكسب به الا ذنوبا
واحذر ان يعاجلنى فمات يحير هول مصرعه اللبيبا
وواحزناه من حشرى ونشري ايوم يجعل الولدان شيبا
فيامولاي جد بالعفو وارحم عبيدا لم يزل يشكوالذنوبا
وسامح هفوتى واجب دعائى فأنك لم تزل ابدا مجيبا
وشفع فى خير الخلق طرا نبيا لم يزل أبدا حبيبا
هوالهادى المشفع فى البرايا وكان لنار حبا مستجيبا
عليه من المهيمن كل وقت صلاة تملأ الأكوان طيبا ==

(غيره)

(١٨) يا رب ماذال لطف منك يشملنى وقد تجدد بى ماانت تعلمه
فاصرفه عنى كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه ==

(غيره)

(١٩) لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا و بت اشكوالى مولاى ما اجد
وقلت ياأملي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد

اشكو اليك امورا انت تعلمها | مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل مبتهلا | اليك يا خير من مددت اليه يد
فلا تردنها يارب خائبة | فبحر جودك يروى كل من يرد =

(غيره)

(٢٠) رب انت القريب انت المجيب | كل حيي الي رضاك يؤب
انت روح القلوب انت شفاها | ك تحيا وتطمئن القلوب
يا مجيب الدعاء ياسامع الصوت | ومن حيثما دعيت تجيب
جد بعطف ومحو ذنب واعف | ليس يشكو الا اليك الكئيب
رب ان الذنوب قد امرضتنا | والرجا منك محو تلك الذنوب
كسرت حملها الكواهل ثقلا | انت جبر لها وانت الطبيب
وتقبل صيامنا واعف عنا | ثم فرج همومنا والكروب =

(غيره) للصداع

(٢١) يارب راسى ضرني | من وجع فيه سكن
انت اللطيف لما تشاء | وانت لو شئت سكن
خلقت عرشا فوق ماء | باسم لطيف قد سكن
فعافني وداوني | يامن له الريح سكن =

(غيره)

(٢٢) دعوتك يامولاى فقبل دعائيا | وبلغ بما ارجوه منك امانيا
اليك اموري يا اله رفعتها | فجد لي بثاري من عدو جنابيا
مولاي ان لم تعطني ماطلبته | فمن ارتجى ام من يجيب دعائيا
مرادى لا يخفى عليك فجد به | وهو على التفضيل عندك باديا
سألتك يامولاى فاقبل تضرعى | ولا تجعل الحرمان منك جزائيا
تعودت منك الجود والفضل فالذي | أومل من خير فعجل جوابيا
جري حكمك المحكوم في كل كائن | فطوبي لمن اضحى لحكمك راضيا
انادى وابكى كل يوم وليله | عسى ادرك المأمول ان كنت باكيا
اتيتك يارب البرية كلها | فجد لي باحسان وخذ لي تباريا
بكيت على مامر في حين غفلتي | وما كان مني في اتباع هوائيا
شكرتك يامولاى ان قد سترتني | وابدلت بالاحسان كل المساويا

أمرت بان ندعوك فاقبل فاننا ... دعوناك سيدي يامجيب المناديا
الهي عبيد قد عصاك فجد له ... بتوبة ذى صدق ومحو المعاصيا
الهي انتهت امال كل مؤمل ... فيا أمل الراجي أنت عماديا
لك الحمد فى كل الوجود باسره ... وأنت المنجي من جميع المهاويا
لديك جميع الخلق فاسمح بنيلة ... لعبد ينادى ياسميع دعائيا
هديت الذي أحببت للخير والتقى ... فمن لي بما قدرته يا الاهيا
الهى بجاه المجتبى محمد سألتك ... يامولاى فاقبل دعائيا
بجاه امام الانبيا وقطبهم ... شفيع الورى يوم أقدم عاريا
عليه صلاة الله ثم سلامه ... ورضوانه والآل مادام باقيا

(٢٣) اليك فانت الحاكم العالم الشكوى ... وانت الذي تدرى السرائر والنجوى
سألتك بالكتب التى منك أنزلت ... و بالمرسلين المنقذين من البلوى
وبالعلماء العاملين بعلمهم ... وبالاولياء السالمين من الدعوى
وبالبيت والمسعي وزمزم والصفا ... وبالحرمين الآمنين من الأسوا
وبالمسجد الاقصى وبالجبل الذى ... تحط عليه السيئات كما يروى
تفيض لى رزقا حلالا بلا عنا ... وترزقنى العلم الشريف مع التقوى
وتحفظنى من شر خلقك والزنا ... ومن شر شيطان ونفس وما تهوى
وتقبضنى عند الممات مسلما ... وتدخلنى يا ربنا الجنة المأوى
وصل على المختار ماهبت الصبا ... وما هام مشتاق الى نحوه الوي
كذا الآل والاصحاب مالاح كوكب ... وما فاح عطر ثم علم لهم يروى

(غيره)

(٢٤) فيافلق الاصباح والحب والنوى ... ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها ... ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويامحصى الاوراق والنبت والحصي ... ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ... وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وجنب اينا الحق واعصم قلوبنا ... من الزيغ والاهواء ياخير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذى ... أذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم يكشف الغطا ... بستر خطايانا ومحو الجرائم

(غيره)

(٢٦) أتيت اليك يارب العباد بافلاسي وذلي وانفرادي
وهاأنا واقف بالباب أبكي زمانا مابلغت به مرادي
عسى عفو يبلغني الاماني فقد بعد الطريق وقل زادي
فأنت ذخيرتي وبك انتصاري وفيك توالهي وبك اعتمادي
وعنك اشارتي واليك قصدي ومنك مسرتي ولك انقيادي
ومالي حيلة الا رجائي وفيك على المدى حسن اعتقادي
ولو اقصيتني وقطعت حبلي وحقك لا احول عن الوداد
فجد بالعفو مولاي وارحم عبيدا ضل عن طرق الرشاد
وقد وافى ببابك مستجيرا يخاف من القطيعة والبعاد
توسل بالنبي الطهر حقا شفيع الخلق في يوم المعاد
عليه من المهيمن كل وقت صلاة ماحدا بالركب حادي

(غيره)

(٢٧) استغفر الله مما كان من زللي ومن ذنوبي وتفريطي واصراري
يارب هب لي ذنوبي يا كريم فقد امسكت حبل الرجا ياخير غفار
ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم اعتقوهم عتق احرار
وانت ياسيدي اولى بذا كرما قد شبت في الرق فاعتقني من النار
وقد روى عنك خير الخلق من مضر المصطفى المجتبى من خير اطهار
بانك الله رب العرش قلت لنا وقولك الحق في نقل واخبار
انا الذى من اتاني ليس يشرك بي اغفر له ماجنى من قبح اوزار
واني شبت في الاسلام ياأملي واغفر ذنوبي واسبل حسن استار

(غيره)

(٢٨) لي خمسة اطفي بهم حر الجحيم الحاطمة
المصطفى والمرتضى وابنيهما والفاطمة

(غيره)

(٢٩) يامن يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفع نبيك في ذلي ومسكنتي واستر فانك ذو فضل وذو كرم
واغفر ذنوبي وسامحني بها كرما تفضلا منك ياذا الفضل والنعم

ان لم تغثني بعفو منـك يا أملي   واخجلتي واحيائي منك واندمي
وقد وعدت بان ندعوا تجيب لنا   وقد دعونا فجد بالعفو والكرم   =

(غيره)

(٣٠) رب يا عالم السرائر يا مـن   هو للعبـد قائـل العـثرات
يا غـفورا ويا رحـيما ويا من   ليس تحصى له العقول صفات
كن بنـا سيدى لطيفـا رحيما   ثم اجعل اعمـالنا خالصـات
نحن يا سيـدى الجميع مراضي   من ذنوب تراكمت حمـلات
انت ياغوثنا الطبيب المـداوي   فازل عن قلوبنا العـلات
جـد علينـا بتوبة وبعطف   وبفتـح نبلغ به الغـايات
ثم اني ارجو مع القوم بشرى   ونـداء أذوق فيه حـلات
هاك يا صائغ المواعظ فضـلا   في الحياة الدنيا وبعـد الممـات
وتقبل صـيامنا واعف عنـا   ياعفوا واغـفر السيئـات
لي والصـائمين والقـايمين   والمسـلمين والمسلمات   =

(غيره)

(٣١) ذنوبي كثير ما اطيق احتمالهـا   وعفوك عن ذنبي اجـل واكبر
وقد وسعتني رحمة منك ههنـا   واني لهـا يوم القيـامة افقر

(غيره)

(٣٢) ياراحم الغرباء يامن جوده   قد عمني يامؤنسي في وحدتي
أمسيت من اهلي غريبا مفردا   ولات ياموﻻي راحم غربتي   =

(غيره)

(٣٣) يا من له سـتر علي جميـل   هل لي اليك اذا اعتذرت قبول
ادنيتني ورحمتني وسترتني   كرما فانت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم رايت عفوك واسعا   وعلى سترك دائما مسـدول
فلك المحامد والمحـاسن والثنا   يامن هو المقصود والمسئول   =

(غيره)

(٣٤) جل رب امضي على الخلق حكمه   وله في قضـائه كل حكمه
قسم السـعد والشقاء فطوبي   للذى كانت السعادة قسمه
كم له رحمة على الخلق عمت   كم له في المعـاد اشمل رحمة

عفوه واسع لمن قد اتاه بمتاب وعنه كفر اثمه
كل من جاء تائبا قبل التوبة منه وكان اهلا لنقمه
عظموا شأنه فقد فاز عبد عن صفات الانام قدس اسمه
وارحموا ترحموا فطوبي لعبد اسكن الله قلبه منه رحمة =

(غيره)

(٣٥) يامؤنس الابرار فى خلواتها ياخير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل متلهجا انت الحبيب وماسواك محال
انشأتنى ورحمتنى وسترتنى احسن فانت المحسن المفضال
مالي سواك وانت غاية مقصدي والكل انت وماعداك ضلال
انست قلبي ياحبيبي والمنى يامن له الانعام والافضال =

(غيره)

(٣٦) لكل خطب مهم حسبي الله ارجوا به الامن مما كنت اخشاه
واتقيت به في كل نائبة ومامالاذى في الدارين الاهو
ذوالمن والمجد والعظيم ومن يدعوه سائله رباه رباه
له المواهب والآلاء والمثل الا على الذى لايحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي المدبر لا يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
واوجد الخلق بارالخلق من عدم على محبة خير الخلق لولاه
عسى بجاه رسول الله يغفرلى مهيمن انا ارجوه واخشاه
فلي صحائف بالاوزار قد ملئت واخجلتى من كتابي حين القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن يضل عنه فان النار مأواه
وكنت مولاى عبدا قد خطئت وما يمحوا خطاياه الاعفو مولاه
والحمدلله حمدا لاانقضاء له وحسبي الله اذلارب الاهو =

(غيره)

(٣٧) يامن سقى قلبي شراب وصاله واباحه نظرا لحسن جماله
عودته منك الجميل فاجره كرما على عادات حسن مثاله
حاشاك تمنعه رضاك وقداتي متنصلا من عظم قبح فعاله
لاتبتليه بالبعاد وبالجفى ياسيدى انت العليم بحاله
اني دعوتك سيدى ارح الرضا يامن يجود على الكئيب الواله

يامن اذا سأل المقصر عفوه فهو المجيب بفضله لسؤاله
مالى اليك وسيلة الا الرجا وتشفعي بمحمد وبآله
المصطفى المختار أكرم شافع فيمن يرجيه ليوم مآله
صلى عليه الله ماجن الدجى وبدا الصباح بنور حسن جماله

٤٨ (غيره) وبها الختام

رب انى من فيض فضلك أرجو محو ذنبي بجاه خير الانام
وأنا المخطىء المقصر بأني ليس لى غير جاه بدر التمام
فاقل عثرتي الهي وهبنى للشفيع المجاب يوم الزحام
وأجرني من الجحيم فاني لذت بالمصطفى رفيع المقام
واذا العبد كان عبد مجيد فله فى العلا بلوغ المرام
فبجاه الحبيب تنجح قصدى بلوغ المنى وحسن الختام

آمين آمين والحمد لله رب العالمين قد تم بعونه تعالى كتاب الفوائد
اللهم انفعنى به والمسلمين آمين

(أسماء الكتب التى تألف منها هذا الكتاب (١) أحياء علوم الدين (٢) مسلم (٣) البخاري (٤) الفيض القدسى (٥) الدر المنثور (٦) التيسير (٧) تنوير الاوراد (٨) روح البيان (٩) تنبيه الغافلين (١٠) فتح القدير (١١) خزينة الاسرار (١٢) الفردوس (١٣) شرح الملتقى (١٤) شفاء القلوب (١٥) الجامع البهى (١٦) شرح فتح القدير (١٧) كشف الاسرار (١٨) وسائل الحاجات (١٩) شمس المعارف (٢٠) الدياربي (٢١) مكارم الاخلاق (٢٢) منتخب كنز العمال (٢٣) جمع الوسائل (٢٤) مصباح الظلام (٢٥) مكارم الاخلاق (٢٦) رأس السعادة (٢٧) شفاء الاسقام (٢٨) تفسير الخازن (٢٩) شرح لاسم الاعظم (٣٠) شموس الانوار (٣١) الدر النظيم (٣٢) تذكرة داود (٣٣) كتاب الرحمة (٣٤) الفوائد فى الصلاة (٣٥) دعاء البخارى (٣٦) درة الآفاق (المؤلف لم انقل منه غير فائدة واحدة هي أتم ما وجدته في خواص الفاتحة) (٣٧) الدعوة التامة (٣٨) ثمرة الفوائد (٣٩) كشف الغمة (٤٠) جامع الاصول (٤١) كنز المقربين (٤٢) معالم التنزيل (٤٣) خواص القرآن (٤٤) تفسير الخطيب (٤٥) الجامع الصغير (٤٦) تذكرة القرطبي (٤٧) مستوجبة المحامد (٤٨) الجواهر الخمس (٤٩) أحزاب ابن ادريس (٥٠) الجامع البهي (٥١) رسالة القشيري (٥٢) عوارف المعارف (٥٣) الهى (٥٤) مجموع الاوراد (٥٥) قاموس القرشي والروض الفائق (٥٦) المسلك القريب)

قدتم بحمده تعالي وشكره كتاب الفوائد وهو الكتاب الثامن من هذا
المجموع المبارك ان شاء الله تعالى ويليه الكتاب التاسع وهو
كتاب الادب اسأل الله تعالي التوفيق لكل
مايرضيه ولنفعي ولنفع العباد
آمين

(قيل) فما خلق الله مثل العقول ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفي العلم زين لاهل الحجي وآفة ذي الحلم طيش الغضب ==

(غيره)

(وقيل) رايت العز في ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان

(الكتاب التاسع وهو كتاب الأدب وخلاصة الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلك سواء السبيل في اى عصر قديم او جديد وتحلى بلباس التقوى والادب المفيد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المرشد الرشيد وعلى آله الاعلاء واصحابه بدور التمام ماتباعد عن دار السلام منافق او نمام

(اما بعد) فقد سرحت في غياض كتب الادب جواد نظري وقدحت لاختيار دررها زناد فكري لاخذ كل مختارة زهراء ودرة عصماء من الادبيات واثمن واوجز واحكم المقالات ولم اتبع فيه اسلوبا واحدا بل مجموع آداب وظرف علم لذوى الالباب وهذا على ماراته حسنا علي حسب فهمي الضعيف فان راق لك فاشكر وان لاء فاستر وسأبتدي بآداب كتب الله تعالي السماوية فهي التي عليها المعتمد وفيها البركة ومنها تعلم الناس الدين والحكم والاداب والعلوم وسأضع مايقع عليه اختياري اذ ليس لى في كتابى هذا من الافتخار اكثر من الاختيار لحسن ما اختار ==

(بعض من ادبيات القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ==

وقولوا للناس حسنا = فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره = ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء = فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج = فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين = ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم = ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله = ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا = والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين =

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم = ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل = واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا = لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما =

ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه = ياايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم =

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذاقربي وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه = يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين = خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين =

مثل الفريقين كالاعمي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا (كلا) = ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي = وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا = ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا = ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا = ولاتمش في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا = ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا = واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد =

ولاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ==
واجتنبوا قول الزور == ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم ==
ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلاتدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ماتبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ==

ياايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم == والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن == لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون ==

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ==
والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما ==

يابنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولاتصعر خدك للناس ولاتمش فى الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير == ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لايستحي من الحق

ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ==

ياايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ==
ياايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا == ياايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

اوتوا العلم درجات = واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين = ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم = فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث صدق الله مولانا العظيم

(المولف . راجع فى كتاب القرآن آيات الحكم والصبر والشكر الخ فهى نعمة الآداب

(بعض ادبيات الكتاب المقدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مزمور ١١٠) ٩ بم يزكى الشاب طريقه . طوبي للكاملين طريقا السالكين فى شريعة الرب : طوبى لحافظى شهاداته : من كل قلوبهم يطلبونه : لا يرتكبون اثما فى طرقه يسلكون :

(م ١٢٧) ١ ان لم يبن الرب البيت فباطلا يتعب البناءون ٣ البنون ميراث من عند الرب : ثمرة البطن اجرة : كسهام بيد جبار هكذا ابناء الشبية .. لا يخزون بل يكلمون الاعداء فى الباب

(م ١٢٨) ١ طوبي لكل من يتقى الرب ويسلك فى طرقه (٢) لانك تأكل تعب يديك (٣) طوباك وخيرلك (٤) امراتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك (٥) بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب يباركك الرب

(م ١٣٣) ما احسن وما اجمل ان يسكن الاخوة معا .. مثل الدهن الطيب على الراس

(امثال) (اصحاح اول)

لمعرفة حكمة وادب .. لادراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة .. ليعطى الجهال ذكاء والشاب معرفة وتدبرا .. لفهم المثل واللغز اقوال الحكماء وغوامضهم .. مخافة الرب راس المعرفة .. اما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والادب

اسمع يا ابنى تأديب ابيك ولا ترفض شريعة امك .. لانهما اكليل نعمة لراسك وقلائد لعنقك

يا ابنى ان تملقك الخطاة فلا ترض .. لا تسلك فى الطريق معهم .. امنع رجلك عن مسالكهم لان ارجلهم تجرى الى الشر وتسرع الى سفك الدم .

الى متى ايها الجهال تحبون الجهل .. والمستهزئين يسرون بالاستهزاء والحمقى يبغضون العلم ارجعوا عند توبيخي .. لا تحسد الظالم ولا تختر شيئا من طرقه لان الملتوى رجس عند الرب. اما سره فعند المستقيمين .. لعنة الرب فى بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين ..

كما انه يستهزىء بالمستهزئين هكذا يعطى نعمة للمتواضعين . . (س ٤)

اسمعوا ايها البنون تأديب الاب واصغوا لاجل معرفة الفهم . لاني اعطيكم تعليما صالحا فلاتتركوا شريعتي . . احفظ وصاياى فتحيا . . اقتن الحكمة اقتن الفهم . . ارفعها فتعليك تمجدك اذا اعتنقتها . . تعطى رأسك اكليل نعمة تاج جمال تمنحك . .

اسمع واقبل اقوالي فتكثر سنو حياتك اريتك طريق الحكمة هديتك سبل الاستقامة اذا سرت فلاتضيق خطواتك واذا سعيت فلاتعثر . . تمسك بالادب فلاترخيه فانه هو حياتك . . لاتدخل فى سبيل الاشرار ولاتسر فى طريق الأثمة حد عنه . . لانهم لاينامون ان لم يفعلوا سوء (صحاح ٢٠ ومنه الى آخر الامثال)

احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة . . انزع عنك التواء الفم واصدعنك انحراف الشفتين . . لتنظر عيناك الى قدامك وأجفانك الى امامك مستقيما . . باعد رجلك عن الشر

(النهى عن الزنا) ومدح الزوجة الحرة)

شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت . . لكن عاقبتها مرة كالافسنتين حادة كسيف ذى حدين . . ابعد طريقك عنها ولاتقرب الى باب بيتها لئلا تعطى زهرك لآخرين وسنينك للقاسى . . فتنوح فى اواخرك عندفناء لحمك وجسمك فتقول كيف انى انقضت الادب ورزل قلبى التوبيخ ولم اسمع لصوت مرشدى

اشرب مياها من جبك لاتفض ينابيعك الى الخارج . لتكن لك وحدك وليس لاجانب معك . ليكن ينبوعك مباركا وافرح بامراة شبابك الظبية المحبوبة والوعلة الذهبية . . ليروك ثدياها فى كل وقت و بمحبتها اسكر دائما . . فلم تفتن باجنبية وتحتضن غريبة . . لان طرق الانسان امام عيني الرب وهو يزن كل سبله . . الشرير تاخذه اثامه وبحبال خطيئته يمسك انه يموت من عدم الادب . .

الرجل اللئيم الرجل الاثيم يسعي باعوجاج الفم . . يغمز بعينيه يقول برجله يشير باصابعه . . فى قلبه اكاذيب يخترع الشر فى كل حين . . يزرع خصومات لاجل ذلك بغتة تفاجئه بلية فى لحظة ينكسر ولا شفاء

الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الادب طريق الحياة . . بسبب امراة زانية يفتقر المرء الى رغيف خبز . . ايأخذ انسان نارا فى حضنه ولا تحترق ثيابه . . الزانى بامراة عديم العقل المهلك نفسه هو يفعله . . ضربا وخزيا يجد وعارا لا يمحى لان

الغيرة هي حمية الرجل فلا يشفق في يوم الانتقام

(الاصحاح العاشر من الامثال)

الابن الحكيم يسر اباه والابن الجاهل حزن امه . . كنوز الشر لا تنفع . . اما البر فينجي من الموت الرب لا يجيع نفس الصديق . . ولكنه يدفع هوى الاشرار . . العاملة بيد رخوة يفتقر اما يد المجتهد فتغنى من يجمع في الصيف فهو ابن عاقل . . ومن ينام في الحصاد فهو ابن مخز حكيم القلب يقبل الوصايا . . وغبي الشفتين يصرع . . من يسلك بالاستقامة يسلك بالامان . . فم الصديق ينبوع حياة . . وفم الاشرار يغشاه ظلم . . حافظ التعليم هو في طريق الحياة ورافض التأديب ضال . . :

كثرة الكلام لا تخلو من معصية . . اما الضابط شفتيه فهو عاقل . . شفتا الصديق تهديان كثيرين اما الاغبياء فيموتون من نقص الفهم . . بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها غما . . فعل الرزيلة عند الجاهل كالضحك . . اما الحكمة فلذي فهم . . كعبور الزوبعة فلا يكون الشرير . . اما الصديق فأساس مؤبد . .

مخافة الرب تزيد الايام . . اما سنو الاشرار فتقصر (١٢ والى اخره)

. : بيركة المستقيمين تعلوا المدينة وبفم الاشرار تهدم . .

المحتقر صاحبه هو ناقص الفهم . . الساعي بالوشاية يفشي السر والامين الروح يكتم الامر .. من يحب التأديب يحب المعرفة ومن يبغض التوبيخ فهو بليد . . الصالح ينال رضى من قبل الرب اما رجل المكائد فيحكم عليه لا يثبت الانسان بالشر . .

غضب الجاهل يعرف في يومه . . اما ساتر الهوان فهو ذكي . . يوجد من يهزر مثل طعن السيف اما لسان الحكماء فشفاء . . شفة الصدق تثبت الى الابد ولسان الكذب انما هو الى طرفة العين ..

كراهة الرب شفتا كذب اما العاملون بالصدق فرضاه

. . الرخاوة لا تمسك صيدا . . اما ثروة الانسان الكريمة فهي الاجتهاد

. . الابن الحكيم يقبل تأديب ابيه والمستهزئ لا يسمع انتهارا . . فقر وهوان لمن يرفض التأديب . . ومن يلاحظ التوبيخ يكرم . . السريع الغضب يعمل بالحمق . . الاغبياء يرثون الحماقة والاذكياء يتوجون المعرفة . . الاشرار ينحنون امام الاخيار . . من يحتقر قريبه يخطئ ومن يرحم المساكين فطوبى له . .

القلب الفرحان يجعل الوجه طلقا وبحزن القلب تنسحق الروح . . القليل مع مخافة الرب خير من كنز عظيم معهم . . اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه . . في شفتي الملك وحي . . في انقضائه لا يخون

الفطنة ينبوع حياة لصاحبها وتاديب الحمق حماقة . . اسم الرب برج حصين يركض اليه الصديق و تمنع . . من يجيب عن امر قبل ان يسمعه فله حماقة وعار . . القرعة تبطل الخصومات وتفصل بين الاقوياء . .

حماقة الرجل تعوج طريقه وعلى الرب يحنق قلبه . . كثيرون يستعطفون وجه الشريف وكل صاحب لذي العطايا . . كل اخوة الفقير يبغضونه

الابن الجاهل مصيبة على ابيه . . الزوجة المتعقلة فمن عند الرب . . الكسل يلقي في السبات والنفس المتراخية تجوع . . اضرب المستهزئ فيتذكي الاحمق ووبخ فيهما فيفهم معرفة . . مجد الرجل ان يبتعد عن الخصام . . وكل احمق ينازع

الصديق يسلك بكماله طوبى لبنيه بعده . . من سب اباه او امه ينطفئ سراجه في حدقة الظلام نفس الانسان سراج الرب يفتش كل مخادع البطن . .

من يسد اذنيه عن صراخ المسكين فهو ايضا يصرخ ولا يستجاب . .

الفرس معد ليوم الحرب اما النصرة فمن الرب . . وجه قلبك الى الادب واذنيك الى كلمات المعرفة . . لا تمنع التأديب عن الولد لأنك ان ضربته بعصا لا يموت

كن في مخافة الرب اليوم كله . . لأنه لا بد من ثواب ورجاؤك لا يخيب . .

لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفين اجسادهم . . لان السكير والمسرف يفتقران . . لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينين . . للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج لا تنظر الى الخمر : . عيناك تنظران الاجنبيات وقلبك ينطق بأمور ملتوية

ذو المعرفة متشدد القوة . . بالتدبير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين محاباة الوجوه في الحكم ليست صالحة . . من يقول للشرير انت صديق تسبه العامة . . اجعل رجلك عزيزة في بيت قريبك لئلا يمل منك و يبغضك

من يحفر حفرة يسقط فيها ومن يدحرج حجرا يرجع عليه . . المتكل على قلبه فهو جاهل والسالك بحكمة فهو ينجو . . (ملاخي) (ص ١) الأبن يكرم اباه والعبد يكرم سيده فان كنت انا ابا فاين كرامتي وان كنت سيدا فأين هيبتي قال لكم رب الجنود

(بعض من وصايا الانجيل وادابه)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى جميع الانبياء والمرشدين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين

(انجيل متى ص ٦) احترزوا من ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم

الافليس لكم اجر : فتى صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المروان

(ص ١٦) ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ..

(ص ١٨) تقدم اليه بطرس وقال .. كم مرة يخطيء الي اخي وانا اغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات .. بل الى سبعين مرة سبع مرات ..

(ص ١٩) ان اردت ان تدخل الحيات فاحفظ الوصايا . . لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد الزور اكرم اباك وأمك وأحب قريبك كنفسك

(ص ٢٢) اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. وسأله واحد .. قائلا يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس .. فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه الوصية هي الاولى والعظمى ..

(ص ٢٣) اكبركم يكون خادما لكم فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع

(انجيل مرقس ٤)

الذين ذرعوا بين السوك .. هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الاشياء

(ص ٩) ان اعثرتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحيواة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم .. في النار التي لا تطفى حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ وان اعثرتك عينك فاقلعها خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار ..

(انجيل لوقاس ١)

احبوا اعداءكم احسنوا الى مبغضيكم .. باركوا لاعنيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. من ضرب على خدك فاعرض له الآخر ايضا .. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك ايضا .. وكل من سألك فاعطه ومن اخذ الذي لك فلا تطالبه

(ص ١٦) انتم الذين تبررون انفسكم قدام الناس ولاكن الله يعرف قلوبكم ان المستعلى عند الناس هو رجس قدام الله ..

وان اقرضتم الذين ترجون ان تستردوا منهم فأي فضل لكم فان الخطاة ايضا يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل: بل احسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيا فيكون اجركم عظيما وتكونوا بني العلى فانه منعم على غير الشاكرين والاشرار فكونوا رحماء كما ان اباكم ايضا رحيم . ولا تدينوا فلا تدانوا لا تقضوا على احد فلا يقضى عليكم : اغفروا يغفر لكم : اعطوا تعطوا كيلا جيدا ملبدا مهزوزا فائضا يعطون في احضانكم : لانه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم : ايس

التلميذ أفضل من معلمه بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه : لماذا تنظر القذي الذى فى عين خيك واما الخشبة التي فى عينك فلا تفطن لها .٠ الانسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والانسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضل القلب يتكلم فمه :==

المؤلف) هذه بعض آداب كتب الله السماوية التى وقع عليها اختيارى فيها تمسك ولها فاذكر وحب ربك وله فاشكر

وآداب الله تعالى هذه لم تدع شيا للمؤلفين كتب الادب الا احتوت عليه انما الاباس على سبيل قبول النفس الي الفنون المختلفة ان ناخذ من كل كتاب اثمن ما اجده حسب ما يقع عليه اختيارى كما تقدم فى كتاب الحكم والله تعالى هو الهادى الى الصواب والخير والرشد

(باب الاحاديث الواردة فى مدح الادب واقوال المشايخ فيه) (لقط من الجميع)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (وقال عليه الصلاة والسلام) جالسوا العلماء واستمعوا علما يدلكم على الهدى و يردكم عن الردى (وقال عليه الصلاة والسلام) خالطوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم

(وقال) ادبني ربي فاحسن أدبي (غيره) ان الله امرني بمدارات الناس كما امرني باقامة الفرائض (غيره) حديث قدسي يقول الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي الزمته الادب (غيره اذا لم تستح فاصنع ماشئت (غيره) اذا احب الله عبدا فتح الله عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا ابغض الله عبدا فتح عليه باب الجدل واغلق عنه باب العمل (غيره) القرآن مادبة الله فى الارض (غيره) وقال عليه الصلاة والسلام ان الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة

(المؤلف) هذان الحديثان المتقدمان نقلتهما من كتاب شرح منظومة الاداب باسناده)

اقوال الصوفية التصوف كله ادب .: لكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب ==من لم يتادب للوقت فوقته مقت == نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم==

(اقوال المشايخ فى مدح الادب)

قال لقمان لابنه يا بني تنافس فى طلب الادب فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب (وقال الزهري) الادب ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال ولا يبغضه الا مؤنثهم

(وقال عبد الملك بن مروان) اطلبوا معيشة لا يقدر عليها سلطان جائر قيل ماهي قال الادب

(وقال مصعب بن الزبير) ان الناس يتحدثون باحسن مايحفظون و يحفظون احسن مايكتبون و يكتبون احسن مايسمعون فاذا اخذت الادب فخذه من افواه الرجال فانك لا تسمع الا اختيارا فاذا سمعت ادبا فاكتبه ولو فى حائط

(وقال المنصور بن المهدى) للمأمون ايحسن بمثلى طلب الادب قال لان تموت طالبا للادب خير من ان تعيش قانعا بالجهل قال فالى متى يحسن بي ذلك قال ما حسنت بك الحياة

(وقال بزرجمهر الحكيم) ياليت شعري اي شيء ادرك من فاته الادب أم اي شيء فات من ادرك الادب ومادته من الكتب =

(وقال الفضل بن سهل للمأمون وهو في بستان بدير مران بدمشق ياامير المؤمنين هل رأيت احسن شيئا (يعني القوطة) قال بلى والله كتاب فيه ادب يجلو الافهام و يزكي القلوب و يؤنس الانفس احسن منها

(وقال الجاحظ) الادب اكرم الجواهر طبيعة وانفسها قيمة يرفع الاحساب الوضيعة و يفيد الرغائب الجليلة و يعز بلا عشيرة و يكثر الانصار والخلان فالبسوه حلة وتزينوا به حلية يؤنسكم في الوحشة و يجمع لكم القلوب المختلفة =

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة ومؤنس في الوحشة وحلية في المجلس

(وقال ابن المقفع) اذا اكرمك الناس لمال اولسلطان فلا يعجبك ذلك فأن الكرامة تزول بزوالهما ليعجبك ما اذا اكرموك لدين اوادب =

(وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه) الادب كنز عند الحاجة وعون على المروءة وصاحب في المجلس تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الالباب الميتة و ينال به الطالبون ماحاولوا

(وقال جالينوس) ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص ابيه زائدا في منزلته وابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زائدا في سقوطه =

(وسمع معاوية رضي الله تعالى عنه) رجلا يقول انا غريب فقال كلا ان الغريب من لا ادب له

(وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه) من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب

(جمل من اقوال هذه الائمة رضي الله تعالى عنهم)

كفى بالادب شرفا انه يدعيه من لا يحسنه و يفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل خمولا انه يتبرأ منه و ينفيه عن نفسه من هو فيه و يغضب اذا نسب اليه = قيمة كل امرىء ما يحسن = الادب حياة الروح ونور القلب = من قعد به حسبه نهض به ادبه = الادب خير من المال لان الادب يحرسك وانت تحرس المال = قيل لبزرجمهر الادب افضل ام المال فقال الادب قيل له فما بال الادباء بباب الاغنياء ولا نرى الاغنياء بباب الادباء قال لعلم الادباء بمقدار فضل المال وجهل الاغنياء بمقدار الادب (هكذا في كتاب المحاسن والمساوي اما جميع كتب الحكم

في الادب تنسب هذا القول للعلماء بدل الادباء اهـ المؤلف) الحسب محتاج الى ادب والمعرفة محتاجة الي التجربة =

ماورث الاباء ابناءهم شيأ خيرا من الادب لانهم بالادب يكسبون المال و بالجهل يتلفونه = حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد = اهل الادب هم الاكثرون وان قلوا ومحل الانس اين حلوا =

عقلا بلا ادب كشجاع بلا سلاح = احسن الادب ان لا يفتخر المرء بأدبه = اربعة تسود العبيد الادب العلم والصدق والامانة = الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب = حصنوا اعراضكم الادب = الادب وسيلة الى كل فضيلة = من ادب اولاده ارغم حساده = لكل شيء دراية ودراية الشرف الادب = من لم يكتسب بالادب مالا اكتسب به جمالا = حسن الادب يستر قبيح النسب = (ابن المبارك) نحن الى قليل من الادب احوج منا الي كثير من العلم = اذا ارتج عليك باب الامل اقرعه بيد الادب ينفتح لك مصراعاه = وفى هذا القدر كفاية

(محاسن اشعارهم فى مدح الادب)

(قال ابوا الاسود الدؤلي)

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا

كم سيد بطل آباؤه نجب كانوا الرووس فأمسى بعدهم ذنبا

ومقرف خامل الآباء ذى ادب نال المعالى بالآداب والرتبا

قد يجمع المال شخص ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحربا

وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفوت والسلبا

ياجامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهبا =

(غيره)

(٢) ايها الفاجر جهلا بالحسب انما الناس لأم ولأب

انما الفخر بعقل راجح و بأخلاق حسان وادب =

(غيره)

(٣) لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الي الفلك

فبينما الذهب الابريز مختلط بالترب اذ صار اكليلا على الملك

(٤) كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

اذا انتمي منتم الي أحد　　فاني منتم الي أدبي =

(٥) (غيره) عبدالملك بن صالح

في الناس قوم اضاعوا مجد أولهم　　مافي المكارم والتقوى لهم ارب
سوء التأدب ارداهم وأرزلهم　　وقد يزين صحيح المنصب الادب =

(ومن قصيدة لابن عبدالقدوس)

(٦) وان من أدبته في الصبا　　كالعود يسقي الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا　　بعد الذي ابصرت من يبسه
والشيخ لا يترك أخلاقه　　حتى يوارى في ثرى رمسه = =

(غيره)

(٧) يا ايها الطالب الآداب مبتدرا　　لا تسه عن حملك الالواح للادب
فحملها أدب تحوي به أدبا　　وسوف تنقل مافيها الى الكتب

(غيره للعتابي)

(٨) ياقاتل الله اقوام اذا وجدوا　　ذا اللب ينظر في الآداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفاسته　　أنافع ذا مع الاقتار والعدم
وليس يدرون ان الخير مارموا　　لحاهم الله من علم ومن أدب =

(غيره للنيسابوري)

(٩) من خير ماتوارث الاعقاب　　دينا ودنيا العلم والآداب
صاحبه يسعي بوجه ساطع　　وفضل رأى في الامور نافع
احببه لا تؤثر عليه علقا　　فالعلم لن يصرف عنك الدرقا
انس وزين لك في الرخاء　　وعدة لنازل البلاء
فاسأل ولا يصدك الحياء　　ان السؤال للعما شفاء
أقبح بذي الشيب يكون جهلا　　اذا أتاه مستفيد سئلا
وأشرف الاحساب والانساب　　ماخير احساب بلا آداب
لاشك في ان كريم الادب　　بالمرء اولى من كريم النسب

(غيره لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه)

(١٠) أحسين اني واعظ ومؤدب　　فافهم فان العاقل المتادب
واحفظ وصية والد متحنن　　يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني ان الذكر فيه مواعظ　　فمن الذي بعظاته يتدب

هذه القصيدة بقية تقدمت فى كتاب الحكم

(غيره)

(١١) لاتؤثرن على ذوي ادب ودا الجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لؤمت وخلائقا كرمت بمصطحب ==

(غيره)

(١٢) ان كنت ذا ادب نلت العلا ابدا ولا قصور ولا مال ولا رتب
ولم تزل بعفاف النفس مقتنعا لان كنزك عند الحاجة الادب
او كنت من نور اهل العلم مقتبسا كنت القريب وفى الدارين تقترب
فالعلم زين ومابالجهل مفخرة والدين بالعلم لا بالجهل يكتسب ==

(غيره)

(١٣) صحف الآداب كنز لا توازيها الجبال
فاقتنوها فهي عز (ولكم فيها جمال) ==

(غيره)

(١٤) فما خلق الله مثل العقول ولا اكسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب ==

(غيره)

(١٥) رأيت العز فى ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان
كفي بالمرء عيبا ان تراه له وجه وليس له لسان ==

(غيره)

(١٦) لكل شيء زينة فى الورى وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بآدابه فيناوان كان وضيع النسب ==

(غيره)

(١٧) من لم يكن عقله مؤدبه لم يغنه واعظ من النسب
كم من وضيع الاصول ذو أمم قد سودوه بالعقل والادب

(١٨) قد ينفع الادب الاحداث فى صغر وليس ينفع بعد الشيبة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب ==

(غيره)

(١٩) فانما مثل الآداب تجمعها ... في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ... ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم ... يهوي على فرش الديباج والسرر

(غيره)

(٢٠) لا يعجبنك اثواب على رجل ... دع عنك اثوابه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفح منه روائحه ... لم يفرق الناس بين العود والحطب ==
(٢١) يزين الغريب اذا ما اغترب ... ثلاث فمنهن حسن الادب
وثانية حسن أخلاقه ... وثالثه اجتناب الريب
(٢٢) ماوهب الله لامرىء هبة ... افضل من عقله ومن أدبه
هما حياة الفتى فان فقدا ... ففقده للحياة اليق به
(٢٣) لاتعجبن لمن اغناه عن ادب ... جهل فان العمي يغني عن السرج
اخفاك مكثك في أرض نشأت بها ... وليس يعرف قدر الدر في اللجج

وفي هذا القدر كفاية

(قولهم في الادب وما هو الادب)

(قال الاستاذ احمد الهاشمي في كتابه جواهر الادب) قال الادب عبارة عن معرفة مايحترز به عن جميع انواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي مافطر عليه الانسان من الاخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم والكسبي ما اكتسبه بالدرس والتعلم وهو المقصود في كتاب جواهر الادب (وغايته) الاجادة في فني المظوم والمنثور على أساليب العرب لتهذيب العقل وتذكية الجنان

(وفائدته) ان يعصم صاحبه من ذلة الجهل ويروض الاخلاق ويلين الطبايع ويعين على المروءة وينهض بالهمم الي طلب المعالي والامور الشريفة

(واركانه أربعة) الاول قوى العقل الغريزية وهي الذكاء والخيال والحافظة والحس والذوق (الثاني) معرفة الاصول العامة كالتآليف الادبية من منثور ومنظوم في اغراض شتى (والخاصة) مثل التآليف المفردة بالرسائل او بالامثال

(الثالث) مطالعة تصانيف البلغاء بالتأني والتبصر فيها ليدخر له كل لفظ مونق شريف وكل معنى بديع بحيث يتصرف بهما عند الضرورة

(الركن الرابع) التدرب في الانشاء بان تتوسع في شرح بعض المعاني فتبينه باوجه شتى وتنمقه

باشكال البديع وتجتهد في وضع بعض مواضيع وجيزة فتصوغ تارة وصف مدينة أو مدحا او تهنئة وان تحذو حذو المتقدمين فى أوضاعهم باستعمال الفاظهم ومعانيهم الخ

(وقال فى الشرح علوم الادب منظومة فى قوله)

نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء ==

(وقال الأخ بلاج فى كتابه بحر الآداب)

لفظة الادب اوالآداب اذا وردت مع نحو العلم فالمراد بها حسن السلوك فى السر والعلانية أما اذا استعملت بدونه فالغالب انها تصدق على حسن السلوك والعلم معا أما اذا قيدت بوصف أو اضافة فيكون معناها على حسب ماقيدت به

(وقال فى الجزء الثالث)

الادب عبارة عما يستحسن من محاسن العادات فى المجالس والزيارات والمماشاة وغيرها حتى يصير أهلا للائتناس مقبولا بين سواد الناس ==

(وقال ابن مسكويه فى كتابه كنوز الادب)

الادب لفظة جامعة لمحاسن الافعال والاقوال به يكتسب المرء أشرف الخصال وا كرم الاعمال وبه يحصل المرء على الرغائب الجليلة ويتوصل الى نجاح المقاصد الجلية يرفع العبد المملوك ويجلسه فى مجالس الملوك ==

(وقال ابن خلدون فى مقدمته)

علم الادب المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فنى المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ماعساه تحصل به الملكة من شعر عالى الطبقة وسجع متساو في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة متفرقة يستقرى منها الناظر معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها وكذلك من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لايخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم وبلاغتهم وإذا أراد واحد هذا الفن قالوا الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف من علوم اللسان او العلوم الشرعية (قال) وان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي أدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابى على القالي (وأما) كتاب الاغاني فهو الغاية التى يسمو اليها الاديب فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغنا فلا يعدل به كتاب فى ذلك ==

(وقال أبو نصر خاقان فى كتابه قلائد العقيان)

الادب هو أجمل ما التحفته الهمة وعرفته هذه الامة فانه مطلق اللسان من عقال ومنطق الانسان بصواب المقال وله من النظم والنثر نجمان سارت القلوب لهما فلكا والخواطر مسالكا == وهالات صدور الملوك لهما محلا ولباتهم بهن تتحلى ==

(اخير) سأضع فى كتاب الادب هذا كما وضعت فى كتاب الحكم مختارات جليلة وآداب مفيدة مما قل ودل فيها عون على تنوير القلوب وعمارها وصقالها وتجلية لبصائرها وابصارها واحياء للتفكير واقامة للتدبير ودليل على محامد الامور واجتناب الشرور وحضا على مكارم الاخلاق ومحاسن الاذواق ان شاء الله تعالى

(الآداب والادب والادبيات)

(تنبيه) جميع مختاراتي هنا من الكتب الادبية أما الكتب المدرسية اذا نقلت منها فساضع لها علامة الدال

(العقل وشرفه ومدحه)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون (وقال تعالى) ومايذكر الا أولوا الالباب) (أحاديث) وقال عليه الصلاة والسلام العاقل يبصر بقلبه مالا يبصر الجاهل بعينه (وقال) لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن العقل ==

(أقوال رجال الادب) قال ابن المقفع فى كتابه الادب الصغير

ان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا فغاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد والسبيل الى دركها العقل الصحيح .. وأمارة صحة العقل اختيار الامور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم .. وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب وبالادب تنمي العقول وتزكو .. فسليقة العقل مكنونة فى مغرسها من القلب لاقوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى يعتملها الادب الذى هو نماؤها وحياتها ولقاحها .. ولسنا الى ما يمسك ارماقنا من المطعم والمشرب باحوج منا الى مايثبت عقولنا من الادب الذى به تفاوت العقول وليس غذاء الطعام باسرع فى نبات الجسد من غذاء الادب فى نبات العقل

ولسنا بالكد فى طلب المتاع الذى يلتمس به دفع الضر والعيلة باحق منا فى طلب العلم الذي يلتمس به صلاح الدين والدنيا .. ان اهل العقل والكرم يبتغون الى كل معروف وصلة وسبيلا قال رجل لحكيم ماخير مايؤتي المرء قال غريزة عقل قال فان لم تكن قال فتعلم علم قال فان حرمه قال صدق اللسان قال فان حرمه قال صمت طويل

(ماعلي العاقل) على العاقل امورا اذا ضيعها حكم عليه عقله بمقارنة الجهال

فعلي العاقل ان يعلم ان الناس مشتركون فى الحب لما يوافق والبغض لما يؤذى وان هذه المنزلة اتفق عليها الحمقى والاكياس

(وعلى العاقل) محاسبة نفسه ومخاصمتها فيحاسبها بما لها فانه لامال لها الا ايامها المعدودة التى ماذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقه وماجعل منها فى الباطل لم يرجع الى الحق

(وعلى العاقل) ان يحصي على نفسه مساويها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الآداب

(وعلى العاقل) ان يتفقد محاسن الناس ويحفظها ويحصيها ويصنع في توطينها على نفسه وتعهدها بذلك مثل الذي تقدم في اصلاح المساوي

(وعلى العاقل) ان لايخادن ولايصاحب ولايجاور من الناس مااستطاع الا ذا فضل في الدين والعلم والاخلاق فيأخذ عنه او موافقاله على اصلاح ذلك فيؤيد ماعنده وان لم يكن عليه فضل فان الخصال الصالحة من البر لاتحيا ولاتنمي الا بالموافقين والمهذبين وليس لذي الفضل قريب ولاحميم هو اقرب اليه واحب ممن وافقه على صالح الخصال فزاده وثبته

ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال

(وعلى العاقل) ان لايحزن على شيء فاته من الدنيا او تولى وان ينزل ما اصابه من ذلك منزلة من لم يصب ولايدع حظه من السرور بما اقبل منها

(وعلى العاقل) مالم يكن مغلوبا على نفسه ان لايشغله شغل عن اربع ساعات ساعة يرفع فيها حاجته الى ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره وساعة يخلي فيها بين نفسه و بين لزاتها مما يحل ويجمل فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة

(وعلى العاقل) ان لايكون راغبا الا في احدى ثلاث خصال تزود لمعاد اومرمة لمعاش اولزة في غير محرم

(وعلى العاقل) ان يجبن عن الراي الذي لايجد عليه موافقا وان ظن انه على اليقين

(وعلى العاقل) ان يعرف ان الراي والهوى متعاديان وان من شان الناس تسويف الراي واسعاف الهوى فيخالف ذلك

(وعلى العاقل) ان اشتبه عليه امران فلم يدر في ايهما الصواب ان ينظر اهواهما عنده فيحذره انتهي ==

(وقال الرئيس ابوا على بن سينا) في رسالته الثالثة في كتاب الرسائل العمل الانساني هو اختيار الجميل والنافع في القصد العبور اليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل و بهدى لذلك عقل يفيده التجارب و يفيده التأديب فيؤتيه العيش بعد صحة العقل الاصيل ==

وقال الامام ابوا الفرج بن الجوزي في كتابه الاذكياء يستدل على عقل العاقل بسكونه وسكونه وخفض بصره وحركاتها في اماكنها اللائقة بها ومراقبته للعواقب فلا تستفزه شهوة عاجلة عقباها ضرر و ينظر في القضاء فيتخير الأعلي والاحمد عاقبة يترك مايخاف ضرره و يستعد لما يجوز وقوعه قال وان لقمان قال لابنه غاية الشرف والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطي ذلك جميع

قنو به واصلح ذلك مساو به ورضي عنه مولاه =

(لقط من الكتب المدرسية) العقل غريزي ومكتسب فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به و به يمتاز الانسان عن سائر الحيوان فاذا تم في الانسان سمي عاقلا

واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة الفكر وهو ينمو ان استعمل و ينقص ان اهمل ونماؤه يكون بكثرة الدرس والمطالعة والتجارب وممارسة الامور فالزيادة في العقل المكتسب زيادة علم بالامور وحسن اصابة بالظنون ومعرفة مالم يكن مما كان (وقيل) كل شيء يحتاج الي العقل والعقل يحتاج الي التجارب = صديق كل امرئ عقله وعدوه حمقه = العاقل يرى بأول رايه آخر الامر = كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا =

(ماقيل في مدح العقل من الاشعار)

(قال ابو العتاهيه

يتعظ العاقل من مثله ... ويحتذى منه بأفعاله

وصاحب المرء شبيه به ... فسل عن المرء بأمثاله

(وقال المتنبي)

لولا العقول لكان ادني ضيغم ... ادني الي شرف من الانسان

ولما تفاضلت النفوس ودبرت ... ايدى الكماة عوالي المران

(وقال ابوا العلاء المعري)

يقول لك العقل الذى بين الهدي ... اذا انت لم تدر أعدوا فداره

وقبل يدالجاني التى لست واصلا ... الى قطعها وانظر سقوط جداره

(وقال القاضي ابو بكر الارجاني)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر ... وما العيش الا في كفاية خامل

فدعني اغالط في الحقائق ناظرى ... فما التدب غير العاقل المتجاهل

(وقال بعضهم)

اذا لم يكن للمرء عقل فانه ... وان كان ذا بيت على الناس هين

ومن كان ذا عقل اجل لعقله ... وافضل عقل عقل من يتدين

(وقال سيدى محي الدين وهي ربانية)

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذا عين ... وفي الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل

وان كنت ذا عين وعقل فلا ترى ... سوى عين شيء واحد فيه بالشكل

(غيره)

يزيد الفتى في الناس صحة عقله ... وان كان محظورا عليه مكاسبه

وشين الفتى في الناس قلة عقله ... وان كرمت اعراقه ومناسبه =

(فضل العلم والتعلم وذم الجهل)

(الآيات) شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط = قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون = انما يخشى الله من عباده العلماء

(الاحاديث) العلماء امناء الله على خلقه = النظر الى وجه العالم عبادة = ركعتان من العالم افضل من عبادة الجاهل سبعين سنة = لغدوة فى طلب العلم احب الى من مائة غزوة

(اقوال) المشايخ رتبة العلم اعلى الرتب = العلم وسيلة الى كل فضيلة = الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك = العلم حياة القلب ومصباح الابصار =

العلم اجمل حلية وافضل قنية والجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل

(قال عبد الملك بن مروان لبنيه) تعلموا العلم فان كنتم سادة فقتم وان كنتم وسطا سدتم وان كنتم سوقة عشتم = (د)

ليس يجهل فضل العلم الا اهل الجهل = لا سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة =

العلم عصمة الملوك لانه يمنعهم من الظلم و يردهم الى الحلم و يصدهم عن الاذية و يعطفهم على الرعية

(فنون العلم والحث على الاستكثار منه)

(قال بعض العلماء) لو كنا نطلب العلم لنبلغ غايته لكنا بدأنا علمنا بالنقيصه ولكننا نطلبه لننقص كل يوم من الجهل ونزداد فى كل يوم من العلم

(وقال يحيى بن خالد لابنه) عليك بكل انواع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شيء من العلم وانشد

تفنن وخذ من كل علم فانما ... يفوق امرؤ فى كل فن له علم
فانت عدو للذى انت جاهل ... به ولعلم انت تتقنه سلم

(وقيل) العلم اكثر من ان يحوى فخذوا من كل شيء احسنه = كل اناء يفرغ فيه شيء يضيق الا القلب فانه كلما افرغ فيه علم اتسع =

(ونصح بعضهم متعلما) فقال لا تخض فى فنون من العلم فى آن واحد فان ازدحام العلم فى السمع مضلة للفهم =

(وقال الرئيس بن سينا في كتابه رسائل الحكمة) قال في الرسالة التاسعة فى علم الاخلاق ان المعتنى بامر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لتذكو بها نفسه ثم ومعرفة الرذائل وكيفية توقيها لتتطهر منها نفسه فيكون قد وفي انسانيته حقها من الكمال المستعد للسعادة الدنيوية والاخروية يجب عليه تكميل قوته النظرية بالعلوم المحصاة المشار الى غاية كل واحد

منها فى كتب احصا العلوم

وتكميل قوته العملية بالفضائل التى اصولها العفة والشجاعة والحكمة والعدالة الخ وتجنب الرذائل التى بازائها

(ومن الرسالة الثامنة) قال (العلم) هو ان يدرك الاشياء التي من شأن العقل الانساني ان يدركها ادراكا لا يلحقه فيها خطأ ولا زلل فان كان ذلك بالحجج اليقينيه والبراهين الحقيقية سمى حكمة =

(وقال صاحب كتاب بحر الآداب) لابد لطالب العلم ان يبادر الى تلقيه فى صغره ليتحقق له الآمال فى كبره وليبادر الى تحصيله فربما ضن الزمان بما سمح ورجع فيما منح فلا يمكنه اخيرا ما امكنه ابتداء . . وقد ثبت بالتجربة ان الكبير قليل الفائدة فى طلب العلوم لان الكبير يصعب عليه ان يحتمل عليه عناء الدرس وكذا النفس لعدم تعود ذلك من اول نشأته ..

فعلى طالب العلم ان لا يتشاغل بتحصيل ما لا يضره جهله فيمنعه ذلك من ادراك ما لابد له من علمه فان لكل علم امورا اكبيرا همية فى معرفتها ان صرف اليها نفسه قطعته عما هو اهم منها =

(وقال ابو الحسن البصرى فى كتابه ادب الدنيا والدين) اذا لم يكن الى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية باولاها وافضلها وهو علم الدين لان الناس بمعرفته يرشدون و بجهله يضلون اذ لا يصح اداء عبادة جهل فاعلها صفات ادائها ولم يعلم شروط اجزائها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فضل العلم خير من فضل العبادة وهذا لان العلم يبعث على فعل العبادة والعبادة مع خلو فاعلها من العلم بها قد لا تكون عبادة قال و يعلق بالدين علوم قد بين الشافعي فضيلة كل واحد منهما

فقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

(قال البصرى) لعمرى ان صيانة النفس اصل الفضائل لان من اهمل صيانة نفسه ثقة بما منحه العلم من فضيلته و توكل على ما يلزم الناس من صيانته سلبوه فضيلة علمه ووسموه بقبيح تبذله لان القبيح انم من الجميل والرذيلة اشهر من الفضيلة

اذ الناس لما في طبائعهم من الحسد والبغض ونزاع المنافسة تنصرف عيونهم من المحاسن الى المساوى فلا ينصفون محسنا ولا يحابون مسيئا لاسيما من كان بالعلم موسوما واليه منسوبا

ما قال زلته لا تقال وهفوته لا تعذر لقبح اثرها عند العامة ولأن الجهال بذمه اغرى وعلى تنقيصه اجرا عنادا لما جهلوه ومقتا لما باينوه لان الجاهل يرى العلم تكلفا ولؤما كما ان العالم يرى الجهل تخلفا وذما

فلذا صان ذووا العلم نفسه ولازم فعل ما يلزمها آمن تعيير الموالي وتنقيص المعادي وجمع المحضية العلم بجميل الصيانة وعزة النزاهه =

(قولهم في حسن الخط) والكتابه

قال ابو العباس المبرد داة الخط زمانة الادب = وقال علي بن عبيدة حسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير = وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبنان = وقال ابو الحسن البصري حسن الخط احدى الفصاحتين = وقال بن المقفع اللسان مقصور على الحاضر والقلم على الحاضر والغائب (ما قيل في ذلك من الاشعار)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور

(اشعار) وان امرأ لم يحي بالعلم ميت فليس له حتى النشور نشور =

(غيره)

لا يكون العلي مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء قدر ما يحسن المر ء قضاء من الامام علي =

(غيره)

ما من روى علما ولم يعمل به ويكف عن زيغ الهوى بأديب

حتى يكون بما تعلم عامل من صالح فيكون غير معيب

وتعلما تغني اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب =

(غيره)

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه =

(غيره)

اذا لم يكن مر السنين مترجما عن الفضل للانسان سميته طفلا

وما تنفع الاعوام حين تعدها ولم تستفد فيهن علما ولا فضلا

ارى الدهر من سوء التصرف مائلا الى كل ذي جهل كأنه يجهلا =

(غيره) ابن طباطبا

حسود مريض القلب يخفي أنينه ... ويضحي كئيب البال عندي حزينه
يلوم علي ان رحت للعلم طالبا ... أجمع من عند الرواة فنونه
فاعرف ابكار الكلام وعونه ... واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم أن العلم لايكسب الغنى ... ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيالائمي دعني أغالي بقيمتي ... فقيمة كل الناس مايحسنونه

(غيره بشار بن برد)

شفاء العمى طول السؤال وانما ... دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما ... دعيت أخا عقل لتبحث بالعقل

(أبو تمام الطائي)

ولم يحمدوا من عالم غير عامل ... خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات المجد عوجا قطيعة ... وأفظع عجز عندهم عجز حازم

(ابو القاسم الآمدي)

اذا كنت لاتدرى ولم تك بالذى ... يسائل من يدرى فكيف اذاتدري
جهلت ولم تعلم بانك جاهل ... فمن لى بان تدرى بانك لاتدري
فان قلت لاأدرى تعلمت ماتدري ... وان قلت لاأدرى أفادك من يدري
وان قلت أدرى ليس تعدم سائلا ... يبين بالتسآل انك لاتدرى
اذا جئت فى كل الامور بعمة ... فكن هكذا أرضا يدسك الذى يدرى
ومن أعجب الاشياء انك لاتدري ... وانك لاتدري بانك لاتدرى
رب ميت قد صار بالعلم حيا ... ومبقي قد مات جهلا وتحيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا ... لاتعدوا البقاء فى الجهل شيا

(ولأبي عبد الله النيسابوري من أرجوزته)

العلم فاعلم افضل الفوائد ... من طارف مستحدث وتالد
من خير ماتوارث الاعقاب ... دينا ودنيا العلم والآداب
أحبيه لاتؤثر عليه علقا ... فالعلم لن يصرف عنك الرزقا
انس وزين لك فى الرخاء ... وعدة لنازل البلاء
والعلم فاعلم أفضل الكنوز ... أبهى على المرء من الحروز
واشرف الاحساب والانساب ... ماخير احساب بلا آداب
ليس اصيل الرأى كالمجهول ... ولا فى العهد كالملول

اذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك ان يطاعا
اذا ذو العقل اعطى النصح منه عديم العقل ضيعه فضاعا

(ومن صبح الاعشى فى الخط والكتابة)

ان افتخر الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

غيره

وكاتب يرقم فى طرسه روضا به ترتع الخاطة
فالدر ماتنظم اقلامه والسحر ماتنثر الفاطة

(وقال وما اجدره بالنساء الكاتبات فى زماننا هذا)

مال النساء وللكتا بة والعمالة والخطابة
هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه

(كلمة فى التربية والتعليم) (من كتاب بحر الآداب)

(د) تربية الانسان هى تعهده بماينمي قواه ويبلغها الى درجات الكمال وهى من اجل الاعمال اقدرا واحسنها ذكرا هي أس النجاح ودعامة الاصلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتتحسن احوالهم وتقوى بالرياضة اجسامهم وتغزر بالمدارس آدابهم وتتهذب اخلاقهم وتصح دياناتهم وتحمد جتماعاتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلقية

(فالجسمية هى تعهد الانسان بما يصلح بنيته ويزيده بسطه فى الجسم وصحة فى القوى وذلك ان يأخذ كل انسان قسطا كافيالما به قوام جسمه سواء فى ذلك الطعام والشراب والرياضة والراحة والنوم واليقظة والقيام والقعود مع الاعتدال فى الكل على حسب الزمان والمكان والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ فعلوم امر منافعها واماللشبان الكهول ففوائد الرياضة لهم واسهلهاه والمشى على الاقدام لاسيما فى الخلاء وصباح ومساء فعليه قوام الاجسام لانه وسيله الى استنشاق الهواء النقى وتمرين المجموع العضلى وتقوية الرئتين وتنقية للدم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هى تعهده بمايثقف عقله ويسدد فكره ويوسع ذا كرته ويضبط مخيلته وذلك بتلق العلوم والآداب من المرشدين واول من يتلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم النظر فى الكتب العلمية (والدينية) هى تلقينه الاحكام التى يعرف بها ربه ومايجب عليه فى دينه ومعرفة الفرائض

والسنن والحلال والحرام وهي اهم العلوم التي يتلقاها المبتدى لان الدين ضروري لحياة العباد وعمران البلاد والمتمسكون به هم صفوة العالم وغرة الدهر وخواص الله تعالي من خلقه فالمتدين يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال ويبذل مافي وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين وتخفيف البلاء عن المصابين أما الذين نبذوا الدين فمنهم الجناة الخطاة والسارقون والقاتلون والكاذبون والخائنون للاوطان والخاذلون للاهل والخلان

(والاجتماعية) ضربان أحدهما تعريف الانسان ماله وما عليه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كلا بما يستحقه والآخر تعويده ماحسن التمسك به من العادات العرفية كآداب الزيارة والمماشاة والمؤاخاة وتؤخذ تلك العادات تقليداً لما استقر عليه استحسان اهل الزمان

لان ترك المألوف من العادات ومجانبة ما صار متفقا عليه مفض الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الي غيره لان من خلا من الادب عد حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا تجتنب معاشرته وتنفر مصاحبته ويقذف من بين الابناء اما المؤدب فانه الضالة المنشودة والدرة المفقودة

(والتربية الخلقية) هي تعويد الانسان حميد الخصال وتقويم ... عن ... الواجب كلما سنحت الفرص وعدمت الموانع ... ومركز عناية العقلاء ومن البديهي ان الخصال الحسنة لابد من السعي ولكن في اكتسابها لانها هي المحور الذي تدور عليه بقية التربية ==

فعلى كل من يتولى تربية ... من ... من اول ... عمرهم ومحاسن التربية لئلا ينفتح امامهم باب الاخلاق السيئة في ... ويصعب اخراجهم منه

ومن المؤثرات التي يستمر بها ... في ... سائر ادوار حياته ==

(ولابد ... العلم ... في كبره وقد ثبت ان الكبر قليل الفائدة في تحصيل العلوم لان ... التعلم ... الدرس ... النفس والخضوع لقوانين المدارس لعدم تعوده ... ==

ولهذا المعنى كان ... في ... لان ... اقل شغلا لا ... كونه اشد استعدادا من الكبير العاري ... الامور ... ==

(وقال المرشد ... في ... عدد ٢ في ٨ اكتوبر سنة ٩٢٢ (يقارن بين حالتنا وبين الافرنج هم يعملون ... والاطفال فيجنون ثمرات الجد ويقطفون زهرات الفوز و ... ويتنعمون ... (ونحن) ... صباح ومساء شيبا وشبانا وبنات وفتيانا ... سرف في ... حتى ... ماجاءت الفكرة وذهبت

المكرة الينا أنفسنا فقدنا كل شيء فنعض بنان الندم

هم (أى الاوروبايين) اذا مانبغ منهم فرد تتبعوا خطواته وجدوا فى اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد في سبقه فيكثر بينهم النابهون والنابغون و يتضاعف عديد الفائزين وتنجلي أمامهم طرق النجاح وتتعدد سبل الفلاح

ونحن اذا مارفع فردمنا رأسه وتطاع الى افق المعالى ورنا الي نجم المجد والرقى ا كل الحسد صدورنا وأسرعنا الى التعلق باذياله والتمسك بتلابيبه فى حذيه الينا ماصبين له الاشراك والافخاخ معرقلين خطواته حتى يقع فى خطيرتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا ونعد سقوطه فوز الناميينافهم يعرفون كيف يبنون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم

هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بضاعتنا الكلام فكان الربح حليفهم و بؤنا بالخزى والخسران وشتان بين القول والفعل

هم جروا وراء الحقيقة ونحن طرنا خلف الخيال والحقيقة ألم تعقبه اللذة ومرارة آخرتنا حلاوة والخيال لذة تولد الالم وحلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال

(هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نضيعه ولا ندرى كيف نكسبه وهم لا ينفقون الا قليلا مما فى أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كلما نحلم بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاذاما تصادف وخاب ظننا وكذب حلمنا وقعنا بين مخالب الحاجة ومددنا ايدينا للسؤال .

هم يعلمون أولادهم معنى الحياة و يرضعونهم لبان الاعتماد على النفس و يبثون فيهم روح الاستقلال الفردي فيشبون و يدرجون رجالا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة

ونحن نربي أولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت وننفخ فيهم روح الرياء والنفاق ونستعرض امام عيونهم مناظر الرذائل ونحزز السنتهم على التفوه بالشتائم والبذاءة وفاحش القول فينشئون جبناء أهل خبث وخداع

هم يجعلون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش يعطى اليه وبذلك تتربي عنده ملكة الحرص على المال و يتعلم الاقتصاد والتوفير

ونحن نملا جيوب اولادنا بالملاليم والقروش ونحضهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأكولات القذرة فيشبون على الشراهة والاعتياد على الاسراف والتبذير لا يعرفون للمال قيمة

ناهيك بمختلف العلل والامراض التى تصيبهم من جراء سموم تلك المأكولات

هذه حقائق نعلمها جميعا وليس فينا من هو سليم منها ولا دواء للامة منا ومن هذه الادواء الا اذا عنينا بتربية النشء الحديث وفق روح التربية الاستقلالية وبث فيهم الشمم والاباء وعلوا

الهمة والنفس ==

(ومن كتاب التربية الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكيروس)

(قال بالتربية والتعليم سعادة الدنيا والحيواة الاخرى والامور بمقاصدها وللانسان مقاصد لا يعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولا تظهر ثمرات الاستعداده الا بالتعاون ولا يكون التعاون الا بالعيشة الاجتماعية وشؤن الاجتماع لا ترتقي الا بالنظام وانما يقوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغي والاثرة (ولا يصدهم عنها الا سيطرة الامم عليهم والامة لاتصلح للسيطرة على حكامها الا اذا كان افرادها احرارا في انفسهم مستقلين في افكارهم وارادتهم فالحرية والاستقلال هما القدمان اللتان ليسير بهما الانسان الى منازل الكمال

ولا يصل الانسان الى الكمال في شيء من مقاصد الحياة الا بالسير التدريجي على سنن الفطرة والسير منه بطيء ومنه سريع انتهي ==

(البشاشة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الايات) فبما رحمة من الله لنت لهم == ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك == وقولوا للناس حسنا == ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم == وقل لهم قولا ميسورا ،

(الاحاديث) ان من كمال الايمان حسن الخلق == احسنكم ايمانا احسنكم خلقا == ان من خياركم احسنكم اخلاقا == تخلقوا باخلاق الله == ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصايم النهار == حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم == الكلمة الطيبة صدقة == ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله == انكم لم تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم

(المشائخ) في سعة الاخلاق كنوز الارزاق == حسن الخلق ان يكون صاحبه سهل العريكة لين الجانب طليق الوجه قليل النفور طيب الكلام ==(و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسيء الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء == اذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه وقل معادوه فتسهلت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب ==

وقال الفضيل لئن يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيء الخلق لان الفاجر اذا احسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا ساء خلقه مقتوه

(حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره لاهل بيته زيد له في عمره == الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب وسيء الخلق اجنبي عند الاقارب == سوء الخلق وحشة لاخلاص منها ==

(وقال البحترى)

اذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك ان يطاعا
اذا ذو العقل اعطى النصح منه عديم العقل ضيعه فضاعا

(ومن صبح الاعشى فى الخط والكتابة)

ان افتخر الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

غيره

وكاتب يرقم فى طرسه روضا به ترتع الخاطة
فالدر ماتنتظم اقلامه والسحر ماتنثر الفاطة

(وقال وما اجدره بالنساء الكاتبات فى زماننا هذا)

مال النساء وللكتا بة والعمالة والخطابة
هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه

(كلمة فى التربية والتعليم) (من كتاب مجر الآداب)

(د) تربية الانسان هى تعهده بماينمي قواه ويبلغها الى درجات الكمال وهى من اجل الاعمال اقدرا واحسنها ذكرا هي أس النجاح ودعامة الاصلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتتحسن احوالهم وتقوى بالرياضة اجسامهم وتغزر بالمدارس آدابهم وتتهذب اخلاقهم وتصح دياناتهم وتحمد جتماعاتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلقية

(فالجسمية هى تعهد الانسان بما يصلح بنيته ويزيده بسطه فى الجسم وصحة فى القوى وذلك ان يأخذ كل انسان قسطا كافيالما به قوام جسمه سواء فى ذلك الطعام والشراب والرياضة والراحة والنوم واليقظة والقيام والقعود مع الاعتدال فى الكل على حسب الزمان والمكان والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ فمعلوم امر منافعها واماللشبان الكهول ففوائد الرياضة لهم واسهلها هو المشي على الاقدام لاسيما فى الخلاء صباحا ومساء فعليه قوام الاجسام لانه وسيلة الى استنشاق الهواء النقي وتمرين المجموع العضلي وتقوية الرئتين وتنقية الدم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هى تعهده بماينقف عقله ويسدد فكره ويوسع ذاكرته ويضبط مخيلته وذلك بتلقي العلوم والآداب من المرشدين واول من يتلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم النظر فى الكتب العلمية

(والدينية) هى تلقينه الاحكام الى يعرف بها ربه ومايجب عليه فى دينه ومعرفة الفرائض

والسنن والحلال والحرام وهى اهم العلوم التى يتلقاها المبتدى لان الدين ضروري لحياة العباد وعمران البلاد والمتمسكون به هم صفوة العالم وغرة الدهر وخواص الله تعالى من خلقه فالمتدين يأمر بالمعروف ويفعله وينه عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال ويبذل مافى وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين وتخفيف البلاء عن المصابين أما الذين نبذوا الدين فمنهم الخناة الخطاة والسارقون والقاتلون والكاذبون والخائنون للاوطان والخاذلون للاهل والخلان

(والاجتماعية) ضربان أحدهما تعريف الانسان ماله وما عليه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كلا بما يستحقه والآخر تعويده ماحسن التمسك به من العادات العرفية كآداب الزيارة والمماشاة والمؤاخاة وتؤخذ تلك العادات تقليدا لما استقر عليه استحسان اهل الزمان

لان ترك المألوف من العادات ومجانبة ما صار متفقا عليه مفض الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الى غيره لان من خلا من الادب عد حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا تجتنب معاشرته وتضر مصاحبته ويقذف من بين الادباء اما المؤدب فانه الضالة المنشودة والدرة المفقودة

(والتربية الخلقية) هى تعويد الانسان حميد الخصال وتقوية رسوخه من الواجب كما سنحت الفرص وعدمت الموانع وتلك مهمة حكيمة مستحيلة ومركز عناية العقلاء ومن البديهى ان الخصال الحسنة لابد من السعي وكد فى اكتسابها لانها هي الخور التى تدور عليها بقية التربية ==

فعلى كل من يتربى تربية الاولاد يسودها جو من الصدق من اول تدرجهم ومحاسن التربية لئلا ينفتح امامهم باب الاخلاق السيئة فيدخلونه ويصعب اخراجهم منه

ومن المؤثرات التي يسعى بها العقلاء فى تحسين اخلاقه تدريبه فى سائر ادوار حياته ==

(ولابد للمتعلم من ان يبدأ فى التعلم مبكرا ليتحقق له الاتساع فى كبره وقد ثبت ان الكبر قليل الفائدة فى تحصيل العلوم لان الكبير يصعب عليه ان يتحمل عناء الدرس وكد النفس والخضوع لقوانين المدارس لعدم تعوده ذلك من زمن صباه ==

ولهذا المعنى كان اسلم فى الصغر احتمالا لان الصغير ارق طباعا واقل شغلا لا يكونه اشد استعدادا من الكبير العاري من هذه الامور بل لانه اخلى بالا واسرع فكرا ==

(وقال المرشد الكامل احمد نعمة علي فى اشهار وبية عدد ٢ فى ٨ اكتوبر سنة ٩٢٢ (يقارن بين حالتنا وبين لاهوايجهم يعملون بلا وهن بقسوة ربما شروح واطفالا فيجنون ثمرات الجد ويقطفون زهرات الفوز والنجاح ويتمتعون بعمر الحياة (ونحن) ناموصباحا ومساء شيبا وشبابا وبنات وفتيانا ونعلب انما اللهو ويحاوسرف فى احساسه كؤوسه حتى اذا ماجاءت السكرة وذهبت

السكرة الينا أنفسنا فقدنا كل شيء فتعض بنان الندم

هم (أى الاوربيين) اذا ما نبغ منهم فرد تتبعوا خطواته وجدوا فى اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد فى سبقه فيكثر بينهم النابهون والنابغون و يتضاعف عديد الفائزين وتتجلى أمامهم طرق النجاح وتتعدد سبل الفلاح

ونحن اذا ما رفع فردمنا رأسه وتطلع الى افق المعالى ورنا الى نجم المجد والرقى اكل الحسد صدورنا وأسرعنا الى التعلق باذياله والتمسك بتلابيبه فى حذيه الينا ناصبين له الاشراك والافخاخ معرقلين خطواته حتى يقع فى خطيرتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا ونعد سقوطه فوز الناميننا فهم يعرفون كيف يبنون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم

هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بضاعتنا الكلام فكان الربح حليفهم و بؤنا بالخزى والخسران وشتان بين القول والفعل

هم جروا وراء الحقيقة ونحن طرنا خلف الخيال والحقيقة ألم تعقبه اللذة ومرارة آخرتنا حلاوة والخيال لذة تولد الالم و حلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال

(هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نضيعه ولا ندرى كيف نكسبه وهم لا ينفقون الا قليلا مما فى أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كلما نحلم بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاذا ما تصادف وخاب ظننا وكذب حلمنا وقعنا بين مخالب الحاجة ومددنا ايدينا للسؤال .

هم يعلمون أولادهم معنى الحياة و يرضعونهم لبان الاعتماد على النفس و يبثون فيهم روح الاستقلال الفردي فيشبون و يدرجون رجالا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة

ونحن نربي أولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت وننفخ فيهم روح الرياء والنفاق ونستعرض امام عيونهم مناظر الرذائل ونحزز السنتهم على التفوه بالشتائم والبذاءة وفاحش القول فينشئون جبناء أهل خبث وخداع

هم يجعلون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش يعطى اليه وبذلك تتربي عنده ملكة الحرص على المال و يتعلم الاقتصاد والتوفير

ونحن نملأ جيوب اولادنا بالملاليم والقروش ونحضهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأكولات القذرة فيشبون على الشراهة والاعتياد على الاسراف والتبذير لا يعرفون للمال قيمة

ناهيك بمختلف العلل والامراض التى تصيبهم من جراء سموم تلك المأكولات

هذه حقائق نعلمها جميعا وليس فينا من هو سليم منها ولادواء لامتنا ومن هذه الادواء الا اذا عنينا بتربية النشء الحديث وفق روح التربية الاستقلالية وبث فيهم السمو والاباء وعلوا

الهمة والنفس ==

(ومن كتاب التربية الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكيروس)

(قال بالتربية والتعليم سعادة الدنيا والحيواة الاخرى والامور بمقاصدها وللانسان مقاصد لا يعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولا تظهر ثمرات استعداده الا بالتعاون ولا يكون التعاون الا بالعيشة الاجتماعية وشؤن الاجتماع لا ترتقي الا بالنظام وانما يقوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغي والاثرة (ولا يصدهم عنها الا سيطرة الامم عليهم والامة لا تصلح للسيطرة على حكامها الا اذا كان افرادها احرارا في انفسهم مستقلين في افكارهم وارادتهم فالحرية والاستقلال هما القوامان اللتان ليسير بهما الانسان الى منازل الكمال

ولا يصل الانسان الى الكمال في شيء من مقاصد الحياة الا بالسير التدريجي على سنن الفطرة والسير منه بطيء ومنه سريع انتهي ==

(البشاشة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الايات) فبما رحمة من الله لنت لهم == ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك == وقولوا للناس حسنا == ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم == وقل لهم قولا ميسورا ؛

(لاحاديث) ان من كمال الايمان حسن الخلق == احسنكم ايمانا احسنكم خلقا == ان من خياركم احسنكم اخلاقا == تخلقوا باخلاق الله == ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصايم النهار == حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم == الكلمة الطيبة صدقة == ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله == انكم لم تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم

(المشائخ) في سعة الاخلاق كنوز الارزاق == حسن الخلق ان تكون صاحبه سهلا عريكة لين الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلام ==(و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسيء الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء ==: اذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه وقل معادوه فتسهلت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب ==

وقال الفضيل لئن يصحبني فاجر حسن الخلق احب الى من ان يصحبني عابد سيء الخلق لان الفاجر اذا احسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا اساء خلقه مقتوه

(حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره لاهل بيته زيد له في عمره == الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند الاقارب == سوء الخلق وحشة لاخلاص منها ==

سوء الخلق شؤم وصاحبه مذموم == من لانت كلمته وجبت محبته ==

(ومن كتاب ادب الدنيا والدين) ان لمحاسن الاخلاق حدود مقدرة ومواضع مستحقة فان تجاوز بها الحد صارت تملقا وان عدل بها عن موضعها صارت نفاقا (وحديث) لاينبغي لذي الوجهين ان يكون عند الله وجيها ==

قد تتغير اخلاق اللئام من الحسن الى الشر ابيه والبزاه لاسباب عارضة (منها) الولاية التي تحدث الاخلاق تنكرا وعلى الاصحاب تغيرا اما من لؤم طبع واما من ضيق صدر

(ومنها العذل) فقد يسوء منه الخلق ايضر وضيق به الصدر اما لسدة اسف او لقلة صبر (ومنها) الغنى فقد تتغير به اخلاق اللئيم بطرا او يسوء طرايقه اشرا

(وقال بن عباس) ورد علينا الوليد بن عتبة المدينة واليا وكان وجهه ورقة من ورق المصحف فوالله ماترك فينا فقيرا الا اغناه ولامديونا الا ادي عنه دينه وكان ينظر الينا بعين ارق من الماء ويكلمنا بكلام احلى من الجنى

ولقد شهدت من حسن خلقه ان تغدينا عنده يوما فاقبل الفراش بصحفة فعثر في وسادة فوقعت الصحفة من يده فوالله ماردها الا دقن الوليد ان اسكب جميع ما فيها في حجره فبقى الغلام واقفا مامعه من روحه الي مايقم رجليه فقام الوليد فدخل فغير ثيابه واقبل علينا تبرق اسارير جبهته فاقبل على الفراش وقال له ما اراك الا روعتنا اذهب فانت واولادك احرار لوجه الله تعالى ==

وقالت عائشة محاسن الاخلاق عشر صدق الحديث وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم والمكافآت بالصنيع وبزل المعروف وحفظ الزمام للجار وللصاحب وقرى الضيف وراسهن الحياء ==

(وقال سيدى محي الدين بن العربي في كتابه الاخلاق)

(البشر) هو اظهار السرور بمن يلقاه الانسان من اخوانه واودائه واصحابه واوليائه ومعارفه والتبسم عند اللقاء وهذا احلق مستحسن من جميع الناس وهو من العظماء والملوك احسن فان البشر من الملوك ليتألف به قلوب الرعية والاعوان والحاشية من احسن السياسة وليس سعيدا من الملوك من كان بغيضا الى رعيته واهله وبطانته

(ماقيل في ذلك من الاشعار)

(قال عمارة اليمني)

هل القاب الابغصة تقلب ... خاطر يرضى مرارا ويغضب

فلا تلزمن الناس غير طباعهم   فتتعب من طول العتاب ويتعبوا
فانك ان كشفتهم ربما انجلى   رمادهم عن جمرة تتلهب
فتاركهم ما تاركوك فانهم   الى الشر مذ كانوا من الخير اقرب
ولا تغترر منهم بحسن بشاشة   فاكثر ايماض البوارق خلب

(غيره) (ابو تمام)

اذا لم تتسع اخلاق قوم   تضيق بهم فسيحات البلاد
اذا ما المرء لم يخلق لبيبا   فليس اللب عن قدم الولاد

(غيره)

منحتك وعظى فلا تقل قل حظى   ولا تكن قط فظا فلا صديق لفظ

(غيره)

أوسع السائلين بشرا وقولا   لينا ان تعذر الاطعام
فاذا لم يكن من البر خبزا   فمن البر باللسان الكلام

(غيره للنيسابورى)

عليك حسن الخلق فى اللقاء   فانه من سبب الرخاء
يرى على صاحبه قبولا   من الورى ومنظرا جميلا
يهدي لك الاجلال والاعظاما   يزود عنك الهم والملاما
عليك ماتحمد من مقال   فرض عليه النفس فى الفعال
شر الطباع اللؤم والضراعه   وخيرها السخاء والشجاعه
فانزع الى مكارم الاخلاق   فانها من انفس الاعلاق

(غيره)

اذا ساء خلق المرء كدر عيشه   وضاقت عليه فى الامور مذاهبه
وذل وان كان العزيز ولم تنل   مراتب اهل المكرمات مراتبه

(غيره بشار)

عاشر الناس بالجميل   وسدد وقارب
واحترز من أذى الكر   ام وجد بالمواهب
لا يسود الجميع من   لم نقم بالنوايب
ويحوط الاذي و ر   عى زمام الاقارب
فهم ذو فطانة   عالم ذو تجارب

لاتواصـل سوى الشريف الكريم الضرائب
واجتنب وصـل كل وغـد دنيء المكاسب ==

(ابو العتاهية)

اذا المرء لم يكفف الناس شره فليس له ماعاش منهم مصالح
اذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه ومايستطيب العيش الا المسامح ==

(باب في الصدق والكذب)

(الآيات) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون == ياأيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين == يوم ينفع الصادقين صدقهم

(احاديث) عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة == لايستقيم احدكم حتى يستقيم قلبه ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه == عليك بالصدق وان ضرك واياك والكذب وان نفعك ==

(المشايخ) اذا صدق الانسان كان له امن صدقه براءة من الغش والنفاق والمداهنة والغدر والخيانة والرياء لان هذه مختلطة بالكذب والصدق حافظ من الوقوع فيها وكان امرأ ذا ذمة يفى بالوعد ولا ينقض العهد == (كتب المدارس)

لولا الصدق لانتزعت ثقة الناس بعضهم ببعض ولما وصل اليهم شيء من العلوم والاديان والصنايع وبطلت جامعتهم وتعطلت لناتهم وذهبت باطلا وانقطعت روابطهم وفسد نظام العالم جمع فليس فى الاخلاق خلق أحسن بالاصلاح والنظام من الصدق ولاافسد لهما من الكذب من اجل ذلك كان الصدق اول الفضائل والكذب اول الرذائل ==

(كتب الادب) الصدق منجاة لاصحابه == من صدق الله نجا == نضرة الوجه فى الصدق == الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة ولاتتم هذه الثلاثة الابه == غبي صدوق خير من بليغ كذاب لوصور الصدق لكان أسدا يروع ولوصور الكذب لكان ثعلبا يروغ == الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب == لكل شيء حلية وحلية النطق الصدق ==

قال بعضهم لولم ادع الكذب تورعا تركته تصنعا == الكذاب والميت سواء لان فضيلة الحي النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته == ماالسيف الصارم فى يد شجاع باعز له من الصدق ==

(ابن سينا) الصدق هوان يواطيء باللسان الذى هو الآلة المعبرة عمافى الضمير ممايخبر به وعنه حتى لايصير أمرما فى ضميره مسلوبا بلسانه ولامسلوبا فى ضميره واجبا باسانه فيزيل بذلك الامور عن حقايقها ويبطل به احكاما يكون تعلقها به واجبا ==

(قال ابي الحسن البصري)

من دواعي الصدق العقل لانه موجب لقبح الكذب لاسيما اذا لم يجب نفعا ولم يدفع ضررا فالعقل يدعوا الي فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان ما كان مستقبحا

(ومن دواعيه ايضا) المروءة فانها مانعة من الكذب باعثة علي الصدق

(ومنها حب الاشتهار بالصدق) حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم (قال الجاحظ) الصدق والوفاء توءمان والصبر والحلم توءمان فيهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا واضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد

(واما الكذب)

(قال تعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين) = انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله (احاديث) دع ما يريبك الي ما لا يريبك فان الكذب ريبة والصدق طمأنينة = قيل يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل افيكون بخيلا قال نعم قيل افيكون كذابا قال لا =

(المشايخ) الكذاب لص لان اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك = الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة (غيره) الصادق مصون جليل والكاذب مهان ذليل (الكذب جماع كل شر واصل كل ذم لسوء عواقبه وخبث نتائجه لان ينتج النميمة والنميمة تنتج البغضاء والبغضاء تؤل الي العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة ولذلك قيل من قل صدقه قل صديقه

فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولكل واحد منهما دواع فدواع الصدق لازمة ودواع الكذب عارضة لأن الصدق يدعوا اليه عقل موجب وشرع مؤكد

فالكذب يمنع منه العقل ويصد عنه الشرع (فى مادواعى الكذب)

(فنها) اجتلاب النفع واستدفاع الضر فيرى ان الكذب اسلم واغنم فيرخص لنفسه فيه اغترارا بالخدع واستشفافا للطمع وربما كان الكذب ابعد لما يؤمل واقرب لما يخاف لان القبيح لا يكون حسنا والشر لا يصير خيرا

(ومنها) ان يؤثر ان يكون حديثه مستعذبا وكلامه مستظرفا فلا يجد صدقا يعذب ولا حديثا يستظرف فيستحلي الكذب وهذا من صغر نفسه (قال المشايخ) لم يكذب احد قط الا لصغر قدر نفسه عنده (ومنها) ان يقصد بالكذب التشفي من عدوه فيسمه بقبائح يخترعها عليه ويصفه بفضائح ينسبها اليه ويرى ان معرة الكذب غنم وارسالها في العدو سهم وهذا اسوأ حالا من النوعين الاولين لانه قد جمع بين الكذب المعر والشر المضر

(ومنها) ان تكون دواعي الكذب قد ترادفت عليه حتى الفها فصار الكذب له عادة ونفسه اليه منقادة (ومن مضار الكذب ان من اتسم به نسبت اليه شوارد الكذب المجهولة واضيفت الى اكاذيبه زيادات مفتعلة حتى يصير الكاذب مكذوباً عليه فيجمع بين معرة الكذب منه ومضرة الكذب عليه كما قيل

حسب الكذوب من البليـ ـة بعض ما يحكى عليه
فاذا سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه

وقيل اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكد يصدق في شيء وان كان صادقا
ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا حفظ اذا كان حاذقا

وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين بين المتباغضين وعلى الزوجة وذلك على وجه التورية والتأويل دون التصريح به فان السنة لم ترد باباحة الكذب لما فيه من الذم وانما ذلك على سبيل التعريض (وحديث) ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب) ==

(وقال المنفلوطي في كتابه النظرات)

كذب اللسان من فضول كذب القلب فلا تأمن الكاذب على ود ولا تبق منه بعهد واهرب من وجهه الهرب كله . . لا فرق بين كذب الاقوال وكذب الافعال في تضليل العقول والعبث بالاهواء وخذلان الحق واستعلاء الباطل عليه . . لا فرق بين ان يكذب الرجل بلسانه او يأتيك بسبحة يهمهم بها فتنطق سبحته بما سكت عنه لسانه من دعوى الامانة والوفاء فيخدعك في الثانية كما خدعك في الاولى (ماقيل في ذلك من الاشعار من كتب الادب)

عود لسانك قول الصدق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ماسننت له في الخير والشر فانظر كيف يرتاد ==

(غيره للمبرد صاحب الكامل)

وماشيء اذا فكرت فيه باذهب للمروءة والجمال
من الكذب الذي لاخير فيه وابعد بالبهاء من الرجال ==

(غيره)

لايكذب المرء الا من مهانته اوعادة السوء اومن قلة الادب
لشم جيفة كلب بعد ثالثة خير من الكذب في جد وفي لعب ==

(غيره) غياث الدين الحسيني

الصدق يمن ومنجاة ومحمدة فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكذب اجمعه كفر ومخرقة والصدق سلم وايمان ومعترف

(غيره أبو العلاء)

فضيلة النطق في الانسان تمزجها نقيصة الكذب المعدود في النقم
أصدق الى ان تظن الصدق مهلكة وعند ذلك فاقصد كاذبا وقم
فالمين ميتة مصطر الم بها والحق كالماء يخفي خيفة السقم

(غيره للنيسابوري)

واكرم الآداب صدق النطق اكرم به اكرم به من خلق
اعدل شاهد على الصلاح اقرب منهاجا الى الفلاح
شرف به اخلاقك الكريمه واستر به حالاتك الذميمه
من صدق الحديث في المقال شاركه التجار في الاموال
والكذب فاعلم افظع المساوى صاحبه مشف على المهاوى
ليس له في قومه مروءه ولا ترجي عنده اخوه
من اشتهر حالا بكذب المنطق ثم اتي بالصدق لم يصدق
ولكنة المنطق بالصواب خير من الافصاح بالكذاب
لاتأمنن من كاذب لديكا اذا خلا يكذبه عليكا
عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا المولي فاغبي الوري من اسخط المولى وارضى العبيد

(حلم عفو تجاوز مداراة

(الآيات) ان ابراهيم لاواه حليم = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = ولاتستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم = نزل جبريل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد اني اتيتك بمكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وهى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين

(أحاديث) ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك = ان الحليم كاد ان يكون نبيا = رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة الناس = مداراة الناس صدقة = ان الله يحب الحليم الحلى ويبغض الفاحش البذي =

(اقوال الادباء) من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم = ماذب عن الاعراض كالصفح والاعراض = الحلم حجاب الآفات =

(التوراة) الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط واللين سورة السفيه

تكسرها الحلماء كما ان النار المضطرمة يطفيها الماء = احسن الناس طينة احسنهم طمانينة =

(قالوا فى كتب الادب) فالحلم والمداراة من اشرف الاخلاق واخصها بذوى الالباب لمافيهما من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد واول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره

(وقال الاحنف بن قيس) ماعداني احدقط الا اخذت فى امره باحد ثلاث ان كان اعلى منى عرفت له قدره وان كان دوني رفعت قدري عنه وان كان نظيري تفضلت عليه =

(وقال بن سنيا فى رسايله) الحلم هو الامساك عن المبادرة الى قضاء الغضب فيمن يجنى عليه جناية يصل مكروهها اليه وقد يسمي هذا كرما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وتثبتا وكظام غيظ =

(وقال ابن قتيبة فى كتابه ادب الكاتب) اعلم ان لتسكين الغضب اذا هجم اسبابا يستعان بها على الحلم منها ان يذكر الله عزوجل فيدعوه ذلك الى الخوف منه ويبعثه الخوف منه على الطاعة له فيرجع الى ادبه ويأخذ بندبه فعند ذلك يزول الغضب =

(وقال البصرى فى كتابه ادب الدنيا) = اسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس عشرة (احدها) الرحمة للجهال (الثاني) القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة) وحديث اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر اللقدرة عليه

(الثالث من اسبابه) الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة كما قالت الحكماء شرف النفس ان تحمل المكاره كما تحمل المكارم (الرابع) الاستهانة بالمسيء وذلك عن ضرب من الكبر والاعجاب كما حكي عن مصعب بن الزبير انه لما ولي العراق جلس يوما لعطاء الجند وامر مناديه فنادى اين عمر بن جرموز وهو الذى قتل اباه الزبير بن العوام فقيل له ايها الامير انه قد تباعد فى الارض خوفا فقال او يظن الجاهل انى اقيده بابي عبد الله فليظهر آمنا ليأخذ عطاءه موفرا فعد الناس ذلك من مستحسن الكبر واكثر رجل من سب الاحنف وهو لايجيبه فقال والله مامنعه من جوابي الاهواني عليه.

(الخامس) الاستحياء من جزاء الجواب وهذا يكون فى صيانة النفس وكمال المروءة لان احتمال السفيه خير من التحلي بصورته والاغضاء عن الجاهل خير من مشاكلته

(السادس من اسبابه) التفضل على السفيه وهذا يكون من الكرم وحب التألف

(والسابع) استكفاف السباب وقطع السباب وهذا يكون من الحزم كما حكي ان سفيها قال لضرار بن القعقاع والله لو قلت واحدة لسمعت عشرا فقال له ضرار لو قلت عشرا لم تسمع واحدة

(الثامن) الخوف من العقوبة على الجواب (والتاسع) الرعاية ليد سالفة وحرمة لازمة وهذا يكون من الوفاء وحسن العهد (وقيل) فى منثور الحكم اكرم الناس ارعاهم للذمم

(العاشر) من اسبابه المكر وتوقع الفرص الخفية وهذا يكون من الدهاء (قيل) من ظهر غضبه قل كيده (وفي التورات) غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله ==

(قال البصري) فهذه عشرة اسباب تدعوا الى الحلم وبعض الاسباب افضل من بعض فالاولى بالانسان ان يدعوه للحلم افضل اسبابه وان كان الحلم كله فضلا فان عرا عن احد هذه الاسباب كان ذلا ولم يكن حلما لان حد الحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب فاذا فقد الغضب لسماع ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحمية (وقد قالت الحكماء) ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاث مواطن لا يعرف الجواد الا في العسرة والشجاع الا في الحرب والحليم الا في الغضب ==

قيل ليست الاحلام في حال الرضاء : انما الاحلام في حال الغضب

(وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الأمر أصدرا

فمن فقد الغضب في الاشياء المغضبة حتى استوت حالتاه قبل الاغضاب وبعده فقد عدم من فضائل النفس الشجاعة والانفة والحمية والغيرة والدفاع والاخذ بالثار لانها خصال مركبة من الغضب فاذا عدمها الانسان هان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا لوفور حلمه في القلوب موقع (وقال بعضهم) العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم (قال الشيخ) وليس هذا القول اغراء للغضب والانقياد اليه عند حدوث ما يغضب ولكن اذا ثار به الغضب عند هجوم ما يغضبه كف سورته بحزمه وأطفأ ثائرته بحلمه وترك من استحق المقابلة الى غيره ولا يعدم مسيء مكافئا كما لن يعدم محسن مجازيا ==

(وفي ذلك المعنى انشد ابن دريد عن ابي حاتم)

اذا أمن الجهال جهلك مرة ... فعرضك للجهال غنم من الغنم
فعم عليه الحلم والجهل والقه ... بمنزلة بين العداوة والسلم
اذا انت جاريت السفيه كما جرى ... فانت سفيه مثله غير ذي حلم
ولا تعضبن عرض السفيه وداره ... بحلم فان اعيا عليك فبالصرم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة ... ويأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن ... عليه بجهال فذاك من العزم ==

(غيره) ماقيل في ذلك

احب مكارم الاخلاق جهدي ... واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما ... وشر الناس من يهوي اسبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه   ومن حقر الرجال فلن يهابا

(قال عمرو بن علي)

سكتت عن السفيه فظن اني   عييت عن الجواب وما عييت
اذا نطق السفيه فلا تجبه   خير من إجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه   وان خليته كمدا يموت

(غيره)

مادمت حيافدار الناس كلهم   فانما انت فى دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى   عما قليل نديما للندامات

(غيره)

يقول لك العقل الذى بين الهدى   اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني الذى لست واصلا   الي قطعها وانظر سقوط جداره

(غيره)

فان كنت محتاجا الى الحلم انني   الي الجهل فى بعض الاحايين احوج
فلي فرس للحلم بالحلم ملجم   ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم   ومن رام تعويجي فانى معوج
فانفذ لطاعة الحجي والحلم   والغيط اقلل حده بالكظم
تنجو من الزلات في الكلام   وتستجر به من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب   وجار صدق في دواعي العطب
والجد لا يدرك ياستطاله   ولا بفحش القول والجهاله
فان من يغضب من يسير   يجنى عليه اكثر الكثير
والحلم عند سورة الجهال   انصر للمرء من الرجال
اما السفيه فالحليم غالبه   بالصمت لايهرش من يكالبه
اذا انت مانيت السفيه بفرح   والكلب ان تحمل عليه ينبح

(غيره للواجى)

يخاطبنى السفيه بكل قبح   وأكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما   كعود زاده الاحراق طيبا

(ابو العلاء المعرى)

الحلم افضل ناصر تدعو به   فالزمه يكفك قلة الانصار

وتفكر الانسان يتى غربه ويرد جامحه الى الاقصار

(ابو العتاهية)

كم من سفيه غاظني سفها فشفيت نفسي منه بالحلم
وكفيت نفسي ظلم عاديتي ومنحت صفو مودتي سلمي
ولقد رققت لظالمي غلطا ورحمته أوخ فى ظلمي

(البحتري)

عقلت وودعت التصابي وانما تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
أرى الحلم بؤسي فى المعيشة للفتى ولا عيش الا ماحباك به الجهل

(أبو تمام)

من لى بانسان اذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه وبسمعه ولعله ادرى به

(البحتري ايضا)

فما خرق السفيه وان تعدى بابلغ فيك من حقد الحليم
متى أحرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض أخلاق اللئيم

(قال المتنبي)

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
وان ترد الماء الذى شطره دم فتسقي اذا لم تسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا فى الردي الجاري عليهم بآثم

(غيره)

كن حليما اذا بليت بغيظ وصبورا اذا اتتك مصيبة
فالليالي من الزمان حبالي مثقلات يلدن كل عجيبة

(وقال السيد مصطفى المنفلوطى)

اذا ماسفيه نالني منه نائل من الذم لم يحرج بموقفه صدرى
اعود الي نفسي فان كان صادقا عتبت على نفسي واصلحت من امرى
والا فما ذنبي الى الناس ان طغى هواها فما ترضى بخير ولا شر

(ومن الادب الصيانة والترفع ومكارم الاخلاق وطلب المعالي)

(ماهي المكارم) هي (قال ابن سينا) اولها عظم الهمة وهي ان لاتقتصر على بلوغ غاية من الامور التي تزداد بها فضيلة وشرفا حتى تسمو الى ماوراءها مماهو أعظم قدرا واجل خطرا

(واصالة الراى) وهي ان تجود ملاحظته لعواقب الامور التي يحير فيها رايه وفكره حتى تبان جيهه الصواب فيما يحتاج ان يستعمله فيها

(والفطنة) وهي ان يسرع هجومه على حقائق معاني ماتورده الخواطر والحواس عليه

ومنه رحب الباع) وهو ان لايدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة واختلاجها في القلب ان بشهوة اوغضب او حرص اوطمع

(ومنه العفة) وهي وسط بين الحرص والشره وبين خمود الشهوة

(وقال في الرسالة التاسعة) العفة هي ان تمسك عن الشره الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنكح والانقياد الى شيء منها بل تقهرها وتصرفها بحسب الراى الصحيح

(ومنه المروءة)

(قال البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) اعلم ان شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم فالمروءة مراعاة الاحوال التي تكون على افضلها حتى لايظهر منها قبيحا عن قصد ولايتوجه اليها ذم باستحقاق

(روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال) من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته

(وقال بعض الاكابر) في شرائط العلوم والمكارم هي ان يتعفف عن الحرام ويتجنب الاثام وينصف في الحكم ويكف عن الظلم ولا يطمع فيما لايستحق ولا يستطيل على من لايسرق ولا يعين قويا على ضعيف ولايؤثر دنيا على شريف ولايسر مايعقبه الوزر والاثم ولا يفعل مايقبح الذكر والاسم

(سئل بعض مشايخ الادب) ما الفرق بين العقل والمروءة فقال العقل يامرك بالانفع والمروءة تامرك بالاجمل ==

(ليس ينقاد لمكارم الاخلاق مع ثقل كلفها لامن تسهلت عليه المشاق رغبة في الحمد وهانت عليه الملاذ حذرا من الذم ولذلك قيل سيد القوم اشقاهم وقال المتنبي في ذلك

لولا المشقه ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

(وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

والداعي الى استسهال ذلك شيئان احدهما علو الهمة والثاني شرف النفس (اما علو الهمة) فلانه باعث على التقدم وداع للتخصيص انفة من خمول الضعة واستنكار المهانة والنقص

(ولذلك قال عليه الصلاة والسلام) ان الله يحب معالي الامور واشرافها و يكره دنيها و سفاسفها (وقال عمر بن الخطاب) لا تصغرن هممكم فاني لم ار اقعد عن المكرمات من صغر الهمم (وقيل) الهمة راية المجد (وقيل) علو الهمم بذر النعم

(وقيل) اذا طلب رجلان امرا ظفر به اعظمهما مروءة

(قالوا) واما شرف النفس فانه به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتهذيب لان النفس ربما جمحت عن الافضل وهي به عارفة ونفرت عن التهذيب وهي له مستحسنة لانها عليه غير مطبوعة وله غير ملائمة

(واذا) شرفت النفس كانت للآداب طالبة وفي الفضائل راغبة فاذا مازجها صارت طبعا ملائما فنما واستقر (فاذا) فاذا اقترن شرف النفس بعلو الهمة كان الفضل بهما ظاهرا والادب بهما وافرا ومشاق الحمد بينهما مسهلة وشروط المروءة بينهما متينة

(ومن المروءة والترفع) كف اللسان عن الاعراض لان السب والشتم ملاذ السفهاء وانتقام الغوغاء لما فيه من ايغار الصدور وابداء الشرور واظهار البذاء واكتساب الاعداء (ثم) ان الساب الفاحش موتور موزور ولاجله مهجور ومزجور

(وقال صاحب كتاب الادب الصغير) الاستطالة لسان الجهالة وكف النفس عنها اسلم وهو بذي المروءة اجمل

(ومن المكارم النزاهة) (كتب الادب) (النزاهة)

وهي نوعان احدهما النزاهة عن المطامع الدنية والثاني النزاهة عن مواقف الريبة (فاما) المطامع الدنية فلان الطمع ذل والدناءة لؤم وهما ادفع شيء للمروءة والباعث على ذلك شيآن الشره وقلة الانفة فلا يقنع بما اوتي وان كان كثيرا لاجل شرهه ولا يستنكف مما منع وان كان حقيرا لقلة انفته (وحسم هذه المطامع شيآن الياس والقناعة

(واما النزاهة عن موقف الريبة) فهي التردد بين منزلتي حمد وذم والوقوف بين حالتي سلامة وسقم وكفى بصاحبها وقفا ان صح افتضح وان لم يصح امتهن (وقال) عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك

(وسئل محمد بن الحنفية) عن المروءة فقال ان لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية واداعي ... اوهده الحال شيآن الاسترسال وحسن الظن (...) استعمل الحزم والحذر وترك مواقف الريب ومظان التهم ولم يقف موقف الاعتذار لم يتحلى في نزاهته شك ولم يقدح في عرضه ... قال

(ومن شروط المروءة العناية)

وهي نوعان صيانة النفس بالتماس كفايتها وتقدير مادتها (والثاني) صيانتها عن تحمل ... ولا استرسال

فى الاستغاثة بالخلف وطلب الحوائج منهم فيملوه =

سئل الاحنف بن قيس بن الضيانة فقال العفة والحرفة

وقال بعض الحكماء لابنه يابنى لاتكن على احد كلا فتزداد ذلا وكن اضرب فى الارض عوداً وبدأً لطلب معاشك واصلاح حالك ولا تاسف لمال كان فذهب ولا تعجز عن الطلب لوصب ولا نصب =

(وقال الجاحظ) كان ذووالهمم العلية والنفوس الابية يرون ماوصل الى الانسان كسبا من يديه افضل مما وصل اليه ارثا من ابيه لانه فى الارث فى جدوى غيره و بالكسب مجد الى وفرق مابينهما ظاهر فى الفضل قال وقال كشاجم

لااستلذ العيش لم اداب له ... طلبا وسعيا فى الهواجر والغلس
واري حراما ان يوآتين الغنى ... حتى يحاول بالعناء و يلتمس

وقال زياد لبعض الدهاقين ما المروءة فيكم قال اجتناب الريب فانه لاينبل مريب واصلاح الرجل ماله فانه من مروءته وقيامه بحوائجه وحوائج اهله فانه لاينبل من احتاج الى اهله ولا من احتاج اهله الي غيره وقد قال شاعركم في ذلك

من عف خف على الصديق لقاؤه ... واخو الحوايج وجهه مملول
واخوك من وفرت مافى كيسه ... فاذا عبثت به فانت ثقيل

(ماقيل في المروؤة على العموم)

(قال ابو العباس المبرد فى كتابه الكامل) قال قال ابن عمر انا معشر قريش كنا نعد الجود والحلم والسودد والعفاف واصلاح المال هي المروءة = (كتاب ادب الكاتب)

وقال الاحنف بن قيس كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيأ عرف به (قال) وقيل لمعاوية ما المروءة قال احتمال الاذى والجريرة واصلاح امر العشيرة فقيل له وما النبل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة

(ويروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لايقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس و يبغضونه =

(وقال ايوب السختياني) لاينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة عن اموال الناس والتجاوز عنهم

(وقال كسرى لابنه) لا تعد الشحيح امينا ولا الكذاب حرا فانه لاعفة مع الشح ولا مروءة مع الكذب

(وقال السيدي محيي الدين في كتابه الفتوحات والاخلاق)

(من المروءة التصون) وهو التحفظ من النزل والهزل ومخالطة اهله وحضور مجالسه وخبط اللسان

عن الفحش وذكر الخنا والقبيح والمزاح السخيف ومن التصون ايضا الانقباض عن ادنياء الناس واصاغرهم وعدم مصادقتهم ومجالستهم والتحرز من المعايش الرديئة واكتساب الاموال من الوجوه الخسيسة والترفع عن مسألة لئام الناس وسفلتهم قضاء حاجتها (ومن المروءة) عدم التبرك والتوضع لمن لا قدر له = (قال) واعظم الناس قدرا عند الخالق من ظهر اسمه وخفي شخصه =

(ماقيل في المروءة وعلو الهمة من الاشعار من جميع كتب القوم)

(فمن كتاب الاغاني قال قال العجير السلولي)

وماليس الناس من حلة   جديد ولا خلق يرتدى
كمثل المروءة للابسين   فدعني من المطرف المستدى
فليس بغير فضل الكريم   خلوقات اثوابه والبلى
وليس يغير طبع اللئيم   مطارف خز رقاق السدي
يجود الكريم على كل حال   ويكبو اللئيم اذا ماعدا =

(وقال عبدالله بن الدمينة)

وان الذي بيني وبين بني ابي   وبين بني عمي مختلف جدا
فما احمل الحقد القديم عليهم   وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليسوا الى نصري سراعا وان هم   دعوني الى نصر اتيتهم شدا
وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم   وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
يعاتبني في الدين قومي وانما   ديوني في اشياء تكسبهم حمدا =

(وقال المرار بن سعد)

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة   فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة   من الجهل الا ان تشمس من ظلم =

(ومن ديوان الحماسة لابي تمام) قال قال ابن واصمة الاسدي وفي مختارات البارودي هي لابي العتاهيه

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه   كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى   ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك ذلة فكن انت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

(وقال بن سعد الطائي)

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت على طمع لم انس ان اتكرما
ولست بلوام على الامر بعدما يفوت ولكن عل ان اتقدما

(وقال محمد بن بشير)

لان ازجي عند العرى بالخلق واجتزى من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان ارى مننا معقودة للئام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل امر كان يلزمني عارا ويشرعني في المنهل الرنق

(وقال مضرس بن ربعي)

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الاَيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نر صالحا لا نفسد
ونبين فاعلنا على ما نابه حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصياح بثائب عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثا حميها حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا ربع الجمائل في الدرين الاسود

(وقال العرندس الكلابي)

هينون لينون ايسار ذوو كرم سواف مكرمة ابناء ايسار
ان يسألوا الحق يعطوه وان جزوا في الجهد أدرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا كشفت اذماشر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعدنتا خزى ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم الذي يسرى بها الساري

(وقال عمرو بن الاطنابة)

اني من القوم الذين اذا انتدوا بدؤا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنى جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل
الضارب بين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المهيج عن حياض الابل
والقائلون فلايعاب كلامهم ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل
ليسوا بأنكاس ولاميل اذا ... ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

(ومن مختارات البارودى قال) قال المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى ... مضر كوضع السيف فى موضع الندى

(وقال ايضا)

دريني انل ما لاينال من العلى ... فصعب العلى فى الصعب والسهل فى السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ... ولابد دون الشهد من ابر النحل

(وقال ابن نباتة السعدي)

حاول جسيمات الامور ولاتقل ... ان المحامد والعلى ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا ... عن غاية فيها الطلاب سباق
لاتشفقن فان يومك ان اتى ... ميقاته لم ينفع الاشفاق

(وقال الشريف الرضى)

ارى برد العفاف اغض حسنا ... على رجل من البرد القشيب
على سداد نبلي يوم ارمي ... ورب النبل اعلم بالمصيب
ولي حث الركاب وشد رحلي ... ومالى علم غامضة الغيوب
ومايغنى مضيك فى صعود ... اذا ما كان جدك فى صبوب

(وقال من مختار شعر مهيار الديلمي فى المروءة)

لاتحسب الهمة العلياء موجبة ... رزقا على قسمة الارزاق لم تجب
لوكان افضل من فى الناس اسعدهم ... ما انحطت الشمس عن عال من الشهب

(وقال الطغرائي)

يسود الفتى قومه بالفعال ... وليس بأكرمهم محتدا
ومن جوهر السيف صار الحديد ... بقيمة اضعافه عسجدا

(وقال ايضا)

دريني وما اختاره من تصونى ... ومعى غمار الرزق غير مكدر
فقد حيز لى ملك القناعة واستوت ... لدى به حالا مقل ومكثر

وزهدني في الكد علمي بانني　خلقت على ماقي غير مخير
فلست مريبا بالهوينا ولا بالغا بالكد مالم يقدر

(باب التعفف والقناعة قال الغزى)

(المؤلف تحدفي باب الاعتماد على النفس جمله صالحة في المروءة)

انا بالصبر والقناعة مثر　والتمام المظل نعم الشخيل
ولقد قلت للخصاصة زيدى　احسن الخصب ماشاء المحول

بسم الله الرحمن الرحيم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف == ولنحيينه حياة طيبة (الاحاديث) القناعة مال لاينفد == القناعة شرف المؤمن في الدنيا ومنزلته في الاخرة == قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه == اه من كتاب اساس الاقتباس

(المشايخ)

(قال ابن سينا) القناعة هي ان يضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية وقدر الحاجة من المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لايحرص على مايشاهده من ذلك عند غيره

(وقال في رسالة العهد الثامنة) القناعة وسط بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية (والعفة وسط بين الشره وماشبهه و بين خمود الشهوة فالعفة هي ان تمسك عن الشر الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنكح والانقياد الى شيء منها بل تقهرها وتشرفها بحسب الراى الصحيح ==

(من كتاب ادب الدنيا والدين قال ابن المعتز) اعرف الناس بالله من من رضي بما قسم له

(قال اكثم بن صيفي)

من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة ==

(وقال ابوا حازم)

وجدت الدنيا شيئين شيء هولى لن اعجله قبل اجله ولوطلبته بقوة السموات والارض وشيأ هو لغيرى وذلك مالم اناله فيما مضى ولا اناله فيمابقي يمنع الذى لى من غيرى كما يمنع الذى لغيرى مني ففى اى هذين افنى عمرى واهلك نفسي

(وقال حكيم الرضاء بالكفاف يؤدى الي العفاف ورب ضيق افضل من سعه وعناء خير من دعة

(قالوا والقناعة على ثلاثة اوجه عند الصوفية) ان يقنع العبد بالبلغة من دنياه و يصرف نفسه عن التعرض لما سواه

(وعند اهل الشرع) ان تنتهى بها القناعة الى ماسنح من الرزق الحلال بافضل الاسباب ومن غير حرص او تملق يجرح في مقام اهل الشرع فلايكره البعد مااتاه وان كان كثيرا ولايطلب ماتعذر وان كان يسيرا

(وعند اهل الادب) لاتمتنى به القناعة الى حد محدود فهم يرون ان كسب المال من الاوجه الشريفة التى لايلحق العبد فيها ذم ولانقص افضل من الحاجة الى الغير وان كان من اقرب الناس اليه فلايكره الزيادة على الكفاية اذا سنحت ولايطلب المتعذر عن نقصان المادة اذا تعسرت

(ومن الحكم المنثورة فى القناعة) من قنع كان غنيا وان كان مقترا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكثرا = اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة = من اطاع الله عز وجل عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره = القناعة عز المعسر والصدقة حرز المؤثر = القناعة كنز لايفنى = القناعة فى المجاعة خير الغنى القناعة والتعفف نعم الطاعة = من رضي باليسير طابت معيشته = من لم يغنه ما يكفيه اعجزه مايغنيه = خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف = الدنيا تطلب لثلاثة اشيا للغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح = وفى هذا القدر كفاية

(الاشعار قال البحترى)

لم الق مقدورا على استحقاقه في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا كلفا وللمجدود يغنم قاعدا
ماخطب من حرم الارادة قاعدا خطب الذي حرم الارادة جاهدا

(غيره)

انى ارى من له قنوع يدرك مانال من تمنى
والرزق يأتي بلا عناء وربما فات من تعنى

(وقال البحترى)

تطلب الاكثر فى الدنيا وقد تبلغ الحاجة منها بالاقل

(وقال الامام على كرم الله تعالى وجهه)

افادتنى القناعة كل عز وأى غنى اعز من القناعه
فصيرها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعه

(وقال ابراهيم بن المدبر)

ان القناعة والعفاف ليغنيان عن الغنى

فاذا صبرت عن المنى فاشكر فقد نلته المنى

(وقال ابو تمام الطائي)

لا تأخذني بالزمان فليس لي تبعا ولست على الزمان كفيلا
من كان مرعي عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان القنوع وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فانه يأتي ولم تبعث اليه رسولا

(قال هرون بن جعفر)

ما اكتسي الناس مثل ثوب اقتناع وهو من بين ما اكتسوا سربال
ولقد تسلم الحوادث اني ذو اصطبار على صروف الليال

(غيره)

لقد قنعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تؤثر العافيه

(ومن أرجوزة النيسابوري في الادب من كتاب أبدع مانظم)

عن مال من عاشرت كن عفيفا تكن على فؤاده خفيفا
وكن اذا كنت قليل المال في ظاهر الامر جميل الحال
واستشعر اليأس وكن قنوعا ولا تكن ذا جزع هلوعا
لست ترى الحر حريصا خشعا ان الحريص دهره لن يشبعا
ان الغنى والعز في الصناعة والذل في الحرص وفي الضراعة
فذلك خير من سمين الناس فاقن حياه واعتصم بالياس
لست ترى ذا شره غنيا ولو تبوا منزلا عليا
والحرص سواق الى الحريص جهد البلاء الحاضر الرخيص
ان الحريص لايزال ناصبا في طلب العز جهيدا راغبا
فليلحق به الذل اللحاقا من حيث رام العز والارفاقا
فلا يزال طالبا حثيثا يكتسب الطيب والخبيثا
حتى يموت بعد طول التعب بغصة الجهد وفوق الطلب

(ومن مختارات البارودى قول أبي العتاهية)

ليس على المرء فى قناعته ان هي صحت اذى ولا نسب
من لم يكن بالكفاف مقتنعا لم تكفه الارض كلها ذهب
من أمكن الشك في عزيمته لم يزل الرأى منه يضطرب

(وقال)

متى تنقضى حاجات من ليس واصلا الي حاجة حتى تكون له أخرى
وان امرأ يسعى لغير نهاية لمنغمس فى لجة الفاقة الكبرى

(وقال الطغرائى)

اقنع من العيش بالميسور تحظ به فلا خلاف لما أربي عن القوت
والمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا فى مطمح النسر او في مسبح الحوت
تعاقب بين مجموع ومفترق ونومة بين موصول ومبتوت

(وقال)

أتسعى هكذا أبدا وتأمل عيشة رغدا
فهبك ملكت رزق غد فمن لك ان تعيش غدا

(وقال)

ياوارد سؤر عيش كله كدر انفقت عمرك في ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لايخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لابقاء لها فهل سمعت بظل غير منتقل

(المؤلف) و يقول الطغرائى في لآميته هذه مايخالف ذلك فانه يحث فى اولها على الجد والاقدام ضد القناعة وهو قوله

حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالي و يغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا فى الارض او سلما فى الارض فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة والعز بين رسيم الاينق الزلل
فادرأ بها فى نحور البيد حافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتني وهي صادقة فيما تحدث أن العز فى النقل
لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

(ومن كتاب خاص الخاص للثعالبي)

يا قلب لا تنتزع فالغنى عرض والله من كل فائت خلف
اموت صبرا ولا أرى ملكا يرقص في جنك انفه الصلف

(ومنه ايضا)

ولقد الفت فناه بيتي لابسا حلل القناعة كالقطى المحوصا
لم اشرع طمعا ولم امدد يدا نحو اللئام ولا زجرت قلوصا
ولئن اردت منادما لم تلقني الا على غر العلوم حريصا

والغزي

كفي بملوك الارض سقما حذارهم وان ملكوا ان يسلب الملك منهم
وحسب حصلوا ما في المعادن جملة رهائن اكياس تسد وتختم
أليس اخو الطمرين في الغيص فوقهم اذا بات لا يخشي ولا يتوهم

(ومن كتاب صبح الاعشى)

(جزء اول) قال (عبيرة) مات المكتفي بالله عن مائة الف الف دينار ولما غسل لم توجد مجمرة يبخر فيها الا مجمرة من خزف احمر وكان فيما خلف الوف من مجامر الذهب والفضة (وقال) احمد بن ابي داود لقد شهدت حلي المأمون والمعتصم والواثق بعد موتهم فلم اجد خرقة اشد بها الحي واحد منهم الا ما خرقه من السراريع التي تكون على (انتهى بمرة ٤٠٦)

اذا المرء عوفى فى جسمه واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل مايليق فذاك المليك وان مات جوعا

(غيره)

اذا اعطشتك أكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى وهامة همته فى الثريا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

(الصمت وذم كثرة الكلام والثرثرة) (مختارات من الجميع)

(الآيات) لا تحرك به لسانك لتعجل به = خلق الانسان علمه البيان = اليه يصعد الكلم الطيب = مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة =

(الاحاديث) اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه = من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت = رحم الله امرأ امسك فضل لسانه =

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أوسكت فسلم = وهل يكب الناس على مناخرهم من نار جهنم الاحصائد السنتهم =

(الاشياخ) اذاتم العقل نقص الكلام = الصمت حكمة وقاعله قليل = رب كلمة سلبت نعمة = ربه يتكلم المرأ ثم لايجد مطعما الاعض بنانه ولامشر باالاعبرات اجفانه = العثار مع الاكثار = وقال بعضهم يا بنى اذاقللت من الكلام اكثرت من الصواب = الجاحظ ان للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية ومافضل عن الاحتمال ودعا الملال فذلك الفاضل هو الضرر = وقال خالد ابن صفوان ما الانسان لولا اللسان هل كان الا بهيمة مهملة اوصورة ممثلة = وقال جعفر بن يحيى اذا كان الايجاز فى الكلام كافيا كان الاكثار عيا وان كان الا كثار واجبا كان التقصير عجزا = اذاجالست الجهال فانصت لهم واذا جالست العلماء فانصت لهم فان في انصاتك للجهال زيادة فى الحلم وانصاتك للعلماء زيادة فى العلم =

الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفك مؤنة الاعتزار

(ثم اعلم) ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لايمكن استرجاع بوادره ولايقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من ذلك بالامساك عنه او بالاقلال منه =

(اعلم ان للكلام شروطا لايسلم المتكلم من الذلل الا بها ولا يعرى من النقص الا بعد ان يستوفيها وهي اربعة (فالشرط الاول) ان يكون الكلام لداعي يدعوا اليه اماقى اجتلاب نفع اودفع ضرر (والشرط الثاني) ان يأتي به فى موضعه ويتوخي به اصابة فرصته

(والشرط الثالث) ان يقتصر منه على قدر حاجته

(والشرط الرابع) ان يتخير اللفظ الذى يتكلم به فهذه شروطه واركانه =

(ينبغى) للعاقل ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تظهر المصلحة فيه لدين اودنيا ومتى استوى الكلام وثم فمن الادب الامساك عن الزيادة لانه قد يجر الكلام حتى المباح الى حرام اومكروه لان هذا هو الغالب فى هذا الزمان والعادة ايض فالسلام هى الصمت عما لايعنى

(قال الامام على كرم الله تعالى وجهه) ماحبس الله جارحة فى حصن اوثق من اللسان الاسنان امامه والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس الا اذا امنت شره =

(اعلم ان الكلام ادابا) ان اغفلها المتكلم اذهب رونق كلامه وطمس بهجة بيانه والها

البليس عن محاسن فضلة يساوى ادبه فعدلوعن مناقبه بذكر مثالبه فمن

(فمن آدابه) ان لا يتجاوز فى مدح ولا يسرف فى ذم وان كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز فى المدح تملقا يصدر عن مهانة والسرف فى الذم انتقام يصدر عن شر وكلا هماشين وان سلم من الكذب

(ومن آدابه) ان لا تبعثه الرغبة اوالرهبة على الاسترسال فى وعد أووعيد يعجز عنهماولا يقدر على الوفاء بهمافان من اطلق بهمالسانه وارسل فيهماعنانه ولم يستثقل من القول مايستثقله من العمل صار وعده نكثا ووعيده عجزا

(ومن ادابه) انه ان قال قولا حققه بفعله واذا تكلم بكلام صدقه بعمله فان ارسال القول اختيار والعمل به اضطرار ولان يفعل مالم يقل اجمل من ان يقول مالم يفعل

(ومن آدابه) ان يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده واغراضه فان كان ترغيبا قرنه باللين واللطف وان كان ترهيبا خلطه بالخشونه والعنف فان لين اللفظ فى الترهيب وخشونته فى الترغيب خروج عن موضعهما وتعطيل للمقصود بهما فيصير الكلام لغوا والغرض المقصود لهوا

(المؤلف) ومصداق ذلك فى التوراة

(ومن ادابه) ان لا يرفع بكلامه صوتا مستكرها ولا ينزعج له انزعاجا مستهجنا وليكف عن حركة تكون طيشا وعن حركة عيا فان نقص الطيش اكثر من فضل البلاغة

(ومن آدابه) ان يتجافى هجر القول مستقبح الكلام وليعدل الى الكناية عما يستقبح صريحه ويستهجن فصيحه ليبلغ الغرض ولسانه نزيه وادبه مصونا

(ومن ادابه) ان يتجنب امثال العامة الغوغاء و يتخصص بامثال العلماء والادبا فان لكل صنف من الناس امثالا تشاكلهم فلا تجد لساقط الامثلا ساقطا وتشبيها مستقبحا لا يليق الساقط بالفاضل (قال تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ==

(ماقيل فى ذلك من الاشعار)

تكلم وسددما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك من غير السداد سداد

(غيره)

خير الكلام قليل على كثير دليل
والعي معنى قصير يحويه لفظ طويل
وفي الكلام فضول وفيه قال وقيل

(غيره ابوا الحسن الهاشمى)

تحر الطرق اوساطها وعد عن الموضع المشتبه
وسمعك صن عن قبيح الكلام كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح شريك لقائله فانتبه

(وقال الخطفي جد جرير)

عجبت لازراء العي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفى الصمت ستر للعيى وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما

(غيره)

وفى الكلام كلام مانطقت به الاندمت عليه حين تمضيه
ومن تكلم فالينطق باحسنه ومن اصاخ فان الصمت ينجيه

(غيره)

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهزار
ماان ندمت على سكوتى مرة لكن ندمت على الكلام مرارا
ان السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا

(غيره)

اذا كنت ذا علم وماانت جاهل فاعرض ففي ترك الجواب جواب
وانلم تصب فى القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

(غيره)

تحفظ من لسانك فهو عضو اشد عليك من وقع اليماني
فلا والله مافى الارض شيء احق بطول سجن من لسان

(غيره)

نزه لسانك عن قول تعاب به وارغب بسمعك عن قيل وعن قال
لاتبغ غير الذى يعنيك واطرح الفضول تحي قرير العين والبال

(غيره للامام علي)

ان القليل من الكلام بأهله حسن وان كثيره ممقوت
ماذل ذوا صمت ومامن مكثر الا يذل ولا يعاب صموت

(غيره)

احفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ثرثارة فى كل نادى تخطب

(غيره لابى العتاهيه)

الصمت اجمل بالفتى من منطق فى غير حينه
لاخير فى حشو الكلام اذا اهتديت الى عيونه
كل امرىء فى نفسه اعلى واشرف من قرينه

(وقال ايضا)

الصمت للمرىء الحليم وقاية ينفي بهاعن عرضه مايكره
فكل السفيه الى السفاهة وانتصف بالحلم او بالصمت مما يسفه

(وقال ابوا العلاء المعرى)

كن من تشاء مهجنا اوخالصا واذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فاكثر الكلام من امرىء الاوطن بانه متزيد

(وقال ايضا)

اصمت وان تأب فانطق شدر ماسمعت اذناك فالفم نصف اثنين فى العدد
واجعله غاية مايأتي اللسان به وان تجاوز لم يقرب من السدد

(قال ابوا الفتح البستى الكاتب)

اذا تحدثت فى قوم لتؤنسهم بما تحدث عنه عن ماض وعن آت
فلا تعيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعادات المعادات

(ابو العتاهيه)

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من الجم فاه بلجام

(مدح (الكرم والسخاء) وذم البخل والحرص والامساك)

(الآيات) و يؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة = فأما من أعطى واتقى وصدق

بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى = وآتى المال على حبه ذوى القربى = وما تنفقوا من خير فلانفسكم وماتنفقوا الا ابتغاء وجه الله وماتنفقوا من خير فان الله به عليم =

(الاحاديث) جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من أساء اليها = يقول ربكم يا ابن آدم انفق انفق عليك ولاتوك فاوك عليك = صنائع المعروف تقى مصارع السوء = اليد العليا خير من اليد السفلى =

(امثال مشايخ اهل الادب) الانسان عبد الاحسان الجود ان تكون بمالك متبرعا وعن مال الغير متورعا = الجود حارس الأعراض = بركة المال فى اداء الزكاة = من اهان ماله اكرم نفسه = وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم = تاجروا الله بالصدقة تربحوا = امطر معروفك فان اصاب الكرام كانوا له اهلا وان اصاب اللئام كنت له اهلا

(ابن سينا) السخاء هو ان يسلس قوته لبذل مايحويه او يجوزه من الاموال التى لاهل جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يجوز ان يواسى به منها = وقال ابو الحسن البصرى الجود والسخاء نوعان صلة ومعروف (فاما) الصلة فهى التبرع ببذل المال فى الجهات المحمودة لغير عوض مطلوب وهذا يبعث عليه سماحة النفس وسخاؤها ويمنع منه شحها واباها

وحد السخاء بذل مايحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة من غير سرف ولاتبذير (وحيث ان السخاء محدودا) فمن وقف على حده سمى كريما وكان للحمد مستحقا ومن قصر عنه كان بخيلا وكان للذم مستوجبا

وقد يحدث عن البخل اربعة اخلاق مذمومة وهى الحرص والشره وسوء الظن ومنع الحقوق (١) فاما الحرص فهو شدة الكدح والاسراف فى الطلب (والشره) هو استقلال الكفاية والاستكثار لغير حاجة (وسوء الظن) هو عدم الثقة من هو لها اهل فان كان بالخالق سبحانه وتعالى كان شيء يؤل الى ضلال وان كان بالمخلوق كان استخانة يصير بها مختانا وخوانا لان ظن الانسان بغيره بحسب مايراه من نفسه فان وجد فيها خيرا ظنه فى غيره وان راى فيها سوءا اعتقده فى الناس =

فان قيل قالت الحكماء ان الحزم سوء الظن بالناس قيل تأويله قلة الاسترسال اليهم لااعتقاد السوء فيهم =

(ومنع الحقوق) فان نفس البخيل لاتسمح بفراق محبوبها ولاتنقاد الى ترك مطلوبه فلاتذعن لحق ولا تجيب الى انصاف واذا آل البخيل الى هذه الاخلاق المذمومة والشيم اللئيمة

لم يبق منه خير مرجو ولاصلاح مأمول (هذا حد السخاء)

(اما المعروف) فهو ايضا على نوعين قولا وعملا (فاما) القول فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول وهذا يبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع (ويجب) ان يكون محدوداً كالسخاء فانه ان اسرف فيه كان تملقا مذموما وان اقتصد فيه كان معروفا وبرا محمودا

(والعمل) هو بذل الجاه والمساعدة بالنفس والمعونة فى النوائب وهذا يبعث عليه حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس فى هذه الامور سرف ولا لغايتها حد لانها ان كثرت فهى افعال خير تعود بنفعين نفع لفاعلها فى اكتساب الاجر وجميل الذكر ولفع على المعان بها فى التخفيف عنه والمساعدة له (وقال عليه الصلاة والسلام) كل معروف صدقة (وقال صنائع المعروف تقي مصارع السوء =

(ثم اعلم للمعروف شروطا) واسبابا ووجوها موجبة للبذل بالمال واصطناع المعروف بالجاه فالبذل على وجهين احدهما ما ابتدا به الانسان من غير سؤال وذلك هو اطبعهما سخاء واشرفهما عطاء (والثاني) ماكان عن طلب وسؤال وما كان عن ذلك لحياء وكرم

(والاسباب تسع)

(وهي) ان يرى خلة يقدر على سدها وفاقة يتمكن من ازالتها فلايدعه الكرم والتدين الاان يكون زعيم صلاحها وكفيل نجاحها رغبة فى الاجر ان تدين وفى الشكر ان تكرم

(والسبب الثاني) ان يرى في حاله فضلا عن حاجته وفى يده زيادة عن كفايته فيرى انتهاز الفرصة بها فيضعها حيث تكون له ذخرا معدا وذخره غنما مستجدا

(والثالث) ان يكون لتعريض يتنبه عليه لفطنته واشارة يستدل عليها بكرمه فلايدعه الكرم ان يغفل عنها ولاالحياء ان يكف عنها

(والرابع) ان يكون المعروف رعاية ليد اوجزاء على صنيعة فيرى تأدية الحق الذي عليه طوعا اما انفة واما شكرا ليكون من اسر الامتنان طليقا ومن رق الاحسان عتيقا

(والخامس) ان يؤثر الاذعان بتقديم المعروف توطيدا لرئاسة هو لها محب وعلى طلبها مكب اوحاجة تستصعب عليها اجابة النفوس طوعا الابالاستعطاف بحسن الاقوال او الاسعاف ببذل المال

(السادس) ان يدفع به سطوة اعدائه ونفار خصمائه ليصيروا له بعد الخصومة اعوانا واخوانا ما لصيانة عرض اوحراسة مجد (وفي المعنى قال ابو تمام)

و لم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولاالمجد فى كف امرئ والدراهم

ولم ارى كالمعروف تدعي حقوقه   مغارم في الاقوام وهي مغانم

(والسبب السابع) ان يضيفه الى سالف صنيعه اولاها وقديم نعمة اسداها كيلا ينسى ما اولاه او يضاع ما اسداه فان مقطوع البر ضايع ومهمل الاحسان ضال

(والسبب الثامن) المحبة يؤثر بها المحبوب على ماله فلا يضن عليه بمرغوب ولا ينفس عليه بمطلوب لان النفس الى محبوبها اشوق ولمطلوبه اسبق

(والسبب التاسع) ان يفعل ذلك لغير سبب بل هي سجية منه قد فطر عليها وشيمة قد طبع بها فلا يميز بين مستحق ومحروم ولا يفرق بين محمود ومذموم كما قيل

ليس يعطيك للرجاء ولا للخوف   لكن يلذ طعم العطاء

وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون منسوبا الى السخاء فيحمد او خارجا عنه فيذم فقال قوم هذا هو السخي طبعا والجواد كرما وقال قوم وخالفهم الحسن ابن سهل هذا خارج عن السخاء المحمود الى السرف المذموم (قال الحسن) اذا لم اعط الا مستحقا فكان اعطيت غريما فما الشرف الا في السرف فقيل له لا خير في السرف فقال ولا سرف في الخير ==

(المؤلف) هذا احسن ما وجدته من المختارات في ذلك) نثرا ونظما في امهات كتب الادب الاربعة وغيرهم مثل الاغاني وغيرهم خصوصا الاشعار)

(ما قيل في ذلك من المختارات

اذا كنت جماعا للمال ممسكا   فانت عليه خازن وامين

تؤديه مذموما الى غير حامد   فيأكله عفوا وانت دفين

(غيره)

اراك تؤمل حسن الثناء   ولم يرزق الله ذاك البخيلا

وكيف يسود اخو بطنة   يمن كثيرا و يعطي قليلا

(غيره)

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله

فأحبهم طرا اليه ابرهم لعياله

(غيره)

ويظهر عيب المرء في الناس بخله   و يستره عنهم جميعا سخاؤه

تغط بأثواب السخاء فانني   ارى كل عيب والسخاء غطاؤه

(غيره)

مالك من مالك الا الذي   قدمت فابذل طائعا مالكا

تقول اعملي ولو فتشوا رايت اعمالك إاعمي لـــكا

(غيره) ابو بكر بن دريد

لا تدخلنك ضجرة من سائل فلخير دهرك ان ترى مسؤلا
لا تجبهن بالرد وجــــه مؤمل فبقاء عزك ان ترى مأمولا
تلق الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللئم دليلا
واعلم بانك عن قريب صائر خبرا فكن خبرا يروق جيلا

(غيره لابي نصر العتبي)

الله يعلم اني لست ذا بخل ولست ملتمسا في البخل لي عللا
لكن طاقة مثلي غير خافية والنمل يعذر في القدر الذي حملا

(غيره)

فانك لا تدري اذا جاء سائلا أأنت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائلا ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد

(وقال الرياشي)

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور ام شكور
ففي شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

(سهل بن هارون)

خل اذا جئته يوما لتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يخفي صنائعـــه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرا

(غيره)

اعمل الخير ما استطعت وان كا ن قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله

(غيره)

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذرى المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر

(حاتم الطائي)

فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس بخلا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جديد
الم تر ان الرزق غاد ورائح وان الذي يعطيك غير بعيد

(وقال)

اماوى ان المـال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اما وى اني لااقول لسائل اذا جاء يوما حل فى مالنا النزر
اما وى اما مانع فمبين واما عطاء لاينهنهـه الزجر
اماوى مايغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
اماوى ان يصبح صداى بقفرة من الارض لاماء لدى ولا خمر
ترى انرما انفقت لم يك ضرني وان يدى مما بخلت به صفر
وقد علم الاقوام لوان حاتما اراد ثراء المـال كان له وفر
فاني لاالو بمـالي صنيعة فأوله زاد واخره ذخر

(ابو العتاهية)

قدم لنفســك خـيرا وانت مالك مالك
من قبـل تصبح فردا ولون حالك حالك
ولســت والله تدرى اى المسالك سالك
اما الجنة عـدن اوفي المهالك هالك

(غيره للسموءل ابن عاديا)

وامرء بالبخل قات لما قصرى وذلك شيء ماالـيـه سبيل
اري الناس خلان الجواد ولااري بخيلا له في العالمين خليـل
واني رايت البخل يزرى باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل

(غيره)

اتطع للناس ان رمت العـلا واكظم الغيظ ولا تبدى الضجر
واجعل المعروف ذخرا انه للفتى افضـل شى يدخر
وخيار البرما عجلتـه وخيار العفو فى وقت الظفر
احمل الناس على اخلاقهم فبـه تملك اعناق البشرى
سلم الامر الى خالقـه كل شىء بقضـاء وقـدر

(غيره)

اذا غرست جميلا فاسقه غدقا من المكارم كي ينمو الك الثمر
ولاتشنه بمن انهم ذكروا من عادة المن أن يؤذى به الشجر

(ابو العتاهية)

الحرص داء قد اضر بمن ترى الاقليلا   كم من عزيز قد رأيت الحرص صيّره ذليلا

(ابن الرومى)

انفق المال قبل انفاقك العمر   ففي الدهر ريبه ومنونة
لاتظنن أن مالك شيء   كدم الجوف خيره محقونه
جاعل لونجا من حمامه عاجل للمال   معادا له نجا قارونه

(وقال أيضا)

من لبس الكبر عند ثروته   على اخيسه فنفسه هضما
نبه من قدره على صغر   خيله حادث الغنى عظما
كدأب من لم يرث اوائله   سابقة في العلا ولا قدما

(الطغرائى)

يقولون ابق المال واجمعه ممسكا   فعز الفتى فى ان يجم ثراؤه
فقلت كلانا لامحالة هالك   فاهون عندي من فنائي فناؤه
وان بقاء المال بعدى نافع   لمن كان بعدي فى الزمان بقاؤه
ثراء الفتى من دون انفاق ماله   فساد وانفاق الثراء نماؤة

أبو العلاء المعرى

دولاتكم شمعات يستضاء بها   فبادروها الى أن تطفأ الشمع
والنفس تغنى بانفاس مكررة   وساطع النارتجنى نوره اللمع
لاتجمعوا المال واحبوه مواليه   فالممسكون تراثا كلما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفه   من بعدنا وتساوى الهام والزمع

(وقال ايضا)

لاتخبأن لغد رزقا و بعد غد   فكل يوم يوافي رزقه معه
فرق تلادك فيما شئت محتقرا   فليس يزرف خلف النعش ادمعه
وافعل بغيرك ماتهواه يفعله   واسمع الناس ماتختار تسمعه

(يحى بن خالد البرمكى)

لاتبخلن بدنيا وهى مقبله   فليس ينقصها التبزير والسرف
فان تولت فاحري ان تجود بها   فليس تبقى ولكن شكرها خلف

(غيره)

انفق ولا تخشى اقلالا فقدقسمت   على العباد من الرحمن ارزاق

لاينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق

(وفي هذا القدر كفاية)

(الاقتصاد وذم التبذير)

وكما انهم مدحوا السخاء والكرم فقد ذموا الاسراف والتبذير (قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين (وقال تعالى) والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (وقال تعالى) ولا تعطوا السفهاء اموالكم = ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (وقال عليه الصلاة والسلام) الاقتصاد نصف المعيشة) (وقال (ماعال من اقتصد

(وقال عليه الصلاة والسلام) عليك من الامور بالاوساط

(وقال المشايخ) لكل مطلوب غاية يشرف بشرفها و يرتقي بها كما انه ينحط بانحطاطها وان الاقتصاد مطلوب كلها وغايته حسنة شريفة وهو يكون في المال والمأكل والمشرب والملبس والبناء وفي كل الامور فالاقتصاد في المال وراء في الامور كل كمال اذ به يستغني عما في ايدي الغير وملخص أقوالهم (هي) الاقتصاد سبيل الرشاد = خير الامور أوسطها = آفة الجود السرف = ماوقع تبذير في كثير الاهدمه = ولا وقع تدبير في قليل الا كثره = السرف في الانفاق يفسد من النفس مقدار مايصلح من العيش = كن مدبرا ولا تكن مقترا = اقتصد في انفاق الدراهم فانها الجراح الفاقة مراهم = من الفساد اضاعة الزاد

صديق الرجل اقتصاده وتبذيره عدوه = لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتراف =

(قالوا) اعلم ان السرف والتبذير فقد يفترق معناهما فالسرف هو الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وذم التبذير اعظم لان المسرف يخطيء في الزيادة والمبذر يخطيء في الجهل وكما انه بتبذيره قد يضع الشيء في غير موضعه فهكذا قد يعدل به عن موضعه لان المال اقل من أن يوضع في كل موضع من حق وغير حق فاذا اعطى غير المستحق فقد يمنع مستحقا ومايناله من الذم بمنع المستحق اكثر مماينالهمن الحمد من غير المستحق لان افعاله صدرت عن غير تمييز ووجدت لغير علة وخوفا من ذلك قيل منع الجميع ارضي للجميع ثم ليكن غالب عطائه واقتصاده لله تعالي ويراعي التوسط في اموره كلها لان الاقتصاد يكون في كل شيء محمود فكل شيء يراعى فيه الاقتصاد والتدبير فهو محمود حتى في مايبعه وما يشتريه لانه قيل لا تغبن في البيع والشراء لان المغبون ليس بمحمود ولا مأجور وفي هذا القدر كفاية =

(ماقيل في ذلك من الاشعار) (قال الامام علي)

انفق بمقدار ما كتسبت ولا تسرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا لم يفتقر بعدها الى احد

(وقال ابن عبد الغني الحسيني في كتابه ابدع ما نظم)

الشح في المال غير الاقتصاد فدع　　اولاهما والى الثاني يقتني ورعا
واليسر ان نلته من بعد متربة　　فكن كريما عن الاسراف ممتنعا
ذو المال بالجود يفقره　　ومفرط الشح مذموم بما جمعا
فاختر لنفسك بين الحالتين اذا　　ايسرت حالا تكن للحق متبعا

(وقال ايضا)

بين التهور والاحجام مرتبة　　وسطى لمبديها تخزن البدو
فقد يكون احمد الاشياء أوسطها　　عقلا وصححه التجريب والنظر

(وقال ابن دريد والصحيح انها للنيسابوري)

وكن اذا لم تسعك المقدره　　مقتصدا بالمال ان تبزراه
فالقصد عند قلة الاموال　　يحميك عن غضاضة السؤال
والقصد ميزان على الامور　　يعدل بين الحد والتقصير
وحسن تدبير قليل المال　　اعود بالنفع على العيال
وكثرة المال بلا تقدير　　بالحال لاتبقى مع التبذير
فحسن تقدير مع الكفاف　　خير من الغنى مع الاسراف

(وقال الشريف الرضى) وفي مختارات البارودي ابهما لابي العلاء المعرى) في باب الادب

الفقر احمد من مال تبزره　　ان افتقارك مامون به السرف
يرى الفقير بالدنيا وكسوته　　وفي صوانك ماأعدداه خزف
شكوت من اهل هذا العصر غدرهم　　لاتنكرن فعلى هذا مضى السلف

(باب في فضل الكتابة وشرفها واحتياج الناس الى تعليمها)

(من كتاب صبح الاعشى لابي العباس القلقشندي)

(قال في شرف الكتابة في الجزء الاول

اعظم شاهد لجليل قدرها واقوى دليل على رفعة شانها ان الله تعالى نسب تعليمها الى نفسه واعتده من وافر كرمه وافضاله فقال عز اسمه (اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) مع مايروى ان هذه الآية والتى قبلها مفتتح الوحي واول التنزيل على اشرف نبي واكرم مرسل، عليه الصلاة والسلام وفي ذلك من الاهتمام بشانها ورفعة محلها مالاخفاء فيه

ثم بين شرفها بان وصف بها الحفظة الكرام من ملائكته فقال جلت قدرته (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) ولا اعلى مرتبة وابذخ شرفا مما وصف الله تعالى به ملائكته ونعت به حفظته ثم زاد

ذلك تا كيدا بان اقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة وما يسطر به فقال تقدست عظمته (ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون) والاقسام لا يقع منه سبحانه الا بشريف ما ابدع وكريم ما اخترع كالشمس والقمر والنجوم ونحوها

ثم كان من نتيجة تفضيلها واثرة تعظيمها وتبجيلها ان الشارع ندب الى مقصدها الاسنى وحث على مطالبها الاغنى فقال صلى الله عليه وسلم (قيدوا العلم بالكتاب) مشيرا الى الغرض المطلوب منها وغايتها المجتناة من ثمرتها وذلك ان كل ذي صنعة لا بد له في معاناتها من مادة جسمية تظهر فيها الصورة والا تؤدى الى تصويرها وغرض ينقطع الفعل عنده وغاية تستثمر من صنعته

وقد اطنب السلف في مدح الكتابة والحث عليها فلم يتركوا شأوا المادح حتى قال سعيد بن العاص من لم يكتب فيمينه يسرى (وقال) معن ابن زائدة اذا لم تكتب اليد فهي رجل (و) بالغ مكحول (فقال) لا دية ليد لا تكتب (وقال المؤيد الكتابة اشرف منازل الدنيا بعد الخلافة اليها ينتهي الفضل وعندها تقف الرغبة .

وكفى بالكتابة شرفا ان صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلمه ولا يزاحمه الكاتب في سيفه والكتابة على ضربين خاصية وعامية فالعامية الصنائع واهل المهنة والاسواق والحرف وان شاركهم الخاصة في الحاجة اليها لان بها تنتظم امور المعاملات وتعمر البلاد

والخاصية التي تقع في حيز الملوك والسلاطين ويتوزعها اعوانهم واتباعهم .

وليس من الصنائع صنعة تجمع الفضائل الا صناعة الكتابة وذلك ان الملك يحتاج في انتظام امور سلطانه الى ثلاثة اشياء لا ينتظم ملكه مع وقوع خلل فيها

احدها رسم ما يجب ان يرسم الى العمال والمكاتبين عن السلطان ومخاطبتهم بما تقتضيه السياسة من امر ونهى وترغيب وتهديد ووعد ووعيد واحماد واذمام

والثاني استخراج الاموال من وجوهها واستيفاء الحقوق السلطانية فيها

والثالث تفريقها في مستحقيها من اعوان الدولة واوليائها الذين يحمون حوزتها ويسدون ثغورها ويحفظون اطرافها ويذبون عنها وعن رعاياها وغير ذلك من وجوه النفقات الخاصة والعامة

ومعلوم ان هذه الصنائع لا يقوم بها الا كتاب السلطان ولا سبيل للكتاب الى الكتابة فيها الا بالتدبر في صناعة الكتابة فهي اذن من اشرف الصنائع لعظم عائدتها على السلطان ودولته

(قال الجاحظ) من ابين وصل الكتابة ان جعلت في علية الناس = هذا احسن ما وجدته في ذلك الكتاب على صحامته =

قال ولضربة من كاتب ببنانه امضي واقطع من رقيق حسام

قوم اذا عزموا عداوة حاسد سفكوا الدما باسنة الاقلام

(وقال صاحب العقد الفريد فى الجزء الثالث)
(فى مدح الكتابة والكتاب)
(فى القلم)

وعريان من خلعة مكتس ... يميس من الوشي فى يلمق
فيحدو من راسه ريعة ... بسيل على ذروة المفرق
فكم من اسير له مطلق ... وكم من طليق له موثق
يقيم و يوطن غرب البلاد ... و ينهى و يأمر بالمشرق

(وقال ابو تمام يمدح كاتبا)

لك القلم الاعلى الذى بسنانه ... يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه ... وارى الجنى اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها ... بآثارها فى الشرق والغرب وابل
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت ... عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت ... لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الجلي واقبلت ... اعاليه فى القرطاس وهى اسافل
رأيت جليلا شانه وهو مرهف ... ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا وانتضينا صوارما ... يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط فى القرطاس منها بدائع ... كمثل اللآلي نظمها ونثيرها

(وقال البحترى فى محمد بن عبد الملك الزيات)

قد تصرفت فى الكتابة حتى ... عطل الناس فن عبد الحميد
فى نظام من البلاغة ماشك ... امرؤ انه نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضا ... حك فى رونق الربيع الجديد
ما اغتدت منه فى بطون القراطيس ... وما حلت ظهور البريد
حجج تخرس الالد بألفاظ ... فرادي كالجوهر المعدود
حزن مستعمل الكلام اختيارا ... وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبك اللفظ القريب وادركن به غاية المراد البعيد

(وقال ابو عثمان الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ماملخصه بعد ان اورد في هذا الباب جل ماتقدم من صبح الاعشى بزيادة ما يأتي

انه لا عبرة بمن قعد به الجد وتخاف عنه الحظ من اهل هذه الصناعة ان قعدت به الايام فلا بد ان يرفع قدره في ايام اخرى لان دولة الفاضل من الواجبات ودولة الجاهل من الممكنات خصوصا اذا صادف الكاتب الفاضل ملكا فاضلا اورئيسا كاملا فانه يوفيه حقه ويرقيه الى حيث استحقاقه فالملوك الى الكتاب احوج من الكتاب الى الملوك ==

قال وبالكتابة تنبه قوم بعد الخمول وصاروا الى الرتب العاليه والمنازل الساميه وارتفعوا والكاتب ارفع درجة وافضل منزلة من الامي وان علا في الرئاسة ولولا الكاتب لم تعرف فضل الكتابة فتكون الكتابة حينئذ قطب الادب وملاك الحكمة ولسان الفضل وميزان يدل عن العقل وقد كتب اهل البلاغة كثيرا في شرف الكتابة والكتاب حتى ان بعضهم رجح القلم عن السيف حيث قال

ان يخدم القلم السيف الذى خضعت   له الرقاب وقد دانت له الامم
فالموت والموت شيء لا يغالبه   مازال يتبع ما يجرى به القلم
كذا قضى الله للاقلام مذ بريت   ان السيوف لها مذ ارهفت خدم ==

قال ابن المعتز

عليم باعقاب الامور كأنه   بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه   تفتح نورا او تنظم جوهرا

(بقية ابواب الادب بالاختصار)

(الشجاعة وتوابعها) من كتب ابن مسكويه

(قال) بعد ان اطال في مدح الشجاعة ان من كمالات الشجاعة كبر النفس والنجدة وعظم الهمة والثبات والصبر والحلم وعدم الطيش والشهامة واحتمال الكد (قال) والفرق بين هذا الصبر والصبر الذى في العفة ان هذا يكون في الامور الهائلة وذاك يكون في الشهوات الهائجة

(اما كبر النفس) فهو الاستهانة بالعظائم والاقتدار على حمل المكاره فصاحبه يؤهل نفسه للامور العظام (واما النجدة) فهي ثقة النفس عند المخاوف حتى لا يحاورها جزع

(واما عظم الهمة) فهي فضيلة للنفس تحتمل بها سعادة الجد وضدها حتى الشدائد التى تكون عند الموت (واما الثبات) فهو فضيلة للنفس تقوي بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الاهوال خاصة (واما الحلم) فهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة ولا تكون شغبة ولا يحركها الغضب بسهولة وسرعة (واما عدم الطيش) وهو السكون اما يكون في الخصومات واما في الحروب التي يذب بها

عن المحرم او عن الشريعة (واما الشهامة) فهي الحرص على الاعمال العظام توقعا للاحدوثة الجميلة واما احتمال الكد) فهو قوة النفس بها تستعمل الات البدن فى الامور الحسية بالتمرين وحسن العادة .

(ومن المناسب فى هذا الموضع ان ندون المختار من كلام الرئيس ابن سينا)

فى بقية مايتحلى به الاديب من الخصال المحمودة ومايجتنبه من الخصال المذمومه)

(من كتاب الرسائل) (قال الشجاعة) هى وسط بين الجبن والتهور (ورحب الباع لان الايذع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة على الانسان واختلاجها فى قلبه أن اتى بشهوة وغضب اوحرص اوطمع اوخوف مخالفة جوهره الزكى الامحاه من فكره ولا يدع نفسه وتخيلاتها تتعاطي الا الفكرة فى جلال الملكوت وجناب الجبروت = واعمال الخير والبر

(كتمان السر)

هوان يحفظ الكلام من الانسان عن اظهار مافى ضميره ممايضر به اظهاره وابداؤه قبل وقته

=(قيل) الا خل الاصاغر والاكابر خليلى ذا الزمان ولا تكابر

ولايغررك صدق من صديق ولاتظهر له منك السرائر

فلا تركن الى من تأتمنه ولوطابت به منك المخابر

فكم قلب تقلب بعد صدق فعادى وهو ادرى بالمضار ر

وكم من صاحب اضحي صخيا وكم خل يوافى وهو ماكر

فاخوان الزمان بكل حال جواسيس العيون لكل باصر =

(ومن كتاب اساس الاقتباس) قال اماالشجاعة فهي صبر ساعة = الحصون مواضع النساء لامواضع الرجال = لولا السيف كثر الحيف = وقاية الانفس السلاح ثم الكفاح = انما هودرهمك وسيفك ازرع بنداك من شكرك واحصد سيفك من كفرك = اذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة

(احديث) ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية = افة الشجاعة البغى (غيره) الجنة تحت ظلال السيوف (غيره) الخير مع السيف

(قال ابو العلاء المعرى فى سقط الزند)

لارقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكرى مسهدها

فالنفس تبغى الحياة جاهدة وفي يمين المليك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقي الجبان مفلتها

لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعدها ولا غدها

غيره لم ارشيا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف

(وقال صاحب كتاب ابدع ما نظم)

اقدم على الجد وبا لبصر لذ ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب

(ومن قصيدة لناصح الدين الارجاني)

أقدم على الموت تعش فانما يوم الغنى مستطرد ومكتتب
ما اجل الهارب عنه هاربا لا بل يزيد طالبا اذا هرب
ما بسترح الآجال من مكانها فلا تضع فرصة ذكر يكتسب
فاشرف الاقوام اما وابا من عاف ان يسمو بأم و بأب
فما الذي يرجوه من زمانه ذو شرف يبغي الغنا او ذوادب
والفضل فضل المال في زماننا والنسب اليوم النشب
ويذهب العمر وماذا يرتجي من ذهب يأتي اذا العمر ذهب =

(غيره) قل للجبان اذا تأخر سرجه هل انت من شرك المنية ناجي =

(المتنبي)

الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم =

وقال ايضا يرى الجبناء ان الفخر عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

(وقال ايضا) وكل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في حكيم

(وقال) رأيت جناة الحرب غير كفاتها اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر كذاك زناد النار عنها بنحوة ولا كنما تصلي صلاها المساعر =

(ومن الشجاعة الوفاء بالوعد)

(قال ابو علي بن سينا) هو ان يعقب ما يضمنه و بعده بالثبات عليه والوعد هو دين علي الحر =

(وقال سيدي محي الدين) الوفاء هو الصبر على ما يبزله الانسان من نفسه ويرهن به لسانه والخروج مما يضمنه وان كان مجحفا به فليس يعد وفيا من لم يلحقه بوفائه اذية وان قلت وهذا الخلق محمود ينتفع به جميع الناس وان من عرف بالوفاء كان مقبول القول عظيم الجاه لان الوفاء من شيم الكرام والغدر من خلائق اللئام (وقيل) وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل والعزر الجميل خير من المطل الطويل = انتهى

(الاشعار من الجميع) (ابو تمام)

اذا قلت في شيء نعم فأتمه فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تستريح وترح بها لئلا يقول الناس انك كاذب

(صالح اللخمي)

لئن جمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

لا كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد
فلا تعد عدة الا وفيت بها واحذر خلاف مقال للذى تعد

وميعاد الكريم عليه دين فلا تزد الكريم على السلام
يذكره سلامك ما عليه ويغنيك السلام عن الكلام

ان الوفاء على الكريم فريضة واللؤم مقرون بذى الاخلاف
وترى الكريم لمن يعاشر منصفا وترى الاثيم مجانب الانصاف

لعبدك وعد قد تقدم ذكره فأوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها فمالك عن تأخير مكرمة عذر

(قال المثقب العبدى احد المعمرين في الجاهلية)

لا تقولن اذا مالم ترد ان تتم الوعد في شيء نعم
حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة فبلا فابدأ اذا خفت الندم
فاذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح القول ان الخلف ذم

(النيسابوري)

آفة اهل الفضل خلف الموعد ماذا على المخلاف او لم يعد
فانجز الوعد اذا وعدته وبين المنع اذا منعت
من حاول الغدر وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الحمد
والغدر فاعلم يضيع الرفيعا كما الوفاء يرفع الوضيعا

(الشريف الرضي)

اياك ان تسخو بوعد ليس عزمك ان تفي به
والصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه

(مدح الصحبة والصداقة) (من كتاب اساس الاقتباس)

(الآيات) قال تعالى إنما المؤمنون اخوة .. سنشد عضدك بأخيك .. اخوانا على سرر متقابلين .. والصاحب .. قال له صاحبه وهو يحاوره ..

(الاحاديث) كونوا عباد الله اخوانا .. المؤمن اخي المؤمن .. اكثروا الاخوان فان ربكم حي كريم يستحي ان يعذب عبدا بين اخوانه يوم القيامة .. المرء كثير باخيه .. انصر اخاك ظالما أو مظلوما .. من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته .. عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء

(الحكم والامثال) كثرة الاخوان معونة على حوادث الزمان .. الاخ الصالح فخ المصالح .. أعن اخاك ولو بالسوط .. فقد الاخوان غربة .. الانسان كبير بعشيرته .. لا تعرف الاخ لا عند الحاجة اليه .. تارك الاخوان متروك .. الاخوان دوح الجنان وراحة الجنان .. الاخ الصالح خير لك من نفسك لانها امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامرك الا بخير .. صدق الاخاء في الشدة والرخاء

(قال البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) المؤاخاة بالمودة تكسب بصادق الميل اخلاصا ومصافاة وتحدث بخلوص المصافاة وفاء ومحاماة وهذا اعلا مراتب الالفة ولذلك اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه لتزيد الفتهم ويقوى تضافرهم وتناصرهم وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء (وقيل) اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ..

المؤاخاة في الناس قد تكون على وجهين احدهما اخوة مكتسبة بالاتفاق الجاري مجرى الاضطرار وهي تنعقد باسباب تعود اليها (ومكتسبة بالقصد) تعقدها اسباب تنقاد اليها

(اول) الاسباب الاخاء التجانس في حال يجتمعان فيها ويأتلفان بها فان التجانس وان تنوع اصل للاخاء وقاعدة للائتلاف (وفي منثور الحكم) الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفترق

(ثم) يحدث بالتجانس والتشاكل المواصلة بين المتجانسين (ان الطيور على امثالها تقع)

(بقية الاسباب وهي) ثم يحدث عن المواصلة الانبساط (ثم) يحدث عن المؤانسة المصافاة ومنها خلوص النية (ثم) المودة وسببها الثقة وهذه الرتبة هي ادنى الكمال في اسباب الاخاء وما قبلها اسباب تعود اليها فان اقترن بها المعاضدة فهي الصداقة (ثم) يحدث عن المودة المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لفضائل النفس حدث الاعظام وان كان الاستحسان للصورة والحركات حدث العشق ..

(الاناة) يجب على العاقل اذا عزم على اصطفاء الاخوان ان يراحو الهم قبل اخائه ويكشف عن اخلاقهم

قبل اصطفائه (اسبر تخبر) ولا تبعثه الوحدة على الاقدام قبل الخبرة ولا حسن الظن على الاغترار بالتصنع فان التملق مصائد العقول والنفاق تدليس الفطن وهما سجيتا المتصنع

(وقالت الحكماء) اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف محبته من عينه لا من لسانه ولان الانسان موسوم بسيما من قارب ومنسوب اليه فعل من صاحب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب) قيل * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

فلازم من هذا الوجه ان يتحرز من دخلاء اهل السوء ويجانب اهل الريب ليكون موفور العرض سليم الغيب فلا يلام بملامة (غيره)

لا تركنن الى ذي منظر حسن فرب رائعة قد ساء مخبرها

ما كل اصفر دينار لصفرته صفر العقارب ارداها واسكرها

فالواجب سبر الاخوان قبل اخائهم وخبرة اخلاقهم قبل اصطفائهم

(والخصال المعتبرة في اخائهم بعد ما تقدم اربع خصال (الاولى) عقل موفور يهدى الى مراشد الامور فان الحمق لا تثبت معه مودة ولا تدوم لصاحبه استقامة (وقيل) عدو عاقل خير من صديق احمق

(الخصلة الثانية) الدين الواقف بصاحبه على الخيرات فان تارك الدين عدو لنفسه فكيف يرجي منه مودة لغيره (الثالثة) ان يكون محمود الاخلاق مرضي الفعال مؤثرا للخير آمرا به كارها للشر ناهيا عنه

(الرابع) ان يكون من كل واحد منهما ميل الى صاحبه ورغبة في مؤاخاته فان ذلك اوكد الحال (المؤاخاة) فاذا استكملت هذه الخصال في انسان وجب اخاؤه وتعين اصطفاؤه وبحسب وفورها فيه يجب ان يكون الميل اليه والثقة به فان الاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة لكل واحد منهم حال يختص بها في المشاركة والمشاكلة قيل الرجال كالشجر شرابه واحد وطعمه مختلف (قال منصور بن اسمعيل) بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان فمنهم شجر الصندل والكافور والبان ومنهم شجر افضل ما يحمل قطران ==

(التجاوز عن هفواتهم)

(قال ابن مسكويه في كتابه ادب الصداقة) الصديق لا يراد ليؤخذ منه او ليعطي شيئا ولكن ليسكن اليه ويعتمد عليه ويستأنس به ويستفاد منه ويستشار في الملم وينهض في المهم ويتزين به اذا حضر ويتشوق اليه اذا سفر والاخذ والاعطاء في ذلك جاريان على مذهب الجود والكرم بلا حسد ولا صدد == من رام اخوانا تتفق احوال جميعهم رام متعذرا فلا بد من التغافل عن هفواتهم وتقابهم كما قال الحريري وهي قصيدة مشهورة تجد بقيتها في المقامات

سامح اخاك اذا خلط … منه المودة بالغلط
منذ الذي ما ساء قط … ومن له الحسنى فقط
واعلم بانك ان تروم … مهذبا رمت الشطط

وقيل ليس بلبيب من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا . . فالاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متسعبة ولكل واحد منهم حال يختص بها في المشاركة وثلمة يسدها في المؤازرة فوجودهم خير من عدمهم وان اساء وليس سرور يعدل لقاء الاخوان ولا غم يعدل فراقهم

(قال) وقال شبيب بن شبة اخوان الصفاء خير من مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الاعداء وانشد ابن الاعرابي

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة … ولكن اخوان الصفاء الذخائر

ثم اورد بما لا يخرج في المعنى من كتاب البصري.

(جمل مستحسنه) ابن مسكوية قال من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر . . الاصمعي قال لبخيل من اقرض صديقه الي ميسرة . . قال ابراهيم بن ادهم انا منذ عشر بن سنة في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق فما اجده . . ابو بكرة قارب اخوانك في خلائقهم تسلم من بوائقهم وترتع في حدائقهم . . قال عبد الله بن جعفر كمال الرجل بخلال ثلاث معاشرة اهل الراى والفضيلة ومداراة الناس بالمخالفة الجميلة واقتصاد من غير بخل في القبيلة

(وقال الشرنوبي في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

قال بعد ان ذم الناس لكن لا ينبغي للعاقل اليأس من جميع اهل زمانه بل عليه ان يتفقد الاخيار وان قلوا مع اقباله على شانه والحقيقة ان من حق الصديق ان يتحمل لصديقه ظلم الغضب وظلم الطاب وظلم الدالة وظلم الهفوة وفي هذا كفاية

(ما قيل في مدح الصداقه والناس من الاشعار)

(فمن كتاب تيمية الدهر لابي منصور الثعالبي)

ماضاع من كان له صاحب … يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها … وانما المرء باخوانه
صديق لي له ادب … صداقة مثله نسب
رعي لي فوق ما يرعي … وواجب فوق ما يجب
أخاك اخاك ان من لا اخ له … كساع الى الهيجا بغير جناح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه … وهل ينهض البازي بغير جناح
ولي صديق ما مسني عدم … مذ وقعت عينه على عدم
اغنى واقنى وما يكلفني … تقبيل كف له ولا قدم

الصبر من كرم الطبيعه والمن مفسدة الصنيعه
ترك التعهد للصديق يكون داعية القطيعه

(غيره)

تكثر من الاخوان مااستطعت فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
ومابكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير

(غيره بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

(غيره)

ان اخ الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(غيره)

من يصحب الاخوان فليلتزم سماحة النفس وترك اللجاج
ويستر المعوج من امرهم اي طريق ليس فيه اعوجاج =

(غيره من كتاب ابوحيان التوحيدى في الادب اوالانشاء والصداقة والصديق)

اخ لمته اولا امنى ثم نرعوى الى نائب من حلمنا غير مخدج
اهون اذا عز الجليل وربما ازمت براس الحية المتمعج

(غيره لسيف الدولة بن حمدان)

تركت لك القصوى لتدرك فضلها وقلت ترى بينى وبين اخي فرق
ولم يك بى عنها نكول وانما توانيت عن حقي فتم لك الحق
وكنت اذا الصديق اراد غيظي واشرقني على حنق بريقى
عفوت ذنوبه وصفحت عنه مخافة ان اعيش بلا صديق
ان الرفيق لاصق بقلبي . اذا اضاف جنبه بجنبي ابذل نصحى وا كف لعبى ليس كمن اوجعنى بسب

(غيره)

فلاتقطع اخا من اجل ذنب فان الذنب يغفره الكريم

(غيره)

اذا انكرت احوال الصديق فلست من التحيل فى مضيق
طريق كنت سلكه زمانا فأوعر فاجتنبه الى طريق

(غيره)

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن جانب السيف مرحل ==

(غيره)

اذا رأيت ازوارا من اخي ثقة ضاقت على برحب الارض اوطاني
فأن صددت بوجهي كي اكافئه فالعين غضبي وقلب غير غضبان ==

(غيره)

واثبتت عمرا بعض ما في جوانحي وجرعته من مر ما اتجرع
ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جملت اسرار نفس تطلع ==

(من كتاب الاغاني للاصبهاني)

(غنى علوية المأمون بهذا الشعر وهو)

واني لمشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفوا ان كدرت عليه
عزيري من الانسان لا ان جفوته صفا لي ولا ان صرت طوع يديه

فقال له المأمون هات يا علوية هذا الصاحب وخذ الخلافة.

(غيره)

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على كبد حرى لكل رفيق ==

(غيره)

ومانفيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل
البس اخاك على تصنعه فلرب مفتضح على النص
ما كدت افحص عن اخي ثقة الا دعت عواقب الفحص ==

(عبد الصمد بن المعذل)

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

(المأمون لعبد الله بن طاهر)

اخي انت ومولاى ومن اشكر نعماه وما احببت من امر
فاني الدهر هواه وماتكره من شيء فاني لست ارضاه ==

(غيره)

عتبت على سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سلم =

(غيره)

اقلل زيارتك الصديق تكن كثوب استجده
ان الصديق يمضه ان لا يزال يراك عنده

(غيره)

وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزمان =

(وذم الصحبة والصداقة)

قال ابو حيان التوحيدي في كتابه الصداقة والصديق) قال قبل كل شيء ينبغي ان نثق بانه لا صديق ولا من يتشبه بالصديق ولذلك قال جميل بن مرة وقد لزم البيت واعتزل الخاصة والعامة وعوتب في ذلك فقال صحبت الناس اربعين سنة فما رأيتهم غفروا لي ذنبا ولا ستروا لي عيبا ولا حفظوا لي غيبا ولا اقالوا لي عثرة ولا رحموا لي عبرة وقبلوا مني معذرة ولا فكوني من اسره ولا جبروا مني كسره ولا بذلوا لي نصره ورأيت الشغل بهم تضييعا للحياة وتباعدا من الله تعالى وتجرعا للغيظ مع الساعات وتسليطا للهوى في الهنات بعد الهنات:

وقال السجدي الصداقة مرفوضة والوفاء معدوم والصاحب اسم لا حقيقة له والرعاية موقوفة على البذل والكرم : وقال بزرجمهر الحكيم اياك وقرناء السوء فانك ان عملت قالوا رأيت وان قصرت قالوا أثمت وان بكيت قالوا شهرت وان ضحكت قالوا جهلت وان نطقت قالوا تكلفت وان سكت قالوا عييت وان تواضعت قالوا افتقرت وان انفقت قالوا اسرفت وان اقتصدت قالوا بخلت =

(وقال الامام الشرنوبي في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

(قال) ايها الراغب في معالم المعارف الطالب لمطالب العوارف لا تحسن الظن باسان الا بعد التجربة والامتحان ولا تثق بسماع اخباره قبل نقده واختباره .. وقال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقال) جعفر الصادق اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر

وقيل لابراهيم بن ادهم لم لم تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوني آذني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة =

من احياء علوم الدين فى كتاب العزلة (قال) فى الفائدة السادسة الخلاص من رؤية الثقلاء والحمقى ومقاسات خلقهم وخلقهم قيل للاعمش مم عمشت عيناك فقال من النظر الى الثقلاء = فالعزلة عن الخلق هي الطريق الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا ليسلم من الانتقاد والرزايا فالاشتهار بالفضائل من جملة الآفات وفى خمول الاسم امان من المخالفات وعزلة المرء منهم عز له = انظر بقية الفوائد

(جمل من الجميع)

قيل لفيلسوف من اطول الناس سفرا قال من سافر فى طلب صديق: سمع ابن عطاء رجلا يقول انا فى طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا اجده فقال لعلك فى طلب صديق تاخذ منه شيئا ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا لوجدت = قال ابو سليمان الداراني لاصحابه انتم لستم اصدقاء بالحقيقة بل ينتم معارف يجمعكم الجنس المقتبس من الحيوان وينظمكم النوع المقتبس من الانسان ويؤلفكم البلد او الجوار او الصناعة او النسب ثم انتم كل ذلك الذى اجتمعتم عليه وانتظمتم به وتالفتم له على غاية الافتراق الحسد الذي يدب بينكم والتنافس الذي يقطع علائقكم والتدابر الذي يسير البينونة منكم ثم انكم مومون بصورة الانسان من ناحية النوع كما انكم مومون بصورة الحيوان من الجنس ومعرضون لنيل صورة الملائكة بالاختيار الجيد كما انكم معرضون لنيل صورة الشياطين بالاختيار الرديء =

(ومن فوائد الغزالى فى العزلة ايضا) قال فى الفائدة الاولى منها التفرغ للعبادة والفكر والاستئناس بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق (الثانية) التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض الانسان لها غالبا بالمخالطة ويسلم منها فى الخلوة وهي اربعة الغيبة والنميمة والرياء والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (الثالثة) الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها والتعرض لاخطارها وقلما تخلو البلاد من فتن وتعصبات وخصومات فالمعتزل عنهم فى سلامة (الرابعة) الخلاص من شر الناس فانهم يؤذونك مرة بالغيبة ومرة بسوء الظن والتهمة ومرة بالاقتراحات والاطماع الكاذبة التي يعسر الوفاء بها فاذا اعتزلتهم استغنيت من التحفظ عن جميع ذلك (الخامسة) بالعزلة ينقطع طمع الناس عنك وينقطع طمعك عن الناس ولان رضاء الناس غاية لا تدرك فاشتغال المرء باصلاح نفسه أولى ومن اهون الحقوق وايسرها حضور الجنازة وعيادة المريض وحضور الولائم وفيها تضييع الاوقات وتحمل الاعداء فيقولون تهاونت بحق فلان وقصرت فى حقنا ويصير ذلك سبب عداوة وبالعزلة يستغنى عن ذلك

(ماقيل فى ذلك من الاشعار)

قال البيهقي فى كتابه المحاسن والمساوي

فى سعة الارض وفى عرضها مستبدل بالاهل والجار

وان اخلاء الزمان غناهم   قليل اذا الانسان زلت به النعل

(ومن مختارات البارودي باب الادب)

قال مهيار الديلمي   لا ترج خيرا من اخ تصحبه   حتى تراه يحفظ العيوبا
للجد قوم وقليل ماهم = وفي القليل تجد المطلوبا

(وقال ايضا)   توق الناس ان الداء يعدي   وان قربوا فحظك في البعاد
ولا يغررك ذوملق يغطي = اذاه وجمره تحت الرماد

(قال المعري)   لقد فتشت عن اصحاب دين   لهم نسك وليس لهم رياء
فالفيت البهائم لا عقول   تقيم لها الدليل ولا ضياء
واخوان الفطانة في اختيال   كانهم لقوم انبياء
فاما هؤلاء فاهل مكر = واما الاولون فاغبياء

(وقال ايضا)   قد فقد الصدق ومات الهدى   واستحسن الغدر وقل الوفا
تهوي الثريا ويلين الصفا = من قبل ان يوجد اهل الصفا

(وقال ايضا)   يحسن مرأى لبني آدم   وكلهم في الذوق لا يعذب
مافيهم بر ولا ناسك   الا الى نفع له يجذب
افضل من افضلهم صخرة   لا تظلم الناس ولا تكذب

(وقال ايضا)   وجدت الناس في هرج ومرج   غواة بين معتزل ومرج
فشأن ملوكهم غرف ونزف   واصحاب الامور جباة جزح
وهم زعيمهم اصحاب مال   حرام النهب او اجلال فرج
متى كسفت اخلاق البرايا   تجد ماشئت من ظلم وحرج =

(وقال الغزي)   قالوا ابعدت فلم تقرب فقلت لهم   بعدي عن الناس في هذا الزمان محي
لولا التباعد بين الحاجبين به   مان اقترانهما لم نعرف البلجا =

(من كتاب   مضى الخير طرا ايس في الناس منصف   وكل ودادفهو فيهم تكلف
عنوان البيان)   وكل اذا عاهدته فهو ناقض   لعهدك او واعدته فهو مخلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق   به و بهم الا جهول ومسرف

(ابو العتاهية

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه   فاذا احتجت اليه مرة مجك فوه
اورأى الناس نياسا ئلا ما وصلوه   وهموا ان حلوا اذ لا لمال حلوه.. =

(المعري)   اذا بكر جني قنوت عمرا   فان كليهما لاب وام

وخط حيوان هذى الارض واحزر   مجىء النطح من روق وجم
وفى كل الطباع طباع نكر   وليس جميعهن ذوات سم
رايت الحق لؤلؤة توارت   بلج من ضلال الناس جم جم

(وقال ابن عبد الغنى الحسينى صاحب ابدع ماتظم)

فعاشر الناس واحذر من وثقت به   ففى الثياب ذئاب تحتها استروا
ذو الاعتداء وذو العدوى فعادهما   ففى العداوة لم يؤذ امرء حزر
واحزر اقاربك الادنون واتق من   شر الصديق ففى فعليهما الشرر
امنت كل عدو كنت احزره   ومن اخي وصديقي عمني الكدر

(وقال الشيخ الاديب عمر بن محمد الانسى البيروتي المتوفى سنة ١٢٣٧)

تنزه عن بنى الدنيا وعادى   اناسا من بقية قوم عاد
ولا تك يانقى العرض تصحب   دنيا داؤه لك شرعاد
عرفت بنى الزمان فلا تؤمل   بهم خيرا تضل عن الرشاد
جزت بنى الزمان فليس عندى   لهم ودا منحهم ووادى
فلا مكرلهم عن بخاف   ولاسر لهم عندي ببادى
فيانفس اقطعى صلة التدانى   فحسبك لاتكيدى ولا تكادي
ساقضى عن منازلهم ديارى   وابعد عن بلادهم بلادى

(وقال السيوطى في كتابه الكنز المدفون)

لي صاحب قلت هو صديقي   لم يخطرن غدره ببالى
لم يحص الاقبيح فلى   كانه كاتب الشمال

(وقال الحريرى في مقاماته)

لم يبق صاف ولا مصاف   ولا معين ولا معين
وفى المساوى بدا التساوى   فلا امين ولا ثمين

(وقال ابو المعالي في كتابه زينة الدهر)

كل رزق ترجوه من مخلوق   يعتريه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله   مقال المجاز لا التحقيق

(وقال عبد اللطيف النشار من قصيده)

لست ارضي من فعل ابليس شيئا   غير ترك السجود للمخلوق
قوم كسالي كل امالهم   في لذة الجسم وفى المطعم

ولا يسمو من مقام يرتجى — عند اهل العلم والناس المتقدم
ولا بجليد القلب عند الامر — فكلهم يحكوا بملء الفم
لم يأثم الدهر ولم يظلم — ولو رماهم في فم الارقم
ياليت ان الشمس تروبهمو — بديعة من لهب مضرم
فكم هوى امثالهم قبلهم — من جانب الكون فلم يهدم
لاتغضبوا او فاغضبوا انما — افضلكم اشبه بالانعم
انت في معشر اذا غبت عنهم — بدلوا كل مايزينك شينا
واذا ما رأوك قالوا جميعا — انت من أكرم الرجال علينا

(غيره)

اذا ما كنت متخذا خليلا — فلا تامن خليلك ان يخونا
فانك لم يخنك اخ امين — ولكن قلما تلقى امينا

(غيره)

ماالناس الامع الدنيا وصاحبها — فكلما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت — يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا

(غيره)

أعدى عدوك ادنى من وثقت به — فحاذر الناس واصحبهم على دخل
اياك تغتر او تخدعك بارقة — من ذي خداع يرى بشرا والطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة — وسرت في الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا — ولا اخا يبذل الانصاف ان صافى
ذهب الناس الكرام وصاروا — خلف في الازل النسناس
في اناس تعدهم في عديد — فاذا فتشوا فليس اناس
احذر عدوك مرة — واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق — فصار اعرف بالمضرة

(غيره)

واخ رخصت عليه حتى ملني — والشيء مملول اذا ما يرخص
مافي زمانك من يعز وجوده — ان رمته الا الصديق المخلص

(ومن كتاب تاريخ مصر لابن اياس ابيات في الذم يستشهد بها المؤلف)

احذر من الناس ولا يعترك الشك تحل

في قلب ليث بت وعقف ان بت في قلب رجل

(غيره)

لقدضرني من كنت ارجوا به نفعا وقد ساءني اقعاله خلعتها افعى
اداما بدالي ضاحكا زدت حيفة وفي ضحكة الافعي فلا تأمن اللسعا

جزء ثاني

(غيره)

وفظ غليظ الطبع لا ودعنده وليس لديه للاخلاء تانيس
توضعه كبر وتقريبه جفا وترحيبه مقت وبشراه تعبيس

(غيره)

لقاه اكثر من يلقاك اوزار فلا تبالي اخابوا عنك ام زاروا
اخلاقهم حين تبلوهن اوعار وعلمهم مأثم للمرء او عار
لهم لديك اذا جاءوك اوطار لداقضوها تنحوا عنك اوطاروا

الناس داء دفين والبعد عنهم سفينة وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينة

كنا نؤمل ان ننال بجاهكم خيرا يكون على الزمان معينا
والان نقنع بالسلامة منكم لا تاخذوا منا ولا تعطونا

(غيره)

لما رأيت الغدر منهم بدا والبغض من اعينهم لي يلوح
فقلت للقلب ارتجع عنهم ماقصدهم منك سوى اخذ روح

(غيره)

اتطلب من زمانك دا وفاء وتنكر ذاك جهلا من لدنه
لقد عدم الوفاء به واني لأعجب من وفاء النيل فيه

الناس داء دفين لا تركنن اليهم فيهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم
بت في قلوب اسود لا في قلوب الرجال والكيد للناس لا للبهائم الجهال

جزء ثالث حليلي جربت الزمان واهله فما نالني منهم سوى الهم والعنا
وعاشرت ابناء الزمان فلم اجد صديقا يفي بالعهود ولا انا
اقارب كالعقارب في اذاها فلا تدخل بعم او بخال
فكم عم يكون الغم منه وكم خال من الخيرات خال
ذهب الذين اذا رأوني مقبلا هشوا الي ورحبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كان حديثهم لغط الكلاب تنابحت في المنزل

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في اللسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع

(ومن كتاب خزانة الادب وغاية الارب للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي قال في باب الاستدراك

واخوان تخذتهموا دروعا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي

(باب المطابقة)

خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكأنهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد فكأنهم رزقوا وما رزقوا

(أرسل المثل) قول ابي تمام

اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش والخط القتام

(ومنه للمتنبي)

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
ولا تشك الي خلق فتشمتهم شكوى الجريح الى العقبان والرخم
وكن علي حذر للناس تستره ولا يغرنك منهم ثغر مبتسم

(باب التورية لابي الحسين الجزار)

لا تطمعن براحة من معشر سادوا بغير مآثر السادات
قطعت عن المعروف ايديهم وقد سرقوا العلا فخلت من الراحات

وله ايضا

من منصفي من معشر اكثروا علي واكثروا
صادقتهم واري الخروج من الصداقة يعسر
كالخط يسهل في الطروس ومحوه يتعذر

(حسن الاتباع لابن الرومى)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدا عني فكنتم نصالها
وكنت أرجي منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان كنتموا لا تحفظون مودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

(وقال ابن سنان الخفاجي)

اعددتكم لدفاع كل ملمة عونا فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلى من جنتى
فلانفضن يدي يأسا منكم نفض الانامل من تراب الميت

(ومن كتاب الصداقة والصديق لابى حيان التوحيدى)

اخاء الناس ممتزج واكثر فعلهم سمج
فان بدهتك مقطعة فما لدنيئهم فرج
فقومهم بهجرهم فان لم يهجروا اعتوجوا غيره

ذهب التواصل والتعارف فالناس كلهم معارف
لم يبق منهم بينهم الا التملق والتواصف
انى انتقدت خيارهم فالقوم كلهم زوائف غيره

لو قيل لى خذ امانا من اعظم الحدثان
لما أخذت امانا الا من الاخوان غيره

ماقى زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفى
فعش فريدا ولا تركن الى احد هاقد نصحتك فيما قلته وكفي = فى هذا كفايه

(جمل مختارة من سائر الكتب) (السياسة من كتاب السياسة)

السياسة هى مايبقى بها نظام العالم وان لم تصلح بها امور الآخرة وقد ذكر الحكماء علومهم لعملية هذه و بحثوا فيها عن الاعمال الصادرة عن البشر وتلك الاعمال اما ان تتعلق بالشخص وحده وهى علم الاخلاق واما ان تتعلق باصل المنزل لدوام الانس والائتلاف وهى علم تدبير المنزل وتتعلق باحوال اهل البلد لنظام احوال المملكة وهى علم السياسة =

(الاعتدال في الامور كلها)

(قال المنفلوطي فى كتابه النظرات) في الاعتدال بين الجبن والتهور منزلة هى الشجاعة والاقدام وبين البخل والاسراف منزلة هي الكرم وبين العفو والانتقام منزلة هى العقوبة وبين العجز والجهل منزلة هى الحكمة فليكن من افضل ماتاخذ به نفسك التريث والتثبت عند النظر فى الفرق بين مشتبه الفضائل والرذائل واعلم انك لاتزال كريما حتى تنفق مالك في غير موضعه فاذا انت مسرف وانك لاتزال حليما حتى تغضب للباطل فاذا انت جهولا وانك لاتزال جبانا حتى تقاتل عن عرضك وشرفك فاذا انت شجاع

وان كل الناس يعرفون الفضائل والرذائل و يفهمون معانيها اما ادراك الفروق بين مشتبهاتها ونظائرها فتلك رتبة العقلاء الاذكياء

(الدين والوطن)

وقال جزاه الله تعالى خيرا وأكثر في المسلمين امثاله) من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه انه ان كان بنقضه عهد الوطنية غادرا فاجرا فهو بنقضه عهد الله وميثاقه اغدر وافجر وان الفضيلة للانسان افضل الاوطان فمن يحرص عليها فاحرى به الا يحرص على وطن السقوف والجدران ==

(محاسن الاخلاق) وقال محمد بيك رشدى في كتابه مدنية العرب في الجاهلية والاسلام)

من المقرر ان الانسان مستعد من اول الفطرة للاخلاق الجيدة والرذيلة وذلك بحسب الوسط الذى يعيش بين اهله فيه فانه ينطبع بطباع من عاشرهم و يشب عليها فيصبح ذا طبع غريزى له ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا فشرا قال ارسطوطاليس ليس ان الشر ينتقل بالتأديب الى الخير ولكن ليس على الاطلاق لانه يرى ان تكرير المواعظ والتاديب واخذ الناس بالسياسات الجيدة الفاضلة لابد ان يؤثر ضروب التأثير في ضروب الناس فمنهم من يقبل التاديب و يتحرك الى الفضيلة بسرعة ومنهم من يقبله و يتحرك الى الفضيلة ببطء (وقال) ان اصحاب السياسات الجيدة وافاضل الناس يجعلون اهل المدن اخيارا بما يعودونهم من افعال الخير وكذلك اصحاب السياسات الرديئة المتقلبون على المدن يجعلون اهاليها اشرارا بما يعودونهم من افعال الشر ==

اخي (هذه محاسن الاخلاق ومكارمها)

اما مساوى الاخلاق ورذائلها فتجدها في كتاب الفوائد في باب السحر الحلال وقد تقدمت فراجعها ان شئت لتحتنها وهي في الخاتم المخمس وهى طمع حسد كذب الخ

وسناتي ان شاء الله تعالى بما يقع على الاختيار من الكتب الادبية العصرية والله تعالى المستعان

(المبادىء العشرة لاسعاد الشعوب)

(١) (الوطن) مؤسس على المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة ودعائم اساساته الشرف والحب والعمل فكل شعب يحترم و يعمل بالمبادىء الثلاثة هو شعب قوى يتمتع بالحرية ويتلذذ بالحكومة

(٢) (العدل) جميع ابناء الشعوب ورجال الجنسيات اخوان يجب ان يعملوا بسلام لحراسة العدل ــ والعدل هو مبدا العالم الراقى وامنية التقدم السامية

(٣) (الوطنية) يجب ان يتساوى حب الوطن بحب الذاتية الشخصية لان الوطن قسم مكبر عن تلك الشخصية فاذا عمل الوطنى لاسعادها كما يعمل لاسعاد نفسه فقد عظمت وتعددت وعظم بها وتعزز

(٤) (الحرية) الوطن الحر هو الوطن الذى ينضام من جميع ابنائه على حفظ شرائعه و ينظر الى تأثير الشريعة اكثر مما ينظر الى تاثير الرجال ــ ضمن هذه الحرية يفعل الانسان كل ما يريد فعله دون ان يتصادم بحرية قريبه (٥) الشريعة افضل الشرائع هي التي يطلبها المشترعون لاجلهم بسرور فيحكم بموجب نصوصها على شخصياتهم اذا ما خالفوا نواميسها كما يحكم بها على غيرهم

(٦) (المساواة) جميع ابناء الوطن متساوون فى التمتع بالحرية التى تحددها الشرائع للذين تعاهدوا عليها قبلوا بهـا على أن تلك الشرائع يجب ان تتبدل بتبدل رقى الشعب وتطوره (٧) (الحكومة) يجب ان تكون الحكومة قوية لان العدل لا ينفذ مالم تدعمه القوة على ان القوة يجب ان تخضع للحق لان القوة دون حق هي قرصان الامن والراحة (٨) (والتقاليد) ينظر الى الماضى باحترام والحاضر بتحفظ والى المستقبل بامل على ان التمسك بالجيد من التقاليد فضيلة والتعصب للمضر منها نقيصة ولا يجب ان يلجأ الخصوم الي المحاكم اذا كانت الاخلاق الكريمة تقضي بينهم (٩) (التربية) العلم ضرورى للشعوب واشد الامم اعتناء به اسعدها حياة واقربها للسلام على ان علم الاخلاق افضل العلوم لمجموع الشعب لان العلم الطبيعي لمن لا اخلاق لهم يدفع للفوضى ودرس الحرية المقدسة وسحق المبادىء السامية (١٠) (التقدم) الشعوب التى لا تتقدم والتى لا يقتبس خلفها من فضائل سلفها هى شعوب جامدة خاملة وغاية الحياة الحركة والعمل والكمال

(باب فى الدين من كتاب مدنية العرب فى الجاهلية والاسلام لمحمد رشدى)

(قال) انحطاط اى امة من الامم وارتفاعها متوقف على ارادتها وعملها فاما ان تفعل لترتفع ويعلو شأنها وتقوي شوكتها واما ان تهمل لتندثر و يذهب ريحها كما ذهب غيرها من قبل

فانخفاض الامة وارتقاؤها متوقفان على قدر تمسكها بدينهـا الذي تدين به واتباع اوامره والانتهاء بنواهيه والعمل بشريعها التى سنت لها التسير عليها لان الشرائع ما وضعت الا لحفظ النظام والتوازن بين الامم القائم عليها هذا الكون فاساس العمران لكل مملكة هو الدين المهذب للنفوس (قال) وقال الماوردى الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها و يعطف القلوب على ارادتها حتى يصير قاهر للسرائر زاجرا للضمائر رقيبا فى خلواتها ناصحا لها فى ملماتها وهذه الامور لا يوصل بغير الدين اليها ولا يصلح الناس الا بها فكان الدين اقوى قاعدة فى صلاح الدنيا واستقامتها واجدى الامور نفعا فى انتظامها وسلامتها ولذلك لم يخل الله تعالى خلقه منذ فطرهم عقلاء من تكليف شرعي واعتقاد ديني ينقادون لحكمه فلا تختلف بهم الاراء ويستسلمون لامره فلا تتصرف بهم الاهواء وانما اختلف العلماء فى العقل والشرع هل جاء مجيئا واحدا ام سبق العقل ثم تبعه الشرع فقالت طائفة جاء العقل والشرع (قال) تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى وذلك لا يوجد منه الا عند كمال العقل

فثبت ان الدين من اقوى قواعد صلاح الدنيا وهو الفرد الاوحد فى صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا والاخرة فحقيق بالعقل ان يكون به متمسكا وعليه محافظا

(وقال) الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما ادى الى الفرض وادب السياسة ما ادى الى عمارة الارض

فالامة الاسلامية ما بلغت فى ابتداء نشأتها الدرجة العليا من الدرجة والشوكة وعلا شأنها

وارتفع قدرها ومكثت معززة الجانب نافذة الكلمة لدى من جاورها من الممالك مدة من الزمان الا لانها كانت محترمة للاصول الشرعية والنواميس الالهية محافظة على دينها متمسكة بادابها عاملة بوصاياها ومنتهية بنواهيها مجدة فى نشر العلم آخذة باسباب العدل الذى هو اساس العمران متحدة فى القول والعمل = انتهى

(وقال) ابن مسكويه

فمن اتفق له فى الصبا ان يربي على اداب الشريعة ويؤخذ بوظائفها وشرائطها حتى يتعود ثم ينظر بعد ذلك فى كتب الاخلاق حتى يتأكد تلك الاداب والمحاسن ثم ينظر فى الحساب والهندسة حتى يتعود صدق القول وصحة البرهان فلا يسكن الا اليها ثم يتدرج حتى يبلغ الى اقصى مرتبة الانسان فهو السعيد الكامل =

(وقال) ابو العتاهية

اسلك بنى مناهج السادات ... وتخلقن باشرف العادات
لاتلهينك عن معادك لذة ... تفنى وتورث دائم الحسرات
اقم الصلاة لوقتها بشروطها ... فمن الضلال تفاوت الميقات
واذا اتسعت برزق ربك فاتخذ ... منه الاجل لاوجه الصدقات
فى الاقربين وفى الاباعد تارة ... ان الزكاة قرينة الصلوات
وارع الجوار لاهله متورعا ... وقضاء ماطلبوا من الحاجات

(غيره)

ولازم للتقى والدين دوما ... فتقوى الله ربح للمتاجر
وفكر فى ذنوبك واجتنبها ... ولا تيأس فان الله غافر
ولا تحلل محلا ليس فيه ... لاهل الدين حمد أو مآثر
وجانب بلدة لاحق فيها ... ومصرا لاتقام بها الشعائر
ولا تمكث بذل فى مقام ... وارض الله واسعة المحاضر
فمن يرض المذلة دون عز ... ولو فى جنة الفردوس خاسر
ولا تصحب سوى شخص نصوح ... يكون بامر اخراه مذاكر

(غيره)

الجهل موت وبالعلم حياة فلذ ... بالعلم والدين تفز الجسم والروحا
واستجل احكامه من قوله شرع ... لكم من الدين ماوصى به نوحا

(وقال جبران فى كتاب المواكب)

الدين في الناس حقل ليس يزرعه غير الذين لهم في زرعه وطرد
من آمل بنعيم الخلد مبتشر ومن جهول يخاف النار تستعر
فالقوم لولا عقاب البعث ماعبدوا ربا ولولا الثواب المرتجى كفروا

(الاعتماد على النفس)

(من كتاب سر النجاح) قال يوحنا استورت مل قيمة المملكة تتوقف على قيمة افرادها فاعتماد الانسان على نفسه اصل لكل نجاح حقيقي واذا اتفق به كثيرون من افرادها من افرادامة من الامم ارتقت تلك الامة وتقوت وكان هو سرار تقاؤها وقوتها . وماذلك الا لان الانسان يقوي عزمه باعتماده على نفسه و يضعف باعتماده على غيره . . الاترى ان المساعدة التي ينالها الانسان من غيره تذهب بنساطه غالبا لانها لاتدع موجبا لسعيه في خير نفسه فتغادره ضعيفا عاجزا ولاسيما اذا فاقت حد الاقتضاء . .

وافضل الشرائع لايجدي الانسان نفعا اكثر من جعله حرا ليعتمد على نفسه و ينكب على اصلاح شأنه . . ان جميع الشعوب قد اتصلوا الى ما اتصلوا اليه بواسطة اجتهاد الوف من رجالهم مدة ايام كثيرة فالفعلة وحارثوا الارض ومستخرجو المعادن وار باب الصنائع والمخترعون والمكتشفون والمصنعون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سعوا في تطلب تلك الغاية المجيدة التي هي ترقية شأن بلادهم وازدياعمرانها . هؤلاء هم الذين اوجدوا العمران ورفعوا شأن النوع الانساني بمثابرتهم على العلم والعمل وكل جيل بنى على اتعاب سلفه في هذا البناء العظيم . .

وورثنا العمران عن كما تركه لنا اسلافنا فعلينا ان لا نتركه لخلفائنا كما ترك لنا بل ان نجد ونسعي في توطيده وتهذيبه كما فعل من تقدمنا

(الى ان قال) فرجال العلوم والفنون والاداب وار باب الافكار واهل الحصافة لم ينحصروا في فئة من البشر ولم يختصوا بأهل المراتب بل نبغوا من المدارس والمعامل ومن الدساكر والمزارع ومن اكواخ الفقراء الحقيرة وقصور الاغنياء الرفيعة وكم من اناس ارتقوا من ادنى الدرجات الى اعلا المراتب ولم تصدهم الصعوبات عن نوال الماشمر واله الذيل وماذلك الا لاعتمادهم على نفوسهم

الاترى ان جرمي تيلر الملقب عند الانكليز بفم الذهب والسر ر تشرد اركريت مخترع آلة الغزل ومؤسس معامل القطن واللورد تنتردن قاضي القضاة وترنر الشهير المصور نبغوا من دكان الحلاق وشكسبير راس شعراء الانكليز مجهول الاصل . .

وقام من العرب وغيرهم من امم الشرق اناس عصاميون لا يحصي عددهم داسوا الفقر الذي ولدوا فيه وجعلوه مرقاة الى ذرى المجد فابو الطيب المتنبي كان ابن سقاء (وابو العتاهيه) كان يبيع

الجزار وابو تمام كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وكان ابوه خارا بها (وجرير كان ابوه فقيرا (اقول ووضيعا) وله حكاية فى كتاب الاغانى تثبت ذلك وقارع به الشعراء وغلبهم)

(قال) ونعلم من بين العبيد والمماليك جمهور غفير من الامراء والعظماء وقام من بين الفعلة اناس يستحقون الذكر الجميل منهم برندلى المهندس وكوك الخبير بسلك البحر (وعدد جماعة كثيرين) وختم الباب بقوله ان الفواعل التى تفعل باخلاق البشر كثيره فمنها العلم والعمل والقول والقدوة والاصحاب والجيران والدنيا وسكانها من حاضرين وغابرين ولكن مهما كان لهذه الفواعل من التاثير الشديد يبقى سعي الناس واعتمادهم على انفسهم اقدر على رفع شانهم من كل الفواعل الخارجية انتهى =

(ومن كتاب سر تقدم الانكليز ترجمة احمد فتحى زغلول باشا)

(قال فى باب امارات نهوض الهيئة الاجتماعية ما ياتى)

ان ترتيب الحوادث وسير الوجود يرشدنا الى ان الامم التى بلغت فيها همة الانسان منتهاها هى ملجا الحياه الادبية الصحيحه حيث تثبت الاخلاق وتبقى المحامد و بيانه ان المؤثر الادبى انما يجعل المره قادرا على قهر نفسه والتغلب علي هواها وليس من درس يتمام فيه الرجل قهر نفسه وقياده زمامها اشد فعلا من الحياه العمليه التي يتعلم فيها انه لا اعتماد له الا على نفسه وليس من قريب ياخذ بمجامع القلوب اكثر من تلك الحياه فهى تقود المره الى « الحياه الحقيقه » وهي المدرسه الطبيعيه التي تريه كيف يحتمل المتاعب والرزايا وهي الاسهل تناولا والاكثر شيوعا وطلابا بالتلك ضروره اشد فعلا فى النفوس من وعظ الواعظين ونصح الحكماء والمرشدين الذين يدخل كلامهم من احدى الاذنين ويخرج من الاخره ذلك لان الاعمال تدعوا الى العمل اكثر من الاقوال

جاء فى الكتاب (انك لتنال عيشك من عرق جبينك) حكمة هى اس القوه الاجتماعيه ومبنى الآداب و بها تتمكن الاخلاق ومامن امه هريت من حكم تلك الحكمه التي تقضي على المره بالكد والعمل وربما تلمس من الحيل الا انحطت اخلاقها وتاخرت الاداب وين وقومها كذا اهل الجلو والحرامام الشرقيين كذا الشرقيون امام الغربيين كذا امم الغرب اللاتينيون والجرمانيون امام الانكليز السكسونيين

(الاشعار) قال الطغرائي فى قصيدته المشهوره)

اريد بسطة كف استعين بها — على قضاء حقوق للعلا قبلى

حب السلامة يثنى هم صاحبه — عن المعالى و يغرى المره بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا — في الارض اوسلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

(وقال ايضا في قصيدته الدالية)

ابى الله ان اسموا بغير فضائلي ... اذا ماسما بالمال كل مسود
وان كرمت قبلي اوائل أسرتي ... فأني بحمد الله مبدأ سؤددي
اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره ... على كل اسنى منه ذكرا واعجد
من الحزم ان لا يضجر المرء بالذي ... يعانيه من مكروهة فكأن قد
ومن يستعن بالصبر نال مراده ... ولو بعد حين انه خير مسعد =

(وقال المتنبي من قصيدة)

على قدر اهل العزم تأتى العزائم ... وتأتى على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

(وقال ايضا نقلا عن كتاب خزانة الادب لأبن حجة الحموى)

لعمرك ان المجد والفخر والعلى ... ونيل الاماني وارتفاع المراتب
فضائل عزم لا تباع لضارع ... واسرار حزم لا تذاع لعائب

(وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

(وقال ايضا)

ذريني انل مالا ينال من العلا ... فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالى رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل =

(وقال المعري من قصيدة)

الا في سبيل المجد ما انا فاعل ... عفاف واقدام وحزم ونائل
يهم الليالى بعض ما انا مضمر ... ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي ... على انني بين السماكين نازل
ينافس يومي فيّ امسي تشرفا ... وتحسد اسحاري على الاصائل

(والمتنبي ايضا من كتاب ابن حجة)

لابقومي شرفت بل شرفوابي　　وبنفسي فخرت لابجدودي

اي فضل اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد

عش عزيز اومت وانت كريم　　بين طعن القنا وخفق البنود

(وقال ايضا)

ليس التعلل بالامال من اربي　　ولا القناعة بالآمال من شيمي

ولا اظن بنات الدهر تتركني　　حتى تسد عليها طرقها همي ==

(وقال الحريري في مقاماته)

من يكن نال بالحماقة حظا　　او سما قدره لطيب الاصول

فبفضلي انتفعت لابفضولي　　وبقولي ارتفعت لابقبولي ==

(شذرات ادبية يابانية)

طلبت المجلة النسائية التي تصدر في طوكيو عاصمة اليابان من قارئاتها ان تبين كل منهن الصفات التي ترغب ان يكون خطيبها متحليا بها حتى تصير فيما بعد زوجا محبوبا منها ويعيشا في سلام وهناء

واستخلصت المجلة من مجموع الاجوبة الصفات التي نالت اكثرية الاصوات وهي (١) ان لا يكون بخيلا (٢) ان لا يكون كثير العناية بتزيين نفسه (٣) ان تبدو عليه سمات الرجولية دائما (٤) ان يعبر عن رأيه دائما بصراحة وجلا (٥) ان يكون سريع البت في احكامه (٦) ان يترك للمرأة جميع تدبير نفقات البيت (٧) ان لا يسمح لنفسه بانتقاء ملابس المرأة وزينتها (٨) ان لا يتداخل في الامور النسائية (٩) ان لا يعاقر الخمر (١٠) ان لا يكون غبيا ولا غيورا ويلاحظ انها لا تذكر الغنى كانه في هذا العصر اول سوال عن الزوج والزوجة بل انها تهتم جدا باخلاق الشاب لا بماله ==

(جمل مختاره وابواب شتى نافعة)　　(الجامعة الاسلامية)

(قال صاحب كتاب النظرات) الجامعة الاسلامية بالنسبة للمسلم هي الجامعة الكبرى التي يجب ان يمنحها نبات قلبه وجوهر لبه قبل ان يمنح ذلك غيرها من الجوامع الاخرى

وما احتاج المسلمون الى تلك الجامعة في دور من ادوار حياتهم احتياجهم اليها في هذا العصر الذي اصبحوا فيه شتى المسالك والمذاهب بين سمع الارض وبصرها . . اصبحوا لاموطن لهم الا تلك البقاع المبعثرة في مشارق الارض ومغاربها التي يعيشون فيها عيش الاذلاء المستضعفين . . بين مهاجر يأكل خبزهم ومستعمر يشرب دمهم ومبشر يفتنهم عن دينهم او ينغص عليهم عيشهم بمشاغبتهم ومجادلتهم والاستهزاء

بعقائدهم وشعائرهم فان لم يتعارفوا ويتعاقدوا علي التعاون والتناصر تعاقدا يأنسون به عند اشتداد الكربة ويفزعون اليه من كلب الزمان وغدره .. كان آتيهم شرا من حاضرهم كما كان حاضرهم شرا من ماضيهم

اما لا اريد بالجامعة الاسلامية ان يجتمع المسلمون على قتال المخالفين لهم في دينهم فقد مضى زمن القتل والقتال بل اريد انهم ان كانوا يحتفلون بالجامعة الجنسية او الوطنية مرة لانها وسيلة دنياهم فاحري بهم ان يحتفلوا بالجامعة الدينية الف مرة لانها وسيلة دنياهم واخراهم وللآخرة خير وابقي ==

(الجامعة الانسانية العامة)

الجامعة الانسانية هى الجامعة الكلية العامة التى يلجأ الي كنفها هذا المجتمع الانساني كلما ارمته ازمة اونزلت به نازلة وهي المطلع الذى تشرق منه شمس الرحمة الالهية على هذ الكون فتنير ظلماه وتكشف غماه

والجامعة الانسانية اقرب الجوامع الى قلب الانسان واعلقها بفؤاده والصقها بنفسه لانه يبكى المصاب من لا يعرف وان كان ذلك المصاب تاريخا من التواريخ او خيالا من الخيالات ولانه لا يرى غريقا يتخبط فى الماء اوحريقا يتقلب في النارحتى تحدثه نفسه بالمخاطرة فى سبيله فيقف موقف الحزين المتلهف ان كان ضعيفا ويندفع اندفاع الشجاع المستقتل ان كان قويا ويسمع وهو بالمشرق حديث النكبات بالمغرب فيخفق قلبه وتطاير نفسه لانه يعلم ان اولئك المنكوبين اخوانه فى الانسانية وان لم يكن بينه وبينهم صلة فى أمر سواها ولولا ان ستارا من الجهل والعصبية يسبله كل يوم غلاء الوطنية والدين اوتجارهما على قلوب الضعفاء والبسطاء ما عاش منكوب فى هذه الحياة بلا راحم ولا ضعيف بلا معين ولا باس بالوطنية ولا بأس بالحمية الدينية ولا باس بالعصبية لهما والذياد عنهما ولكن يجب ان يكون ذلك في سبيل الانسانية وتحت ظلالها اى ان تكون جميع دوائر المجتمعات باقية في اماكنها دائرة حول نفسها بحيث لا تخرج واحدة منها عن دائرة الانسانية العامة التى تضمها جميعا وتشتمل عليها والوطنية لا تزال عملا من الاعمال الشريفة المقدسة حتى تخرج عن حدود الانسانية فاذا هى خيالات باطلة وأوهام كاذبة ==

(السعادة)

(قال ادمون ديمولان في كتابه سر تقدم الانجليز) ما خلاصته السعاده حال ارتياح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادبية تغلبا حقيقيا

والغرض من وصف المتاعب بالمادية والادبية ان يتناول التعريف حاجتى المرء العظيمتين فى الدنيا وهما راحة الجسم وراحة النفس فوجوده كله راجع اليهما

ويلزمنا قبل كل شيء ان نقف على حقيقة الاسباب التي ذهب الكثيرون الى انها هي وحدها مصدر سعادة الانسان كالطبع والصحة والمال والدين فاما لطبع الحسن فهو الذي يميل بصاحبه الى اخذ الاشياء باحسن جهاتها اى يحمله على اعتبار جهه الحسن فى الاشياء مطلقا ولكل شيء جهه حسن واخرى نقيضها غير ان الخيال محدود مهما كان شديداً وعلى كل حال فهو لا يغير من حقائق الامور شيأ ومتى اتضحت الحقيقه ووجب التسليم بها كان الياس اشد وقعا عليه فان توهم عدم وجود الضرر لا ينافيه وأما الصحة فانها تكفينا شر كثير من الآلام الجسميه وتجعلنا بذلك قادرين على مزاولة العمل اللازم في تحصيل المأكل والملبس والمسكن غير انها لا تعطى الا القدرة وقد تتعطل القدرة بسبب من الاسباب فيجوز ان يكون المرء بالغا منتهي الصحه وهو مع ذلك في اشد حالات الضنك والاحتياج وما ذلك من موجبات السعادة في شيء

واما المال فكثير ون يعتبرونه اهم وسيلة فى السعادة والواقع انه يضمن لصاحبه عيشه اليومي ويسهل له اجتياز الكثير من المتاعب المادية وليس هذا بيسير ولكن المال لا يفيد شيأً فى اجتياز المتاعب الادبية فمن شأنه الميل بالهمة الى الفتور واضعاف الارادة ومن اهم اسباب السعادة الامل اى رجاء الحصول على المرغوب فاذا ماكت مارجوت ضاع جزء عظيم من ميلك السائق اليه والمال لا يجعل للامل محلا لانه يسهل الحصول فورا على المراد وذلك يؤدى الى ضعف لذة الانتظار وهذا هو السبب فى ان الاغنياء يطلبون دائما ملاذ جديدة وملاهي غير التى اعتادوها لانهم سريعوا الشبع من كل أمر من امرله فالمال يضيع الاهتمام بكل شيء ومتى ضاع الاهتمام فقد الرجل ذوق الحياة ذوقا صحيحا فلا يحفل بشيء ولا شيء يحمله على الاهتمام

(بقى علينا الدين وقد اعتبره بعضهم كافيا فى تحصيل السعادة ولا شبهة فى ان الدين يساعد كثيرا على اجتياز متاعب الحياة النفسية غير انه لم يصادف فى نفس صاحبه قدرة على العمل واستعدادا للكد كان تاثيره قاصرا على التوكل والاستسلام الى حكم القضاء

الا ان بعض المصنفين بالتقوى يخطئون خطأً فاحشا فى العمل بمقتضي قاعدة التسليم فيتزرعون بها الى الكسل والخمول وهذه الاسباب السالف ذكرها لا تكفى لتحصل السعادة وانما هي من المساعدات على تحصيلها . .

الى ان قال السعادة حالة ارتياح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادبيه تغلبا حقيقيا وعليه فكل وسط يساعد الانسان على اجتياز تلك المتاعب كما يجتاز الصبي حواجز الالعاب يساعد على تحصيل السعادة اكثر من غيره

(وقال) ليس من عالة الناس اولئك الشبان الذين اتموا المتممة للعشرين ولم يطلبوا مساعدة من آبائهم ابدا وتروجوا نساء بغير مهر واحتقروا الوظائف فى الحكومة وفضلوا عليها

الاشتغال بالحرف الجارية والصنائع المألوفة المستقلة وجعلوا اتكالهم على هممهم غير منتظرين معونة من الحكومة او الامة ومن الواجب ان نعتقد بان هؤلاء القوم اقرب الى السعادة من اولئك الذين اذا صادفتهم صعوبة مدوا الاعناق نحو الذين يرجون معونته . . وفي بلاد الانكليز والولايات المتحدة ان الشاب يشب على اعتقاد ان الرجل اذا سقط يجب ان يسقط على قدميه كالهر سواء تعلم فى البيت اوفي المدرسه اوبين إخوانه وهم يعملون فوجهت الشبان هناك الكد والتزاحم في الحياة لاالخلود الى الراحه والكسل وهم لا يخافون من تلك الكلمات تزاحم في الحياة كد نصب . . ومن أجل صفات الانكليز العقلية ما أودع فيه من الاستبشار وحسن الحظ بالمآل وكمال الرخاء والارتياح لايهاب الكد ولا يرهب العمل ولا يخشي الصعاب . . والواقع ان السعادة ليست فى العمل بل هي فى القدرة عليه . .

وينبغي ان يقل اعتبار الموظف والسياسي والبطال الذى لا عمل له عن اعتبار الزراع وذوى الصناعة والتاجر الخ ==

(وذكر المنفلوطى كتابه النظرات قال السبب في شقاء الانسان انه دائما يزهد فى سعادة يومه ويلهو عنها بما يتطلع اليه من سعادة غده فاذا جاء غده اعتقد ان امسه كان خيرا من يومه فهو لا ينفك شقيا فى حاضره وماضيه == وقال فى الجزء الثاني حسبك من السعادة في الدنيا ضمير نقى ونفس هادئة وقلب شريف وان تعمل بيدك فترى ثمرات اعمالك تنمو بين يديك وتترعرع فتغتبط بمرآها اغتباط الزارع بمنظر الخضرة والنماء فى الارض التى فلحها بيده وسقاها بعرق جبينه . == وقال صاحب مجلة الهلال سنه ٨ صحيفه ٣٢٨ المرأة مصدر السعادة والشقاء فانها اذا كانت عاقلة مدبرة اسعدت اوالعكس

(باب فى الوصايا النافعه)

(قال ابو على القالى فى كتابه الامالى) من كلام العرب ووصاياها جالس اهل العلم فان جهلت علموك وان زللت قوموك وان أخطأت لم يعدروك وان صحبت زانوك وان غبت تفقدوك ولاتجالس اهل الجهل فانك ان جهلت عنفوك وان زللت لم يقوموك وان أخطأت لم يثبتوك == وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ولا تقطع على أحد حديثا وان طال حتى يمسك ولا ترد على احد جوابا حتى تفهم كلامه فان ذلك يصرفك عن جواب كلامه الى غيره ويؤكد الجهل عليك ولكن افهم عنه ثم أجبه ولا تعجل فى الجواب قبل الاستفهام . اذا صان ذو السؤدد نفسه ولازم فعل ما يلزمها من الفضائل آمن تغيير الموالى وتنغيص الاعادى وجمع الى فضيلة الرياسه جميل الصيانه وعزة النزاهه وارضاء العشيرة == (ومن وصيه للرئيس ابن سينا)

(قال ليعلم ان افضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقه وازكي السر الاحتمال

او الطفل السمي المراشدة والتباعد عن قيل وقال والمناقشه والجدال والانفعال وخير العمل ماصدر عن خالص نيه وخير النية ماينفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل = عن هلال مايو سنة ٩٨

(ومن كتاب نزهة القاري للمدارس الثانوية جزء اول)

قال اوصي السيرهنري سدني ابنه سنة ١٥٦٦ بجواب هذا ملخصه كن يابني متواضعا لاستاذك مطيعا الامره فانك ان لم تدرب نفسك على طاعة غيرك اخفقت في حمل غيرك على طاعتك وتجمل بحسن الادب في معاملة الناس .. ليكن اول همك ان تتعهد نفسك بذكر الله تعالى ذكرا يصدر عن سويداء قلبك ويخرج من اعماق صدرك ولتتفقه تمام التفقه ماتقرؤه في صلاتك باعمال الفكرة واجهاد البصيرة والتوجه بها الى من يخشع له فؤادك ويعنو اله وجهك .. وعليك بالقصد في مأكلك والاعتدال في شربك حتى لايكون سدك عوز يدنك هادما لصرح عقابك مخمدا جزوة ذكائك ولتحرك اعضاءك بما يبعث فيها النشاط مع مجازة مايؤذي مفاصلك ويضر بعظامك فان رياضة البدن مدعاة الى زيادة مضائه وتجويد صحته وليكن لك في تنظيف جسمك وتطهير ثيابك سرور تسعى وراءه ولا تسلمن نفسك الى الحزن والكآبة بل ابعثها بما تظفر فيه بالجزل والغبطة واذا سمعت قولا حكيما فليكن همك ان تستودعه ذاكرتك لمراجعته عند الحاجة اليه وروايته في المقام المناسب له .. واجعل رائدك الحياء اذا ضمتك المجامع ولكن لا تفرط في الحياء فان اتهام السفهاء اياك بما يشابه كل خطر العذارى انكى في قلبك من رمي الفضلا اياك بما يشابه الطيش والخرق .. ولتحمل نفسك يابني على التحلي بالفضيلة والتجمل بشرف القصد وصدق الطوية حتى تألف الاستقامة في فعالك وتغرس حب الخير في نفسك وتأنف التسفل الى عمل الشر مهما غالبك الدافع اليه وناضلتك الرغبة فيه

(واوصى الشيخ ماضي ابو العزايم ابنه في كتابه الاسلام نسب)

(قال رضي الله تعالى عنه) ياولدي ورث ابناءك اخلاقك المحدية وعقيدتك الحقية ومعاملتك الحميدة وعباداتك لله الصحيحة التي تشكر بها ربك سبحانه وورثهم الرحمة على الارحام والرأفة بالايتام والاحسان الى الجيران (وورثهم حسن التوكل على الله والثقة بما في يد الله وحسن الظن بالله (وورثهم) الاحسان الى من اساء اليهم والعفو عن من ظلمهم والصلة لمن قطعهم

(ولدي) هذه وصيتي اسألك بحقوق ابوتي عليك ان تحافظ عليها لتكون معي ان شاء الله تعالى يوم القيامة اذا تفضل الله تعالى علينا بدار النعيم (يابني) لاتغضب فانك اذا غضبت جهلت من انت فاذا جهلت من انت عملت اعمال الشياطين وفعلت افعال الخاسرين (فاذا كظمت غيظك) جعلت الناس انصارا لك على من اغضبك وكان الله تعالى معك لانك تخلقت بخلق من اخلاقه تعالى لانه تعالى حليم لايعجل بالعقوبة على من عصاه وصبور وغفور وتواب

(يابني لا تحزن قلب زوجتك ولا خادمة ولا ولد ولا دابة الا في مقام ادب على ذنب موجب وفي غير ذلك انصح نصيحة رحيم عطوف والله تعالى يجيبني واياكم يا اقاربي واولادي على مابه رضاه الاكبر من من العقيدة والعبادة والعمل والاخلاق و يجعلنا من العاملين بالسنة والكتاب والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر آمين

(مختارات من الكتب العصرية)

(الفوضى في سبيل الاحسان) قال السيد لطفي في كتابه النظرات

الاحسان شيء جميل واجمل منه ان يحل محله و يصيب موضعه .. الاحسان في مصر فوضى لا نظام له يناله من لا يستحقه و يحرم منه مستحقه فلا بؤس ايرفع ولا فقرا يدفع - الاحسان في مصر ان يدخل صاحب المال ضريحا من اضرحة القبورين فيضع في صندوق النزورى قبضة من الفضة أو الذهب ربما يتناولها من هو ارغد منه عيشا وانعم بالا أو يهدم ما يسميه نذرا من نعم وشاء الى دفين في قبره قد شغله من اكل اللحوم والتفكه بها ذلك الدود الذي يا كل لحمه والسوس الذي ينخر عظمه وما اهدى شاته او بقرته لو يعلم الا الى ديوان الاوقاف وكان حيزاله ان يهديها الى جاره الفقير الذى يبيت ليله طاو يا يتشهى ظلفا يمسك رمقه عرقوبا يطفي لوعته واعظم ما يتقرب به محسنا الى الله و يحسب انه بلغ من البر والمعروف غايتيهما ان ينفق بضعة الاف من الدنانير في بناء مسجد للصلاة في بلد مملوء بالمساجد حافل بالمعابد وفي البلد كثير من البائسين وذوى الحاجات ينشدون مواطن الصلاة ولا اماكن الصلوات أو يبني بنية ضخمة فخمة مرفوعة القباب فسيحة الرحاب مموهة الجوانب والاركان مذهبة السقوف والجدران يسميها سبيلا ولا يهولنك هذا الاسم الضخم فكل ما في الامر أن السبيل مكان يشتمل على حوض من الماء فربما يكون بينه و بين ماء النهر الا بضع خطوات على ان الماء كالهواء ملء الارض والسماء أو يقف الرقاع الواسعة من الارض لتنفق غلتها على اقوام من ذوى البطالة والجهالة نظير انقطاعهم لتلاوة الآيات وترديد الصلوات وقراءة الاحزاب والاوراد وهو يحسب انه احسن اليهم ، ولو عرف موضع الاحسان لاحسن اليهم بقطع هذا الاحسان عنهم علهم يتعلمون صناعة أو مهنة يرتزقون منها رزقا شريفا فان كان يظن انه يعمل في ذلك عملا يقربه الى الله فليعلم ان الله تعالى اجل من ان يعبأ بعباده قوم يتخذون عبادته سلما الى طعام يطعمونه أو درهم يتناولونه أو يفتح فتح ابواب منزله لهؤلاء المحتالين

المتلصصين الذين يسمونهم مشايخ الطرق ولو انصفوا السموهم قطاع الطرق ولا فرق بين الفريقين الا ان هؤلاء يتسلحون بالبنادق والسى واولئك يتسلحون بالسبح والمساويك ثم يسقطون على المنازل سقوط الجراد على المزارع فلا يتركون صادحا ولا باغم ولا خفا ولا حافرا ولا شيئا مما تعبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها و بصلها الا اتوعليه

اسوأ الاحسان

(قال) لم ار مالا اضيع ولا عملا اخيب ولا احسانا اسوأ من الاحسان الى هولاء المتسولين الذين يطوفون الارض ويقلبونها ظهرا على عقب و يحشمون في مفارق الفرق وزوايا الدروب وعلى ابواب الاضرحه والمزارات يصمون الاسماع بصر يخهم و يقذرون النواظر بمناظرهم المستبشعة ويزاحمون بمناكبهم الفارس والراجل والجالس والقائم وفلوان نجما هوى الى الارض لهوا وعلى اثره اوطائرا طارالى الجو لكانوا قوادمه وخوافيه وان شئت ان تعرف المتسول معرفه حقيقه لتعرف هل يستحق عطفك وحنانك عليه وهل ماتسديه اليه من المعروف تسد به الى صاحب حاجه فاعلم انه في الاعم الاغلب في احواله رجل لا زوجه له ولا ولد ينفق عليهما ولا مسكن عنده يحتاج الى مؤن ومرافق ولا شهوه له فى مطعم اومشرب اوملبس حتى لو علم ان الانقطاع عن ذلك الخسيس من الطعام والقذر من الشراب لا يفقده عن السعي في سبيله لانقطع عنه وهو لوشاء ان يتزوج او يتخذله ماوى يأوي اليه لفعل ولوجد في حرفته متسعا لذلك ولكنه الحرص قد افسد قلبه وامات نفسه فهو يتوسل با نواع الحيل وصنوف الكيد ليجمع مالا فائدة له فى جمعه ولا ينه له في اصلاح شان نفسه به اذا اجتمع عنده منه مايقوم له بذلك بل ليدفنه فى باطن الارض حتى يدفن معه او ينظمه فى سلك مرقعته حتى يرثه الغاسل من بعده فهل رايت معروفا اقبح من هذا المعروف واحسانا اسوا من هذا الاحسان .. *

الى ان قال افضل الاحسان الانفاق على تربية اليتامى الذين لا كاسب لهم والقيام باود العاجزين والعاجزات عن الكسب وتفقد شؤن الذين نكبهم الدهر وتنكر لهم بعد العز والنعمة وصيانة ماء وجوههم ان تراق على تراب الاعتاب . : والانفاق على تعليم من يتوسم فيهم الزكاء والفطنة ويرجى ان تنفع بهم الامة في مستقبلها من ابناء الفقراء (والمتعففين)

وامثال هذه الاعمال الخيرية الشريفة التى لا يتحقق والاحسان بدونها ولا ينصرف معناه الا اليها انتهى ==

(الرحمة)

وقال فى رسالته الرحمة ايها الرجل السعيد كن رحيما اشعر قلبك الرحمة ليكن قلبك الرحمة بعينها ::

ستقول اني غير سعيد لان بين جنبي قلبا يلم به من الهم ما يلم بغيره من القلوب اجل فليكن ذلك كذلك ولاكن اطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون وفرج كربة المكروب يكن لك من هذا المجتمع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك واحزانك فازة الاحسان هي عزاؤك ..

ان منظر الشاكر منظر جميل جذاب ونسمة ثنائه وحمده اوقع في السمع من رنات العود في هزجه ورمله واعذب من نغمات معبد في الثقيل الاول

احسن الى الفقراء والبائسين واعدك وعداً صادقا انك ستمر في بعض لياليك على بعض الاحياء الخاملة فتسمع من يحدث جاره من حيث لا يعلم بمكانك منه انك اكرم مخلوق واشرف انسان ثم يعقب الثناء عليك بالدعاء لك ان يجزيك الله خيرا بما فعلت و يدعوا صاحبه بدعائه و يرجو برجائه وهنالك تجد من سرور النفس وحبورها بهذا الذكر الجميل في هذه البيئة الخاملة ما يجده الصالحون اذا ذكروا في الملاء الاعلى

ان اليد التي تعون الدموع افضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشرح الصدور اشرف من التي تبقر البطون المحسن افضل من القائد واشرف من المجاهد وكم بين من يحي الميت ومن يميت الحي

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهموم ولا قفرت الجفون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام .

ايها الانسان ارحم الارملة التي مات عنها زوجها ولم يترك لها غير صبية صغار ودموع غزار ارحمها قبل ان ينال اليأس فيها و يعبث الهم بقلبها فتفضل الموت على الحياة

ارحم المرأة الساقطة لا تزين لها خلالها ولا تستر منها عرضها عاما تعجز عن ان تجد مساوما يساومها فيه فتعود به الى كسر بيتها

ارحم الزوجة ام ولدك وقعيدة بيتك ومرآة نفسك وخادمة فراشك لانها ضعيفة ولان الله قد وكل امرها اليك وما كان لك ان تكذب ثقته بك واعتماده عليك

ارحم ولدك واحسن القيام على جسمه ونفسه فانك الا تفعل قتلته او اشقيته فكنت اظلم الظالمين

ارحم الجاهل لا تتحين فرصة عجزه عن الانتصاف لنفسه فتجمع له بين الجهل والظلم ولا تتخذ عقله متجرا تربح فيه فيكون من الخاسرين .

ارحم الحيوان لانه يحس كما تحس و يتألم كما تتألم و يبكي بغير دموع و يتوجع يكد يبين ارحمه وكذب من يقول ان الانسان طبع على ضرائب الؤم وقلها انه يقبل يد ضاربه و يضرب من لا يمد اليه يدا

ارحم الطيور لا تحبسها في الاقفاص ودعهـا في فضائها حيث تشاء وتقع حيث يطيب اليها التغريد والتنقير إن الله وهبها فضاء لا نهاية له فلا تغتصبها حقها فتضعها في محبس لا يسع مد جناحيها واطلق سبيلها واطلق سمك وبصرك وراءها لتسمع تغريدها فوق الاشجار وهي الغابات وعلى شواطيء الانهار وترى منظرها وهي طائرة في جو السماء فيخيل اليك انها أجل من منظر الفلك الدائر والكوكب السيار

ايها السعداء احسنوا الى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ==

(دمعة على الاسلام)

(وقال ايضا اكثر الله في المسلمين امثاله في كتابه المذكور في مقالة دمعة على الاسلام)

كتب الى كاتب من علماء الهند كتابا يقول فيه انه اطلع على مؤلف ظهر حديثا بلغة الهنود الساكنين بناقوو وملحقاتها بجنوب مدراس موضوعه تاريخ حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني وذكر فضائله وكراماته فرأى فيه من بين الصفات والالقاب الذي وصف بها السيد عبد القادر صفات والقابا هي اجدر بمقام الالوهية منها بمقام النبوة فضلا عن مقام الولاية كقوله سيد السموات والارض النفاع الضرار المتصرف في الاكوان المطلع على اسرار الخليقة محي الموتى ماحي الذنوب دافع البلاء والرافع الواضع الخ الى كثير من امثال هذه النعوت والالقاب

و يقول الكاتب انه رأى في ذلك المؤلف فصلا يشرح فيه المؤلف الكيفية التي يجب ان يتكيف بها الزائر لقبر السيد عبد القادر وهي اول ما يجب على الزائر ان يتوضأ وضوءا سابغا ثم يصلي ركعتين بخضوع ثم يتوجه الى الضريح و بعد السلام على صاحب الضريح المعظم يقول

ياصاحب الثقلين اغثني وامدني بقضاء حاجتي وتفريج كربتي اغثني يامحي الدين عبد القادر اغثني يابادشاه عبد القادر ياحضرت الغوث الصمداني (وكثيرا اختصرناه) الخ

(قال يرد على الكاتب ما يأتي ملخصا)

لماذا ينقم المسلمون التثليث من المسيحيين ولماذا يحملون لهم في صدورهم تلك الموجدة وذلك الضغن وعلام يحاربونهم وفيما يقاتلونهم وهم لم يبلغوا من الشرك بالله مبلغهم يدين المسيحيون بآلهة ثلاثة ولكنهم يشعرون بغرابة هذا التعدد وبعده عن العقل فيجملون فيه و يقولون ان الثلاثة في حكم الواحد

(اما) المسلمون فيدينون با لاف من الآلهة اكثرها جذوع الاشجار وجثث اموات وقطع احجار من حيث لا يشعرون .. يلجؤن في حاجاتهم ومطالبهم الي سكان القبور و يضرعون اليهم تضرعهم للآله المعبود فاذا عتب عليهم في ذلك عاتب قالوا انا لانعبدهم وانما

نتوسل بهم الى الله تعالي كانهم لا يشعرون ان السهادة ماهم فيه (وان) اكبر مظهر من مظاهر الاله المعبود ان يقف عباده بين يديه خارعين اليــه (فهم فى الحقيقة عابدون لاولئــك الاموات من حيث لا يشعرون

جاء الاسلام بعقيدة التوحيد ليرفع نفوس المسلمين و يغرس فى قلو بهم الشرف والعزة والانفة اليعتق رقابهم من ذل العبودية (الخ) فكانوا ادوي انفة وعزة واباء وغيرة يضر بون على يد الظالم اذا ظلم ويقولون للسلطان اذا جاو زحده فى سلطانه لا تغل فى تقدير نفسك ولا تخرج عن دائرتك فانمــا انت عبد مخلوق لا رب ولا معبود واعلم انه لا اله الا الله

هذ صورة من صور نفوس المسلمين فى عصر التوحيد اما اليوم وقد داخل عقيدتهم ما دخلها من لباطن تارة والظاهر اخرى فقد ذلت رقابهم وخفضت رؤسهم وضرعت نفوسهم وفطرت حميتهم افرضوا سخطة الخسف واستناموا الي المنزلة الدنيا فوجد اعداءهم السبيل اليهم فغلبوهم على امرهم وملكوا عليهم نفوسهم واموالهم واوطانهم وديارهم فاصبحوا امن الخاسرين . .

ان الله اغير علي نفسه من ان يسعد اقواما يزدرونه و يحتقرونه و يتخذونه وراءهم ظهريا فاذا نزلت بهم جائحة اوالمت بهم ملمة ذكروا الحجر قبل ان يذكروه ونادوا الجزع قبل ان ينادوه بمن استغيث وبمن استنجد ومن الذى ادعو بهذه الملمة (كنس قبة الشافعي)

أأدعو علماء مصر وهم الذين يتهافتون علي يوم (الكنيسة) تهافت الذباب على الشراب ام علماء الاستانة وهم الذين قتلوا جمال الدين الافغاني فيلسوف الاسلام واحيوا اباالهدى الصيادى شيخ الطريقة الرفاعية ام علماء العجم وهم الذين يحجون الى قبر الامام كما يحجون الي البيت الحرام والهندو بينهم مثل مؤلف ذلك الكتاب

ياقادة الامة ورؤساءها عذرنا العامة فى اشرا كها وفساد عقائدها وقلنا ان العامي اقصر نظرا اوضعف ادرا كامن ان يتصور الا بوهية الا اذا رآها ماثلة فى النصيب والتماثيل والاضرحة والقبور فما عذركم انتم وانتم تتلون كتاب الله وتقرؤن صفاته ونعوته وتفهمون معنى قوله تعالى (لا يعلم الغيب الا الله) وقوله تخاطبا نبيه) قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) وقوله (ومارميت اذرميت ولكن الله رمى)

انكم تقولون في صباحكم ومسائكم وغدوكم ورواحكم كل خير في اتباع من سلف وكل شر فى ابتداع من خالف فهل تعلمون ان السلف الصالح كانوا يجصصون قبرا او يتوسلون بضريح وهل تعلمون ان احد امنكم وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه وآل بيته يسأله قضاء حاجة اوتفريج كربة وهل تعلمون ان الرفاعي والدسوقي والجيلاني والبدوي اكرم عند الله واعظم وسيله اليه من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وهل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما نهى عن اقامة الصور والتماثيل و بين الاضرحة والقبور مادام كل منهما يجر الى

الشرك وفسد عقيدة التوحيد —

والله ما جهلتم شيئا من هذا ولكنكم آثرتم الدنيا على الآخرة فعاقبكم الله على ذلك بسلب نعمتكم وانتقاض أمركم وسلط عليكم اعداءكم يسلبون اوطانكم ويستعبدون رقابكم ويخربون دياركم والله شديد العقاب ==

(وقال في باب النبوغ)

لولا ان العلم الديني علم محفوظ لما وجدت في العلماء من يجمع بين اعتقاد الوحدانية والتردد على ابواب الاحياء والاموات في مزاراتهم اوفي مقابرهم يسألهم المعونة والمساعدة على قضاء الله وقدره ولا وجدت بين الدين يحفظون قوله تعالى (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) من يسند النفع والضر الى كل من سأل لعابه وتمزق إهابه ولا وجدت في الناس كثيرا من ضعفاء العزيمة الذين يحفظون ما ورد على السنة النبوة والحكمة من مدح الفضائل وذم الرزائل ثم لا تجد فرقا بينهم وبين العامة في ذلك

(وقال في الدعاة الى الهدى)

الجهلاء مرضى والعلماء اطباء ولا يجمل بالطبيب ان يحجم عن العمل الجراحي فرارا من ازعاج المريض او خوفا من صياحه وعويله او اتقاء لسبه وشتمه فانه سيكون غدا أصدق اصدقائه واحب الناس اليه . . وقليل ان يكون الداعي في الامة الجاهلة حبيبا اليها الا اذا كان خائنا في دعوته سالكا سبيل الرياء والمداهنة في دعوته وقليل أن ينال حظه من اكرامها واجلالها إلا بعد ان تتجرع مرارة دوائه وتشعر بحلاوة الشفاء بعد مرارة ذلك الدواء

الدعاة الصادقون يعلمون ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عاش بين اعدائه متهما بالسحر والكذب فلما مات مات سيد المرسلين . . وان الغزالي عاش متهما بالكفر والالحاد ومات حجة الاسلام وان ابن رشد عاش ذليلا مهانا حتى كان الناس يبصقون عليه اذا رأوه ومات فيلسوف الشرق فهم يحبون ان يكونوا أمثال هولاء العظماء احياء وامواتا ==

(المؤلف) هذا ما رأيته حسنا من المختارات من هذا الكتاب المفيد وما هو اصلح في ارشاد الامة التي امتلأت افئدتها من هذه الاعتقادات والعادات التي هي بمفازة عن التوحيد والالتجاء الى الله تعالى واقول كما قال المولف . . لا اعلم ان كنت ارضيت الناس فيما كتبت اوغضبت وانما اعلم انني ارضيت ضميري وخالقي وحسبي ذلك وكفى ==

(المتمدينون)

(وقال واني عنه راضي) في باب خداع العناوين ايس بين المصري وبين ان يأخذ من اخوانه المصريين لقب الشاب المصري، او الرجل المتمدين الآن يصقل جبهته ويصفف طرته ويفتح فمه للابتسام المتصنع ويقوس يده للسلام المتعمل ويستكثر في حديثه من ذكر المدنية الغربية

وشؤنها وسرداسماء نسائها ورجالها وطرفها ونوادرهـا ويستحسن ماتستحسنه وان كان البراز والانتحار ويستظرف ماتستطرفه وان كان الزندقة والالحاد وربما زاد على ذلك شيئا من العلم بفلسفة الميكروبات ونظرية البالونات ثم لايحول بعدذلك تمدينه بينه وبين ان يكون فاسقا ينتهك الحرمات اومدمنا يترامي على اعتاب الحانات او احمق لايصفح عن ذنب ولا يصانع فى هفوة ولا يعفو عن سيئة اوسفيها يشتم حتى اميره وسلطانه ووالده واستاذه او وقاح الوجه لايستحى لمكرمة او شحيحا لايشرك صاحبه فى مطعم ولا مشرب ولا يفتح بابه لضيف زائر أو طارق حائر ==

(احترام المؤلفين للكتب المفيدة)

(قال العالم العامل والمرشد الكامل احمد فتحى باشا فى اول ترجمته كتاب سر تقدم الانكليز (قال عن هذ الكتاب واشباهه من المؤلعات الثمينه مايأتي

من المقرران ميلنا الي مطالعة المؤلفات التى من هذا القبيل ضعيف حتى فى هذه الايام وان المشتغلين بنشرها اشقى العالمين فان الواحد منهم قد ينتهب اوقات العمل فيها من سويعات نومه ولحظات راحته و يتحمل من المتاعب مالا تقدر قيمته ثم لايستعيض من تعبه بلذة ان الناس يقرؤن ما اهدي اليهم فيرتاح بكونه كان لقومه من النافعين

(الى ان قال ماخـلاصته) والحقيقة ان تزواء رغبة الناس عن مطالعـة المؤلفات المفيدة وميلهم من العلم بما يجري في الوجود من تقدم الامم بترقى المعارف واتساع نطاق التربية والتعليم لم يكن ناشئا عن بغضهم للعلم او نفورهم من التعمين بنشره وانما هو مسبب عن طول زمن الترك الناشىء عن الضعف العام الذى الم بروح الشرق منذ اجيال طويلة حتى امات ملكة حب الاستطلاع حتى عم الفتور وصار كانه حالة مطربة فحسبناه خلقا من اخلاقنا وعدونا من يخرج عن حالتنا هذه مبتعدا عن المنهج القويم

هذا هو السبب فى الاقبال على مطالعة القصص والخرافات والتهافت على اقتناء التافه من المؤلفات والتسابق على حفظ كتب المجون والروايات والنفور من القول الجد وهجر النافع واغفال المفيـد وفيه تعليل واضـح لكثرة انتشار كتب المجون والهزيان وقلت كتب العلوم الصحيحة ==

(المؤلف) أقول صدق والله هذا الباشا المرشد رحمة الله تعالى عليه فاني اقسم بالله تعالى مضي على اكثر من خمسة عشر عاما وانا مشتغل بكتابي هذا انهب اوقات العمل فيه من ساعات نومي وراحتى مع الاشتغال معه بحرفتى هذا الاجل اخذ المختار فكيف لو كان تاليفا من نبات الافكار فرحمة الله تعالى عـلى كل من الف كتابا نافع آمين ١٨ — ٦ — ١٩٢٤

(وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان للمنتقدين)

ان كثيرا ممن يتكلف قراءة الكتب ومدارسة العلم يقفون من جميع هذا الكتاب على الكلمة الضعيفة واللفظة السخيفة وعلى موضع من التأليف وقد عرض شيء من استكراه ونالة بعض الاضطراب اوكما يعرض فى الكتب من سقطات الوهم وفلتات الضجر وخطأ الناسخ وسوء تحفظ المعارض على معنى العلة فيرسل لسانه (في الانتقاد) ارسال الجاهل بكنه مايكون منه ولو جهل بدل شغله بقليل مايرى من المذموم تنقله بكثير مايرى من المحمود كان ذلك اشبه بالادب المرضي والفعل الصالح واشد مساكاة للحكمة وابعد من سلطان الطيش واقرب من عادة السلف وسيرة الاولين واجدر ان يهب الله تعالى له السلامة ==

(نصائح حكيم مصرى قديم)

نشر بجريدة الاهرام بعنوان (امثال فتاح حتب) اقدم كتاب فى العالم وجد مكتوبا بالبردي الخ الى ان قال من حفظ هذه النصائح وعمل بها يكون سعيدا ومحمودا عند الخلق والخالق

(١) ان التعرف باعاظم الناس نعمة من نعم الله

(٢) لاتوقع الفزع فى قلوب البشر لئلا يضربك الرب بعصاء انتقامه

(٣) اذاشئت ان تعيش من مال الظلم اوتغتنى منه نزع الرب نعمته منك وجعلك فقيرا

(٤) ان الرب يعز من يشاء ويذل من يشاء لان بيده مقاليد الامور فمن العبث التعرض لارادته تعالى

(٥) اذا كنت عاقلا فرب ابنك حسبما يرضى الله تعالي واذاشب على مثالك وجد فى عمله فاحسن معاملته واعتن به أما اذاطاش وساء سلوكه فهذب اخلاقه وابعده عن الاشرار لئلا يستخف بامرك

(٦) ان تدبير الخلق بيد الله الذي يجب خلائقه

(٧) لذاناتت الرفعة بعد الصفة وحزت الثروة بعد الفاقه فلاتدخر الاموال عنع الحقوق عن اهلها فانك امين على نعم الله والامين يؤدى امانته واعلم ان جميع ماوصل اليك سينتقل منك الى غيرك ولايبقى منه لك الاالذكر

(٨) مااعظم الانسان الذى يهتدى == اللهم اهدنا بهديك فيمن هديت وعافنا فى من عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنافيما اعطيت واسعدنا فى من اسعدت وارحمنا فى من رحمت ياارحم الراحمين تمت المختارات

المباركة ان شاء الله تعالى

(مختارات ادبية من الاشعار الغير مشهورة من الكتب العصرية
(واللغوية و بعض من الكتب الادبية القديمة)

(قال ابو الفرج بن مكانس الوزير المتوفى سنة ٨٦٤ بدمشق)

هل من فتى ظريف معاشر لطيف يسمع من مقالي مايرخص اللآلي
امنحه وصيه سارية سريه حادت بها القريحه في معرض النصيحه
ان تبتغ الكرامه وتطلب السلامه اسلك مع الناس الادب ترى من الدهر العجب
لن لهم الخطابا واستعمل الادابا ولا تطاول بنسب ولا تفاخر بحسب
فالمرء ابن اليوم والعقل زين القوم ان شئت تلق محسنا فلا تقل قط انا
وان اردت لاتهن اذا اءتمنت لاتخن العز في الامانه لاتوحش الانيسا
والفخر في الفطانة القصد باب البركه والخرق داع الهلكه لاتغضب الجليسا
لاتصحب الخبيثا لاتسخط الرئيسا لاتكثر العتابا تنفر الاصحابا
واقصد رضا الجماعه وكن علام الطاعه ودارهم باللطف واحزر وبال الخفى
لاتلفظن كاذبا لاتهمل الملاعبا واترك كلام السفله والنكت المبتزله
وحاز را لتطفيلا وسؤمه الوبيلا وان دعاك اخوه الى ارتشاف القهوه
فلا تزر بجار ولا بصيف طام وابن وخل تالفه ولا صديق تصدقه
ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب فهذه امثال بمغالبها محال
ولا تكن ماحاحا واجتنب المزاحا فكثرة المجون نوع من الجنون
والامر فيه محتمل وكل من شاء فعل وآخر الامر الرضا وكل مفعول مضى

(ومن ادبيات يوسف الحسيني صاحب ابدع مانظم)

على الصدق حافظ فهو للحسن مظهر فان جمال المرء ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان كنت ذا حجى فنعم المنير العقل ثم التفكر
ولا تفتخر بالاصل تارك فعله فان كريم الاصل بالفعل يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده بصبر فان الحر من يتصبر
ولا خير في علم بلا عمل ولا بمال بلا بذل لذى الكسر يجبر
ولا نفع في وعد بغير وفا ولا بدنيا بلادين عن الشر يزجر
ولا بحياة دون مال وصحة يعينان في اللذات من يتقهقر
وما الناس كالاحاديث في الدنا فكن خبرا بالحسن يروى ويوثر

وقارنها اذا جاني القريب مهذبا | عليه الثنا والدين يثني ويشكر
وان رمت ادراك المفاخر لذ بمن | عليه مدار الحمد والمدح يقصر

(وقال) مزرعة الاعمال دنياك فلا | تسعي بهـا لغير حق اوقري
تمضي وتبقى اثرا صورته | تشـير والموت حياة من دري
ان ليس للانسان الاماسعى (له) وان سعيه سوف يري

(وقال) لسانك منه فاحترس واستقم كما | أمرت ولا تعص المهيمن تيها
وكن ظاهر الاخلاق ظاهره على | بواطنـه دل الامام بديها
ولا تختلف مع ذا ولا تحتاق أذي | وقارب و باعد عالما وسفيها
ولا تك ذا وجهين والقلب قلب | فان أخا الوجهين ليس وجيها
ووجهك صن والنفس عن كل ذلة | تعـد نيـلا او تعز بنيها
وكن عن نفاق العيش نافق حنظل | وخل البلوتيـكا لمقترفيها
فما كرم الاخلاق الاعوائد | لقد امرت كل الشرائع فيها

(وقال للمعجبين بالتفرنج)

ظلام الورى ما اشتق الامن الظلم | ولم لا وعدل الحق للبطل كالخصم
فلا تجتنب ابناء اوطانك الاولي | فما بموالاة الاجانب من حزم
ونابذ تقاليـد الاعاجم انهـا | لمفسدة الاديان والمـال كالسم
وحافظ علي اخلاق قومك واعتمد | عوائد اباه دوى شمم شم
وكن مستقيم الرأي لامتفرنجا | فمن افكهم طرف الشرائع يستدمي
و بادر الي الاصلاح مااسطعت انه | عماد الدنا والدين في الحرب والسلم

وقال) للحق مقالات نشرت | في صحف العدل لذي الفكر
بجراب القهر احاربه | منكم (من اعرض عن ذكرى)

(وقال) لاتفخر بأمور تزري | بالبـاس وترجع باليأس
وافخر بتقى (اومعروف اوأصـلاح بين الناس)

(وقال) كم غيرة وعفاف وعصمة ادبيه | آى الحجاب اثارت بها العقول الذكيه
(ولا تبرجن) حسنا (تبرج الجاهليه)

(وقال) النصح انفس ما تغلو النفوس به | قدرا اذا الدين نور وهو مشكاة
عليه اقبل ودع فحش الفعال وكن | ذا عفـة تتعافاك الرزيات
والقول زينه فما زان المقال سوى | صـدق وفيه المعادات المعاداة

واخترلودك من طابت منابته فبالتودد تملوك السكرامات
وان اردت النجا دنيا وآخرة تخيفة الله للمولي مناجاته
اورمت شكرا به خصص اخا ادب آراؤه للقضايا الغيب مرآة

(وقال) عجبا للمرء يصحبه عن شكر مكونه امتنا يسعى بلاهيه واذا مس الانسان الضر دعا

(وقال) كل اتى للانس بالغير تصبو (فاتقوا الله يا أولى لا الباب)
واضطرار ان تسألوهن حلا (فاسألوهن من وراء حجاب)

وقال) أن للضيف حرمة عدها الله محسنه فاقره وانس فقره (ثم ابلغه مأمنه

(وقال الشيخ المرشد احمد الاسكندري صاحب كتاب نزهة القارى)

نسبي في ذراى النسب من قدامي ومن عرب وباخبار امتى سار من قص اوكتب
لغتى دون غيرها سلمت من يدى النوب
لغة الدين والدنا لغة العلم والادب وبلادي بليلها تربة تنبت الذهب
لم لا أرتقي ولم يك للعجز من سبب آلما قيل اذى لا انتظام ولا دأب
أولما قيل انى اطلب الرزق من كثب اولما قيل انى جهلى الآن قد غلب
فلئن كان كل ذا سببا انه العجب ليس في نفس فطرة عائق لي عن الادب
انما الامر عزمة بعثها الآن قد وجب فهلموا الي العلاء لنستعد بعض ماذهب
تنشد العلم نافعا في ديار ومغترب فرقي صناعة مسها الضر والعطب
وتحاني زراعة لم تزل بعد في وصب ومعالى تجارة اصبحت خير مكتسب
كل صعب ميسر للذي جد في الطلب

(ومنه ايضا)

خير ماورث الرجال بنيهم ادب صالح وحسن ثناء
هو خير من الدنانير والاوراق فى يوم شدة ورخاء
تلك تفنى والدين والادب الصالح لا يفنيان حتى اللقاء
ان تأدبت يا بنى صغيرا كنت يوما تعد فى الكبراء
واذا ما اضعت نفسك الفيت كبيرا فى زمرة الغوغاء
ليس عطفي للعودان كان رطبا واذا كان يابسا بسواء
==

ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الرابعة
من قصيدة بامضاء ص . . بغداد

اريد لو استتب لي الخلود ولكن اين مني ما اريد

على ان البقاء يطيل همي وما في ريشه ما استفيد
وليس بنافعي شيئا بقائي وقد غصت باحبابي اللحود ولكن كيف اقناعي لنفس
تعلقها بدنياها شديد الصبر عن احبابي الاولى قد ثووا اذا اني رجل جليد
مشوا للموت من دار اقاموا مي فيها فاقفرت العهود تشير ديارهم حزنا بقلبي
وتوحشني التهائم والنجود فان يك في الاسى رجل وحيد فاني ذلك الرجل الوحيد
يسعى الي المقابر كل يوم اخ منها اتراب به يزيد ولو عاد الذي يمضي سلوا
ولكن من ترحل لا يعود الا ان الحياة اعز شيء تحب ولتها الخصم اللدود
شقاء عم هذا الناس حتى تشكي الشيخ منه والوليد وقالوا بعض من يحيي سعيد
فمن هونك الحي السعيد اتعكس حاله الشرق الليالى فتجتمع المعارف والجدود
لعمرك لا ينيل المجد مال ولا خيل ولا ابل ترود فان المجد في ادب غزير
وان المجد في علم يفيد وان المجد ذب عن ضعيف تهضمه اخو الظلم العنيد
اداري الحاسدين رجاء ان لا يبالغ في مساءتي الحسود

(وقال السيوطي في كتابه الكنز المدفون)

قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان لا ينبغي ان ارى بعيني
مكان من لا يرى مكاني لي قيل من ان اموت رزق لو جهد الخلق ما عداني
فاستغن بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان

(وقال الحريري في مقامته الحرامية)

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة
وصد النسور فان تعذر صيدها فاقنع بريشه
وارح فؤادك ان نبا دهر من الفكر المطيشة
فتغاير الاحداث يوذن باستحالة كل عيشه

(وقال في مقامته السمرقندية)

لا تيك الفا نأى ولا دارا ودر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره وداره فاللبيب من دارا
ولا تضع فرصة السرور فما تدرى تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جائلة وقد ادارت على الورى دارا

وكيف ترجي النجاة من شرك   لم ينج منه كسرى ولا دارا

(وقال اديب الشام الشيخ احمد بن كيوان الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ عربي)

يامكثرا من فم كل نعيم   ابداً نفسك قبل كل ملوم
قد يورث التعنيف اضرارا وقد   يتكسر الموج بالتقويم
هل تنجح الآداب عند معاشر   مع زهدهم في العلم والتعليم
كم حكمة عند الغبي كأنها   ريحانة في راحة المزكوم
بسمت محاسنها لوجه كالح   ماضيع المرآة عند البوم
كان الملوك تجار فضل عندهم   قلم البليغ اعز من اقليم
ثم انطوى ذاك الزمان واهله   على السجل الطاهر المختوم
وتغاير المعتاد فينا وانقضت   دول الكرام وساد كل لئيم
لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا   طوق امره الا بكف غريم
قد يشتكي الحر الخطوب وربما   كان التأوه راحة المكلوم
سكر الزمان فمر بدت ازماته   سكر اللئيم عذاب كل نديم
وسم الاماثل بالهموم وطالما   عرفت جياد الخيل بالتسويم
هم النفوس المستقر بقدرها   تابى الدنية همة المهموم
لم يدع الاحزان الاقلب من   قد قابل الاقدار بالتسليم
واقنع ولا تكشف قناع الصبر عن   ماء الحياة لصاحب وحميم
وارح فؤادك لا تسل عن علة الا   قسام اذ ليست سوى تقسيم
حسن برب العرش ظنك دائما   تظفر بخير ليس بالمحسوم
كن بالتواضع للورى متحببا   ان التواضع جالب التفخيم
من يغرس الاحسان يجن محبة   دون المسيء المبعد المصروم
اقل العثار تقل ولا تحسد ولا   تحفظ فليس المرء بالمعصوم
واحذر سموم الاغتياب فلن ترى   في الخلق مغتابا صحيح اديم
دار السفيه ولا تماد تكرما   يرجع بانف راغم مهشوم
والصدق من كرم الطباع وطالما   باء الكذوب بخجله ووجوم
وبغير فهم في وادي القوم لا   تنطق بمنثور ولا منظوم
لا ترض الا بالاصابة او تقف   عند الحدود بجدك المثلوم
يا نفس فانتبهي فات مراده   دون الورى باللوم والتأثيم

فارقت عالمك الشريف شريفه ... فالفت كل مدنس وذميم
ان كان لاعلم لديك ولا تقى ... فالكلب اولى منك بالتكريم
ان كنت غافلة فقد خوطبت فى ... الاحكام بالتحليل والتحريم

(الحزم)
ركوبك الهول مالم تلق فرصة ... جهل رمى بك والاقحام تغرير
اهون بدنيا يصيب المخطئون بها ... حظ المصيب وذو الآداب مقمور
فازرع صوابا وخذ بالحزم حيطته ... فلن يذم لاهل الحزم تدبير
فان ظفرت مصيبا اوهلكت به ... فانت عند ذوى الالباب معزور
وان ظفرت على جهل ففزت به ... قالوا جهول اعانته المقادير

(مدح كاتب) (اقول وما اجدرها بالسيد لطفي المنفلوطي) (فى قلائد العقيان)

تنسمت الكتابة عن نسيم ... انسيم المسك في خلق الكريم
ابا نصر وسمت لها وسوما ... تخال وشومها وضح النجوم
وقد كانت عنت فانرت منها ... سراجا لاح فى الليل البهيم
فتحت من الكتابة كل باب ... فصارت فى طريق مستقيم
فكتاب الزمان ولست منهم ... اذا راموا مرامك فى هموم
فما قس بابرع منك لفظا ... ولا سحبان مثلك فى العلوم

(ومن مجلة الهلال عدد ٢٧ سنة ٩١٩ قال على النشار)

(بين العذر واللوم)

من لى بنفس ترى عذر المسيء ولا ... تضيق بالناس ذرعا والمقادير
اذا تجنيت القيت الذين جنوا ... يبررون الخطايا بالمعاذير
وان جنيت وجدت الذنب مغتفرا ... فما لذنب الاعادي غير مغفور
الله ياقلب فيمن بت تعذله ... فما رايت مسيئا غير معذور
احب متهما منهم ومتهما ... فالناس عندى فى ضعف العصافير
ولا الوم القضاء المحتم في زلل ... الكون اكبر من ظن وتقدير
لاابغض الناس انى عاذر لهمو ... ولا اراهم بقلب غير مسرور
وما تبرمت من افعال مقتدر ... فما التبرم من اقوال مغرور
هيهات لو رحبت نفسى بما لقيت ... ما بات سعي عدوي غير مشكور
نفسى كانفس قوم قد برمت بهم ... كل اساء وادلي بالمعاذير
اللؤم فى المرء يأتي عفو خاطره ... وقد يجيء علي عمد وتدبير

والأم اللؤم ما يأتي الطباع به وأهون اللؤم لؤم غير مستور
والمرء يكتم ما يوحى الطباع به ويدعى كل شيء غير ميسور
وليس يفضل اهل العيب عائبهم فبين جنبي ميت غير مقبور

(الوطن)

(وقال ابن الرومى)

ولي وطن آليت الا ابيعه والا أرى غيرى له الدهر مالكا
عمرت به شرخ الشباب منعما بصحبة قوم اصبحوا فى ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالك
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك
فقد الفته النفس حتى كانه لها جسد ان بان غودر هالكا

(وقال جميل صدقى الزهاوى في جريدة الاهرام)

بادت شعوب لا تريد واذا ارادت لا تبيد لا النار توقف ما اراد ته الشعوب ولا الحديد
العز فى صدق العزيمة والشعوب كما تريد ما ان يثبط عزم شعب هم وعد او وعيد
والناس اما سادة لهم الارادة اوعبيد الناس ايقاظ تحس بما هنالك اورقود
والناس شتى فى معيشتهم شقى او سعيد ولذاك ايام الحياة فانها بيض وسود
انا بعصر لا يجوز لمن يعيش به القعود لا يوصل المتأخرون الى المدى المشى الوئد
تلكم بلا ريب نواميس لها خضع الوجود سنن الحياة وليس عن سنن الحياة لنا محيد
لا يرتقى شعب على الادب القديم له جمود
فالشعر ان صدقت معانيه يكون له الخلود ==

(وقال الشيخ محمد الوحيدى في مخمسه الادبية الى قدمها للاشرف خليل بن السلطان قلاوون سنة ٦٨٩) اقتطفت منها هذه المختارات

(مختارات من الجميع)

لكل شيء فى العلوم اصل اذا حفظت الاصل فهو سهل وفرعه فصل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل فقدم الاصل تفز بالظفر
فالاصل فى الاديان صدق المعتقد والبعد عن كبائر قد تنتقد ثم اداء الفرض ما اقام الجسد
وفرعه نوافل للمجتهد ثم جهاد النفس بالتدبر
والاصل فى العلم فروع الشرع تعلم فى الوقت الذى يستدعى وفضله كل كثير النفع
كالطب والاصل لذاك الفرع فاحرص على العلم بسر الصور

والاصل في المعيشة التكسب بالجد والاتفاق فيما يجب والادخار تقتضيه الرتب
والرفق في المطلب زين يطلب والعلم بالاسباب خير متجر
والمال ان تسمح بدفع الحق لاهله فيه بحسن خلق لم تك ذا بخل ولا ذا سبق
وان بذلت العرف بين الخلق كنت جوادا عند اهل النظر
والاصل في التكلم التحفظ من سقط ياتى به التلفظ اومن بذي يخرجه التغيظ
قل لسان صانه التيقظ وفضله بلاغة المعبر
والاصل في الباس الثبات والحذر والكون في الجملة اوساط الزمر وان تصد النفس عن ذكر المفر
فان تقدمت ففضل معتبر والعار في الجبن و في التهور
والاصل في الاخلاق منع النفس عن سمه وكذب ورجس والعدل في معاملات الانس
فان تشبهت باهل القدس نعت دينا فلوت المشترى
واصل حفظ الجسم في الثبات تعدتلك الست الضروريات والعلم بالحي وبالنبات
مفضل في النفع والصفات فضيلة من حسنات البشر
والست امر مطعم ومشرب ومسكن وراحة وتعب وحركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراغ اقوى سبب والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتهى للنفس ان صحت الشهوة عند الحس هذا اذا القيت ثقل امس
مرتبا وهاضما بالضرس بأجا صحيحا وارتشف بقدر
واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كنثل الفرض قبل الغذاء الى انزعاج النبض
من بعد دفع الثقل فوق الارض ولا تكن ذا شبع اوخور
فالاصل في اللذات قالوا اربعه حب وتمكين وامن والدعه وبعد ذاك مدهشات ممتعه
والطيب والانغام طابت مسمعه والذوق واللمس وحفظ النظر
فالاصل في المحبوب حل طيب وبدن نفح فيه النسب وفطنة وخلق وادب
وان تكن فضائل وحسب حل عن القيمة عند المشترى
والامن من كل مخوف يتقى ان النعيم في الخافقات شقا والدعه الصحة وهي المرتقى
الى اللذاذات وان لا تقلقا ليس الطمأنينة مثل السفر
والطيب الروايح المستنشقه نكهة من تهوى فتلك العبقه اوشمة تحي الليالي الممحقه
او ان تضم ولدا ضم المقه والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر
ولمس ماتحب اشهى ملمس ثم عناق صاحب مستأنس وكل ما زاد سرور الانفس
مما لمست كلذيذ الملبس والماء والهواء بالتخير

ومكرمات خلق الانسان مقرونة فى الدين بالايمان بلهجة الايات والترهان
ظاهرة للقلب والعولن وسورة المجد بمتن السفر

وتطرب النفس الى الاشعار والنثر ان جاء على المختار وحليسا فى فلك المضمار
وهكذا تطلب للاسحار وماحلا من معجبات السهر

والاصل فى الشعر تمام المعنى وان يكون اللفظ غير الادني ولا غريبا وتجيد الوزنا
وانه يزيد فيه البديع حسنا بشرطه يأتي كنظم الدرر

والاصل فى النثر المعاني الناصعة تسكن الفاظ فصاحا رائعة مسجوعة والوزن عندي رابعه
فان تسكن بديعة مطاوعه كانت كسجع الطير فوق الشجر

والسر فى الصناعتين الذهبه لتطرب النفس لتلك الرتبه من جهة السمع اذا احبه
ونسبه الاعلم منها اسبه فأت بها صفوا بغير كدر

فهذه فطرة ذاك البحر فيها بلاغ اللبيب الحر تذكر تلذي الحجى والحجر
لا تنفع الذكرى لجبس غمر والذكر قد يسفر للمذكر

اطلب من العلوم علما ينفعك ينفي الاذى والعيب ثم يرفعك ثم يذكي العقل حيث يطلعك
على الخفايا ليطيب مرتعا لا تغترن فالعلم مثل الابحر

واحسن الحجه والمناظره ولا تماور ودع المكابره ولا تجادله ربيقس كافره
الا اذا كانت عدول حاضره واحذر من الحده والتنمر

وان تحدثت الى اقوام فانطق بما يدرون من كلام واخترمقالا نسبة المقام
لا تدرس العلم على الانعام او تبقر الحكمة بين البقر

خالط اذا خالطت خيرا منكا فانه بالفضل يغنى عنكا فى الدين والمال وفيما يحكى
ولا تخالط ناقصا فتشكى فالمصعدي فى المجد كالمنحدر

لا تتخذ لخلة صديقا الا اذا حققته تحقيقا فان يكن رفاقه توفيقا
صله والا فاسدد الطريقا فالقطع بعد الوصل احدى الكبر

واخترء ان كان اخا فى الله حرا سوى الحريص والمباهي او من بني الدنيا فغير واهي
ولا جهولا اوكذوبا داهي فالجهل والكذب اصول الضرر

وابذل لاخوانك ماالاودما ومن عرفت العون والكرما والزم ماع البشر والترحما
وللعدود العدل والتحلما هذا لهم طرا اذا لم يخطر

والجار والجالس والرفيق ان ظلموا فحملهم توفيق والحر بالصبر لهم خليق
فلا تدوم الدار والطريق كلفتها فى سنة او اشهر

ان تذكر العدى بامرفيكا   يستأنفوا منك اذى متروكا   فاصلح خفاياك ومن يلبكا
فالسر بالبحث يرى متروكا   ولا تخف من باطل مزور
حب النساء مهلك كالمال   والدين والوقار والجلال   لا تقل فيهن ولا تغال
واقنع بما تملك من حلال   فهن في الغابات مثل النسور
من يتتبع كل مايراه   منهن لم يقض له مناه   لانه مهما رأى اشتهاه
وقلما اصاب في مرماه   لكثرة العيوب عند المخبر
وان تصف للناس شيئا اعجبك   فلم يوافق سامعوه مذهبك   فاكتمه من بعد وحصن ادبك
ودع حديثا خفت ان يكذبك   لا تؤثرن خبرا لم يؤثر
واحسن استماع من يحدث   بحيث لا تغفل او لا تعبث   ولا تعجل بجواب محدث
كقاطع الحديث لا يكترث   ولا تخاطبه بصوت مجهر
وان تكن بين اناس غربا   فلا تذم بلدا او نسبا   او صنعة او خلقا او مذهبا
فان يكن فيهم اثرت غضبا   وانت لم تشعر بذاك المشعر
لا تحسدن فهو باب الغم   وراكبه مرتبك في الاثم   لم يرض من خالقه في القسم
واصله الكبر وسوء الوهم   صاحبه في عسر وسمر
لا يعجبنك الذي يكرمك   للمال والجاه فهذا يوهمك   وان يكن للدين او مايلزمك
كالعقل والعلم فهذا يعظمك   وهو الذي يبقى بقاء الاعصر
من يتواضع يعل بين الناس   مافي اتضاع سيد من باس   والصمت توقير لذي الا لباس
بابان للوداد والايناس   كم عصما من طرب ووطر
فلا تباشر اصغر الامور   تصنع به مصالح الكبير   واصرف حقوق المال بالتقدير
وقسم الساعات للتدبير   وللعبارات ونيل الوطر
كم من كثير العلم والوفاء   قد صانه العقل عن الرياء   دنس اهل الزور والدهاء
مافيه من حزم ومن غناء   عند الكرام بقبيح المحضر
فاطلب رضا الله الذي ولاكا   مصالح قومك والزم ذاكا   وان يفتك القصد في مبداكا
فسوف يأتيك على هواكا   فاصب الى العليا تصبها واصبر
فهذه ارجوزة في الادب   تضمنت من كل فن معجب   تغني اللبيب عن كثير الكتب
تذكره للعالم المهذب   ونزهة للقارىء المستبصر
وهي كمن غاص على اللآلي   واستخرج التبر من الرمال   والجوهر الصافي من الجبال
ونحن مثل صايغ التمثال   فليتنا نحسن رصع الجوهر

═

(ولبعضهم)

لاتؤثرن على ذوي ادب ... ود الجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لؤمت ... وخلائقا كرمت بمصطحب
واذا رويت بمجلس خبرا ... فأصدق وخل رداءة الكذب
فالصدق زين والمحال غدا ... شينا لكهل في الورى وصبي
لكن اذا حدثت من ثقة ... ثبت فصدقه بلا ريب
واذا اتى فى قوله عجبا ... لزواله سله عن السبب
واذكر عيوبك قبل عيب سوى ... عن ذكر عيبك مافتى يثني
والرحم صله وعنه سل أبدا ... لتكاثر الاعداء بالسب
خسر التعاون فى الشدائد من ... ساوى القريب بجاره الجنب
ونعيمه متنغص أبدا ... حيث القريب أحق بالقرب

(باب ذم الادب) على سبيل الولع والتهكم بالاغبياء الاغنياء

(فمن ذلك ماقاله الشيخ عمر بن الوردى من قصيدة)

تذكرت بالبرق اذ يلمع ... منازل كانت بكم تجمع
احب الدمى وسواد اللمى ... ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمع ... ومن جهة الشرع لامطمع
وما اجهل الحسن لكن ارى ... بأن النزاهة لي ارفع
ولولا التقى كنت ابغى الشقا ... ويجتمع اللهو لى اجمع
صحبت الملا وطعمت الولا ... وجربت ماضر او ينفع
فلم ار اسفل من طامع ... الا قاتل الله من يطمع
ولم ار ارفع من قانع ... فلله كل فتى يقنع
انا الكاسد النافق الشاردات ... تسير وانوارها تسطع
جمعت الى العلم نظما له ... غصون حمائمها تسجع
حمى الله شعرى عن ذلة ... فلا يستكين ولا يخضع
وان اكتساب الغنى بالمديح ... مهين له مؤلم موجع
هو الدهر يلحن فى اهله ... فيخفض من حقه يرفع
الم تره ضد اهل التقي ... ومن ضده الدهر مايصنع
مساكين اهل النقا اخرسوا ... ومنذ الفوا المحنى لعلموا

فكم ناقص ثغره باسم   وكم فاضل سنه يقرع
فلا تعجبنك عملى جاهل   فدولته بغتة تقلع
فلو بلغ الجاهلون السها   فما تحت موضعهم موضع
فخل العلوم اذا جئتهم   فليس لها عندهم موضع
ولاتذكرن ادبا عندهم   فأبيات اشعارهم بلقع
اجل الورى رتبة عندهم   وضيع يزمزم أو يصقع
اذاماتضاحكت من حالهم   يظنون انى لهم اخضع

(وقال ابن حجة الحموى)

اصون اديم وجهى عن اناس   لقاء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بغيض   ولو وافى به لهم حبيب

(وقال الحريرى في مقاماته من قصيدة)

اسمع حديثي فانه عجب   يضحك من شرحه و ينتحب
انا امرء ليس في خصائصه   عيب ولا فى فخاره ريب
وشغلى الدرس والتبحر في ال   علم طلابي وحبذا الطلب
وراس مالى سحر الكلام الذى   منه يصاغ القريض والخطب
اغوص فى لجة البيان فأختا   ر اللآلى منها وانتخب
وطالما زفت الصلات الى   ربعي فلم ارض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجاء به   اكسد شيء فى سوقه الادب
لاعرض ابنائه يصان ولا   يرقب فيهم ال ولا نسب
كأنهم فى عراصهم جيف   يبعد من نتنها و يجتنب
فحارلبي لما منيت به   من الليالى وصرفها العجب

(وقال مهيار بن مرزويه الديلمى)

الم تعلمى ان الليالى جحافل   وان مدارات الزمان حروب
وان النفوس العارفات بلية   وحمل السجايا العاليات لغوب
بسيع الفتى ايامه وهو جاهل   و يقتص بالساعات وهو لبيب
فما اكثر الاخوان بل مااقلهم   علي نائبات الدهر حين تنوب

(وقال) شد مى غروا نفسه   تاجر الادب فى ان يربحا
ابدا تبصر خطا ناقصا   حيثما ابصرت فضلا رجحا

(وقال ابو الحسن بن الرومى)

دهر علا قدر الوضيع به وهو الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتطفو فوقه جيفه

(وقال) لاتعجبن لمرزوق اخي هوج حظا تخطى اصيل الراى طراقا
فخالق الناس اعراه بلا وبر كاسي البهائم او بارا واصوافا

(وقال ابو اسحاق ابراهيم الغزى فى ديوانه)

كن فى زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع فى حصول فوائد
فالنار احرقت النضيج لاخذها منه وتنضج كل نىء بارد

(وقال) اذا المرء لم يرفعه جد رأيته حقيرا ولوان البرية جنده
وما المكرمات الغر الاضرائر لسعي الذى لايحمل الحظ جده
فمن ذل فيها مجده عز ماله ومن ذل فيها ماله عز جنده

(وقال) قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لايشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

(وقال) مرت على راسى ضروب شدائد لواتهم ظهرن كن مشيبا
وطلبت بالادب الغنى لحرمته فغلطت ما كل اسد يد مصيبا ==

(وقال القاضى ابو الحسين الارجانى)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر وما العيش الافي كفاية خامل
فدع عنك غالطا فى الحقائق ناظري فما الدب غير العاقل المتجاهل

(وقال ابو المظفر محمد الابيوردى) ==

يادهر حتام تجفو من تران به اما لديك بما يبقاه من نبأ
تدنى اللئام وتقصى كل ذى حسب وهل يقاس غير الماء بالحمأ
والعبد ريان من نعمى تجود بها والحر ماتهب الاحساء من ظمأ
عتبت على الدنيا لرفعة جاهل وخفض لذى علم فقالت خذ العذرا
بنو الجهل ابنائى لهذا رفعتهم واهل التقى ابناء ضرتى الاخرى

(وقال مسلم بن الوليد)

ان يقعد وافوقى بغير نزاهة وعلو مرتبة وعز مكان

مالنار يعلوها الدخان اوربما يعلوا الغبار عمائم الفرسان

(وقال الوزير الحسين الطغرائى فى قصيدته المشهوره)

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عنى بالجهال فى شغل
ماكنت اوثر ان يمتد بى زمنى حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى اناس كان شوطهم وراء خطوى اذامشى على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علا فى من دونى فلاعجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(وقال يوسف الحسينى)

ان كنت ذا نسب اصبحت دانسب فانما الحسب الاموال والنشب
اوكنت ذا غرف امسيت ذا شرف ولو دنا بك من دون الورى الحسب
فالوقت بالمقت ممزوج التفرنج لا فضل لاهليه الا انهم عرب
بذا قضى الفلك الدوار فى زمن فيه تزكى نصاب التعسب لا النصب
فعز نفسك بالصبر الجميل عسى ماسود من قلب الايام ينقلب

(واورد ابن حجة فى كتابه خزانة الادب لابي الحسين الجزار الكاتب)

لاتعبنى بصنعة القصاب فهي ازكي من عنبر الاداب
كان فضلى على الكلاب فمذ صرت اديبا رجوت فضل الكلاب

(وقال ايضا متهكما)

كيف لا اشكر الجزارة ماعشت حفاظا وارفض الادابا
وبها صارت الكلاب ترجينى وبالشعر كنت ارجو الكلابا

(ومن قصيدة للسيد المنفلوطى في ذلك)

يايراع الاديب لولاك ماصبح حظ الاديب يشكوا المنارا
يسعد الناس باليراع ويلقى ربه دله به وصغارا
واشقاء الاديب هل وترالدهر ولا زال طالب منه ثارا
ارفيق المحراث يحيا سعيدا ورفيق اليراع يقضي افتقارا
حاسبوه علي الذكاء وقالوا حسبه صيته البعيد فخارا

(ومن ادبيات المرحوم امام العبد الشاعر حل زجل فى هذا المعنى)

(قال من قصيدة)

ان كنت مسهور بالتفليس مافيش اديب ماياش جيبه

وانت الاديب تنقيس وكل ووزن كاتب اذى عيبه
يبقى اسير اقوال سر كيس والفقر قاصد تعذيبه
عـلا الجرائد بالاقوال والجيب باذن الله خالى

(وقال رحمه الله فى ذلك فابدع) (وقيل هي لخليل نظير الزجال قاله صاحب كتاب الفكاهة والادب)

بدى اقول لك لاتزعل ولا تقول دا بيخرف
فى مذهبي ان المغزل من القلم انفع واشرف
في عصر فيه ضاعوا الكتاب

في العصر دا معنى القرطاس ورق يبيع فيه العطار
وان كنت انت ابو نواس تنظم جواهر م الاشعار
الناس يميلوا لشعر دياب

وان كنت فى النحو سيبويه تهزؤ بك فى المجلس
وزيد يضرب عمر دليه عمل له ايه لما اتهوس
ولو تعاتبهم تتعاتب

بالاختصار ان الاقلام من نحسها في دى الايام
تجلب لاربابها الآلام والدهر له فيهم احكام
يحسبوها الف حساب

وبدى اقول لك كلمه جد انا بدي اعود تاني للكار
ابيع علي عربية يد تفاح باح عجور وخيار
شمام هديه للاحباب

(غيره) يامصر سقيا لك من جنة قطوفها يانعة دانيه
ترابها اللؤلؤ فى لطفه ونيلها كالفضة الصافيه
دقيقة اوصاف اصنافها ومالها في حسنها ثانيه

من شاء ان يحيي سعيدا بها منعما في عيشة راضيه فليدع العلم واصحابه
ويجعل الجهل له غاشيه والطب والمنطق في جانب والنحو والتفسير فى زاويه
وليترك الدرس وتدريسه والمتن والشرح مع الحاشيه الي م يادهر وحتى ومتى
تشقي باياميك ايامه اهكذا تفعل فى كل ذي فضيلة او همة عاليه

(باب فى السعر المتصمع) (قال جميل الزهاوى من قصيدة فى اهرام عدد ٩٠٤٠١)

والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر ان الطبيعة مورد للشاربين ومصدر

وا شعر ليس سوى الذي هو للشعور مصور   والشعر بالمعنى المطابق للحقيقة يكبر
ولقد يشير عواطفا من سامعيه و يسحر   والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
احسن بشعر عن شعور النفس جاء يعبر   ماللاديب بقطره فى الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاديم الاوفر

(وقال شهاب الدين الخفاجي فى آخر كتابه ريحانة الالباء فى فضل الشعر)

جحود فضيلة الشعراء غى   وتفخيم المديح من الرشاد
محت بانت سعاد ذنوب كعب   واعلت كعبه فى كل ناد
وما افتقر النبي الي قصيد   مشبية بين من سعاد
ولكن سن اسداه الايادى   وكان الى المكارم خير هاد

(وقال سليم بيك عنحورى صاحب ديوان سحر هاروت والجوهر الفرد)

قل لمن حاول جهلا نظم اقوال شجية
دون ان يعطي = لتوليد المعانى قابليه   نضمك الاوزان علما ليس فيه قالميه
لايجيد الشعر الا من له الشعر سجيه   كم ودم من عالم حبر جلى الالمعيه
رام ان يقرض شعرا عاد مقروض اللحيه
كلما يصنع بالتكليف فى الدنيا بلية   فاعلات فاعلات فاعلات فاعليه   كلمات دون طعم
هي للسمع اذيه فاذا لم تحظ منه بمقامات عليه
قم فودعه وودعه انما الشعر عطيه

(غيره) انما الشعر بناء يبتنيه المبتنونا   فاذا مادسقوه كان غثا اوسمينا
ربما واتاك حينا ثم يستصحب حينا

(وقال الخليل بن احمد) لاتقلبن الشعر ثم تعقه   وتناو والشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا   حكموا لانفسهم على الحكام
وجناية الجاني عليهم تنقضى   وعقابهم باق على الايام

(وقال زهير)

وان اصدق بيت انت قائله   بيت يقال اذا انشدته صدقا

(وقال ابو تمام)

ولولا خلال سنها الشعر مادري   بناة الندى من أين تؤتي المكارم
يرى حكمة مافيه وهو فكاهة   ويقضي بما يقضى به وهو ظالم

(وقال الفضل بن منصور)

يا قالة الشعر قد نصحت لكم ولست ادعي الا من النصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذاك امورا طويلة الشرح
صونوا القوافي فما ارى احدا يعتز فيه الرجاء بالنجح
فان شككتم اقول لكم فكذبوني بواحد سمح

وقال المتنبي في قصيدة له

وانه المشير عليك في بضلة فالحر ممتحن باولاد الزنا
ومكائد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنى

(باب في نوادر وحكايات لاهل الادب نختم بها الكتاب)

(١) (ملك صائغ من اهل حرفتنا)

(من كتاب وفيات الاعيان) كان للمعتمد بن عباد حفيد صغير قبل نكبتهم فلما دالت دولتهم على يد يوسف بن تاشفين واغتصب منهم الملك رأى ابو بكر الداني (المشهور بابن اللبانة) حفيد المعتمد هذا وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة صناعة له وكان يلقب في ايام دولتهم فخر الدولة وهو من الالقاب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ الفحم بقصبة الصائغ فبكى وقال من جملة قصيدة

شكاتنا فيك يا فخر العلا عظمت والرزء يعظم فيمن قدره عظما
طوقت من نائبات الدهر مخنقة ضاقت عليه وكم طوقتنا نعما
وعاد طوقك في دكان قارعة من بعد ما كنت في قصر حكي إرما
صرفت في آلة الصواغ انمله لم تدر الا الندى والسيف والقلما
يد عهدتك للتقبيل تبسطها فتستقل الثريا ان تكون فما
يا صائغا كانت العليا تصاغ له حليا وكان عليه الحلي منتظما
للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى اني رايتك فيه تنفخ الفحما
وددت اذ نظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو قبل ذاك عمى
ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا تحيف من اخلاقك الكرما
لح في العلا كوكبا ان لم تلح قمرا وقم بها ربوة ان لم تقم علما
والله لو انصفتك الشمس لانكسفت ولو وفي لك دمع العين لانسجما
ابكي حديثك حتى الدهر حين غدا يحكيك رهطا والفاظا ومبتسما

وابو بكر بن اللبانة شاعر مجيد وكان مختص بالمعتمد بن عباد واستفرغ جل مدائحه فيه ولما نكب رثاه بمراث كثيرة شجية

(فمن ذلك ما قاله الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان) انه لما نكب المعتمد بن عباد ونقل اسيرا معتقلا الي جزيرة اغمات تتساوره الحسرات (الى ان قال)

وفي هذه الحالة زاره الأديب ابو بكر ابن اللبانة وهو احد شعراء دولته المرتضين دورها المنتجعين درها وكان المعتمد يميزه بالاحسان ويحووزه في فرسان هذا الشان فلما رآه وحلقات الكبل (ا قيد) قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاساود السود بعد ما عهده فوق منبر وسرير ووسط جنة وحرير ندبه بكل مقال يلهب الاكباد ويثير فيها الوعة الحارث بن عباد واصدع الكبد من مراثي اربد فمن ذلك قوله)

لكل شيء من الاشياء ميقات ... وللمنى من منايهن غايات
والدهر في صبغة الحرباء منغمس ... والوان حالاته فيها استحالات
انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها السفلى قد كتمت ... سريرة العالم العلوي اغمات
طوت مظلتها لا بل مذلتها ... من لم تزل فوقه للعز رايات
من كان بين الندى والبأس انصله ... هندية وعطاياه هنيدات
رماه من حيث لم تستره سابغة ... دهر مصيباته نبل مصيبات
وكان ملء عيان العين تبصره ... وللاماني هن مرءاه مرءآت
انكرت الا التواآت القيود به ... وكيف تنكر في الروضات حيات
دروه ليثا فخافوا منه عاوية ... عز رتهم فلعدوا الاث عادات
لو كان يفرج عنه بعض آونة ... قامت بدعوته حتى الجمادات
لهفي علي آل عباد فانهم ... اهلة مالها في الافق هالات

وهي طويلة اخترنا منها ما تقدم (وقال ايضا وهي من المبكيات)

تبكي السماء بمزن رائح غادي ... على البهاليل من ابناء عباد
على الجبال التي هدت قواعدها ... وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عريسة دخلتها النائبات علي ... اساود لهموا فيها وآساد
وكعبة كانت الآمال تخدمها ... فاليوم لا عاكف فيها ولا بادي
ياضيف اقفر بيت المكرمات فخذ ... في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
ويا مؤمل واديهم ليسكنه ... خف القطين وجف الذرع بالوادي
وانت يا فارس الخيل التي جعلت ... تختال في عدد منهم واعداد
الق السلاح وخل المشرفي فقد ... اصبحت في لهوات الضيغم العادي
لما دنا الوقت لم تخلف له عدة ... وكل شيء لميقات وميعاد
ان يخلعوا فبنى العباس قد خلعوا ... وقد خلت قبل حمص ارض بغداد
حموا حريمهم حتى اذا غلبوا ... سيقوا على نسق في حبل مقتاد

وانزلوا من متون الشهب واحتملوا ... فويق دهم لتلك الخيل انداد
وعيث في كل طوق من دروعهم ... فصيغ منهن اغلال لاجساد
نسيت الاغداة النهر كونهم ... في المنشئات كاموات بالحاد
والناس قد ملؤا العبرين واعتبروا ... من لؤلؤ طافيات فوق ازباد
حط القناع فلم تستر مخدرة ... ومزقت اوجه تمزيق ابراد
حان الوداع فضجت كل صارخة ... وصارخ من مفداة ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها ... كأنها ابل يحدو بها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت ... تلك القطائع من قطعات أكباد

(المؤلف)

كتبت هاتين القصيدتين لانهما من المراثي الشجية المؤثرة ولاعجابي بهما (ثم) لم ادون في مختاراتي من أشعار اهل الادب قولهم في المراثي والغزل والمديح والهجو والوصف والفخر وغير ذلك لانها ملئت بها كتب الادب خصوصا مختارات البارودي ودواوين الشعراء فلم ار فائدة من تدوينها بهذا المختصر اللطيف اذ القصد من كتابي هذا ان يكون ظرف علم وفنون حكم مختلف شانها مجتمع بيانها عظيمة فوائدها مختصرة مختاراتها بما قل ودل وجل اذ ليس فيه من الافتخار غير حسن الاختيار (قيل) ظاهر عقول الرجال في اختيارها ومدون في اطراف قلامها مصباح الكلام حسن الاختيار =

(كرم الاوائل مع الشعراء)

قصد ابو الفتيان محمد بن حيوس الشاعر الامير نصر بن محمود بن صالح بن مرداس صاحب حلب وكان قد مدح اباه محمود بن نصر فاجازه بالف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن حيوس بقصيدة يقول فيها مدحا له ويعزيه فيها عن ابيه وهي

كفى الدين عزا ما قضاه لك الدهر ... فمن كان ذا نذر فقد وجب النذر
(ومنها) صبرنا على حكم الزمان الذي سطا ... على انه لولاك لم يكن الصبر
غزانا ببؤسى لا نقاربها الاسى ... تقارن نعمى لا يقوم بها الشكر
وانجز لي رب السموات وعده الكـ ... ـريم بان العسر يتبعه اليسر
فجاد ابو نصر بالف تصرمت ... فاني عليم ان سيخلفها نصر

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قوله سيخلفها نصر سيضعفها نصر لاضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق فضة وكان قد اجتمع ببابه جماعة من الشعراء وامتدحوه وتاخرت صلته عنهم فكتبوا ورقة فيها ابيات اتفقوا على نظمها وسيروها اليه وهي

على بابك المحروس منا عصابة   مفاليس فانظر فى امور المفاليس
وقد قنعت منه الجماعة كلها   بعشر الذى اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله   ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس

فامر لهم بمائة دينار وقال والله لو قالوا بمثل الذى اعطيته لابن حيوس لاعطيتهم مثله = قال العماد الكاتب فى كتاب الخريدة ان هذه الابيات لابي سالم عبد الله بن الحسن بن الدويدة انشدها عن الجماعة = ومن مدائح ابن حيوس البديعة فى آل مرداس طال ماقات للمسائل عنكم   واعتمادى هداية الضلال

قوله ان ترد علم حالهم عن يقين   فالقهم فى مكارم اونزال
تلق بيض الوجوه سود مثار   النقع خضر الاكناف حمر النصال

(اتفق) اصحاب كتب الادب على استحسان هذا التقسيم الذي اتفق لابن حيوس فى هذه الابيات)   (لاتحج المرأة السابة الا بولى)

(٣) قال ابن هشام حدثني مولي ازياد قال حج ابو الاسود الدؤلي ومعه امراته وكانت جميلة فبينما هي تطوف بالبيت اذعرض لها عمر بن ابي ربيعة فاتت اباالاسود فاخبرته فاتاه ابو الاسود معاتبه فقال له عمر ما فعلت شأ فاما عادت الى المسجد عاد فكلمها فاخبرت اباالاسود فأتاه فى المسجد وهو مع قوم جالس فقال له

واني ليسنيني عن الجهل والخنا   وعن شتم اقوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانني   كريم ومثلي قد يضر وينفع
فشتان مابيني وبينك انني   على كل حال استقيم واطلع

فقال له عمر لست اعود ياعم لكلامها بعد هذا اليوم ثم عاد فكلمها فأتت ابا الاسود فاخبرته فجاء ثم خرجت وخرج معها اباالاسود مستملا على سيف فلما رآهما عمر اعرض عنها فتمثل ابو الاسود تعدو الذئاب على من لاكلاب له   وتتقى صولة المستاسد الضاري

(ومن كتاب العقد الفريد)   (علامة اهل الادب)

(قال) محمد بن ابراهيم السيبانى رفع ابان بن عبد الحميد اللاحقى للفضل بن يحيى بن خالد رقعة بابيات له يصف فيها اقامته وكثافة لحيته وحلاوة شمائله وبراعة ادبه وبلاغة قلمه وهى

انا من بغية الامير وكنز   من كنوز الامير ذوارباح
كاتب حاسب اديب لبيب   ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشه   لما تكون تحت الجناح
لى فى النحو فطنة ونفاذ   انا فيه قلادة لوشاح

لو رمى بي الامير اصلحه الله ... رماحا صدمت حد الرماح
ثم اروي عن ابن سيرين في الفقه ... بقول منور الافصاح
لست بالضخم في رواتي ولا الفدم ... ولا بالمجد القحداح
لحية كثة وانف طويل ... واتقاد كشعلة المصباح
وكثير الحديث في ملح الناس ... بصير بخافيات الملاح
كم وكم قد خبئت عندي حديثا ... هو عند الامير كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد ... في غدو او بكرة او رواح
أعلم الناس بالجوارح والصيد ... والخرد الحسان الملاح
كل هذا جمعت والحمد لله ... على انى ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ... ولا الفاتك الخليع الوقاح
لو دعاني الامير عاين مني ... شمريا كالجلجل الصياح

قال فدعاه فلما دخل عليه اتاه كتاب من ارمينيه فرمى به اليه وقال له أجب بما فيه اجاب بما في غرضه واحسن فامر له بالف الف درهم وكنا نراه اول داخل وآخر خارج وكان اذا ركب فركابه مع ركابه ==

(ومن كتاب نكت العميان في ترجمة ابي العيناء) قال كان ابو العيناء من ندماء المتوكل وكان حاضر الجواب سريع البديهة (قال له) المتوكل يوما ان سعيد بن عبد الملك يضحك منك فقال ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢) وقال له محمد بن مكرم هممت ان آمر غلامي ان يدوس على بطنك فقال له هو والذي تحلمه علي عاتك اذا ركبت والذي تحمله على ظهرك اذا نزلت فخجل من ذلك (٩)

(وقال له علي بن الجهم يامخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (٤) وسلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الملك ليستاديه مالا فضربه حتى مات في المطالبة فلقى بعض الرؤساء ابا العيناء وقال له ماعندك من خبر نجاح فقال له فوكزه موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقيه فقال له اني تولع والله لاقومنك فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس (٥) وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم ان ابي يبغضك فقال يا بني لي اسوة بآل محمد عليه السلام والسلام == هذا في كلام في ذلك الكتاب (٢)

(ومن كتاب الاذكياء لابن الجوزي في جزء ثاني)

(قال) حدثنا ابو العيناء قال قال لي المتوكل ان لي ابي دعيني فقلت لا طيق ذلك ولا اقول هذا جهلا بمالي من الشرف في ذلك ولكني محجوب والمحجوب تختلف اشارته ويخفى عليه الايماء ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض و بكلام راض ووجهك غضبان ومتى لم اميز

هاتين هلكت قال صدقت ولكن تلزمنا فقلت لزوم الفرض الواجب فوصلني بعشرة آلاف درهم وشكا تأخر رزقه الى عبد الله بن سليمان فقال الم يكن كتبنا لك الى فلان فما فعل في امرك قال جرني على شوك المطل قال انت اخترته قال وما علي وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفة واختار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا واختار علي اباموسى فحكم عليه

وقيل ياابا العيناء أبقى من يلقي قال نعم في البئر . (وسئل) عن حماد بن زيد بن درهم وعن حماد بن سلمة بن دينار (عن ايهما افضل) فقال بينهما في القدر مابين ابويهما في الصرف = انتهت اخباره وكلها ادبية مستملحة =

(ومن نوادره ماحكاه ابو علي القالي) قال وقف ابو العيناء على باب صاعد وكان اسلم وحسن اسلامه فقيل له هو يصلي فانصرف وعاد فقيل له هو في الصلاة فقال لكل جديد لذة =

(٨) (من كتاب المحاسن والمساوى للبيهقى)

(مساوى المواعظ)

قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع عليه عمر جزعا شديدا فقال ذات يوم لمن حضره هل من منشد شعرا اتعزى به او واعظ يخفف عني فاتعزى واتسلى فقال رجل من أهل الشام ياامير المؤمنين كل خليل يفارق خليله بأن يموت او بأن يذهب الى مكان فتبسم عمر رحمه الله ثم قال ويحك مصيبتي فيك زادتني مصيبة

(٩) (مساوى صفة الدنيا)

قال وقال عبد الملك بن مروان لسلمة بن زيد التهمي اى الزمان ادركت افضل واى الملوك فقال اما الملوك فلم ار الا ذاما اومادحا واما الزمان فيضع قوما ويرفع آخرين وكلهم يذم زمانه لانه يبلي جديدهم ويطوى اعمارهم ويهرم صغيرهم وكل مافيه منقطع الا الامل

(١٠) (محاسن المشورة)

قال حكي انه كان بمدينة السلام شيخ من الكتاب مسن قد اعتزل الامور وكان يوصف بجودة الرأى فدعاه محمد الامين وشاوره في امر اخيه المامون وماينبغي ان يعامله به حتى يقع في يده فقال ان استعجلت لم تنتفع بعمل ولا رأي وان تمهلت وقبلت مشورتي تمكنت من اخيك وذلك انك تدعو بحجاج خراسان اذا قدموا مدينة السلام وتجلس مجلسا حافلا وتقول لهم ان اخي كتب الي يحمدكم ويذكر سمعكم وطاعتكم وجميل مذاهبكم وتجزيهم الخير ثم تقول قد اسقطت عنكم خراج سنة ويبقى اخوك في بلد رجال بلا مال وليس له في نقض قولك حيلة وسبيله من ذلك خلل شديد حتى ينتقص اكثر امره ثم تفعل مثل ذلك في السنة المقبلة

وترفع عنهم خراج سنتين فان لم يأتوك باخيك فى وثاق وكنت حيا فاضرب عنقى فلم يقبل ذلك الامين للامر المقدور والقضاء السابق وعجل الى حامل المأمون فى عقد الامر لابنه حتى كان ما كان وليس يبلغ فى الملك والدولة خاصة مبلغ الرأى لان الرأى لا يحتاج الى السلاح والسلاح يحتاج اهله الى الرأي والا كانت عدتهم عليهم ضررا اذا لم يصيبوا فى استعمالها وجه الرأى

(الغوغاء)

(١١) وقال المأمون لعبدالله بن طاهر وكانوا في الحلبة وقد ارتفعت اصوات العامة يا ابا العباس سكن العامة قال عبدالله فوثبت انا ومن معه فارتفع من اصواتنا وضجيجنا اكثر مما كان فقال لى اتدل بالرياسة ولا بصر لك بالسياسة هكذا تسكن العامة هلا ناديت الاقربين لينادى الاقربون الابعدين قال فوالله ما ميزت بين تأديبه وتعريبه

(فضل العربية)

(١٢) قال وقال المأمون وقد سمع من بعض ولده كلاما اسرع فيه اللحن الى لسانه ماعلي احدكم ن يتعلم العربية فيقيم بها اوده ويزين مشهده ويتملك بها مجلس سلطانه بظاهر بيانه ويغلج حجج خصمه بسنان حكمته أو يسر احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته ولا يزال اسير كلمته وانشد

الم ترى مفتاح الفؤاد لسانه　　اذا هو ابدي مايقول من الفم
وكائن ترى من صامت لك معجب　　زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده　　فلم يبق الاصورة اللحم والدم =

(١٣)　　(المتسولون الاغنياء)

(نشر فى مجلة النيل عدد ١٨١) قال المعلت شحادة قسم الموسكى فى الاسبوع الماضي انه سرق الها الاجنبيه وضبطت لها الحكومة الواقعة واذنت فى التحقيق وقد اتحفنا الاستاذ الحاج محمد الهروى بهذه الابيات لمناسبة هذه الحادثة

اعط الفقراء علي ثقة　　واحزر من يسأل فى السبل (اعط المتعففين)
فكثير منهم محتلو　　وكثير منهم ذوحيل
كم لص منهم مستتر　　بالفقر تظاهر والعلل
وجد الاحسان يسوق له　　رزقا فتعطل من عمل
ومضى يستعذب مورده　　وتعود اخلاق السفل =

(١٤) (ومن كتاب الاغانى)　　(اكبر جائزة لشاعر)

(قال الاصفهاني) بلغ علي بن جبلة المكوك وكان شاعرا ضريرا ان الناس يقصدون ابا دلف القاسم بن عيسى لجوده وما كان يعطي الشعراء فامتدحه بقصيدته التي اولها ذاد ورد الغي عن صدره فلما انشده اياها اعطاه مائة الف درهم (قال وقال ابراهيم بن خلف) بينا ابو دلف يسير مع اخيه معقل وهما اذ ذاك بالعراق اذ مرا بامرأتين تتماشيان فقالت احداهما لصاحبتها هذا ابوا دلف الذي يقول فيه الشاعر (انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره) قال فاستعبر ابو دلف حتى جرى دمعه فقال له معقل مالك يا اخي قال لاني لم اقض حق علي بن جبلة قال اولم تعطه مائة الف درهم قال والله ما في قلبي حسرة تقارب حسرتي على اني لم اكن اعطيته مائة الف دينار والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضيا حقه (المؤلف) القصيدة ثلاثون بيت المختار منها ما يأتي

ذاد ورد الغي عن صدره   وارعوى واللهو من وطره
وابت الا البكاء له   ضحكات الشيب في شعره
ندمي ان الشباب مضى   لم ابلغه مدى اشره
حسرت عني بشاشته   وذوى المحمود من ثمره
دع جدي قحطان او مضر   في يمانيه وفي مضره
وامتدح من وائل رجلا   عصر الآفاق في عصره
المنايا في مناقبه   والعطايا في ذرا حجره
ملك تندى انامله   كانبلاج النوء عن مطره
مستهل عن مواهبه   كابتسام الروض عن زهره
جبل عزت مناكبه   أمنت عدنان في ثغره
انما الدنيا ابو دلف   بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف   ولت الدنيا على اثره
لست ادري ما اقول له   غير ان الارض في خفره
يا دواء الارض ان فسدت   ومديل اليسر من عسر
كل من في الارض من عرب   بين مبداه الى حضره
مستعير منك مكرمة   يكتسيها يوم مفتخره

قال وكانت هذه القصيدة سبب قتله فان المأمون لما سمعها غضب وقال لست لابي ان لم اقطع لسانه جعلنا ممن يستعير المكارم من ابي دلف وما زال يطلبه حتى ظفر به وفصل به ذلك حتى مات (وهي عدها ابو علي القالي من سيآت المأمون) وقال له اني لم استحل دمك لتفضيلك ابا دلف على العرب كلها ولكني استحله بقولك في شعرك حيث تقول في عبد القول الذي اشركت فيه

انت الذي تنزل الايام منزلها   وتقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى احد   الا قضيت بأرزاق وآجال

كذبت يا عاض بظر امه ما يقدر على ذلك احد الا الله تعالى سلوا لسانه من قفاه ففعل به ذلك

والحقيقة انه للسبب الاول (اقول) ما احلى قصيدة علي بن حيلة هذه واحلى منها قصيدة

ياليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده

رقد السمار فأرقه اسف للبين يردده

الخ وهي مشهورة جدا وقد عارضها جماعة من ادباء العصر مثل شوقي وحافظ وغيرهم وهي لابي الحسن الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٨٨ في طنجه لقتطف منها هذه المطربات

فبكاه النجم يرق له مما يرعاه ويرصده

كلف بغزال ذي هيف خوف الواشين يشرده

قنص نصبت عيناى له شركا في النوم فعز تصيده

وكفي عجبا الى قنص للسرب سباني اغيده صنم للفتنة منتصب اهواه ولا اتعبده

صاح والخمر جنى فمه سكران اللحظ معربده ينضو من مقلته سيفا وكأن نعاسا يغمده

فيريق دم العشاق به والويل لمن يتقلده كلا لاذنب لمن قتلت عيناه ولم تقتل يده

يا من جحدت عينا دمي وعلي خديه تورده اني لاعيذك من قتلي واظنك لا تتعمده

ما احلى الوصل واعذبه لولا الايام تنكده الحب اعف ذويه انا غيري بالباطل يفسده

(ومنها في المدح)

كالدهر اجل بنيه ابو عبد الرحمن محمده

كسب الشرف السامى فغدا فوق الجوزاء تشيده

مازال يجول مدي قدى ويحل الامر ويعقده

حتى اعطته رياسته وسياسته ومهنده فاليوم هو الملك الأعلى مولي من شاوسيده

يطوى الايام وينشرها ويقيم الدهر ويقعده تركت اللذات فهمته علم يرويه ويسنده

وزكاه مثل النار جلا ظلم الشبهات توقده وحواش رقت من ادب حتى فضحت من ينشده

لو يعدم علم اوكرم ايقنت بانك توجده انت الدنيا والدين انما وكريم العصر واوحده

لو ان الصخر سقاه ندا كفيك لاورق جلمده والمشرق انبا متهمة بالفضل عليك ومنجده

سعدت ايام الشرق وما طامت الابك اسعده (ومنها) اقبل غيداء محبرة لفظا كالدر منضده

لو ان جميلا انشدها في الحي لذابت خرده اهديت الشعر علي حبب والشعر قليل جيده

لولاك تساوى بهرجه في سوق الصرف وعسجده ولضاع الشعر لذى ادب او ينفقه من ينقده

فعليك سلام الله متى غنى بالايك مغرده

(ولنرجع الي الحكايات من جميع كتب الادب)

(١٦ من كتاب الاذكيا لابن الجوزى) في التورية قال كلم رجل عيسي بن موسى في نبي وعنده

ابن شبرمة القاضي فقال عيسى للرجل من يعرفك فقال ابن شبرمة قال اتعرفه قال اني لا علم ان له شرفا و بيتا وقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له اذنين مشقوقتين وان له بيتا يأوى اليه وان له قدما يطأ بها

(١٧) (مزاح الصحابة)

ومن المنقول عن سويبط بن سعد بن حرمله رقد شهد بدرا عن وهب بن عبد الله بن زمعة قال اخبرتنا أم مسلمة قالت خرج ابو بكر فى تجارة الى بصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيمان وسويبط بن حرمله وكانا قد شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد وكان سويبط رجلا مزاحا فقال لنعيمان اطعمني قال حتى يجيء ابو بكر قال اما لاغيظنك قال فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدي قالوا لا بل نشتريه منك قال فاشتروه بعشر قلائص قال ثم اتوه فوضعوا فى عنقه عمامة او حبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزىء بكم اني حر لست بعبد فقالوا اخبرنا بخبرك فانطلقوا به فجاء ابو بكر فاخبره بذلك فاتبع القوم فرد عليهم القلائص واخذ نعيمان فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منه حولا

(١٨) ملاحظة اديب

قال المبرد قال احدثنا عماره بن عقيل قال بن ابي حفصة للشاعر اعلمت ان أمير المؤمنين يعني المأمون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه وانا لننشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال فاني انشدته بيتا اجدت فيه فلم اره تحرك له وهذا البيت فاسمعه

اضحي امام الهدى المأمون منشغلا ... بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

فقلت له مازدته على ان جعلته عجوزا فى محرابها فى يدها مسبحه فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك جرير لعبد العزيز بن الوليد

فلا هو فى الدنيا مضيع نصيبه ... ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

(١٩) (ذكاء الفضل ابن الربيع)

بلغنا عن الرشيد انه رأى يوما فى داره حزمة خيزران فقال لوزيره الفضل بن الربيع ماهذه فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران لموافقته اسم أم الرشيد

(٢٠) (التيقظ)

وروى ابو الحسن بن هلال بن المحسن الصابي قال حكي السلامي الشاعر قال دخلت على عضد الدولة فمدحته فاجزل عطيتي من الثياب والدنانير و بين يديه حسام خسروانى

فرآني الحظة فرمى به الي وقال خذه فقلت * كل خير عندنا من عنده * فقال عضد الدولة ذاك ابوك فبقيت متحيرا لا ادري ما اراد فجئت استاذي فشرحت له الحال فقال ويحك قد اخطأت خطيئة عظيمة لان هذا الكلمة لابي نواس يصف كلبا حيث يقول

استكلبا اهله في كده ☆ قد سعدت جدودهم بجده * فكل خير عندهم من عنده

قال فعدت متوشحا بكساء فوقفت بين يدي الملك فقال مالك فقلت حمت الساء، فقال هل تعرف سبب حمالك قلت نظرت في ديوان ابي نواس فقال لا تخف لا بأس عليك من هذه الحما فسجدت بين يديه وانصرفت

(الادب يرفع)

(٢) حدثني عمر ابن عثمان قال دخل امير المؤمنين المنصور قصرا فرأى في جداره مكتوبا

ومالي لا ابكي بعين حزينة وقد قربت للظاعنين حمول

وتحته مكتوب ايه ايه فقال ابو عمر و يروي آه آه فقال المنصور اي شيء ايه ايه فقال له الربيع وهو فذاك تحت يدي ابي الخصيب الحاجب يا امير المؤمنين انه لما كتب البيت احب ان يخبر انه يبكي فقال قاتله الله ما كان اظرفه فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع

قال المؤلف نقلت عن خط ابي الوفاء بن عقيل قال دخل هاشمي على المنصور فاستدناه ودعا بعد الله وقال ادنه فقال قد تغديت فكف عنه فلما خرج دفع الربيع في قفاه فرآه الحجاب فدخل عمومته فشكوا الي المنصور فقال الربيع هذا الفتى كان يسلم من بعيد و ينصرف فادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم دن له في الغداء فقال له قد تغديت قول من يظن ان الغداء عند امير المؤمنين لا يصلح الا لسد الخلة ومثل هذا لا يكون ادبه بالقول ولكن بالفعل فاستحسن المنصور وعمومته ذلك من الربيع =

(المرأة لا توطأ الا برضاها)

(ومن تاريخ ابي الحسن بن هلال الصابي) قال حكي لي من كان حاضرا مجلس السلطان جلال الدولة باصفهان وقد جاء اليه تركماني قد لزم بيد تركماني وقال للسلطان هذا وجدته قد زنى بابنتي واريد ان اقتله بعد اعلامك فقال لا بل تزوجها به وتعطي المهر من خزانتك فقال لا اقنع الا بقتله فقال هاتوا السيف فجيء به فسله وقال للاب تعال فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الجفن واخذ [illegible] السيف الى الجفن فكلما اوما الرجل ذلك قلب السلطان الجفن ولم يمكنه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما تدعني فقال له كذلك ابنتك لو لم ترد ما وصل بها هذا فان كنت تريد قتله لاجل فعله فاقتلهما جميعا ثم احضر من زوجه بها واعطاه المهر من خزانته

(٤) قال ابو العيناء ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي داود ما خرجت من عنده يوما فقال

يا غلام خذ بيدي بل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت افتقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره

(٣)دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان قال فجعل يلقني بيده ويقول يا شعبي لحديثك اشهى لدي من الماء البارد ثم قال كم عطاك فقلت الفي درهم فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطاؤك لا ردد قولي فيغلطني فقلت الفا درهم فقال الم تقل الفي درهم فقلت لحنت يا امير المؤمنين فلحنت لاني كرهت ان تكون راجلا واكون فارسا فقال صدقت واستحيا

(علو الهمة)

(٢٦) دخل عماره بن حمزه على المنصور فجلس على مرتبته المرسومه له فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظالمك قال عماره غصبني ضيعتي فقال المنصور قم يا عمارة فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم قال وكيف وهو يتظلم منك فقال ان كانت الضيعة له الم نازعه فيها وان كانت لي فقد تركتها له ولا اقوم من مجلس شرفني امير المؤمنين بالرفعه فيه فاجلس في ادناه بسبب ضيعة

(امراة تجير رجلا)

(٢٧)قال ابو عبيدة اغار السليك بن سلكة على بني عوار بطن من بني مالك ابن ضبيعة فلم يظفر منهم بفائدة وارادوا مساورته فقال شيخ منهم انه اذا عدا لم يلحقه احد فدعوه حتى يرد الماء فاذا شرب وثقل لم يستطع العدو وظفرتم به فلما ورد الماء وشرب بادروه فلما علم انه ماخوذ جاءهم وقصد لادنى بيوتهم حتى ولج على امراة منهم يقال لها فكيهة فاستجار بها فمنعته وجعلته تحت درعها واخترطت السيف وقامت دونه فكاثروها فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها فجاؤها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل فقال السليك

لعمر ابيك والابناء نمى لنعم الجار اخت بني عوارا

من الخفرات لم تفضح اباها ولم ترفع لاخوتها شنارا

كان مجامع الارداف منها نقى درجت عليه الريح هارا

عاف وصال ذات البذل قلبي ويتبع الممنعة النورا

وما عجزت فكيهة يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخمارا ==

(قال الاصفهاني) قال فايح ابن ابي العوراء

(٢٨) قال كان بالمدينة فتى يعشق ابنة عمه فوعدته ان تزوره وشكا الي انها تأتيه ولا شيء عنده فاعطيته دينارا للنفقة فلما زارته قالت له من يلهيك قال صديق لي ووصفني لها ودعاني فاتيته فكان اول ما غنيته ابيات السليك

من الخفرات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا

فقامت الى ثوبها فلبسته لتنصرف فعلق بها وجهد بها كل الجهد فى ان تقيم فلم تقم وقالت والله لا افضح اخى وانصرفت فاقبل على يلومني فى ان غنيتها ذلك الصوت فقلت والله ماهو شيء اعتمدت به مساءتك ولكنه شيء اتفق قال فلم يبرح حتى عاد رسولها ومعه صرة فيها الف دينار ودفعها الى الفتى وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهرى فادفعه الى ابى واخطبني منه ففعل وتزوجها .

(التملق للملوك)

(٣٩) قال ابراهيم بن المدبر قرات فى كتاب قديم قال عوف بن محلم لعبد الله بن طاهر فى علة اعتلها

فان تك حمى الربع شفك وردها   فعقباك منها ان يطول لك العمر
وقيناك لو نعطي المنى فيك والهوى   لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر

قال ثم حم المتوكل حمى الربع فدخل عليه مروان بن ابى الجنوب الشاعر فانشد وقصيدة له على هذا الروى وادخل البيتين فيها فسر بها المتوكل فقال له على بن الجهم الشاعر ياامير المؤمنين هذا شعر مقول والتفت الى وقال هذا يعلم فالتفت الى المتوكل وقال اتعرفه فقلت ما سمعته قبل اليوم فشتم على بن الجهم وقال له هذا من حسدك وشرك وكذلك فلما خرجنا قال على بن الجهم ويحك مالك قد جننت اما عرفت هذا السرقات بلى وانشدته اياه فلما عدت الى المتوكل من غد قال ياامير المؤمنين قد اعترف لي بالشعر واسنديه فقال على اكذاك هو فقلت كذب ما سمعته قط فازداد عليه غيظا وله شتما فلما خرجنا قال لى مافي الارض شر منك فقلت له انت احمق تريد منى ان اجي الى شعر قاله فيه شاعر يحبه ويعجبه شعره فاقول له اني اعرفه فاوقع نفسي وعرضي فى لسان الشاعر لترتفع انت عنده ويسقط ذاك ويبغضني ايضا ==

(سيد واديب)

(٤٠) قال ابن الكلبي قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معديكرب على ابن جفنة الملك وعنده وجوه قيس ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل ودريد بن الصمة ثم مال الى القيسيين وقال الاتحدثون عن هذه الرياح الجنوب والشمال والدبور والصبا والنكباء لم سميت بهذه الاسماء فقد اعياني علمه فقال القوم هذه اسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير هذا فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال ياخير الفتيان ما كنت احسب ان هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم اهل الوبر ان العرب تضرب

ايها الدلق فقطع الفمص لتدخلهم في العمامة وتزول عنهم في الصيف فطلبه من الرياح عن يمين البيت فهي الجنوب وما هب عن شماله فهي الشمال وما هبت عن امامه فهي الصبا وما هبت من خلفه فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه الجهات فهي النكباء فقال ابن جفنة ان هذا لعلم بالابن عبد المدان واقبل على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر فعابوه وصغروه فنظر ابن جفنة الى يزيد فقال له ياخير الفتيان ليس صغيرا من منعك العراق وشركك في الشام وقيل له ايت اللعن وقيل لك ياخير الفتيان والفي اباه ملكا كما الفيت اباك ملكا فلا يسرك من يغرك فان هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه وايم الله ما فيهم رجل الا ونعمة النعمان عنده عظيمة فغضب عامر ابن الطفيل وقال له ياابن الديان اما والله لتحتابن بها دما فقال له مالكم جراءة بني الحارث ولا فتك مراد ولا باس زبيد ولا كيد صعف ولا مغارطي وما نحن ياخير الفتيان بسواء ما قتلنا اسيرا قط ولا اشهينا حرة قط ولا بكينا قتيلا نبوء به وان هؤلاء ليعجزون عن ثارهم حتى يقتل السمي بالسمي قال فلما سمع جنفة هذا القول عظم يزيد في عينه واجلسه معه على سريره وسقاه بيده واعطاه عطية لم يعطها احدا من وفد عليه قط (قال) ثم اغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنوا الحارث بن كعب على بني عامر فاسر عامر ابن مالك ملاعب الاسنة واخاه عبيدة بن مالك ثم انعم عليهما فاطلقهما فلما مات يزيد ابن عبد المدان قالت زينب بنت مالك اختهما ترثي يزيد بن عبد المدان

بكيت يزيد بن عبد المدان   حلت به الارض انقالها
شريك الملوك ومن فضله   يفضل في المجد افضالها
فككت اسارى بني جعفر   وكندت اذ ملت اقوالها
ورهط المجالد قد جللت   فواصل سماك اجبالها

(٣١) (العلم بين الجهال) قال المبرد جلس السيد الحميري الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون ولا يلتفتون اليه فقال

قد ضيع الله ماجمعت من ادب   بين الحمير وبين الشاء والبقر
لايسمعون الى قول اجيء به   وكيف تستمع الانعام للبشر
أقول ماسكتوا السن فان نطقوا   قلت الضفادع بين الماء والشجر

(دم الناس)

(٣٢) قال الاصفهاني حدث محمد بن حازم الباهلي قال عرضت لي حاجة في عسكر ابي محمد الحسن بن سهل فاتيته وقد كنت قلت في السفينة شعرا فلما دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انتسبت له فعرفني فقال ماقلت فيه شيئا فقال له رجل كان معي بلى قد قال ابيات وهو في السفينة فسألني ان انشده فانشدته قولي

وقالوا لو مدحت فتى كريما فقلت وكيف لي بفتى كريم
بلوت الناس منذ خمسين عاما وحسبك بالمجرب من عليم
فما احد يعد ليوم خير ولا أحد يعود ولا حميم
ويعجبني الفتى واظن خيرا فأكشف منه عن رجل لئيم
يقبل بعضهم بعضا فاضحوا بني ابوين فذا من اديم
فطاف الناس بالحسن ابن سهل طوافهم بزمزم والحطيم
وقالوا سيد يعطي جزيلا ويكشف كربة الرجل الكظيم
فقلت مضى بذم القوم شعري وقد يؤتي البريء من السقيم
وما خبر ترجحه ظنوني باشفى من معاينة الحليم
فجئت وللامور مبشرات ولن يخفى الأعز من البهيم
فان يك مابذشر عنه حقا رجعت باهبة الرجل المقيم
وان يك غير ذاك جهدت ربي وزال الشك عن رجل حليم
وما الآمال تعطفني عليه ولكن الكريم اخو الكريم

قال فلما انشدته هذا الشعر قال لي بمثل هذا الشعر تلقى الامير والله لو كان نظرك لماجاز لنا ان نخاطبه بمثل هذا القول فقلت صدقت انى لم امدحه بعد ولكنني سامدحه مدحا يليق بامثاله قال افعل وارلني عده ودخل الى الحسن فاخبره بخبرى وعجبه من جودة البيت الاخير فاعجبه وامر بادخالي عليه بغير مدح فادخلت اليه فامرني ان انشد هذا الشعر فاستعفيته فلم يعفني وقال قد قنعنا منك بهذا القدر اذ لم تدخلنا في جملة من ذممت وارضيناك بالمكافأة الجميلة فانشدته اياه فضحك وقال ويحك مالك وللناس تعمهم بالهجاء حسبك الآن من هذا النمط وابق عليهم فقلت قد وهبتهم للامير قال قد قبلت واما اطالبك بالوفاء مطالبة من اهديت اليه هدية فقبلها واثاب عليها ثم وصلني فاجزل وكساني فقلت في ذلك وانشدته

وهبت القوم للحسن ابن وهب فعوضني الجزيل من الثواب
وقال دع الهجاء وقل جميلا فان القصد اقرب للثواب
فقلت له برئت اليك منهم فليتهم بمنقطع التراب
ولولا نعمة الحسن بن سهل على لسمتهم سوم العذاب
بشعر يصحب الشعراء منه ليشبه بالهجاء و بالعتاب
أكيدهم مكايدة الاعادى واختلهم اختاتلة الذئاب
بلوت خيارهم فبلوت قوما كهولهم اخس من الشباب

وماسمخوا كلابا غير ابي رأيت القوم اشباه الكلاب

قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وماأفلتوا منك بعد فقلت هذه بنية طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما بقى الله الامير =

(قال الاصفهاني)

(٣٣) قال الاصفهاني حدثني ابن عجلان قال غنى بعض المغنيين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحاك وهو

ألست ترى ديمة تهطل وهذا صباحك مستقبل
وهذي العقار وقد راعنا بطلعته الشادن الاكحل
فعاد به وبنا سكرة تهون مكروه ما نسأل
فانى رايت له طره تخبرنا انه يفعل

قال فأمر بأحضار حسين فأحضر وقدكان محمد شرب ارطالا فلما مثل بين يديه امر فسقى ثلاثة ارطال فلم يستوفها الحسين حتى غلبه السكر وقذف فأمر بحمله الى منزله فحمل فلما افاق كتب اليه

اذا كنت في عصبة من المعشر الاخيب ومن يك لي مسعدا
نديم سوى جندب فاشرب من ماة واسهر من قطرب
ولما حباني الزما ن من حيث لم احسب ونادمت بدر السماء
في فلك الكوكب أبت له غضوضيتي ولؤم من المنصب
فأسكرني مسرعا قوي من المشرب كذا النذل يشبوبه
منادمة المنجب

قال فرده الى منادمته واحسن جائزته وصلته =

(هيبة الشعراء عند الادباء)

(٢٤) قال خلف الاحمر كنت اسمع ببشار بن برد قبل ان اراه فذكروه لي يوما وذكروا بيانه وجودة شعره وسرعة جوابه فاستنشدتهم شيأ من شعره فانشدوني شيأ لم يكن بالمحمود عندي فقلت والله لآتينه ولاطاطئن منه فاتيته وهو جالس على بابه فرايت اعمى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت لعن الله من يبالي بهذا ووقفت اتاملة فبينما انا كذلك اذ جاءه رجل فقال يا ابامعاذ ان فلانا سبك عند الامير محمد ابن سليمان ووضع منك فقال اوقد فعل قال نعم فاطرق وجلس الرجل عنده وجلست انظر اليه وقد درت اوداجه فلم يلبث حتى انشد باعلا صوته

نبئت نائل . . . أمه يغتابني عند الامير وهل على امير
ناري محرقة وبيتي واسع للمعتفين ومجلسي معمور

ولي المهابة في الاحبة والعدى　　وكأنني اسد له تامور
غرثت حليلته واضطاصيده　　فله على لقم الطريق زئير

قال فارتعدت فرائصي واقشعر والله جلدي وعظم في عيني جدا حتى قلت في نفسي الحمد لله الذي ابعدني من شرك

(ادبية ماجنة)

(٣٥) كان الرماح المشهور بابن ميادة الشاعر قد هجى بن خميس بن عامر فقال فيهم وذكر نساءهم

قصار الخطا فرق الخص ذمر اللحى　　كانهم طربى احترشن على لحم .
ذكرت حمام القيظ لما رايتهم　　يمشون حولي في ثيابهم الدسم
وتبدى الخميسيات في كل زينة　　فروجا كاثار الصغار من البهم

قال ثم ان ابن ميادة خرج يبغي ابلا له حتى ورد جيار وهو ماء الخميس بن عامر (قال فرفع لي بيت عظيم فقصدته فلما كنت غير بعيد سلمت فردت علي امراة برزة بفناء البيت ورجعت واستترت في فدعت بلبن وباه ثم قالت هيا فلانة البسي شقا واخرجي فخرجت على جارية كانها شمعة ثم استقبلتني وعليها ازار احمر فاطلقته فاذا هو قد بدا كانه قعب مكفأ فلم ار امراة افخم قبلا منها ومارايت في النساء لها نظيرا قبل ولا بعد فقالت انظر يا ابن ميادة الزانية هذا كما قلت

وتبدي الخميسيات في كل زينة (البيت) قال قلت لا يا سيدتي ولكن قلت فروجا كاثار المقيسرة الدهم وانصرف يتشبب بها (قال وكان يقال للجارية الخميسية) زينب بنت مالك وفيها يقول بن ميادة قصيدته المشهورة الما فزورا اليوم خير مرار وهي طويلة

(مزاح الادباء)

(٣٦) عن ابي محمد اليزيدي مؤدب المامون قال كان قتيبة الخراساني صاحب عيسى ابن عمر فياتيني ويسالني عن مسائل كان يتعنت فاذا اجبته عنها انصرف منكرا وكان عيسى ابن عمر اعلم الناس بالغريب في لغة العرب فاتاني قتيبة الخراساني هذا فقال لي افدني شيئا من الغريب اعايي به عيسى بن عمر فقلت له اجود المساويك عند العرب الاراك واجود الاراك عندهم ما كان متمثرا عجارا ماجيدا وقد قال الشاعر

اذا استكت يوما بالاراك فلا يكن　　سوالك الا المتمثر العجارما

يعني الابر قال فكتب قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم اتي عيسى بن عمر في مجلسه فقال يا ابا عمر ما اجود المساويك عند العرب فقال الاراك يرحمك الله فقال قتيبة افلا

اهدى اليك فيه شيئا متميزا عجارما فقال أهذه الى نفسك وغضب وضحك كل من كان فى مجلسه وبقى قتيبة متحيرا فعلم عيسى أنه وقع عليه بلاء فقال له و يلك من فضحك وسخر منك بهذه المسئلة ومن أهلكك ودمر عليك قال ابو محمد اليزيدي فضحك عيسى حتى فحص برجله وقال هذه والله من مزحاته و بلاياه أراه عنك منحرفا فقد فضحك فقال قتيبة لا اعاود مسئلته عن شيء =

(الهدايا بين الادباء)

(٣٧) قال صاحب الاغاني عن محمد بن كنداجين ذى السيفين عن أبيه قال كانت عريب المغنية تولع بي وانا حديث السن فقالت لي قد بلغني ان عندك دعوة فابعث الى نصيبي منها قال فاستأنفت طعاما كثيرا و بلغت اليها منه شيئا كثيرا فأقبل رسولى من عندها مسرعا فقال لي لما بلغت الى بابها وعرفت خبري أمرت بالطعام فأنهب وقد وجهت اليك برسول وهو معي فتحيرت وظننت انها قد استقصرت فعلى فدخل الخادم ومعه شيء مسدود فى منديل ورقعة فقرأتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا عجمي يا غبي ظننت اني من الاتراك ووحش الجند فبعثت الى بخبز ولحم وحلواء الله المستعان عليك يا فدتك نفسي وقد وجهت اليك ذلة من حضرتي فتعلم ذلك من الاخلاق ونحوه من الاعمال ولا تستعمل أخلاق العامة فى الظرف فيزداد العيب والعتب عليك ان شاء الله فكشفت المنديل فاذا طبق ومكبة من ذهب منسوج على عمل الخلافة وفيه زبيدته فيها لفتان من رقاق وقد عصبت طرفيهما وفيهما قطعتان من صدر دراج مشوى و بقل وطلع وملح وانصرف رسولها =

(جواب أديب)

قال صاحب كتاب الاذكياء قال الربيع كنت قائما على رأس أبي جعفر المنصور اداتي بخارجي قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عنقه ثم قال له ياابن الفاعلة فتلك يهزم الجيوش فقال له الخارجي و يل لك وسوءة لادبك بيني و بينك أمس القتل والسيف واليوم القذف والسب وما كان يؤمنك ان ارد عليك وقد يئست من الحياة فلا تستقيلها أبدا فاستحى المنصور منه واطلقه =

(٣٩) (لقط من كلام الادباء)

قال نصر بن سياف الاعرابي رآه يجيد اللقم هل الا اتخمت قط فقال أمامي طعامك وطعام أبيك فلا رحم نصر من هذا الجواب اياما =

(٤٠) غيرها حدثنا يحيي المروزى قال كنت آكل مع الرشيد يوما فرفع رأسه الي خادم فكلمه بالفارسية فقلت له ياامير المؤمنين إن كنت تريد ان تسر اليه شيئا فأني أفهم بالفارسية

فاستحسن الرشيد ذلك مني وقال ليس نطوي عنك سرا ==

غيرها (٤٠) (طفيلي اديب)

قال منصور بن علي الجهضمي كان لي جار طفيلي وكان من احسن الناس فطنوا واعذبهم منطقا واطيبهم رائحة واجلهم ملبوسا وكان من شأنه اني اذا دعيت الي دعوى تبعني يكرمه الناس من اجلي و يظنون انه صاحب لي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراده ان يختن بعض اولاده فقلت في نفسي كاني برسوله وقد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبعني والله لئن تبعني لافضحنه فانا على ذلك اذ جاء الرسول يدعوني فما زدت على ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا بالطفيلي واقف على باب داره قد سبقني بالتهاب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ودعي بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة والطفيلي معي فلما مد يده ليتناول الطعام قلت حدثنا درست ابن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن بن عمر قال حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فأكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال انفت لك عنزا والله من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه ولا تستحي ان تحدث بهذا الكلام على مائدة سيد من اطعم الطعام و تبخل بطعام غيرك على من سواك ثم لا يستحي ان تحدث عن درست بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام وابن انت عن حديث حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وهو اسناد صحيح ومتن صحيح قال منصور بن علي فاصحبني فلم يحضرني له جواب فلما خرجنا من المواضع لانصراف فارقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائي وسمعته يقول ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

(أدب المشايخ)

(٤١) من كتاب نزهة المجالس قال ابو يزيد البسطامي وصف لي عابد فقصدت زيارته فرأيته قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا على الاسرار ==

(بركة الامانة)

(٤٢) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا فيه الف دينار فاخذه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله مائة دينار فقال انا وجدته فقال خذ لك خمسين قال رضيت قال بل خمسة وعشرين قال رضيت قال بل ادفع لك دينارا

قال رضيت قال بل ادعو لك دعوة قال رضيت فدعا له دعاء خفيا فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد واقام بها يتعبد وياخذ الزكاة دخلت عليه في بعض الايام عجوز وقالت أويد ان ازوجك ابنتي فقال انا فقير فقالت لاباس عليك فدخل معها دارا كثيرة المساكن واحضرت الشهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة اركبته بغل ودفعت له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكي فقالت زوجته لعلك الذى وجدت الكيس بمكة فقال نعم قالت اخبرني ابي بذلك وانه دعالك بماله وولده فهذا ماله وانا ولده

(٤٢) (باب آداب الصبيان)

قال حدثنا عبد الله بن المامون قال غضب المامون على امى ام موسى فقصدني لذلك حتى كاد يتلفني فقلت له يوما يا امير المؤمنين ان كنت غضبان على ابنة عمك فعاقبها بغيري فاني منك قبلها ولك دولتها قال صدقت والله يا عبيد الله انك مني قبلها ولى دونها والحمد لله الذى اظهر لي هذا منك ومن لى هذا الفضل فيك لاترى والله بعد يومك هذا مني سوء ولا ترى الا ماتحبه وكان ذلك سبب رضاه عن امى ==

(٤٤) ورآه المامون يوما وفى يده دفتر فقال ماهذا بيدك ياعبد الله فقال بعض ماتستجل به الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة فقال المامون الحمد لله الذى رزقني من ولدى من ينظر بعين عقله اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه

(ذكاء غلام اعرابي)

قال الاصمعي بينما انا في بعض البوادى اذا انا بصبى اوقال صبية ومعه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي ياابت ادرك فاها غلبنى فوها لاطاقة لى بفيها قال فوالله لقد جمع العربية فى ثلاث

(٤٥) وبلغنا ان المعتصم ركب الى خاقان يعوده والفتح صبي يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين او دار ابيك قال اذا كان امير المؤمنين فى دار ابى فدار ابي احسن فاراه فصا في يده فقال هل رايت يافتح احسن من هذا الفص فقال نعم اليد التى هو فيها

(٤٦) قال ابو محمد اليزيدي كنت اؤدب المامون وهو في حجر سعيد الجوهرى قال فاتيته يوما وهو داخل يوما فوجهت اليه بعض خدامه يعلمه بمكانى فابطا على ثم وجهت آخر فابطا فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة وتاخر قال اجل ومع هذا انه اذا فارقك تعزم على خدمه ولقوا منه اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليدلك عينيه من البكاء اذ قيل جعفر بن يحيي قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء وجمع ثيابه وقام الى فرشه فقعد عليه متربعا ثم قال ليدخل فقمت وخفت ان

يشكوني اليه فالقى منه ما أكره قال فاقبل بوجهه وحدثه حتى اضحكه وضحك اليه. فلما هم بالحركة دعا بدابته ودعا بغلمانه فسعوا بين يديه ثم سال عني فجئت فقال خذ على بقية حزبي فقلت ايها الامير اطال الله بقاءك لقد خفت أن تشكوني الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك لشكرلي فقال تراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر بن يحيى حتى اطلعه اني احتاج الى ادب اذن يغفر الله لك بعد الظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم مائة مرة ==

(طرب شيخ من مغنية)

(٤٧) ان رجلا من اهل الادب بالبصرة دعا المبرد (النحوى) مع جماعة فغنت جارية من وراء الستارة وانشات تقول وقالوا لها هذا حبيبك معرضا فقالت الى اعراضه ايسر الخطب

فما هي الا نظرة بتبسم فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق الناس بالطرب فقالت الجارية دعه يا مولاى فانه سمعني اقول هذا حبيبك معرضا فظنني لحنت اذا لم اقل معرض ولم يعلم ان ابن مسعود قرأ هذا بعلي شيخا فدرب المبرد الى ان شق ثوبه ==

(٤٨) سئل العباس بن عبد المطلب ايما اكبر انت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر وانا ولدت قبله == (حرف ينجي من قتل)

(٤٩) احضر عبد الملك رجلا يدي راى الخوارج فامر بقتله فقال الست القائل يا عدو الله

ومنا سويد والبطين وقعنب ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب اردت يا امير المؤمنين فحقن دمه ودرا عن نفسه القتل انصرف الاعراب عن الخبر الى الخطاب ==

(٥٠) (نفثة مصدور)

(المؤلف) اقول مع جهلى بالعربية والواجبات الادبية ان لسان القوم ولغتهم وعربيتهم اندرست من السن البشر في المخاطبات والمكالمات ولم يبق الا رسمها في الكتب وفي السن النحات وعند تلاوة القرآن وفي السن المشايخ والمخوجات عند القاء الدروس فقط اما مخاطباتنا العادية من سائر الملل والنحل فبينها وبين العربية كالثرى والثريا في اللحن واعوجاج الالفاظ فلم ار معنى لهذه الكتب العصرية في اللغة العربية الا ان يتعطف الاديب منها حكاية يتمالح بها في المجالس او بيت شعر يترنم به الخ فلم ار من لغات البشر الوافدين علينا من مشارق الارض ومغاربها من يتكلم العربية الا تكلفا وتعملا او في كتب

قال سليم بيك عنحورى

كلما يصنع بالتكلف في الدنيا بليه
فاعلات فاعلات فاعلات فاعليه

فاذا فرغ من التعمل عاد الى لغته ان كان عاميا او اديبا او نحوي (مثاله) يقول المصرى (أول) بدل قول و (بأ) بدل بقا و (قيب) بدل جيت و (حاعد) بدل ساجاس (هذا من الفيوم الى بحرى ' اما اهل الصعيد في الفيوم الى اصوان فاغرب مثل (اجعد) بدل من اقعد و (قعد عند الأصولية (وعندنا هنا الله المستعان) مثل (قنب) بدل اجلس و (تراه ابل (هاهي) و (كورك بدل زعق وصاح و (كيفنك بدل كيف حالك و (ربن يديك) بدل يعطيك وقس على ذلك (مابين الجيم والقاف) معطش في الرجل (لحن الجميع)

عند المصريين (ياراقل) بدل يا راجل وعند السودانيين (يازول) وعند الحجازيين واليمانيين (يارجال) وعند اهل الغرب (الرايجل) وعند اهل الشام (الراجل معطش) وهى اوسط اللغات عندنا (نحن) واهل كردفان والغرب (نهن) والمصريين (احنا) و (احنا حنقوم بدل نحن سنقوم (محمد)

(عند السودانيين) محمد (وامحمد) والمصريين (يامحامد) والصعايده (يامحمد) والمغاربه (يامحمد) ومغاربة كردفان والعاشر (مهمد وأمهمد (وعند اهل شرق) (محمد) والشام (امحمد) وقس على ذلك فصحاء الاعاجم مثل قولهم (مهمد) ومكمد (ومحمد) ويا ركل الخ)

فهل ترى للعربية اثر في هذه اللغات المتبلبلة والالسن المختلفة او هل لها قيمة بين هؤلاء القوم الذين يضربون الامثال باهل النحو الذين ضاعت فيه للغة العربية فانظر الى الحكاية المتقدمة ترى ان فتحة بدل ضمة نجت رجلا من القتل فهل ينجيه في هذا الزمن ذلك ولو كان سيبويه والمازني والجاحظ كلا فلم ارمعنى لهذه الضجة القائمة في الجرايد والمجلات والكتب المصرية بمناداتها العربيـة اللغة العربية العربيـة

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادى

ومنهم من اخذ مائة الف درهم في اصلاح حرف واحد حين كانت العربيـة طبعا لا تطبعا وهو المازنى النحوى وملخص القصة قال دعانى المأمون وقال وقع بينى وبين جارية لى شجار في بيت اردت لها اعرابه فامتنعت علي وقالت سل المازنى قلت اسمعنى يا امير المؤمنين واومأ الى خادم بين يديه فضرب ستارة فسمعت من ورائها نقدا لولا جلالة امير المؤمنين لرقصت عليها ثم غنت أظلوم ان مصابكم (رجلا) اهدى السلام تحية ظلم فقال كيف ماسمعت قلت صواب قال فقد اخطأنا قلت وكيف قال امير المؤمنين قال قلت ان مصابكم (رجل) وهو خبر ان فقلت واصاب

اميرالمؤمنين (واماهي فارادت ان رجلا اهدى السلام الخ قال فاعطاني سبعين الف درهم والحسن ابن سهل ثلاثين الف درهم وهي قصة مشهورة في كتب الادب وكذا خبر حائك الكلام الخ

(وقال يونس بن حبيب النحوى ما كانت العرب تلحن قط في جاهلية ولا اسلام حتى فتح العراق والشام واختلطت لغة العرب بالاعاجم وسمع ابو الاسود الدؤلي ابنة له تلحن في كلامها فاسس العربية وفتح بابها ونهج سبيلها واخذ قواعد النحو عن امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه

(حكاية) قال صاحب كتاب المحاسن والمساوى) قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عجر اتسمعني الحن على المنبر قال كلا الامير افصح العرب قال اقسمت عليك قال حرفا واحدا ماتحن فيه فقال وماهو قال في القرآن قال ذالذا شنيع له فما هو قال تقول لو كان آباؤكم وابناؤكم حتى تبلغ احب اليكم من الله ورسوله تقرؤها بالرفع قال فقال له لاجرم لا تسمع لي لحنا ابدا فنفاه الى خراسان وعليها يزيد ابن المهلب فكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو وفعلنا وصنعنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل فقال الحجاج مالابن المهلب ولهذا الكلام فقيل ظالم ابن عمرو وهناك قال فذاك اذا = (غيرها في العربية ايضا)

(٥١) وقال جاء رجل الى زياد فقال ان ابينا هلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا (وصحتها (ان ابانا) فقال زياد ماضيعت من نفسك واديك اكثر مماضيعت من فلا رحم الله اباك حيث ترك ولدا مثلك = (فصاحة اعرابية)

(٥٢) قال اسماعيل ابن حماد بن أبي حنيفة) ماورد علي في الفصاحة مثل اعرابية تقدمت الي فقالت ايها القاضى ابن عمي زوجني من هذا الرجل ولم اعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتى رددت قالت وقت ماعلمت قلت ومتى علمت قالت وقت ما رددت فما رايت مثلها

(٥٣) (من كتاب البخلاء)

قال الجاحظ اجمع الناس على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان (حدثنا خاقان بن صبيح قال قال خاقان ابن صبيح دخلت على رجل ليلا من اهل خراسان فاذا هو قد اتي بمسرجة فيها فتيل دقيق وقد القي في دهن المسرجة شيأ من ملح وقد علق فيها عودا بخيط معقود بالمسرجة فاذا غنيئا المصباح اخرج به راس الفتيل فقلت ما بال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم نحفظه وضاع الدهن احتجنا الى غيره فلم نجده الا عطشانا فاذا كان هذا ضاع دائما من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا ليلة قال بينما انا اتعجب واسأل الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو واويظهر الى العود فقال ايا فلان مررت من بشيء ووقعت فيما هو اشر منه اما علمت انه الشمس والريح تأخذان

من سائر الاشياء أو ليس كان البارح هذا العود عند اطفاء السراج اروى وهو عبد امراجك الليلة اعطش قد كنت أنا جاهل مثلك زمانا حتى وفقني الله الى ما اشيد ار بط عافاك الله فكان العود ابرة كبيرة او مسلة لا صغيرة فان الحديد أبقى ومع ذلك نشاف والعود والقصبة و بما انطفئ بهما ألك مرة من قطن القبيلة فتحترق اوربما كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني الاولك لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل بأهمال المصلحين = (عيره)

قال عمر بن ميمون بت عند رجل من أبعر و الروز فاتاني خبز وعليه ماء وملح لا غير ومعه ديك مصلوق فجهدت أن آكل منه قطعة فلم اقدر فأكلت قايلا من الخبز و بينما انا فتعجب اذ دخل علينا رجل من جيرانه وقال يا ابا فلان اعطينا ديك اللحم فقد نزل بنا ضيف فاعطاه اياه فاذا هو مصنوع من جلد ثم ودعه قبل شروق الشمس ولم اطعم شيئا فمررت ببعض الازقة فاذا برجل يخاصم جارا له فعلمت ما الكما فقال احدهما ان صديقا لي زارني فاشتهى لي رأسا فاشتريته له فتعشينا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب داري اتجمل بها عند جيراني فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره يوهم الناس انه هو الذي اكل الرأس =

(ادبيات مختارة من الجميع)

(٥٥) حدث صالح بن سليمان قال قدم حماد الراوية على بلال بن ابي بردة البصرة وعند بلال ذو الرمة فانشده حماد شعرا مدحه به فقال بلال لذي الرمة كيف ترى هذا الشعر قال جيد وليس له قال فمن يقوله قال لا ادري الا انه لم يقله فلما قضى بلال حوائج حماد واجازه قال له ان لي اليك حاجة قال مقضية قال انت قلت ذلك الشعر قال لا قال فمن يقوله قال بعض شعراء الجاهلية وهو شعر قديم وما يرويه غيري قال فمن اين علم ذو الرمة انه ليس من قولك قال عرف كلام اهل الجاهلية من كلام اهل الاسلام

٥٦) (اخبار شاعر اديب)

قال سليمان بن عياش السعدي قدم اعراب من بني سليم علمتهم السنة الى الروحاء فخطب الى بعضهم رجل من الموالي من اهل الروحاء فزوجه وركب محمد بن تيسير الخارجي الى المدينة وواليها يومئذ ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام فاستعداه الخارجي على المولى فارسل اليه ابراهيم الى النفر المسلمين ففرق بين الموالي وزوجته وضربه مائتي سوط وحلق راسه ولحيته وحاجبه فقال محمد بن تيسير في ذلك

شهدت غداة خصم بني سليم ... وجوها من قضائك غير سود
غضبت لسنة وحكمت عدلا ... ولم ترث الحكومة من بعيد

وانك قد ضحيت بنات قوم — وهم تحت التراب الوليـد
وفي المأتين للمولى نـكال — وفي سلب الحواجب والخدود
فأى الحق انصف للموالى — من اصهار العبيد الى العبيد

(فضل الزوجة الاولى)

خطب محمد بن بشير امرأة سرية نزرة عاقلة فقالت له طلق امرأتك حتى اتزوجك فابي وانصرف عنها الطلب الحسن

فى اخرى واتركهـا — فذاك حين ترثت الدين والحسبا
هي الطعينة لا ترمن ر ينتها — ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا
جهد الجبن ظن اني سوف اظعنها — عن دفع غايه اخرى لقد كذبا
وما خلوت لها يوما فتعجبنى — الا غدا اكثر اليومين لي عجبا

(٥٢) قال الاصمعي قال الرشيد يوما لجلسائه انشدونى شعرا حسنا فى امراة خفرى كريمة فانشدوا فاكثروا وانا ساكت فقال لى ايه يا ابن مصعب اما انك لو شئت لكفيتنا سائر القوم فقلت نعم يا امير المؤمنين لقد احسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول

بيضاء خالصة البيـاض كانها — قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد — ان الحسـان فطنة للحسـد
وترى مدامعهـا ترقرق مقـلة — حوراء ترعب عن سواد الامد
خود اذا كثر الكلام تعوذت — بحمي الحياء وان تـكلم تقصد
لم يطرها شرف الشباب ولم تضع — منها معاهدة النصيح الارشيـد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح — صلت واسود فى النصيف معقد
وكان طعم سلامة مشمولة — بالريق في اثر السواك الاعيد

فقال الرشيد هذا والله الشعر لا ما انشدتمونيه سائر اليوم ثم امر مؤدب ابنيه محمد الامين وعبد الله المامون ان يرويهما الابيات ==

٥٦) قال اسحق الموصلي كان علي بن هشام قد دعانى دعا جماعة من الادباء فتاخرت عنه وتشاغلت برجل من الاعراب كان يجيئنى فاكتب عنه غريب اللغة وكان فصيحا وكان عند علي بن هشام بعض من يعاديني واظنه ابراهيم بن المهدى فسالوا ابن ابي عنيبة ان يعاتبنى بشعر ينسبني فيه الى الملل فكتب الى

يا مليا بالوعد والخلف والمطل — بطيئا عن دعوة الاصحاب
لهجا بالاعراب ان لدينا — بعض ما تشتهى من الاعراب

قد عرفنا الذي شغلت به عنا　　وان كان غير ما في الكتاب

(حكاية)

٥٩) عن القطامي قال لما قتل جساس بن مرة لكليب بن ربيعة وكانت جليلة بنت مرة اخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للماتم فقلن لاخت كليب رحلي جليلة عن ماتمك فان قيامها فيه شماته وعار علينا عند العرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن ماتمنا فانت اخت واترنا وشقيقة قاتلنا فخرجت وهي تجر اعطافها فلقيها ابوها مره فقال لها ما وراءك يا جليله فقالت ثكل العدد وحزن الابد وفقد حليل وقتل اخ عن قليل و بين ذين غرس الاحقاد وتفتت الاكباد فقال لها او يكف ذلك كرم الصفح واغلاء الديات فقالت جليلة افيه ابا ابدن تدع لك تغلب دم اليها قال ولما رحت جليلة المعتدى وفراق الشامت ويل غد لآل مرة من الكرة فبلغ قولها جليلة فقالت وكيف تشمت الحرة بهتك سترها وترتحيب وترهي اسعد الله جدا حتي اعلا قالت تفرة الحياء وخوف الاعتداء وانشات تقول

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا　　تعجلي باللوم حتي تسالي
فاذا انت تبنت الذي　　يوجب اللوم فلوفى واعذلي
ان تكن اخت امرىء ليمت على　　شفق منها عليه فافعلي
جل عندى فعل جساس فيا　　حسرتي عما انجلت اوتنجلى
فعل جساس علي وجلاى به　　قاطع ظهرى ومدن اجلى
لو بعين فقئت عيني سوى　　اختها فانفقاب لم احقل
تحمل السين قذى العين كما　　تحمل الام اذى ماتعتلي
يا قتيلا قوض الدهر به　　سقف بيتى جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته　　وانثني فى هدم بيت الاول
ورمانى فى قتله من كثب　　رمية المعنى به المتاصل
يا سائى دونكن اليوم قد　　خصني الدهر برزء معضل
خصني قتل كليب ملظى　　من ورائى ولظى من اسفل
ليس من يبكى ليوميه كمن　　انما يبكى كاليوم يحل
يشتفى المدرك بالثار وفى　　دركه ثارى ثكل المثكل
ليته كان دما فاحتلبوا　　دررا منه دمي من اكحلي
انى قاتلة مقتولة　　وعلى الله ان يرتاح لي

(امرأة سريه ايضا)

(٦٠) قال ابو عمرو الشيباني اغار رجل ابن بدر اخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب ام الربيع بن زياد واخوته راكبة على جمل لها فقاد بها جملها فقالت له اى رجل ضل حلمك والله لئن اخذتني فصارت هذه الأكمة لي وبك الى اماها وراءنا لا يكون بينك وبين بني زياد صلح ابدا لان الناس يقولون في هذه الحال ما تشاء وهو حسبك من شر سماعه قال اني اذهب بك حتى ترعى على ابلي فلما ايقنت انه ذاهب بها ارمت بنفسها على رأسها من البعير فماتت خوفا ان يلحق بها عار فيها =

(٦١) عن رجل من بني عبس قال ضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شملة من خز وهي مسك كما هي فلما وجد رائحتها واغتم دنا فمسها فصاحت به فكف عنها ثم انه تحرك ايضا فاراد ها عن نفسها فصاحت فكف ثم انه لم يصبر فواثبها فبطشت به فاذا هي من أشد الباس فقبضت عليه ثم صاحت ياقيس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاتري فيه فقال اخي اكبر مني فسليه فنادت انس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال اخي اكبر مني فعليك به فنادت ياعمارة فاتاها فقالت له ان هذا الرجل ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال السيف واراد قتله فقالت له يابني لو دعونا اخاك فهو اكبر منك فدعت الربيع فذكرت له ذلك فقال اتطيعونني يابني زياد قالوا نعم قال لا تزنوا امكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوه يذهب فذهب قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال انه قيس بن زهير ويقال حاتم طيء

بنو جنية ولدت سيوفا ... قواطع كلهم ذكر صنيع
وجارتهم حصان لم تزني ... وطاعمة الشتاء فما تجوع
سرى ودي ومكرمتي جميعا ... طوال الزمان مني الربيع

(الغناء عند اهل المدينة)

(٦٢) قال اشعب الطماع جاءني فتية من قريش فقالوا انا نحب ان تسمع سالم بن عبد الله ابن عمر صوتا من الغناء وتعلمنا ما يقول لك فجعلوا لي على ذلك جعلا فتنقر فدخلت على سالم وكان ابعد الناس عن اللهو وقلت له ياابا عمر ان لي مجالسة وحرمة ومودة وسنا وانا مولع بالترنم قال وما الترنم قلت الغناء فاحب ان اسمعك فان كرهته امسكت عنه وغنيته فخرجت فاعلمتهم قالوا واي شيء غنيته قلت غنيته

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال

قالوا هذا بارد لا حركة فيه ولسنا نرضي رأيت دفعهم اياي وخفت ذهاب ما جعلوه لي رجعت فقلت ياابا عمر آخر فقال مالي ولك فلم املكه كلامه حتى غنيت فقال ما ارى بأسا فخرجت اليهم فاعلمتهم فقالوا واي شيء غنيته فقلت غنته

لم يطيقوا ان ينـزلوا ونزلنا　　　واخو الحرب من اطاق النزولا

فقالو ليس هذا شيء فرجعت الله فقال مه قلت وآخبر فلم املك امره حتى غنيت قول جرير

غيضن من عبراتهن وقلن لى　　　ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال نهلا سهلا (وكانت فيه لوثة) فقلت لا والله الا بذاك السداك وفيه تمر عجوة من صدقة عمر رضي الله عنه قال هولك فخرجت به عليهم وانا اخطر فقالوا امه فقلت غنيت الشيخ غيضن من عبراتهن الخ مطرب وفرض لى فاعطاني هذا وكذبتهم والله ما اعطانيه الا استكفافا حتى اصمت ==

(نادرة لابي دلامة)

٦٣ ومن نوادر ابي دلامة ان موسى بن داود بن على الهاشمى عزم على الحج فقال لابي دلامة حج معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتها فدفعت اليه فاخذها وهرب الى السواد فجعل ينفقها هناك ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي فوات الحج فخرج فلما اشارف القادسية اذا هو بابي دلامة خارج من قرية الى اخرى وهو سكران فامر باخذه وتقييده وطرحه في محمل بين يديه ففعل ذلك به فلما سار غير بعيد اقبل علي موسى وناداه

يا ايها الناس قولوا اجمعون معا　　　صلى الاله على موسى بن داود

كان ديباجتي خديه من ذهب　　　اذا بدالك فى اثوابه السود

اني اعوذ بداود واعظمه　　　من ان اكلف حجا يا ابن داود

خبرت ان طريق الحج معطشة　　　من الشراب وما شربي بتصريد

والله مالي من اجر فاطلبه　　　ولا الثناء علي ديني بمحمود

فقال موسى القوه لعنه الله عن المحمل ودعوه ينصرف فالقوه وعاد الى قصفه بالسواد حتى نفدت العشرة الالاف درهم ==

(حكاية) ٦٤

عن المدائني قال نصب عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس فجلس رجل من اهل العراق على بعض تلك الموائد فنظر اليه خادم لعبد الملك فانكره فقال له اعراقي انت قال نعم قال انت جاسوس قال لا قال بلى قال ويحك دعني اتهنا بزاد امير المؤمنين ولا تنغص بي به ثم ان عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال من القائل

اذا الارطى توسد ابرديه　　　خدود جوازئ بالرمل عين

وما معناه ومن اجاب فيه اجزناه والخادم يسمع فقال العراقي للخادم اتحب ان اشرح لك قائله وفيم قاله قال نعم قال يقوله عدى بن زيد فى صفة البطيخ الرمسي فقال ذلك الخادم فضحك

عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم اخطأت ام اصبت فقال بل اخطأت فقال يا امير المؤمنين هذا السراقي على الله به وفعل افتيته فقال اى الرجال هو فاراه اياه فعاد اليه عبد الملك وقال انت لقنته هذا قال نعم قال افخطأ لقنته ام صوابا قال بل خطأ قال ولم قال لانى كنت متحرما بمائدتك فقال لي كيت وكيت فاردت ان اكفه عني واضحكك قال فكيف الصواب قال يقوله الشماخ بن ضرار الغطفاني في صفة البقر الوحشيه قد جزئت بالرطب عن الماء قال صدقت واجازه ثم قال له حاجتك قال تنحى هذا عن بابك فانه يشينه ==

٦٥ (سياسة العامه)

قال المنفلوطي في نظراته انتشر مرض السياسه بين المصريين انتشارا عاما فدخل المصانع كما دخل المجامع ومر فى المزارع مروره فى الشوارع وما ترك حانوت خباز او كير حداد او مغلق حشاب او مطعم طباخ الا و فيه سريان الداء فى الاجساد ودب فيه دبيب الصهباء فى الاعضاء فكان مجلس البرلمان في كل دكان ومجلس الشيوخ في كل كوخ ولقد حدثني بعض الاصدقاء انه دخل في ايام الحرب الروسيه اليابانيه حانوت حلاق معروف بالثرثرة اكثر من افراد طائفته ليحلق له رأسه وكان عنده جماعة من زائريه فاجلسه على كرسي امام مراته وامسك بالموسى وابتدأ يحلق له رأسه حلقا غريبا لا عهد له به من قبل فكان يحلق له بقعه و يترك الى جانبها اخرى مستطيله اومدوره واخرى مثلثه اومربعه حتى ربع الرجل وظن ان الحلاق اصابه مس من الجنون فارتاع بين يديه وخاف ان يشتد به جنونه الى ما لا تحمد عقباه واعتقل لسانه فما استطاع ان يسأله عن سر عمله هذا فالتهى من اشكال الهندسيه ورسومه الجغرافيه حتى التفت الى جلسائه وقال انهم كانه يتمم حديثا سابقا بينه و بينهم (لاجل فض النزاع بيننا ها قد رسمت لكم خريطة الحرب الروسيه اليابانيه فى راس الزبون) هاهنا طوكيو وها بورت آرثر وهما الخ كذا و كذا تير وهنا اسر او ما وفى هذا الخط مر الاسطول الروسي وفي هذه البقعه تلاقى الاسطولان وهنا اخذ يتكلم بحده وحماسه فى شجاعة اليابان وبسالتهم ثم اردف كلامه بقوله (وفى هذه البقعه ضرب اليابانيون الروس الضربه القاضيه وضرب بمجمع يده امام راس الزبون فهام صارخا يولول ويهرول مكشوف الراس لاعنا السياسه والسياسيين والروس واليابانيين، ولا اعلم ان كان الحادث حدث او مجردا وانما اعلم انه اجاد التمثيل ==

(آداب الخلفاء)

(٦٦) قال الاصفهاني عن اسحق الموصلي قال دخلت يوما دار الواثق بغير اذن الي موضع امران ادخله اذا كان جالسا فسمعت صوت عود من بيت وترنما لم اسمع احسن منه قط فاطلع خادم راسه ثم رده وصاح بي فدخلت فاذا الواثق فقال اي شيء سمعت فقلت الطلاق لازم لي وكل مملوك لي حر فقد سمعت مالم اسمع مثله قط حسنا فضحك فقال وماهو انما هذه فضله ادب وعلم مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثر في حرم الله ومهاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم اتحب ان تسمعه مني قلت اى والذى شرفني بخطابك وجميل رائك فقال ياغلام هات العود واحط اسحق رطلا فدفع الرطل الي وغنى في شعر لابي العتاهيه بلحن صنعه فيه

اضحت قبورهم من بعد عزهم ... تسفى عليها الصبا والحرجف الشمل

لا يدفعون هواما عن وجوههم ... كأنهم خشب بالقاع منجدل ✡

فشربت الرطل ثم قمت فدعوت له فاجلسني وقال اتشتهى ان تسمعه ثانيه فقلت اى والله فغنانيه ودعالي برطل ففعلت كما فعلت ثانيه ثم ثالثه وصاح ببعض خدمه وقال له احمل الى اسحق ثلثمائة الف درهم ثم قال يا اسحق قد سمعت ثلاثه اصوات وشربت ثلاثة ارطال واخذت ثلثمائه الف درهم فانصرف الى اهلك ليسروا بسرورك فانصرفت بالدراهم

(غيره)

(٦٧) لما خرج المعتصم الى عمورية استخلف الواثق بسر من راى فكانت اموره كلها كامور ابيه فوجه الى الجلساء والمغنين ان يكروا اليه يوما حدده لهم ووجه الي اسحق فحضر الجميع فقال لهم الواثق اني عزمت علي الصبوح ولست اجلس علي سرير حتى اختلط بكم ونكون كالشيء الواحد فاجلسوا معي حلقه وليكن كل جليس الي جانبه مغن فجلسوا كذلك فقال الواثق انا ابدأ فاخذ عودا فغنى وشربوا وغنى من بعده حتى انتهى الى اسحق فاعطي العود فلم يأخذه فقال دعوه ثم غنوا دورا آخر فلما بلغ الغناء الى اسحق لم يغن وفعل هذا ثلاث مرات فوثب الواثق فجلس على سريره وامر بالناس فادخلوا فما قال لاحد منهم احاس ثم قال علي باسحق فلما راه قال ياخوزى يا كلب انزل لك واغني وترفع عني اترى اني لو قتلتك كان المعتصم يقيدني بك ابطحوه فبطح فضرب ثلاثين مقرعه ضربا خفيفا وحلف ان لا يغنى سائر يومه سواه فاعتذر وتكلمت الجماعة فيه فاخذ العود ومازال يغنى حتى انقضى ذلك اليوم وعاد الواثق الي مجلسه ==

(الصحيح في اسباب رضاء المأمون عن عمه)

(٦٨) قال الفضل بن مروان قال الماظفر المأمون بابراهيم ابن المهدي وادخل عليه كلمه ابراهيم بكلام

كان سعيد ابن العاص كلم به معاويه ابن ابي سفيان في سخطه سخطها عليه واستعطفه به وكان المأمون يحفظ الكلام فقال له المأمون هيهات يا ابراهيم هذا كلام سبقك به فحل بني العاص بن اميه وقارهم سعيد بن العاص وخاطب به معاويه فقال له ابراهيم فكان منه يا امير المؤمنين وانت ايضا ان عفوت فقد سبقك فحل بني حرب وقارحهم الي العفو فلا تكن حالي عندك في ذلك ابعد من حال سعيد عند معاويه فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد عند معاويه وان اعظم الهجنه ان تسبق اميه هاشما الي مكرمه فقال صدقت يا عم وقد عفوت عنك (غيره)

عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال كان ابراهيم شديد الانحراف عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه فحدث المامون يوما انه راي عليا في النوم فقال له من انت فاخبره انه علي بن ابي طالب قال فمشينا حتى جئنا قنطره فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأه ونحن احق به منك فما رايت له في الجواب بلاغه كما يوصف عنه فقال واي شيء قال لك فقال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال له المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال وكيف قال عرفك انك جاهل لا يجاوب مثلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فخجل ابراهيم وقال ليتني لم احدثك بهذا الحديث

(فصاحه اديب)

(٦٩) (من كتاب مسامرات سيدي محي الدين ابن العربي) باسناده عن رسلان البغدادي قال كان رجل بالبصرة يكثر من ذكر الضادات في كلامه حتى وسم بالضادي وكان قاضيها يتمنى ان يقع اليه حاجه ليسمع كلامه فدخل عليه بعض حجابه يوما وقال يا سيدي الضادي بالباب فقال ائذن له فحصول ما يتكلم به ضادات وهو ان يقول السلام عليك ايها القاضي ان فلانا ظلمني وانا ضعيف فاقول له الظلم بالظاء وليس بالضاد فقهره فدخل عليه وقال السلام عليك يا ايها القاضي الفاضل الافضل بن الافضل ان ضرار بن ضمره الضبي اهتضمني وعضني وخاع ضامي واخذ ضيعه لي على الغياض بالضيعي اعترضها ضمانا ولم يعرضني عنها وانت ايها القاضي عضبان تلي معرض عني تعرض بعرض عرضك ان تمضي لضرار بن ضمره الضبي وتحضره بحضرتك احضارا وتفرض لي عليه فرضا ليخضع ويتضرع ويعوضني البعض عن الضمان فاني ضعيف متضعف مهضوض من بين الضعفاء فاهتضمني معوضا به قال فاقبل القاضي على خصمه وقال له ان خصمك هذا المجنون انطاق وخذ الضيعة فلما ولى اخذ الضادي باهدابه وانشد

ايا من افرض القاضي	لها رضي لكي يرضى
اهذا في القضا فرض	بان ترمني ولا ارضى
قضى قاضيك في ارضي	قضاء ليت لم يقضي
فاين المعوض المنز	ومن لا عوض ولا قرضا
ضعاف مهضم ضيم	

مضت ضيعتهم ايضا ==

قال فاستغرق القاضي ضحكا فوقع له بالضيعه ==

(٧٥) (حسد الملوك)

عن عبد الله بن عياش عن مجالد قال كان عبد عبد الملك ابن مروان شديد الشغف بالنساء فلما اسن ضعف عن الجماع وزاد غرامه بهن فدخل اليه يوما ايمن بن خريم الشاعر فقال له كيف انت فقال بخير يا امير المؤمنين فقال كيف قوتك قال كما احب ولله الحمد اني لا كل الجزعة من الضان بالصاع من البر واشرب العس المملوء وارتحل البعير الصعب وافترع العذراء ولا يقعدني عنها الكبر فغاظ عبد الملك قوله وحسده فمنعه العطاء وحجبه وقصده بما كره فقالت له امراته ويحك اصدقني عن حالك هل لك جرم قال لا والله قالت فأي شيء دار بينك وبين امير المؤمنين آخر ما لقيته فاجزها فقالت من هاهنا اتيت انا احتال لك في ذلك فقد حسدك الرجل على ما وصفت به نفسك فتهيأت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكه بنت يزيد زوجته فقالت ان تستعدي لي امير المؤمنين على زوجي قالت وماله قالت والله ما ادري انا مع رجل او حائط وان له لسنين ما يعرف فراشي فسليه ان يفرق بيني وبينه فخرجت عاتكة فذكرت ذلك وسألت في امرها فوجه الى ايمن بن خريم فحضر وساله عما شكت منه فاعترف به فقال اولم اسالك عاما اول عن حالك فوصفت كيت كيت فقال يا امير المؤمنين ان الرجل ليتجمل عند سلطانه ويتجلد على اعدائه با كثر مما وصفت نفسي به وانا القائل

رايت الفواني شيئا عجابا	لو آنسن منى الفواني الشبابا
ولكن جمع العذارى الحسان	عناء شديده اذا المرء شابا
ولو كات بالمدى للغانيات	وضاعفت فوق الثياب الثيابا
اذا لم تنلهن من ذاك ذاك	جحدنك عند الامير الذاتا
فان لم يخالطن كل الخلاط	تراهن مخرنطمات غضابا
علام يكحلن حور العيون	ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالمسك اجيادهن	ويدنين عند الحجال العبايا
ويعمزن الالما تعامون	فلا تحرموا الغانيات الضرابا

قال فجعل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال له اولى لك يا ابن خريم لقد لقيت منهن ترحا فما ترى ان نصنع فيما بينك وبين زوجك قال تستأجلها الى اجل العنين وادار يها لعلي استطيع امساكها قال افعل ذلك وردها اليه وامر له بما فات من عطائه وعاد بره وتقريبه ==

(٧٦) وأيمن ابن خريم هو الذي عير اهل العراق في جبنهم عن قتال الخوارج بعد موت الحجاج والمهلب ابن ابي صفرة (قال الاصفهاني) لما طالت الحرب بين غزالة الخارجية و بين اهل العراق

وهم لايغنون شيأ قال فيهم ايمن بن خريم (وكان الشراة في قلية الا انهم لا يعرفون الفرار من الزحف)

اتينا بهم مائتي فارس ... من السافكين الحرام العبيطا
وخمسون من مارقات النساء ... يسحبن للمنديات المروطا
وهم مائتا الف ذي قونس ... يئط العراقان منهم اطيطا
رايت غزالة ان طرحت ... بمكة هودجها والغبيطا
سمت للعراقين في جمعها ... فلاقى العراقان منها بطيطا
الا يستحي الله اهل العراق ... ان قلدوا الغانيات السموطا
وخيل غزالة تسبي النساء ... وتحوى النهار وتحوى النبيطا
ولو ان لوطا امير لكم ... لأسلمتم في الملمات لوطا

(اقول وغزالة هي امرأة شبيب الخارجي صاحب الوقائع المشهورة مع الحجاج ذكر اصحاب السير ان غزالة نذرت ان تصلي ركعتين بجامع الكوفة تقرا في الاولى بالبقرة وفي الثانية بآل عمران فركبت هي وزوجها شبيب في خمسين فارسا والحجاج في مائة الف (قال الزهري) ان غزالة الحرورية لما دخلت على الحجاج الكوفة هي وزوجها تحصن منها واغلق عليها قصره حتى انصرف الشراة فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج في طلبه وهو مستتر منه

اسد علي وفي الحروب نعامة ... ربداء تجفل من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحي طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس ... تركت مدابره كامس الدابر

(ايضا وعمران بن حطان) هذا شاعر مجيد وهو من الخوارج ايضا) قال الاصبهاني مر عمران ابن حطان على الفرزدق وهو ينشد والناس حوله فوقف عليه ثم قال

ايها المادح العباد ليعطى ... ان لله ما بأيدي العباد
فاسئل الله ما طلبت اليهم ... وارج فضل المقسم العواد
لا تقل في الجواد ماليس فيه ... وتسمي البخيل باسم الجواد

فقال الفرزدق لولا ان الله عز وجل شغل عنا هذا برايه للقينا منه شرا =

(امر مقبل وامر مدبر)

(٧٢) عن الهيثم بن عدي قال حدثني حماد الراوية قال استقدمني هشام بن عبد الملك في خلافته فلما دخلت عليه استنشدني قصيدة لافوه الاودي الذي يقول فيها

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم ... وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا

قال فانشدته ثم استنشدني قول ابي ذؤيب الهزلى (امن المنون وريبها تتوجع) فانشدته اياها ثم استنشدنى قول عدى بن زيد (ارواح مودع ام بكور) فانشدته اياها فامر لى بمنزل وجراية وامر لى بصلة سنية واقمت عنده شهرا يسألنى عن اشعار العرب وايامها ومآثرها ومحاسن اخلاقها وانا اجزه ثم امر لى بجائزة وخلع وحملان وردني الى الكوفة فعلمت ان امرهم مقبل

(قال) ثم استقدمنى الوليد بن يزيد بعده فى خلافته فسالنى عن الجد الامرة واحدة ثم جعلت انشده فى ذلك النحو فلا يلتفت اليه ولا يهش الى شيء منه حتى جرى ذكر عمار ذي كناز الشاعر فعرفه وسال عنه وما ظننت ان شعر عمار شيء يراد او يعبا به فى مجالس الخلفاء لكثرة مجونه ثم قال لي هل عندك شيء من شعره فقلت نعم احفظ له قصيدة قال وكنت لكثرة عبثى به قد حفظتها فانشدته قصيدته التى يقول فيها

حبذا انت يا سلامة الغين حبذا ... في صميم الاحشاء مني وفى القلب قد حذا

حذوة من صبابة تركته مفلذا ... اشتهى منك منذ لك مكانا مجنبذا

مفعما فى قبالة بين فخذين ربدا ... مدغما ذا مناكب حسن القد محتذى

رابيا ذا مجسة اخنسا قد تقنفذا ... تامكا كالسنام اذ بذ عنه مقذذا

ملء كف ضجيعها نال منها تفخذا ... طيب العرف والمجسه واللمس ... ر ذا

لم تر العين مثله فى منام ولا كذا ... لو تامله دهشت وعاينت جهبذا

علا لانى بذكرها واسقيانى مجذذا ... (تركنا ابيات الفحش فيها)

(قال) فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وطرب حتى صفق بيديه ورجليه وامر بالشراب فاحضر وامرنى بالانشاد فجعلت انشده هذه القصيدة واكررها عليه وهو يشرب ويصفق حتى سكر فامر لى بمائتين وثلاثين الف درهم فقبضتها ثم قال مافعل عمار ذى كناز فقلت حى كبرت قد عشى بصره وضعف جسمه فامر له بعشرة آلاف درهم امرني ان اسلمها اليه فاخذت المال وانصرفت الى الكوفة فعلمت ان امره مدبر فلم يلبث ان قتل وتلاشت دولتهم ==

(٧٣) (علامة الاقبال ايضا)

ومثل ذلك ماقاله الاصفهانى عن رؤبة بن العجاج قال بعث الى ابو مسلم الخراساني لما افضت الخلافة الى بني هاشم فلما دخلت عليه راى منى جزعا فقال اسكن فلا باس عليك ما هذا الجزع الذى ظهر منك قلت اخافك قال ولم قلت لانه بلغني انك تقتل الناس قال انما اقتل من قاتلني ويريد قتلي افانت منهم قلت لا قال فهل ترى باسا قلت لا ثم قال انشدني قولك (وقاتم الاعماق خاوى المخترق) فقلت وانشدك اصلحك الله احسن منه قال هات فانشدته

مازال يبني خندقا ويهدمه ... ويستجيش عسكرا ويهزمه ... ومغنما يجمعه ويقسمه

مروان لما ان تهاوت انجمه   وخانه في حكمه منجمه

قال دع هذا وانشدني وقاتم الاعماق (قلت) اواحسن منه قال هات فأنشدته

رفعت بيتا وخفضت بيتا   وشدت ركن الدين اذ بنيتا   في الاكرمين من قريش بيتا

(قال) ويحك هات مادعوتك له وامرتك بانشاده فانشدته

وقاتم الاعماق خاوي المخترق   فما صرت الى قولي   يرمي الجلاميد بجلمود صدق   قال قاتلك الله لشد ما استصلبت الحافر ثم قال حسبك انا ذلك الجامود المدق قال وجئ بمنديل فيه مال فوضع بين يدي فقال ابو امسلم يارؤبة انك آتيتنا والاموال مشفوهة ان لك لعودة الينا وعلينا معولا والدهر اطرق مستتب فلا تجعل بجنبيك الاسدة قال رؤبة فأخذت المنديل منه وتالله ما رايت اعجميا افصح منه وما ظننت ان احدا يعرف هذا الكلام غيري وغير ابي

(٧٤)   (محاسن الدهاء)   قال صاحب الاغاني

كان زيد مناة بن تميم حسودا شرها طماعا وكان بكر بن وائل خبيثا منكرا داهيا وكانا لدة عصر واحد فوفدا على بعض الملوك فخاف زيد مناة ان يحظى من الملك بفائدة يقل حظه معها فقال له ابكر لا تلق الملك بثياب سفرك ولكن تأهب للقائه وادخل عليه في احسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فساله عن بكر فقال ذلك مشغول بمغازلة النساء والتصدي لهن وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك فغاظه ذلك وامسك عنه ونمى الخبر الى بكر بن وائل فدخل الى الملك فاخبره بما دار بينه و بين زيد مناة وصدقه عنه واعتذر اليه عما قاله فيه عزراقبله الملك فلما كان من غد اجتمعا عند الملك فقال الملك لزيد مناة ماتحب ان افعل بك فقال لا تفعل ببكر شيئا الافعلت بي مثليه وكان بكر اعور العين اليمنى قد اصابها داء فذهب بها فكان لا يعلم من رآه انه اعور فاقبل الملك على بكر بن وائل فقال له ماتحب ان افعل بك يابكر فقال تفقأ عيني اليمنى وتضعف لزيد مناة فامر بعينه العوراء ففقئت وامر بعيني زيد مناة ففقئتا فخرج بكر وهو اعور بحاله وخرج زيد مناة وهو اعمى ==

(غيره)

(٧٥) وقال قال عبد الملك بن مروان وكان اول خليفة ظهر منه بخل اي الشعراء افضل فقال له كثير بن هراسة يعرض ببخل عبد الملك افضلهم المقنع الكندي حيث يقول

اني احرض اهل البخل كلهم   لو كان ينفع اهل البخل تحريض

ماقل مالي الا زادني كرما   حتى يكون برزق الله تعويض

والمال يرفع من لولا دراهمه   امسى يقلب فينا طرف مخفوض

لن تخرج البيض عفوا من اكفهم   الاعلى وجع منهم وتمريض

فقال عبدالملك وعرف ماارادالله اصدق من المقنع حيث يقول والذين اذا انفقوالم يسرفوا ولم يقتروا =

(الادب يدفع البلاء)

(٧٦) قال العباس بن قيس اتي الهادى برجل ارادان يضرب عنقه فقال ياعدوالله أتمناك فخنت واستجندناك فلم تنجدنا واعطيناك فلم تشكرنا فقال الرجل وكان اديبا ياامير المؤمنين ان كلامي وحجتى ردعليك وفى اكثرما قال أمير المؤمنين وعفوه واحسانه يأتيان على ذلك فكأنما كان نارا صب عليها الماءفخلى سبيله

(غيره)

قال ابن قتيبة اتخذالرشيد الحسن اللؤلؤى بعدابي محمد اليزيدي ايؤدبه المأمون فبيناهو يطارحه شيأمن الفقه اذنفس المأمون فقال له اللؤلؤى نمت ايها الامير فقال المأمون سوقى ورب الكعبة خذوا فبلغ الرشيد ماصنع فاستحسنه وقال متمثلا

وهل ينبت الخطى الا وشيجة وتغرس الافى منابتها النخل ==

(٧٧) (لغة العرب هي العربية)

قال الجاحظ كان الوليد بن عبدالملك لحانة فقرأيوما على المنبر وهو يخطب ياليتها كانت القاضية بكسر التاء فقال عمر بن عبدالعزيز عليك واراحنا اللهمن لحنك

ودخل عليه اعرابي يتظلم فقال ماشانك فقال جدرى بوجهي وفحج بساقي فقال عمر بن عبد العزيز يقول لك امير المؤمنين ماشأنك فقال ختنى ظلمني فقال من ختنك فقال هوحجام بالبادية لااعرف اسمه فقال له عمر بن عبدالعزيز ويحك يقول لك امير المؤمنين من ختنك فقال هاهوذا بالباب فقال الوليد لعمر ماهذا فقال النحو الذى كنت اخبرك عنه فقال لاجرم لااصلى بالناس حتى اتعلمه

(٧٨) (الادب المتعمل)

عزم رجل من اهل الشام على لقاء المأمون فستشار رجلامن اصحابه فقال على اتي جهة اصلح ان القى امين المؤمنين قال على الادب والفصاحة قال ليس عندي منهاشيء واني لالحن فى كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثر مايستعمل فى الكلام فدخل على المأمون فقال السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمةالله وبركاته فقال ياغلام اصنع فصنع قال بسم الله فقال ويلك وما اصابك بالرفع قال وكيف لاارفع من رفع الله فضحك وقضى حاجته ==

(٧٩) (البلاغة فى اللفظ)

قال ابوارجاه قدم مع المأمون رجلامن دهاقين الشام وعظمائهم على عدة سلفت من المأمون له

من تولية بلدا وان يضم اليه مملكته فطال على الرجل انتظار خروج المامون وامر له بذلك فقصد عمرو بن مسعدة وساله انفاذ رقعة الى المامون من ناحيته فقال عمرا كتب ما شئت فاني اوصله قال فتول ذلك عني يكن لك علي نعمتان فكتب عمرو ان رأى امير المؤمنين ان فك اسر عبده من رتبة المطل بقضاء حاجته اوياذن له في الانصراف الى بلده ان شاء الله تعالى فاما قرا المامون الرقعة دعا عمر فجعل يعجبه من حسن لفظها وايجاز المراد فيها قال عمر وفما نتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له في هذا الوقت بما سال لئلا يتاخر فضل استحساننا كلامه وبجائزة مائة الف درهم صلة عن دناءة المطل وسماجة الاغفال فعل عمر ذلك ==

(الكلام اللين يصرف الغضب)

(قال صاحب المحاسن والمساوى) كان عبد الملك بن صالح من رجالات بني هاشم وذوي النجدة والباس الخ فبلغ الرشيد انه دعا الى نفسه وعزم على خلعه وكان يتولى الموصل فدعاه وامر بحبسه ثم دعاه ذات يوم ووبخه توبيخا شديدا وقال له في ذلك اكفرا للنعمة واظهارا للغدر والله لكاني انظر الى شؤبوبها وقد همع والى عارضها قد لمع وكاني بالوعيد قد اورى نارا فاقلع عن براجم بلا معاصم مهلا مهلا بني هاشم فبي سهل الله الوعر والقت الامور ازمتها وان دفع نزار من حاول داهية خبوطا باليد لبوطا بالرجل فقال عبد الملك افذا اتكلم ام توأما قال بل توأما فقال يا امير المؤمنين اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل السكر بموضع الكفر ولا الثواب بمحل العقاب والله والله في رحمك ان تقطعها بعد ان وصلتها بظن يؤثم بقول باغ ينهس اللحم ويلغ في الدم فقد جمعت لك القلوب على محبتك وذلت الرجال لطاعتك وكنت كما قال اخو كلاب لبيد بن ربيعة

ومقام ضيق فرجته باساني وبناني وجدل
لو يقوم الفيل اوفياله زل عن مثل مقامي وزحل

فوثب الرشيد من مجلسه واعتنقه وجعل يقبل ما بين عينيه ويسترجع ويعتذر ثم خلع عليه حلل الرضا وقال والله لقد دعوته واني لاري موضع السيف من قفاه وها انا نادم على ما كان مني والله جل وعز يتجاوز بقدرته عن ذلك ==

(مختارات من الحكايات العصرية الادبية) (من كتب شتى)

(٨٢) مجالس الادباء

ضم مجلس اس حضرة الاستاذ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي والدكتور السدودي مع كثير من الادباء وتبادلوا الحديث في مواضع مختلفة فجرى ذكر الرمان المنفلوطي الذي يرد من منفلوط وهي بلد

الأستاذ المنفلوطي كما لا يخفى فاقترح على الدكتور الشدودي ان ينظم ذلك فقال مرتجلا

اهلا بمن بهر الانام بعلمه وبيانه

اهلا بمن ملاء المؤيد من بنات جنانه | اللطف من اسمائه
والفضل من غلمانه | يامنفلوط علوت في الوادى على بلدانه
اكرم به بلد يفيض الخير من غيطانه | العلم في ابنائه
والشهد في رمانه

(في رياض الازبكيه)

(٨٣) اقيمت حفلة انس في الازبكية وكان ثمن تذكرة دخولها ريالا مصريا الا الضباط فانهم معفون فاراد حافظ بك ابراهيم الدخول (وكان اذذاك حافظ افندي وامام البؤساء) لايملك من رسم الدخول شيئا وكان يوزع التذاكر احد البيكوات الادباء فطلب من حافظ ان يرتجل بيتين مناسبين على ان يعفيه من رسم الدخول فقال فورا

رياض الازبكيه قد تحلت | بانجاب كرام انت منهم
فبها جنة فتحت لخير | وادخلنا مع المعفو عنهم =

(جراءة حافظ بك ابراهيم)

(٨٤) حدثني صديق قال لما اشتبكت تركيا في الحرب البلقانية تصادف زواج احدى اميرات البيت الخديوى فزينت القاهرة الزينة اللائقة بهذا المهرجان فارسل حافظ بك البيتين الآتين تلغرافيا للسمو الخديوى. قال ذلك الصديق انه ما وصل هذا التلغراف ليدى سموه حتى امر بازالة الزينة وجعل الليلة مختصرة مقتصرة قال

عيد هنا وهناك قام الماتم | ملك ينوح وتابع يترنم
عجبا وقد جرت الدماء فههنا | دم فرحة وهناك للقتلى دم =

(سايق عليك النبي)

(٨٥) اشتهر المرحوم الشيخ محمد عبده ايام تولي القضاء بمصر انه اذا اراد الحكم بالبراءة على متهم رفع عمامته الى ظاهر راسه واذا اراد الحكم عليه بالسجن او خلافه دفعها الى الامام حتى تغطى انصف جبهته وانتشر هذا الاعتقاد حتى صار عموميا وكان فتى ينتظر الحكم في دعوى عليه فلما جلس الشيخ واراد ان يصدر الحكم مد يده الى عمامته فصاح به الفتي (سايق عليك النبي ماتعوجهاش) فتبسم الاستاذ ولكن لم يغير حكمه =

(محاضرة)

(٨٦) جرى تصدى فيه احد الشعراء الانساء شيء من الشعر وكانت في المجتمع سيدة ذات قرطين جميلين فقال خليل افندي مطران ان يصفهما ويمدح الاستاذ انشد قال

اذنان ام اقفـــان يبدوا فيهما　نجم لمشبهه الاغر محاذي
لله　جوهرتاك　ما ابهاهما　اتراهما من منطق الاستاذ

فراب السيده قصد الناظم من مدحه للاستاذ ومدحه لجوهر يتها بسببه وارادت ان تحول عنها الانظار بنكتة لطيفة تأخذ بها ثارها فقالت (ان كانت هذه قيمة ما يقول الاستاذ وهذه فراستك فان الجوهرتين مكذوبتان) فضحك الحاضرون وقال خليل افندى

ابت النزاهــة للمليحة انهـا　ترضى بغالى المدح وهو مريب
فرمت بما غمر الاديب ونالني　منه ونال الدرتين نصيب
قالت اتـكذبك الفراسه ليس فى　اذني الا جوهر مكذوب ==

(٨٠)　(من انا) ؟

كـتب احدهم فى جريدة انجليزية ما يأتى —

في العام الماضي سالت فتاة ان تتزوجني فابت فانتقمت منها وتزوجت امها ومالبث ابى ان تزوج الفتاة فاصبحت لاادرى من انا لانني لما تزوجت ام الفتاة صـارت البنت ابنتى ولمـا تزوج ابي ابنتى صار ابنى ولما تزوج ابى ابنتي صارت هي امي فاذا كان ابي ابني وابنتى امى فمن كون نا ؟ ان امامي التي يجب ان تـكون جدتى هى زوجتى و بما انى زوج جدتي وجب ان اكون جدنفسي ==

(السائح الجاهل)

(٨٨) حكي ان احد اغنياء الارياف سافر الى باريس على سبيل النزهة ولم يغادرها ابدا وعند عودته الى بلده استقبله الاهالي بالحفاوة وادبوا له مأدبه كبيرة وسألوه ماذا رايت في اوروبا ؟ فقال رايت اشياء كثيرة وسافرت الى المانيا وانجلترا وسويسرا وروسيا وامريكا وبلاد كـثيرة فقــال له احد الحاضرين اذا سعادتك تعرف جغرافيـــة كويس فاجابه (امال وقعدت فيهـا ثلاثة شهور) ==

(٨٩)　(نصف تاجر)

قيل ان الشيخ عباس الخازن رفع دعوى على رجل استدان منه مالا ولم يف الدين فدافع وكيل المدعى عليه بقوله ان الرجل تاجر مشهور فقاطعه الشيخ عباس قائلا . كلا . انه نصف تاجر فقط فساله القاضي وكيف يكون نصف تاجر ؛ فقال الشيخ . عباس (نعم ان التاجر ياخذ ويعطى والمدعى عليه ياخذ فقط فهو اذا نصف تاجر) ==

(لماذا صنعت المراة من ضلع الرجل)

سالت امراة احد الاطباء الجراحيين هــذا السؤال وهو لماذا صنعت المرأة من ضلـع

الرجل ولم تصنع من بقية اقسام الجسم) فاجابها لم تؤخذ من راس الرجل لئلا تتسلط عليه ولا من قدميه لئلا يدوسها عند الغضب ولكنها اخذت من جانبه لتكون مساوية له ومن تحت ذراعه لكي يحميها ومن اقرب مكان الى قلبه لكي يحترمها ويحبها =

(حافظ ابراهيم والدمرداش)

(٩١) لما عرب حافظ ابراهيم رواية البؤساء عن فكتورهوجو اقبل الفضلاء والادباء على مساعدته في طبع الكتاب فاشترك كل صديق باكثر من نسخة واحدة لا الشيخ عبد الرحيم الدمرداشي فانه أبى الاشتراك فلما انتهى طبع الكتاب ارسل اليه حافظ ابراهيم نسخة هدية وكتب عليها

هدية من شاعر بائس الى الدمرداشي ولي النعم
يشرك بالله ولا يشترك في نسخة فيها ضروب الحكم

(٩٢) (عبد الحليم المصري وامام العبد رحمة الله على الجميع)

لما ترقي عبد الحليم افندي حلمي المصري الشاعر المعروف الي رتبة ضابط وارسل الى السودان كتب الى محمد افندي امام العبد الشاعر بهذين البيتين

اتترك ارضا انت من ثمراتها ولونك لو انكرتها ليس ينكر
وتتركني فيها وتسكن جنتي ومثلي بهاتيك البساتين اجدر

(انا لله وانا اليه راجعون)

في عيد الاضحي سنة ١٣٤٢ نعى الينا بالجرائد المصرية فقيد الادب والوطنية صاحب الغيرة الدينية والفضائل الانسانية

(نعي الينا) الكاتب الكبير والمرشد القدير والمصلح الغيور والمبارك المبرور

(نعي الينا) اعظم نصير للحق والدخصم للباطل واشد مقاتل للجهل واجهر داع الى التوحيد واشجع من حارب العقائد الفاسده واحسن مرشد الى مكارم الاخلاق واصرح من جاهر بقول الحق وافصح من نطق بالضاد وابين من نظم شعرا اوقال نثرا

(نعي الينا) كعبه الادباء والمتادبين واستاذ البلاغه والمتكلمين وتلميذ الدعاه الصادقين الزعيمين الجليلين والمصلحين الكاملين محمد عبده وسعد زغلول باشا

(نعي الينا) بلغ خطيب واشرف اديب واجد رمصيب وانفع واعظ واعجب حافظ الا وهو الشريف الاصيل والسيد النبيل والعالم الجليل الاديب الفضل السيد مصطفى لطفي المنفلوطي عليه رحمة الله تعالى ورضوانه

فقدت العرب عموما ومصر خصوصا ركنا من اركان نهضتها الوطنيه وعاملا عظيما في حياتها الادبيه مدافعا شديدا عن الديانه الاسلاميه ومربيا كبيرا في الواجبات الانسانيه والآداب العاميه

سمعنا صوت هذا الرجل فى جريدة المؤيد فاحببناه لصراحته وحلاوة مباحثه ثم رأينا مؤلفاته ومعرباته فشغفنا بها وبه لانها من روح الله والهامه

سمعنا وسمع كل اديب فى السودان ذلك الصوت المهيب الذي يقرع به حبات القلوب ويزجر به بنات الافكار بقوته فى حسن التعبير ومقدرته على البيان والتحبير فكانه يخاطب كل قلب ويشير الى كل فؤاد بما فيه فاستنرنا برأيه واهتدينا بهديه فسمعنا من رسائله مالم نسمع ونظرنا من نظراته مالم ننظر ورأينا من البلاغة فى اللفظ والصراحة فى القول والمجاهدة ضد البدع والمجاهرة بالحق مالم نعهد فاحببناه بقلوبنا جميعها وقربناه من نفوسنا كلها وهكذا نحب كل داع الى الرشد مثله اوسالك طريقه فى الجد وقول الصراحة والصدق وبينما نحن معجبون بسعيه اذ اتانا نعيه و بنظراته اذ ذقنا حسراته وبرسائله اذ فقدنا شمائله فوا اسفا عليك ايها الراحل الكريم والمرشد العظيم فهذه عيوننا تبكيك وقلوبنا ترثيك ونفوسنا من أجلك معذبة وارواحنا لفقدك متألمة وصدورنا حرجة وطالما شرحتها مقالاتك وعيوننا دامعة وعواطفنا مضطرمة تتوجع لفقدك وتشعر بشديد خطبك بما كتبت ونمقت وادبت ووعظت وانتقدت ولم تلتفت لانتقاد الناقدين وسخافة المتعصبين وطعن الحاسدين

كنت للامة عزاءها فى اشجانها وسلوتها فى احزانها وطبيبها فى ادوائها طارقا بمواضع امراضها موقظا لفاتر شعورها موقدا لخامد احساسها مؤججا الوطنية فى قلوبها والحمية الدينية فى عقيدتها والآداب الشرعية فى سلوكها

ففي ذمة الله والادب ايها الراحل الكريم اسكنك الله تعالى جنة النعيم فانك لن تموت وهذه صفاتك ولن تغيب وهذه آثارك بما نثره يراعك من الحسنات الباقية مابقى الزمان والدرر الغالية الحسان التى طالما فرحت بها كثيرا من الاحزان وغسلت بها قروح الاسى والاشجان وهكذا كل من عرفك سيظل يذكرك وكلنا معجبون بادلك الجم وفضلك الغزير وسيبقي اسمك المحبوب خالدا بين جماعتنا منقوشا على صفحات قلوبنا وسمرنا فى مجالسنا مابين معجب بك وآسف عليك وذاكر لك اياديك

هذا وان اكن خلدت اسمك فى صفحة من كتابي هذا فطالما زينته من غرر ما جادت به قريحتك فى مؤلفاتك التى هى خير ما اخرج للناس وانتفع بها البشر فلك فاذكر لاحسانك اشكر هذا وان لم تكن قربت بيننا الديار والاسباب فقد قربت بيننا الآداب وستلقى منا اجلالا لموتك واعظاما لمصيبتك لم ينلها احد قبلك فى هذا القرن وذلك نصيب كل من اخلص فى اعماله لخالقه تعالى فتوجه ايها السيد الى رحمة الله الواسعة ورضوانه العميم مع الذين انعم الله عليهم بجنة النعيم

لهف نفسي عليك ايها الراحل　　الكريم المهذب المفضال
لهف نفسي على الاديب المرجى　　ونضير الشباب كيف يغال
وعلى افضل الرجال مقالا　　بلسان له البيان عقال
وعلى وجهه المبارك امسي　　وعليه جلامد و رمال
خطفته المنون منا وماتت　　ه امان يرومهن طوال
انهك الجسم منه اجهاده العقل　　وقد ينهك النضال الرجال
فقضى نحبه فقيد البرايا　　وذوى روض فكره الحلال
كان بحرا في العلم للهدى ركنا　　كان حر الضمير فيما يقال
كان شخص الكمال والنفاث　　بالسحر وهو منه حلال
كان في الدهر غرة عن يقين　　كان في ظلمة الدياجي هلال
يامربي رجال عصرك في مصر　　وباني القريض وهو خيال
كنت نعم الخطيب في القوم تبدو　　في نواد يحفها اجلال
حيث ينساب من ثناياك در　　من معان تجرى به سلسال
وغوال من الرسائل ترمي　　درة بعد درة تنسال
وقلوب الاذى حواليك صرعي　　بين لفظ مضي ولفظ يقال
قد ملكت النهي وانت جدير　　ومحك النهى هو الارتجال
اتخذت الارشاد والنصح دينا　　ثم كنت الحراك والاعمال
وجبهت المتفرنجين جهارا　　وتهيأ لصارميك المجال
لم تهب جانب الضراغم لما　　كثرت في السياسة الاقوال
فرأى القوم منك خصما لدودا　　وشريفا ذا همة لا تنال
فلهذا اجلك الخلق حق　　صرت بين الشعوب حكم فصال
هكذا هكذا الحياة والا　　فهي موت وشقوة وضلال
وعجيب من صائغ تأبين　　لمقام صروحه لا تنال
وعلى عيه رثاك وما خاف　　انتقادا تقوله الا زال
انما انطقته لوعة حزن　　مثل ما يغلب الجمال الكلال
وبعيد الديار عنك ولكن　　يبطن الود ايها المفضال
طالما فاه بالثناء عليكم　　بنواحي السودان انت مثال　　انت المثال (بوادي السودان
حينما قد يكرر اقول فيكم　　بمديح له صدقت يقال

فعليك السلام منا جميعا　　يافقيدا له المعالى خلال

١٤ الحجة سنة ١٣٤٢ ـ ١٧ ـ ٧ سنة ٩٢٤

طبت حيا وميتا مطمئنا　　يافضيلا ان البيان جلال

(تنبيه هذه المرثية بها ابيات مسروقة لاتخفى على الاديب رأيت الفقيد احق بها ممن قيلت فيهم)

(باب جمل من نصائحه وارشاداته الخالدة مقتطفة من عبراته ونظراته رحمة الله تعالى عليه وعلينا اذا صرنا اليه)

(١) قال رضى الله تعالى عنه وكان ينعى نفسه) (من كتاب النظرات) لقد سمج وجه الرزية فى عينى وثقل حديثها فى مسمعي حتى اصبحت اتمنى ان اعيش بلا قلب فلا اشعر بخير الحياة وشرها وسرورها وحزنها . . واقسم لولا بنيات صغار يفقدن بفقدى طيب العيش ونعيمه لفررت من هذا العالم الناطق الى ذلك العالم الصامت حيث اتمثل هنالك بقول القائل

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى　　وصوت انسان فكدت اطير

(٢) وقال فى مقالة التماثيل) ان للرجل العظيم بعد موته جلالا فى القلوب لا يذهب به الانصب تمثاله على قارعة الطريق تحت نظرات الرجال والنساء والاطفال والاذكياء والاغبياء ومن يعرف قيمة الرجال ومن يجهل فائدة التمثال ومن لا يرى فرقا بينه و بين لصور الخشبية

تظهر رجولية الرجل واضحة مفهومة حتى البلداء والاغبياء فى ثمرات عقله ونتائج اعماله وفى مكرمة يخلدها او مدرسة يشيدها اوكتب يؤلفها اوعقول يثقفها ==

(٣) وقال فى العبرات وكان ينعى نفسه بعد صديقه (قال) كل يوم ترى الموت ولا نزال نعد الموت غريبا هيهات لا غرابة فى الموت ولكن الغريب موت الرجل الغريب

مات مصطفى كامل فعرفنا الموت وما كنا نعرفه قبل ذلك لاننا ما كنا نرى الا امواتا ينقلون من ظهر الارض الى بطنها اما الفقيد فكان حيا حياة حقيقية فكان موته . . كذلك لا يحسب الكاتبون انهم صنعوا شيأ اذا بذلوا لذلك الفقيد العظيم قطرة من الدمع او قطرة من المداد فانه كان يبذل لهم ماء حياته قطرة فقطرة حتى افناه ومضى لسبيله فشتان ما بين صنيعهم وصنيعه

كان مصطفى كامل سراجا كبير الشعلة وكل سراج تكبر شعلته ينمذر يته وشيكا وتحترق ذبالته فيطفيء نوره كان نشيطا سريع الحركة فقطع جسر الحياة فى لحظة واحدة

ما كان مصطفى كامل من الاغنياء ولا من بيت الملك وما كان آمرا ولا ناهيا ولا رافعا ولا خافضا ولكنه لقى من اجلال الناس لموته واعظامهم لمصيبته مالم يلق واحد من هؤلاء ولا فضل لهم فى ذلك فهو الذى علمهم كيف يحترمون العقول و يجلون المناقب والمزايا . . ايها الراحل المودع طبت

حياوميتا خدمت امتك في حياتك و بعد مماتك لولا حياتك ما نمت العاطفة الوطنية في نفوس المصريين ولولا مماتك ما عرف العالم اجمع ان الامة المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها تجمعها كلمة واحدة وهي حب الوطن وحب رجاله العاملين = (وانت والله كذلك)

(ومن اقواله الحكيمة وصراحته المستقيمة)

(قال مو بخاشار بي الخمر) اي سرور لمن يعيش في منزل لا يزور الابتسام ثغرا من ثغور سا كنيه . . واى سرور لمن يودعه اهله في صباحه بالحسرات و يستقبلونه في مسائه بالزفرات اي سعادة لمن يسمع طفله الصغير يقول له كل يوم هذه الكلمات ببساطة وسذاجة يا ابت اراك تعطي الرجل الافرنجي الذهب والفضة ولا تعطني النيكل والبرترو انا ولدك الوحيد وليس لي سواك اى سعادة لمن يمشي دائما في طريقه متلويا من ناحية الى ناحية ومتسترا من زقاق الى زقاق خوفا من نظرات الجزار وتهكمات العطار وصرخات الخمار . . ولولا الكاس الاولى ما هلكت ولا شكوت الذي شكوت ولولاها ما عافك الاصدقاء ولا زهد فيك الاقرباء =

(٤) (وقال رحمه الله تعالي الى رؤساء الاحزاب)

يقول الناس جميعا ماذا على رؤساء الاحزاب لو مشى بعضهم الى بعض وتصافحوا تصافح الاخوة الدينية الوطنية وتعاقدوا على ان يكونوا هم واشياعهم حزبا واحدا ما دامت غايتهم واحدة ومقصدهم واحدا . . ويقولون يريبنا في اخلاص هولاء الرؤساء انهم قوم من ذوى العقول الكبيرة والاذهان المستنيرة فلا يعزرون بجهل ما في الاتحاد من المنافع والتفرق من المهالك ثم نراهم بعد ذلك يختلفون على غير شيء ويتفرقون لغير مفرق الى ان قال

ايها الرؤساء هل لكم ان تتحدوا وتتعاونوا على البر والتقوى كما امر الله سبحانه وتعالى قبل ان ينقم عليكم تفرقكم فيحرمكم معونته ونصره وقبل ان يزهد فيكم اشياعكم و ينفضوا من حولكم فلا رئاسة تدركون ولا عملا تعملون . . .

(ايها المحزون)

(٥) خفض من حزنك وكفكف من دمعك فانت اول غرض اصابه سهم الزمان وما مصابك بدعة خارقة في جريدة المصائب والاحزان . . اسعد الناس في هذه الحياة من اذا وافته النعمة تشكرها ونظر اليها نظر المستريب بها وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها فان بقيت في يده فذاك والا فقد اعد لفراقها عدته من قبل . . .

(الصدق والصراحة) والخطاب منه واليه)

(٦) وكتب اليه رجل يشكوا ثمرة الصراحة والصدق و يقول حضرت مجلسا يضم بين حاشيتيه جماعة من الفضوليين فرأيتهم يتناولون بالسنتهم رجلا عظيما من اصحاب المبادى السياسية

لااعتقدان بين السالكين مسالكم من اخلص لامته اخلاصه ووقف في المشاهد موقفه فسمتهم يسمونه خائنا فوالله لئن تقع السماء على الارض احب الي من ان يتهم البريء او يجازى المحسن سوء على احسانه فقلت ياقوم الا تزالون عبيد الاوهام اسرى الخيالات سراعا الى كل داع سعاة مع كل ساع تنظرون بغير رؤية وتحكمون بغير علم . . انكم بعملكم هذا تزهدون المحسن في احسانه وتلقون الرعب في قلب كل عامل يعمل لأجلكم وتثبطون كل من يحدث نفسه بخدمتكم وخدمة بلادكم اليس مما يلقي في النفس اليأس من نجاحكم وصلاح حالكم ان نراكم طعمة كل آكل ولعبة كل عابث يستهويكم الكاذب بالكلمات التي يستهوي بها المرضعات اطفالهن ثم يدعوكم الى مناوأة الصادق فتمنحون الاول ودكم واخلاصكم والثاني بغضكم وموجدتكم خاطبتهم بهذه الكلمات اريد بها خيرالهم فارادوا شرا بي فما خلصت من بينهم الا وانا المس راسي لا اعلم اين مكانها من عنقي

(فأجابه) اتريد ايها الرجل ان تسمى صادقا وان تنال اشرف لقب يستطيع ان يناله بشر بدون ان تبذل في سبيله شيئا من مالك وهنائك . . لا يستطيع الرجل الفاضل ان يبلغ غايته من عيشه الا اذا استطاع ان ينزل من نفوس الناس منازل الحب والاكرام ولن يستطيع ذلك الا اذا عاش بين قوم يعرفون الفضيلة ويعظمون شأنها ولن يكونوا كذلك الا اذا كانوا فضلاء والسواد الأعظم الذي يمسك بيده اسباب العيش ويملك ينابيعه سواد ابله ساذج يبغض الصادق لانه يصادره في ميوله واهوائه ولأنه ينقم عليه جهله وغباوته ويحب الكاذب لانه لا يزال يزين له جهله حتى يحبب اليه نفسه فلابد للصادق من صدر يسع هموم العيش وقلب يتحمل بغض القلوب ليبلغ غايته من اصلاح النفوس وتهذيبها كما يبذل المجاهد حياته ودمه ليبلغ غايته من الفوز والانتصار

(ثم قال في خداع العناوين) اصبحنا وليس بين المرء وبين نيل القاب الوطنية الاولى وشاراتها الفضلى الا صرخة عالية يصرخها في احد المجامع او كلمة تافهة يكتبها في احدى الصحف حتى تقام له الحفلات كما تقام لعظماء الرجال وتمد اليه الاصابع كما تمد للقواد الابطال وربما كانت صرخة ذلك الصارخ جنة تمثلت في رأسه تمثل النهيق في رأس الحمار فاما حان حينها عطس بها في ذلك المجتمع الذي صادفه في طريقه لينفس عن نفسه ويفرج من كربته

اعجب مايعجب له المرء في هذه الامة انها لا تصدق الرجل المستور في دعواه على خر بفلس اوسحتوت حتى تطالبه بالشهود العدول والصكوك المؤكدة والايمان المحرجة فاذا قام بين يديها من لا تعرف له عدلا في سيرته ولا صدقا في قوله ولا اخلاصا في عمله فادعى الوطنية لنفسه والوطنية اثمن من الجوهر المنتقى واللؤلؤ المكنون حكمت له بصحة دعواه في قضيته حكم القضاة الظالمين بغير بينة ولا يمين =

وقال رحمه الله فى باب التقليد للمدنية الغربية

يريد المصرى ان يقلد الغربى فى نشاطه وخفته فلا ينشط الا فى غدوته وروحته وقعدته وقومته فاذا جد الجد وارادت نفسه ان يعمل عملا من الاعمال المحتاجة الى قليل من الصبر والجلد والكد كان الملل اسرع الى نفسه من الماء الي الحدوث

ويريد ان يقلده في رفاهيته ونعمته فلا يفهم منهما الا ان الاولى التخنث فى الحركات والثانية التردد على الحانات

ويريد ان يقلده فى الوطنية فلا يأخذ منها الا نعيقها ونعيبها وصريرها وصفيرها فاذا قيل له هذه المقدمات فاين النتائج اسلم رجليه الى الرياح الاربع واستن فى فراره استنان المهر الارن فاذا سمع صفير الصافرمات وجلا واذا رأى غير شىء ظنه رجلا ويريد ان يقلده فى العلم فلا يعرف منه الا كلمات يرددها بين شدقيه ترديدا لا يلجأ فيه الى ركن من العلم وثيق ولا يعتصم به من جهل مشين

ويريد أن يقلده فى الاحسان والبر فيترك جيرانه وجاراته يطوون حنايا الضلوع على امعاء تلتهب فيها التهابا حتى اذا سمع دعوة الى الاكتتاب فى فاجعة نزلت بالقطب الشمالى او كارثة الم بسد يأجوج ومأجوج سجل اسمه فى فاتحة الكتاب ورصد هبته فى مستهل جريدة الحساب

يريد ان يقلده فى تعليم المراة وتربيتها فيقنعه من علمها مقالة تكتبها فى جريدة اوخطبة تخطبها فى محفل ومن تربيتها التفنن فى الازياء والمقدرة على سحر النفوس واستلاب الالباب

اما شأنه فى رزايلها فانه اقدر الناس على اخذها كما هي فينتحر كما ينتحر الغربى ويلحد كما يلحد ويستهتر في الفسوق استهتاره ويترسم فى الفجور آثاره

ان فى المصريين عيوبا جمة فى اخلاقهم وطباعهم ومذاهبهم وعاداتهم فان كان لابد لنا من الدعوة الى اصلاحها فلندع الى ذلك باسم المدنية الشرقية لا باسم المدنية الغربية

ان عارا على التاريخ المصرى ان يعرف المسلم الشرقي فى مصر من تاريخ بونابرت مالا يعرف من تاريخ عمرو بن العاص ويحفظ من تاريخ الجمهورية الفرنساوية مالا يحفظ من تاريخ الرسالة المحمدية ومن مبادى ديكارت وابحاث دروين مالا يحفظ من حكم الغزالي وابحاث ابن رشد ويروى من الشعر لشكسبير وفكتور مالا يروى للمتنبي والمعرى

لابأس ان يترجم لنا المترجمون المفيد النافع من مؤلفات علماء العرب والجيد الممتع من ادب كتابهم وشعرائهم على ان ننظر اليه نظر الباحث المنتقد لا الضعيف المستسلم فلا نأخذ كل قضية علمية قضية مسلمة ولا نطرب لكل معنى ادبي طربا متدفعا

وبعد فليعلم كتابُ هذه الامة وقادتها ان ليس فى عادات الغربيين واخلاقهم مانحسدهم عليه فلا تخدعوا متكم عن نفعها ولا تفسدوا عليها شرقيتها ولا تزينوا لها هذه المدنية الغربية تزيينا

يرزؤها فى استقلالها النفسي بعد ما رزأتها السياسة فى استقلالها الشخصي والسلام . . . (أقول الخطاب ليس فقط للمصريين بل لجميع المسلمين)

(٧) وقال رضي الله تعالى عنه) لايزور العلم قلبا مشغولا بترقب الوظيفة وحساب المرتب وسوق الآمال وراء الاموال كما لايزور قلبا مقسما بين تصفيف الطرة وصقل الغرة وحسن القوام وجمال الهندام وطول الهيام بكاس المدام وكاس الغرام . . .

(وقال فى تعزية الوزراء المعزولين)

(٨) اعزيهم على منصب كان عزيزا عليهم حبيبا الى نفوسهم لانهم حملوا في سبيل بقائه فى ايديهم بغض الامة مرة وازدرائها مرة اخرى ثم اصبحوا واذا ايديهم منه صفر فلا شرف المنصب ادركوا ولا شرف النفس نالوا . . ما كان يصيبهم فى وزارتهم انهم احسنوا النظر الى انفسهم والي وطنهم اكثر مما اصابهم اليوم لكن مرارة العزل الشريف تمازجها حلاوة الحب والشرف . . لو كنت ادعى علم الغيب والوقوف على احاديث النفس لقلت ان وزراءنا الساقطين اليوم يحدثون انفسهم بهذه الكلمات ليتنا فارقنا مناصبنا قبل مفارقتها لنا ليقال انا تركناها فى سبيل الدفاع عن الوطن لنفارقها اشرافا كراما كما يفارق الجندى روحه فى ساحة الحرب فقد جهلنا حقنا وشرفنا فلم نستقيل من مناصبنا ووراءنا من فضل الله ونعمته مايغنينا عن حياة كلها شقاء وعناء وذل ورياء

ليتنا نرجع الي وظائفنا يوما واحدا لاحبا فيها بل لنخدم وطننا فى ذلك اليوم مرة واحدة باتحادنا على رفض كل راى يضر بصالحه حتى لايفوتنا من العز والشرف فى المرة الثانية مافاتنا فى المرة الاولى وهنا يسمعون هاتفا يهتف بهم من الملا الاعلا (اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (وقال للمتمصرين)

(٩) وقال عليه الرحمة والرضوان) لاتكاد ترى كاتبا من الكتاب المصريين يكتب في مسألة من المسائل الوطنية الا ويجعل فاتحة قوله وخاتمته الكلمة الآتية لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا) كأنما هي آية من الآيات او واحدة من المعجزات . قضية لو اخذ بها الناس لما بقى فهم من يحب وطنه او يعتصم بحبله او يحرص على الوفاء له لان من ولد بغير مصري فله بالطبع وطن غير مصر وامة غير الامة المصرية فمن الغدر والخيانة ان يتمنى الانتساب الى وطن غير وطنه وينزع به من الحنين الي بلد غير البلد الذى شرب ماءه واستنشق هواءه واغتذى بتربته ونباته

اذا تمنى الحجازى او العراقي او السوداني او المراكشي ان يكون مصريا لان ارض مصر خير من ارضه فلم لايتمنى المصري ان يكون فرنساويا او انكليزيا او المانيا او سويسريا لانها مواطن خير من وطنه سعادة وجمالا وحرية واستقلالا والسلام ختام ===

هذا ما رايته حسنا من وصايا هذا الفاضل وحكمته وحسبك ان كتابي هذا تصفحت لاجله نيفا وسبعمائة كتاب من شريعة وطريقة وطب ورقيقه ، ابين مجلدات ضخمة وكتب متوسطة فلم انقل من المختارات من اى مجلد مثلما نقلت من كتاب نظرات هذا المرحوم لاني رايتها وبها الدواء الوحيد لامراضنا الاجتماعية والنصح المفيد للعقائد الدينية والحبل الوثيق للرابطة القومية والناس فيما يشقون مذاهب وفيما يختارون مشارب فاسأل الله تعالى ان ينفعني به والمسلمين وان يهدنا جميعا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم فى الدارين ومتعهم فى جنة النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين آمين وآخر دعواى اقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله

واصحابه اجمعين

بالفتح والاقبال والمختار فيه ختمت طرسي
وبطائر السعد انتهى التحبير فيه وغاب نحسي
وفرغت مما قد بذلت الجهد في يومى وامسي
من كل فن في العلو..م الظاهرات كنوز شمش
فالله اسأله القبول لاجتنى ثمرات غرسي
وبه اروم الفوز في الدارين ثم خلاص نفسى
انفع به اللهم كل مواطنى آمين ابناء جنسي
والناظرين اليه انفعهم كذلك كل انس

(وقال بعض الفضلاء فى ختم كتابه) (مع ابيات منا)

باب القبول لهذا الختم قد فتحا ... فلاح من يمنه بدر السعود ضحى
وهب من روضة الرضوان بارقة ... اضحى بها القلب مسرورا ومنشرحا
فهذه اوجه الاقبال مسفرة ... والوقت بالبشر والآمال قد سمحا
اما ترى السعد قد لاحت بشائره ... وطائر اليمن فى ادواحه صدحا
اذا وعى كل ذى لب وذي ادب ... مما به فقدا بالرشد ممتنحا
ومن حوى صدره مافيه من حكم ... شتى فبشره ان السعى قد نجحا
جم الفنون غريبا فى تصنفه ... مختار من كتب الآداب والصلحا
فبشر المقتنيه نيل مقصده ... من الفوائد ان الله قد منحا
فقد حوى كل مايصبو الحكيم له ... اذا تصفح فى مكنونه فرحا
فالياخذ القوم ماشاؤا لانفسهم ... من فيضه الجم ان الباب قد فتحا

فباب مولاك اولى ماجلست به　　فان من أم باب الله قد نجحا
وفاز من جعل المختار واسطة　　ووصلة للذي يرجوه مقترحا
بجاهه اسأل الرحمن مغفرة　　ورحمة تذهب الاحزان والترحا
صلى عليه الله العرش ماطلعت　　شمس وماسار عيس بالحجيج ضحى
واله وعلى الاصحاب ماانشدت　　باب القبول لهذا الختم قد فتحا

اللهم افتح علينا فتحا مبينا وارحمنا رحمة واسعة واسعدنا في الدنيا والآخرة برضاك ياارحم الراحمين آمين

(اسماء كتب الادب التي تالفت منها هذا الكتاب المبارك)

(١) القرآن (٢) التوراة (٣) الانجيل (٤) ادب الكاتب (٥) الامامة (٦) النوادر (٧) صبح الاعشى (٨) بحر الاداب (٩) التفاسير (١٠) مفيد العلوم (١١) قلائد العقيان (١٢) كنوز الادب (١٣) الكنز المدفون (١٤) الكامل (١٥) البيان والتبيين (١٦) مقدمة ابن خلدون (١٧) الادب الصغير (١٨) رسائل ابن سينا (١٩) مسامرات محي الدين (٢٠) ادب الدنيا والدين (٢١) اساس الاقتباس (٢٢) مدنية العرب (٢٣) كتاب الاخلاق (٢٤) خزانة الادب (٢٥) ريحانة الالباء (٢٦) الاحياء (٢٧) الامالى (٢٨) تحفة العصر الجديد (٢٩) الادب والانشاء (٣٠) نزهة القارى (٣١) ريحانة الالباء (٣٢) الصداقة والصديق (٣٣) المحاسن والمساوى (٣٤) الاغاني (٣٥) الحيوان (٣٦) عنوان البيان (٣٧) يتيمة الدهر (٣٨) المواكب (٣٩) شرح منظومة الاداب (٤٠) النظرات (٤١) تاريخ الصابى (٤٢) تاريخ ابن اياس (٤٣) جواهر الادب (٤٤) ادبيات اللغة العربية (٤٥) الاسلام نسب (٤٦) سر النجاح (٤٧) سر تقدم الانكليز (٤٨) التربية الاستقلالية (٤٩) نزهة المجالس (٥٠) زينة الدهر (٥١) اميل القرن ١٩ (٥٢) مختارات البارودى (٥٣) سقط الزند (٥٤) سحر هاروت (٥٥) الحماسة (٥٦) ابدع مانظم (٥٧) الاذكياء (٥٨) مقامات (٥٩) دواوين شعرية (٦٠) الادب والفكاهة (٦١) وفيات الاعيان (٦٢) الاعجاز والايجاز (٦٣) الادب العصرى (٦٤) التعليم والارشاد (٦٥) جمهرة اشعار العرب (٦٦) الجوهر الفرد (٦٧) الاشعار بحميد الأشعار (٦٨) منتخبات اللزوميات (٦٩) هداية الابنام (٧٠) العقد الفريد (٧١) المستطرف

من هذه الكتب تألف كتاب الادب هذا من نثر ونظم واشعار وحكايات ومقالات وتركنا اسماء الكتب العصريه والدواوين الشعريه وفي هذا القدر كفايه لمن له درايه اما كتاب الوعظ فلم اره لزوم بعد ماتقدم من كتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الحكمة وكتاب الادب فمن لم يتعظ بذلك فلا واعظ له خصوصا الشيب والموت والخطب الجمية وعجائب المخلوقات

واختلاف السنتكم وألوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون صدق الله مولانا العظيم والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت آمين

(ثم اعلم ايها القارئ الفاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على عدد ٢٠٩٧ آية من كتاب الله وعدد ٢٩٠ من احاديث رسول الله وعدد ١٢٤١ آيه من التوراة والأنجيل وكلها فى علوم مختلفة وعدد ٦٦٠ مسئلة فقهيه شرعية وعدد ٣٠٤ حكايه وعدد ٣٦٤٢ بيت شعر وعدد ٢٧٢ فائدة وعدد ٩٤٤١ وصفه طبيه وكتابي الحكم والادب ومختار من ٣٦٠ كتابا بعدد ايام السنه وتسع علوم وهى التوحيد والفقه والحديث والقران والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والادب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(وما أحقه بقول ابن تميم)

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو كلال أو سآمة
سوى هذا الكتاب فان فيه فوائد لآمل الى القيامة

وما احقه أيضا بقول بعض الاخوان

ياحسنها نسخة يلهو مطالعها بها لما قد حوت من رائق الحكم
صحت وقد لطفت اجزاؤها فحكت لطف النسيم وحاشاها من السقم

أو بما قاله بعض الاخوان وهو محمود افندى انيس

قدمت (ياعوض الكريم) لنا حليتها بقلائد العقيان
ونثرت فى المختار دراً خالصا فغنمت شكر المصر والسودان
ابدعت فيه بكل معنى رائع وحشدت فيه سوابق العرفان
هذا هو الثمر الشهى لراغب وقطوفه للطالبين دوانى
هذا هو الادب الصحيح فلا تكن ممن يضن به على الأخوان
أبرزته للناس روضا زاهراً من كل فاكهة به زوجان
فاذأ ب اجزاك الله كل فضيلة فى الصالحات كفيت شر الشانى
وأخرج لنا من بحرك الفياض ما تختاره من حلية وجمان
العلم ما انتفع الأنام بهديه حسن السبيل هديت للتبيان

(أقول وفي هذا القدر كفاية من هذه القصيدة وكذا أضربت صفحا عن ما قاله الاخوان من التقاريظ لأني لا استحق من ذلك شيء إذ ليس لي فيه من الافتخار غير حسن الاختيار فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ووفقني واياهم الى صالح الاعمال الخالصة المقبولة المرضية التي لايشوبها طلب الى حب السمعة أو الفخفخة الباطلة إذا أن الدنيا وما فيها ماهي إلا باطل الا باطيل والكل باطل كما قالت الجامعة من التورية فمن جميع اعمال العبد التى يعملها فى الدنيا عظيمة أو وضيعة ليس له منها إلا ماقصد به وجه الله تعالى خالصا لا ماقصد به مرضاة العباد ومحاباتهم فينعكس الأمر ويسلطهم تعالى عليه حتى تصير حسناته عندهم سيئات وتودده اليهم تملقا اما أن قصد وجه الله تعالى بأعماله وطلب مرضاته وجعل الخلق عنده كالسراب لا تأثير لهم ولايملكون لأنفسهم ضرا ولانفعا وأن يتعفف عما بأيديهم ولايحرمهم ما بيده ويواصلهم ويقاطعهم فى الله فحينئذ يسخرهم تعالى له ويحبونه ويتحملون هفواته ويقبلون مواعظه ويصدقون كلامه فعلى قدر محبة العبد لربه يحبب فيه العباد وبقدر تذلله اليه تعالى تعزه الخلق وبقدر اعتماده عليه وخوفه منه يكفيه تعالى ما اهمه من أمر الرزق وشر الخلق (والخلاصة كما قال صاحب كتاب المدخل) أن

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(ايها القارى الفاضل تجد اغلاط مطبعية كثيرة في نقص حرف اوعدم نقطة هذه تركت تصلحيها لنباهة القارى [illegible] التكبيرة فهذا تصحيحها كما تراه ولى المعربد لنسبية بعد الطريق وتأخير الاخبار وحدة الايام من مصر الى ام درمان)

خطأ	الصواب	صحيفة	سطر
مستيريا	هستيريا	١	١٦
الروم	الورم	ه	٢
اللعشبة	العشبة	ح	١٧
الانسان	الاسنان	ك	٩
نترات البرموت	نترات البزموت	ث	٢٩
يرض	يرح	٢٠	٢٤
الجلد	الحسد	٥٨	١٦
كلات	كلاب	٦٨	٣
الربه	الرب	٧٣	٩
حا	حقا	٧٧	٢٠
اليك	أبيك	٨٨	١٤
الجمال	الحهال	٩١	١٤
اترده	يرده	١٥٢	٢٨
عوفى	عوفى من	١٥٥	٤
رب	ربنا	١٦٧	١٢
الحد	الحمد	٠٠	٢٠ ٥
الرحانيه	الروحانية	١٧٤	١٦
باردة	نارادة	١٧٦	٩
صاحب	صاحب القربة	١٧٧	٨
يدبها	ثديها	٠٠٠	١٢
عجوظه	جوظة	١٨٣	٧
ابوازيد	ابوايزيد	١٨٧	١٢
لحي لبج	نجي فرج	١٩٩	١٠
ككلي	لسكي	٢٠٨	٢٥

سطر	صحيفة	صواب	خطأ
١٧	٢٠٩	ملاذي	ملاذي
٣	٢١١	ذلا ته‌دنغا	دلا نه‌دنغا
١٠	=	يماجاني مماتي	يساجني فات
٢٧	٢١١	وخذلي بشاريا	ختىل تباريا
٣	٢١٣	الراجين	الراجي
٢	٢١٦	لنعمه	نفخه
١٤	...	والفضل العظيم	العظم
١٢	٢١٨	وفق من سلك	سلك
٢٤	٢٢٥	عطيا	عطا
١٢	٢٢٢	مسكوية	مكسوية
١٦	٢٤٣	حذ به	حز يه
٢٤	٢٤٩	الحى	الحجلى
١٤	٢٥١	العضب	العضب
٢	٢٦٠	بالهو ساعشية	الهو ينا
١٨	٢٦٢	القناعة	الصناعه
١٩	٢٧٦	مضى السلف	مضى السلت
٤	٢٧٦	فالجود والاسراف	بالجود
٢٠	٢٨٥	يتيمة الدهر	تيميه
٢١	٢٩٦	كثروا	اكثرو
٢٤	٢٩٨	شرائعه	قرائعه
١	٣٠٩	وطر	وطرد
٢٧	...	شكسبير	شكسبير
١٣	٣٠٩	اوعرقوبا	عرقوبا
٢٥	...	لاحسن	لاحسين
١٢	٣١٢	الالقاب	الانساب
٢	٣١٣	ضارعين	خارعين
١٨	٣١٤	عاش	عاشره

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
كيس	انوفتوكليس	٣٣٦	٣
ووعه	توده	٣٣٢	٦٧
اخطاء	اخطأ	٣٤٩	٢
الفاعلية	الفاعلة	٣٥٠	١٩
اشكر	التنكر	٣٥٣	٤
درب	فطرب المبرد	٠٠٠	١٣
عحر	عمرو	٣٥٥	٨
يد	يزيد	٠٠٠	١١
تيسير	ابن بشير	٣٥٦	٢٠
الوليد	اباالوليد	٣٥٧	١
سلامة	سلافة	٠٠٠	١٨
ترحيب	وترقب وترها	٣٥٨	٩
ارخوا	واخ	٣٦٠	١
عليها	عليه	٣٦٥	١٤
خذوا	خذوا برجله	٣٦٨	١٠
اصنع	اصفع	٣٦٩	٢٦
تشويش من	المطبعجي	٣٧٠	٢٨
خابط	صابط	٣٧٢	١٠

6318
5 19